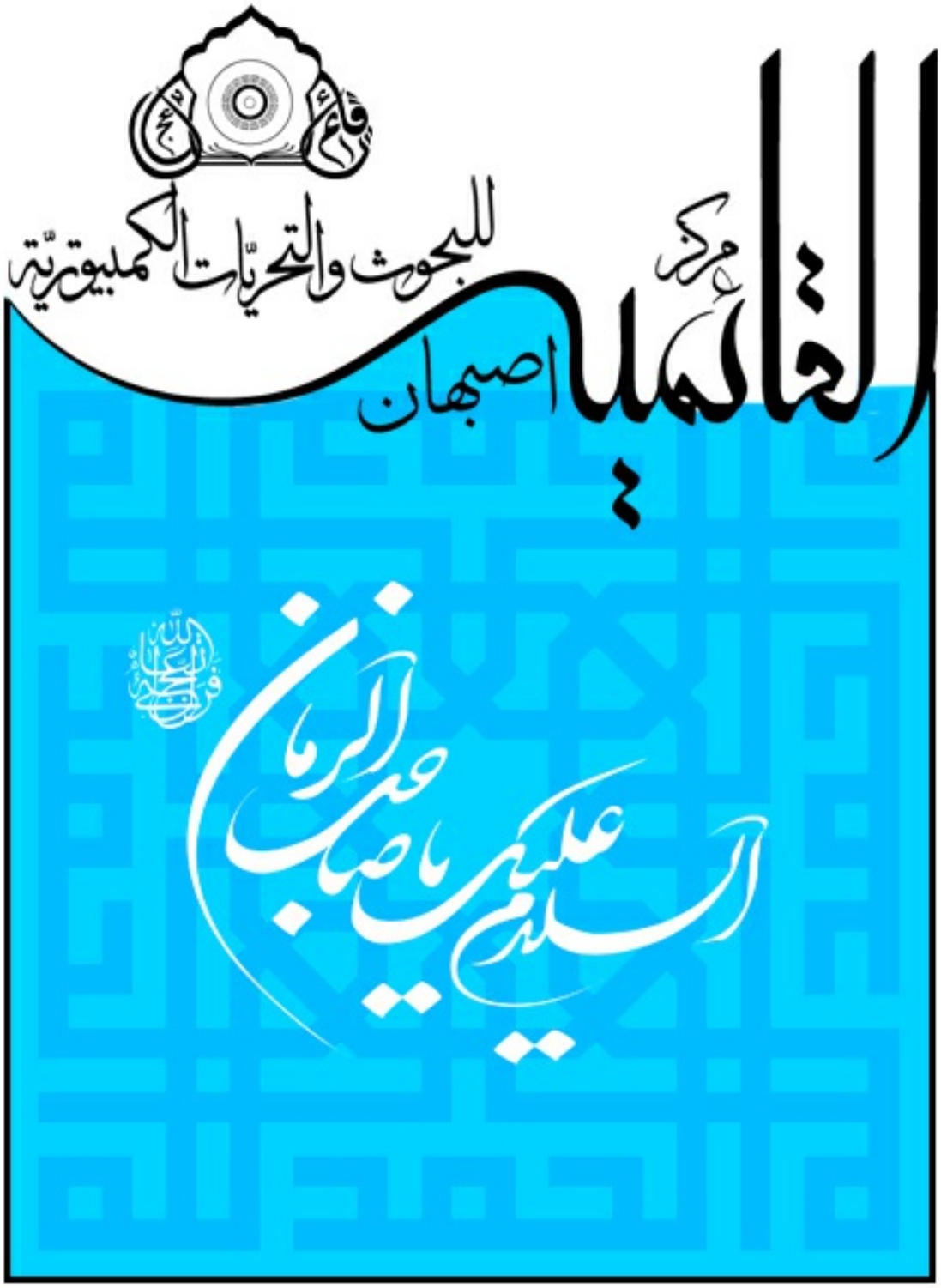

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الصحيفة
المهدية
المنتخبة

بسم الله الرحمن الرحیم

الصحيفة المهديه المنتخبه

كاتب:

مرتضى مجتهدى سيستانى

نشرت فى الطباعة:

حاذق

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

الصحیفه المهدیّه المنتخبه ----- ۱۱

اشاره ----- ۱۱

الفهرس ----- ۱۱

المقدّمه ----- ۱۹

نکته مهمّه ----- ۱۹

أهمیّه المداومه علی الدعاء ----- ۲۲

لزوم الدعاء لصاحب العصر والزمان أرواحنا فداه ----- ۲۳

أوّل مظلوم فی العالم ----- ۲۵

نصیحه من الحاج الشیخ رجبعلی الخیّاطرحمه الله ----- ۲۶

التجربه المهمّه للحاج الشیخ حسنعلی الإصفهانی ----- ۲۷

إقامه مجالس الدعاء ----- ۲۹

التوجّه إلی وظائف عصر الغیبه ----- ۲۹

الإعتیاد بعصر الغیبه! ----- ۳۰

غیّروا أسالیبکم الفکریّه! ----- ۳۱

إلی أمیر عالم الوجود ----- ۳۲

لزوم التوجّه إلی الإمام المنتظر أرواحنا فداه ----- ۳۴

إنتظار الفرج أو الإعتقاد به؟! ----- ۳۹

المکانه العظیمه للإمام المنتظر أرواحنا فداه ----- ۴۰

الباب الأوّل فی الصلوات ----- ۴۹

فی الصلوات ----- ۴۹

صلاه الحجّه القائم عجّل اللّه تعالی فرجه ----- ۴۹

صلاه المسجد المقدّس فی جمکران ----- ۴۹

صلاه التوجّه إلی مولانا صاحب الزمان عجّل اللّه تعالی فرجه ----- ۵۰

صلاه الفرج ودعائه لدفع الشدائد ---- ۵۰
صلاه الإستغاثه به عجّل اللّه تعالی فرجه ---- ۵۳
إهداء الصلاه إليه عجّل اللّه تعالی فرجه فی يوم الخميس ---- ۵۴
صلاه الحجّه عجّل اللّه تعالی فرجه فی ليله الجمعه ---- ۵۵
الباب الثانی فی أدعيه القنوتات ا ---- ۵۶
الدعاء لظهوره عجّل اللّه تعالی فرجه فی قنوت الصلوات ---- ۵۶
قنوت مولانا الحجّه عجّل اللّه تعالی فرجه ---- ۵۶
الدعاء الثانی فی قنوته أرواحنا فداه ---- ۵۷
الدعاء الثالث فی قنوته أرواحنا فداه ---- ۵۹
دعاء لظهوره عجّل اللّه تعالی فرجه فی قنوت صلاه الجمعه ---- ۵۹
الباب الثالث فی الأدعيه الّتی تقرء بعد الصلوات ا ---- ۵۹
الدعاء لظهوره أرواحنا فداه بعد كلّ فريضه ---- ۵۹
الدعاء لظهوره أرواحنا فداه بعد الصلاه المكتوبه ---- ۵۹
دعاءٌ يقرء فی تعقيب الفرائض يوجب الفوز بلقاء الإمام أرواحنا فداه ---- ۶۰
دعاء الرؤيه ---- ۶۰
الدعاء بعد صلاه الصبح ---- ۶۲
الدعاء له عجّل اللّه تعالی فرجه بعد صلاه الصبح ---- ۶۲
ما علّمه مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه رجلاً لدفع الشدائد ---- ۶۲
الدعاء للفرج بعد صلاه الفجر وصلاه الظهر فی كلّ يوم ---- ۶۵
الدعاء لتعجيل فرجه أرواحنا فداه فی تعقيب صلاه الظهر ---- ۶۵
الدعاء لظهوره عجّل اللّه تعالی فرجه بعد صلاه العصر ---- ۶۷
الدعاء لظهوره أرواحنا فداه فی عقيب الركعتين الأُوليين من صلاه الليل ---- ۶۸
الباب الرابع فی أدعيه الأُسبوع ---- ۶۸
الدعاء لظهوره عجّل اللّه تعالی فرجه فی يوم الخميس ---- ۶۸
الدعاء لظهوره أرواحنا فداه فی عصر يوم الخميس إلی آخر نهار يوم الجمعه ---- ۶۹
الدعاء لظهوره أرواحنا فداه فی ليله الجمعه ---- ۶۹

دعاء العلوىّ المصرىّ للإمام المهدىّ أرواحنا فداه يقرء فى الشدائد ---- ۶۹
فضيله دعاء الندبه ---- ۸۱
دعاء الندبه ---- ۸۱
الدعاء لظهوره عجّل اللّه تعالى فرجه فى يوم الجمعه ---- ۸۷
صلوات ضرّاب الإصفهانى ---- ۸۸
فضيله قرائه سوره الإسراء فى كلّ ليله جمعه ---- ۹۰
الباب الخامس فى أدعيه الشهور ا ---- ۹۲
الدعاء المروىّ عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه يقرء فى كلّ يوم من شهر رجب ---- ۹۲
دعاء آخر مروىّ عنه أرواحنا فداه يقرء فى كلّ يوم من شهر رجب ---- ۹۳
الدعاء الثالث يقرء فى أيّام شهر رجب ---- ۹۳
دعاء يوم الثالث من شعبان ---- ۹۵
فضيله ليله النصف من شعبان ---- ۹۶
دعاء ليله النصف من شعبان ---- ۹۷
دعاء الإفتتاح ---- ۹۸
الدعاء لظهوره أرواحنا فداه فى اليوم الثالث عشر من شهر رمضان ---- ۱۰۱
الدعاء لظهوره أرواحنا فداه فى الليله الثالثه والعشرين من شهر رمضان ---- ۱۰۲
دعاء آخر لظهوره أرواحنا فداه فى الليله الثالثه والعشرين من شهر رمضان ---- ۱۰۲
الدعاء الثالث لظهوره أرواحنا فداه فى الليله الثالثه والعشرين من شهر رمضان ---- ۱۰۳
دعاء يوم عيد الغديرمن قرئه كان كمن يكون تحت رايه القائم عجّل اللّه تعالى فرجه ---- ۱۰۳
تسبيح مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه من يوم الثامن عشر إلى آخر كلّ شهر ---- ۱۰۵
الباب السادس فى الأدعيه المطلقه الّتى لاتختصّ قرائتها بيوم خاصّ ---- ۱۰۵
دعاء العهد ---- ۱۰۵
دعاء العهد الثانى ---- ۱۰۷
دعاء أيّام الغيبه ---- ۱۰۸
دعاء المعرفه يقرء فى أيّام الغيبه ---- ۱۱۱
دعاء آخر يقرء فى الغيبه ---- ۱۱۴

دعاء آخر أيضاً يقرء فى الغيبه ---- ۱۱۵
دعاء الغريق فى أيّام الغيبه ---- ۱۱۵
الدعاء للنجاه من الفتن ---- ۱۱۶
دعاء الفرج)إلهى عظُم البلاء(---- ۱۱۶
الدعاء له صلوات اللّه عليه فى الساعه المخصوصه به ---- ۱۱۷
دعاء الإمام الحجّه عجّل اللّه تعالى فرجه ---- ۱۱۸
دعاء سهم الليل لصاحب الزمان أرواحنا فداه ---- ۱۱۸
دعاءٌ آخر مرويّ عنه عجّل اللّه تعالى فرجه ---- ۱۱۸
دعاء »يا نور النّور« عن الإمام الحجّه عجّل اللّه تعالى فرجه ---- ۱۲۰
دعاء آخر عنه أرواحنا فداه لرفع الشدائد ---- ۱۲۰
دعاء عظيم الشأن مرويّ عنه عجّل اللّه تعالى فرجه لقضاء الحوائج ---- ۱۲۰
دعاء مولانا صاحب الزمان عجّل اللّه تعالى فرجه للشفاء عن الأمراض ---- ۱۲۱
دعاء مرويّ عنه عجّل اللّه تعالى فرجه للنجاه من الضيق والشدّه ---- ۱۲۱
حرز لمولانا القائم عجّل اللّه تعالى فرجه ---- ۱۲۳
دعاء الشيعه عند خروج مولانا القائم أرواحنا فداه ---- ۱۲۳
الصلاه على سيّده النساء فاطمه الزهراء عليها السلام)أللّهمّ صلّ على فاطمه وأبيها...(---- ۱۲۴
فضيله سور المسبّحات ---- ۱۲۴
الباب السابع فى التوسّل بمولانا بقيّه اللّه أرواحنا فداه ا ---- ۱۲۴
دعاء التوسّل المعروف بدعاء التوسّل للخواجه نصير رحمه الله ---- ۱۲۴
التوسّل بمولانا صاحب الزمان عجّل اللّه تعالى فرجه ---- ۱۳۰
التوسّل به عجّل اللّه تعالى فرجه فى كلّ أمر صعب)يا فارس الحجاز(---- ۱۳۰
توسّل آخر به أرواحنا فداه (يا صاحب الزّمان) ---- ۱۳۱
توسّل آخر به صلوات اللّه عليه ---- ۱۳۱
الباب الثامن فى الرقاع ---- ۱۳۱
فى الرقاع ---- ۱۳۱
كيفيّه كتابه الرقعه ---- ۱۳۱

الباب التاسع فی الإستخارات ---- ۱۳۳
فی الإستخارات ---- ۱۳۳
الإستخاره الأُولی ---- ۱۳۴
الإستخاره الثانیه ---- ۱۳۴
الباب العاشر فی حرز الیمانی وحکایته ---- ۱۳۴
فی حرز الیمانی وحکایته ---- ۱۳۵
حکایه حرز الیمانی ---- ۱۳۵
حرز الیمانی ---- ۱۳۵
الباب الحادی عشرفی الزیارات ---- ۱۳۹
فی استحباب زیاره مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه فی کلّ زمان ومکان ---- ۱۳۹
فی بیان إهداء ثواب الزیارات إلی مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه ---- ۱۴۰
زیاره آل یس ---- ۱۴۱
زیاره الندبه ---- ۱۴۳
زیاره مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه فی یوم الجمعه ---- ۱۴۶
زیاره صاحب الأمر أرواحنا فداه یزار بها فی المضائق والمخاوف ---- ۱۴۷
زیاره الناحیه المقدّسه ---- ۱۴۷
الزیاره الرجبیّه یزار بها کلّ المشاهد فی شهر رجب ---- ۱۵۷
زیاره مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه فی السرداب المقدّس ---- ۱۵۸
زیاره ثانیه لمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه ---- ۱۵۸
زیاره ثالثه لمولانا صاحب الزمان عجّل اللّه تعالی فرجه ---- ۱۵۸
الصلاه علیه أرواحنا فداه ---- ۱۶۰
الباب الثانی عشر فی زیاره نوّاب مولانا القائم أرواحنا فداه وما نقلوه بعض أصحابه من الأدعیه ---- ۱۶۰
زیاره أبواب الإمام الحجّه أرواحنا فداه ---- ۱۶۰
دعاء السمات المرویّ عن النائب الثانی محمّد بن عثمان قدس سره ---- ۱۶۱
دعاء الخضر علیه السلام المعروف بدعاء کمیل(۲۰۴) ---- ۱۶۴
خاتمه الکتاب ---- ۱۶۹

فی ذکر بعض العبادات الّتی إلتفت إلیها مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه ---- ۱۶۹
زیاره عاشوراء ---- ۱۶۹
الدعاء بعد زیاره عاشوراء (۲۰۸) ---- ۱۷۱
پی نوشتها ---- ۱۷۴
تعریف مرکز ---- ۱۹۱

الصحيفه المهديّه المنتخبه

اشاره

الصحيفه المهديّه المنتخبه

-المؤلّف: السيّد مرتضى المجتهدى السيستانى

الناشر: نشر الماس

المطبعه: سپهر نوين

الطبعه: الثانى / صفر ۱۴۲۹ ه ق

الكميّه: ۳۰۰۰

السعر: ۴۰۰۰ تومان

--

مركز التوزيع: ۰۰۹۸ ۲۵۱) ۲۶۱۳۸۲۱)

الناشر: (۰۰۹۸ ۹۱۲ ۲۵۱ ۰۳۵۸)

ALM۰NJI.COM . :www

:info@almonji.com com E-mail

الفهرس

المقدّمه

نكته مهمّه ... ۱۴

أهميّه المداومه على الدعاء ... ۱۸

لزوم الدعاء لصاحب العصر والزمان أرواحنا فداه ... ۲۰

أوّل مظلوم فى العالم ... ۲۶

نصیحه من الحاج الشیخ رجبعلی الخیّاطرحمه الله ... ۲۸

التجربه المهمّه للحاج الشیخ حسنعلی الإصفهانی ... ۳۲

إقامه مجالس الدعاء لتعجیل فرج مولانا صاحب الزمان عجّل اللّه تعالی فرجه ... ۳۴

التوجّه إلی وظائف عصر الغیبه ... ۳۶

الإعتیاد بعصر الغیبه! ... ۳۸

غیّروا أسالیبکم الفکریّه! ... ۴۲

إلی أمیر عالم الوجود ... ۴۴

لزوم التوجّه إلی الإمام المنتظر أرواحنا فداه ... ۵۰

إنتظار الفرج أو الإعتقاد به؟! ... ۶۰

المکانه العظیمه للإمام المنتظر أرواحنا فداه فی کلمات أهل البیت: ... ۶۲

الباب الأوّل

فی الصلوات

صلاه الحجّه القائم عجّل اللّه تعالی فرجه ... ۸۰

صلاه المسجد المقدّس فی جمکران ... ۸۲

صلاه التوجّه إلی مولانا صاحب الزمان عجّل اللّه تعالی فرجه ... ۸۴

صلاه الفرج ودعائه لدفع الشدائد ... ۸۶

صلاه الإستغاثه به عجّل اللّه تعالی فرجه ... ۹۲

إهداء الصلاه إلیه عجّل اللّه تعالی فرجه فی یوم الخمیس ... ۹۶

صلاه الحجّه عجّل اللّه تعالی فرجه فی لیله الجمعه ... ۹۸

الباب الثانی

فی القنوتات

الدعاء لظهوره عجّل اللّه تعالی فرجه فی قنوت الصلوات ... ۱۰۲

قنوت مولانا الحجّه عجّل اللّه تعالی فرجه ... ۱۰۴

الدعاء الثانی فی قنوته أرواحنا فداه ... ۱۰۶

الدعاء الثالث فی قنوته أرواحنا فداه ... ۱۱۲

دعاء لظهوره عجّل اللّه تعالی فرجه فی قنوت صلاه الجمعه ... ۱۱۴

الباب الثالث

فی الأدعیه الّتی تقرء بعد الصلوات

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه بعد کلّ فریضه ... ۱۱۶

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه بعد الصلاه

المکتوبه ... ۱۱۸

دعاءٌ یقرء فی تعقیب الفرائض یوجب الفوز بلقاء الإمام أرواحنا فداه ... ۱۲۰

دعاء الرؤیه ... ۱۲۲

الدعاء بعد صلاه الصبح ... ۱۲۶

الدعاء له عجّل اللّه تعالی فرجه بعد صلاه الصبح ... ۱۲۸

ما علّمه مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه رجلاً لدفع الشدائد ... ۱۲۸

الدعاء للفرج بعد صلاه الفجر وصلاه الظهر فی کلّ یوم ... ۱۳۴

الدعاء لتعجیل فرجه أرواحنا فداه فی تعقیب صلاه الظهر ... ۱۳۶

الدعاء لظهوره عجّل اللّه تعالی فرجه بعد صلاه العصر ... ۱۴۰

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه فی عقیب الرکعتین الأُولیین من صلاه اللیل ... ۱۴۴

الباب الرابع

فی أدعیه الأُسبوع

الدعاء لظهوره عجّل اللّه تعالی فرجه فی یوم الخمیس ... ۱۴۸

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه فی عصر یوم الخمیس إلی آخر نهار یوم الجمعه ... ۱۴۸

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه فی لیله الجمعه ... ۱۵۰

دعاء العلویّ المصریّ للإمام المهدیّ أرواحنا فداه یقرء فی الشدائد ... ۱۵۲

فضیله دعاء الندبه ... ۲۰۰

دعاء الندبه ... ۲۰۰

الدعاء لظهوره عجّل اللّه تعالی فرجه فی یوم الجمعه ... ۲۲۶

صلوات ضرّاب الإصفهانی ... ۲۲۸

فضیله قرائه سوره الإسراء فی کلّ لیله جمعه ... ۲۳۸

الباب الخامس

فی أدعیه الشهور

الدعاء المرویّ عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه یقرء فی کلّ یوم من شهر رجب ... ۲۴۰

دعاء آخر مرویّ عنه أرواحنا فداه یقرء فی کلّ یوم من شهر رجب ... ۲۴۶

الدعاء الثالث یقرء فی أیّام شهر رجب ... ۲۴۸

دعاء یوم الثالث من شعبان ... ۲۵۲

فضیله لیله النصف من شعبان ... ۲۵۶

دعاء لیله النصف من شعبان ... ۲۵۸

دعاء الإفتتاح ... ۲۶۲

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه فی الیوم الثالث عشر من شهر رمضان ... ۲۷۶

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه فی اللیله الثالثه والعشرین من شهر رمضان ... ۲۸۰

دعاء آخر لظهوره أرواحنا فداه فی اللیله

الثالثه والعشرين من شهر رمضان ... ۲۸۲

الدعاء الثالث لظهوره أرواحنا فداه فی الليله الثالثه والعشرين من شهر رمضان ... ۲۸۴

دعاء يوم عيد الغدير من قرئه كان كمن يكون تحت رايه القائم عجّل اللّه تعالی فرجه

وفی فسطاطه من النجباء والنقباء ... ۲۸۶

تسبيح مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه من يوم الثامن عشر إلی آخر كلّ شهر ... ۲۹۴

الباب السادس

فی الأدعيه المطلقه الّتی لاتختصّ قرائتها بيوم خاصّ

دعاء العهد ... ۲۹۶

دعاء العهد الثانی ... ۳۰۲

دعاء أيّام الغيبه ... ۳۰۸

دعاء المعرفه يقرء فی أيّام الغيبه ... ۳۱۶

دعاء آخر يقرء فی الغيبه ... ۳۳۰

دعاء آخر أيضاً يقرء فی الغيبه ... ۳۳۲

دعاء الغريق فی أيّام الغيبه ... ۳۳۴

الدعاء للنجاه من الفتن ... ۳۳۶

دعاء الفرج)إلهی عظُم البلاء(... ۳۳۸

الدعاء له صلوات اللّه عليه فی الساعه المخصوصه به ... ۳۴۰

دعاء الإمام الحجّه عجّل اللّه تعالی فرجه ... ۳۴۴

دعاء سهم الليل لصاحب الزمان أرواحنا فداه ... ۳۴۶

دعاءٌ آخر مرویّ عنه عجّل اللّه تعالی فرجه ... ۳۴۸

دعاء »یا نور النّور« عن الإمام الحجّه عجّل اللّه تعالی فرجه ... ۳۵۲

دعاء آخر عنه أرواحنا فداه لرفع الشدائد ... ۳۵۲

دعاء عظیم الشأن مرویّ عنه عجّل اللّه تعالی فرجه لقضاء الحوائج ... ۳۵۴

دعاء مولانا صاحب الزمان عجّل اللّه تعالی فرجه للشفاء عن الأمراض ... ۳۵۶

دعاء مرویّ عنه عجّل اللّه تعالی فرجه للنجاه من الضیق والشدّه ... ۳۵۸

حرز لمولانا القائم عجّل اللّه تعالی فرجه ... ۳۶۲

دعاء الشیعه عند خروج مولانا القائم أرواحنا فداه ... ۳۶۲

الصلاه علی سیّده النساء فاطمه الزهراءعلیها السلام)أللّهمّ صلّ علی فاطمه وأبیها...(... ۳۶۴

فضیله سور المسبّحات ... ۳۶۶

الباب السابع

فی التوسّل بمولانا بقیّه اللّه أرواحنا فداه

دعاء التوسّل المعروف بدعاء التوسّل للخواجه نصیررحمه الله ... ۳۶۸

التوسّل بمولانا صاحب

الزمان عجّل اللّه تعالی فرجه ... ۳۹۲

التوسّل به عجّل اللّه تعالی فرجه فی کلّ أمر صعب)یا فارس الحجاز(... ۳۹۴

توسّل آخر به أرواحنا فداه)یا صاحب الزّمان(... ۳۹۴

توسّل آخر به صلوات اللّه علیه ... ۳۹۶

الباب الثامن

فی الرقاع

کیفیّه کتابه الرقعه إلی مولانا صاحب الزمان عجّل اللّه تعالی فرجه ... ۳۹۸

الباب التاسع

فی الإستخارات

الإستخاره الاُولی ... ۴۰۶

الإستخاره الثانیه ... ۴۰۸

الباب العاشر

فی حرز الیمانی وحکایته

حکایه حرز الیمانی ... ۴۱۰

حرز الیمانی ... ۴۱۰

الباب الحادی عشر

فی الزیارات

فی استحباب زیاره مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه فی کلّ زمان ومکان ... ۴۲۸

فی بیان إهداء ثواب الزیارات إلی مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه ... ۴۳۰

زیاره آل یس ... ۴۳۰

زیاره الندبه ... ۴۴۲

زیاره مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه فی یوم الجمعه ... ۴۵۶

زیاره صاحب الأمر أرواحنا فداه یزار بها فی المضائق والمخاوف ... ۴۶۰

زیاره الناحیه المقدّسه ... ۴۶۲

الزیاره الرجبیّه یزار بها کلّ المشاهد فی شهر رجب ... ۵۰۲

زیاره مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه فی السرداب المقدّس ... ۵۰۶

زیاره ثانیه لمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه ... ۵۰۸

زیاره ثالثه لمولانا صاحب الزمان عجّل اللّه تعالی فرجه ... ۵۰۸

الصلاه علیه أرواحنا فداه ... ۵۱۲

الباب الثانی عشر

فی زیاره نوّاب مولانا القائم أرواحنا فداه وما نقلوه بعض أصحابه من الأدعیه

زیاره أبواب الإمام الحجّه أرواحنا فداه ... ۵۱۶

دعاء السمات المرویّ عن النائب الثانی محمّد بن عثمان قدس سره ... ۵۲۰

دعاء الخضرعلیه السلام المعروف بدعاء کمیل ... ۵۳۴

خاتمه الکتاب أو الملحقات

فی ذکر بعض العبادات الّتی إلتفت إلیها مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

زیاره عاشوراء ... ۵۵۴

الدعاء بعد زیاره عاشوراء ... ۵۶۴

المقدّمه

نکته مهمّه

إنّ أئمّتنا عليهم الصـلاه والسلام لمّا كانوا فى جوّ سياسىّ أسّسته الحكومه الملعونهالحبتريّه(١) لأن لاتنعقد الدوله العادله العلويّه، لم يكن

لهم مجال لبيان الأسرارالإلهيّه، لوجود الطغاه الأمويّه والعبّاسيّه، ولذا قال أوّل من غصب حقّه، أمير امرهالمحقّه، عليّ بن أبى طالب عليهما السلام:

كان لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم سرّ لايعلمه إلّا قليل، ... ولولا طغاه هذه الاُمّهلبثت هذا السرّ.(٢)

فلم يبيّنوا الأسرار للناس، ولم يبثّوها إلّا إلى قليل منهم من نقبائهم وأفاضل أوليائهم. ولم يمكن لهم إفشاء الأسرار والحقائق المعنويّه لعدم قدره الناس على التحمّل - لكونهم فى الدوله الحبتريّه الّتى تدوم إلى الحكومه الإلهيّه القائميّه، لأنّ الإمام الصادق عليه السلام قال: »وَاللَّيْلِ إِذا يَسْرِ«(٣) هى دوله حبتر، فهى تسرى إلى قيام القائم عليه السلام(۴) - ، فأوردوا كثيراً منها تحت عنوان الأدعيه والمناجاه، فتحسّسْ عن الأسرار والحقائق فيها.

ثمّ إنّ أهل البيت عليهم السلام لم يكن بيانهم للأسرار فى الأدعيه والزيارات للجوّالسياسى فى عصرهم منحصراً بها، بل ذكروا مسائل مهمّه من الإعتقادات والمعارف العاليه فى الدعوات والمناجات والزيارات، وتظهر هذه الحقيقهبالرجوع إليها. ومضافاً إلى ما بيّنوه فيها من الأسرار والإعتقادات، بيّنوا فيها كثيراًمن المسائل الّتى لها تأثير أساسى فى حياه الإنسان وعلّموا المجتمع البشرى أحسن درس من دروس الحياه.

عليك بالدقّه فى »الصحيفه الكامله السجّاديّه« الّتى أيّد صحّتها الإمام المنتظرأرواحنا فداه حتّى ترى أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام كم بيّن من الحقائق العظيمه فى ألفاظ قصيره بعنوان الدعاء والمناجاه. وبالدقّه فى أدعيه اُخرى من الإمام السجّادعليه السلام ومن سائر أهل البيت عليهم السلام تظهر هذه الحقيقه.

فالآن نذكر مثالاً من الدروس الحياتيّه الّتى علّمونا إيّاها فى الأدعيه:

فى المناجاه الإنجيليّه للإمام السجّادعليه السلام ندعو اللّه تعالى: أسألك من الهمم أعلاها.

هذا الكلام تنبيهٌ من الإمام زين العابدين عليه السلام لكلّ من يدعو اللّه؛ بمعنى أنّ الداعى كائناً من كان وإن كان يعدّ نفسه حقيراً جدّاً، لابدّ له أن يطلب من اللّه تعالى أن يعطيه أعلى الهمم حتّى يقدر

أن يتحوّل فی حیاته تحوّلاً عظیماً حتّی یکون لوجوده تأثیر أساسیّ فی المجتمع. هذه حقیقه تتحقّق فی الخارج مع لمعان نورالإمام علیه السلام فی قلب الإنسان.

وما ورد عنهم علیهم السلام من الدعوات و...، هو طور سیناء الولایه؛ فمن شاء أن یذهب إلی الوادی الأیمن، ویصعد إلی طور سیناء الهدایه، فعلیه بخلع نعلیه وتطهیر ثیابه، وتعلّم آداب الدعاء والإستجابه حتّی یری العنایه والإجابه.

هذا ما وصل إلینا من الکتاب والروایه، فخذه واغتنم ولاتیأس من رَوْح اللّه «إِنَّهُ

لایَیْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْکافِرُونَ»(۵)، فکن علی ذلک من یقین حتّی تری النور وتعرف السرّ، لأنّ الأئمّهعلیهم السلام یهدون الناس إلی الأسرار والحقائق بما قالوا فی دعواتهم ومناجاتهم.

أهمیّه المداومه علی الدعاء

إنّ للمداومه علی الأدعیه أثراً مهمّاً فی إجابه الدعاء ونیل الداعی مبتغاه، وهذه نکته مهمّه یلزم التوجّه إلیها علی کلّ من یمارس الدعاء؛ لأنّ أغلب الناس لایستطیعون تحصیل مرامهم من خلال قراءه الدعاء أو الذکر أو الزیاره مرّهواحده.

وعلی سبیل المثال أنّ الأمراض الجسمیّه سواءً کانت سطحیّه أو بدایتها یقدرالإنسان علی علاجها بنسخه واحده، وأمّا إذا صارت مزمنه وطالت مدّه الإبتلاء بهاإحتاج علاجها إلی إستعمال الأدویه مرّات عدیده، وکذا فی الأمراض النفسانیّه،فمن ابتلی بمرض نفسیّ شدید، أو لم یکن شدیداً، ولکن توغّل فی النفس وطالت مدّه الإبتلاء به فإنّه لایمکن رفعه بقراءه الدعاء مرّه واحده بل یلزم تکرارالدعاء حتّی یبرأ من المرض، کما هو الحال فی الأمراض الجسمیّه أیضاً.

فعلی هذا کما أنّ الأمراض الجسدیّه تحتاج إلی تعاطی العلاج بصوره متکرّره کیمایؤثّر الدواء أثره فکذلک فی الاُمور الّتی تقع فی دائره الدعاء لابدّ من تکرار الدعاء حتّی نری أثر إجابته.

نعم، قد یتمکّن بعض الناس من تحصیل مبتغاهم بقراءه دعاء واحد أو ذکرإسم من أسماء اللّه تعالی ولکن أمثال هؤلاء نوادر فی الواقع البشری،

ولايصحّ لسائر الناس أن يتوقّع إجابه دعائه بقرائته مرّه واحده.

هذه إحدى جهاتِ التأكيد فى الروايات على الإلحاح والإصرار فى الأدعيه.

لزوم الدعاء لصاحب العصر والزمان أرواحنا فداه

إنّ ألزم الدعاء فى عصر الغيبه الدعاء لظهور مولانا بقيّه اللّه فى العالمين، لأنّه صاحبنا وصاحب العصر والزّمان بل صاحب الأمر ووليّ العوالم، وكيف تجوزالغفله عنه وهو إمامنا، والغفله عن الإمام هى الغفله من أصل من أُصول الدين،فعليك بالدعاء له عليه الصلاه والسلام قبل الدعاء لنفسك وأهلك وإخوانك.

قال السيّد الأجلّ علىّ بن طاووس فى كتاب »جمال الأُسبوع«:

وقد قدّمنا فى جمله عمل اليوم والليله من إهتمام أهل القدوه بالدّعاء للمهدىّ صلوات اللّه عليه فيما مضى من الأزمان، ما ينبّه على أنّ الدّعاء له من مهمّات أهل الإسلام والإيمان، حتّى روينا فى تعقيب الظّهر من عمل اليوم واللّيله دعاءالصّادق جعفر بن محمّد صلوات اللّه عليه قد دعا به للمهدى صلوات اللّه عليه أبلغ من الدّعاءلنفسه سلام اللّه عليه.

وقد ذكرنا فيما رويناه فى تعقيب صلوه العصر من عمل اليوم والليله أيضاًفصلاً جميلاً قد دعا به الكاظم موسى بن جعفر للمهدىّ عليهم السلام أبلغ من الدّعاء لنفسه صلوات اللّه عليهما، وفى الإقتداء بالصّادق والكاظم عليهما السلام عذر لمن عرف محلّهما فى الإسلام.(۶)

وقال السيّد الأجلّ علىّ بن طاووس بعد ذكر فضائل الدعاء للإخوان: إذا كان هذا كلّه فضل الدعاء لإخوانك، فكيف فضل الدعاء لسلطانك الّذى كان سبب إمكانك، وأنت تعتقد أنّه لولاه ما خلق اللّه نفسك، ولا أحداً من المكلّفين فى زمانه وزمانك، وإنّ اللطف بوجوده صلوات اللّه عليه سبب لكلّ ما أنت وغيرك فيه،وسبب لكلّ خير تبلغون إليه، فإيّاك ثمّ إيّاك أن تقدّم نفسك أو أحداً من الخلايق فى الولاء والدعاء له بأبلغ الإمكان.

واحضر قلبك ولسانك فى الدعاء لذلك المولى العظيم الشأن، وإيّاك أن تعتقدإنّنى قلت هذا لأنّه محتاج إلى

دعائک، هیهات هیهات إن اعتقدت هذا فأنت مریض فی إعتقادک وولائک، بل إنّما قلت هذا لمّا عرّفتک من حقّه العظیم علیک،وإحسانه الجسیم إلیک، ولأنّک إذا دعوت له قبل الدعاء لنفسک ولمن یعزّ علیک کان أقرب إلی أن یفتح اللّه جلّ جلاله أبواب الإجابه بین یدیک.

لأنّ أبواب قبول الدعوات قد غلقتها - أیّها العبد - بأغلاق الجنایات، فإذادعوت لهذا المولی الخاصّ عند مالک الأحیاء والأموات، یوشک أن یفتح أبواب الإجابه لأجله، فتدخل أنت فی الدعاء لنفسک ولمن تدعو له فی زمره فضله وتتّسع رحمه اللّه جلّ جلاله لک وکرمه وعنایته بک لتعلّقک فی الدعاء بحبله.

ولاتقل: فما رأیت فلاناً وفلاناً من الّذین تقتدی بهم من شیوخک بما أقول یعملون، وما وجدتهم إلّا وهم عن مولانا الّذی أشرت إلیه صلوات اللّه علیه غافلون وله مهملون، فأقول لک: إعمل بما قلت لک، فهو الحقّ الواضح، ومن أهمل مولانا وغفل عمّا ذکرت عنه فهو واللّه الغلطالفاضح.

أقول: فکیف تری هذا الأمر منهم علیهم أفضل السلام؟ هل هو کما أنت علیه من التهوین بشرف هذا المقام؟ ولا تتوقّف عن الإکثار من الدعاء له صلوات اللّه علیه؟ولمن یجوز الدعاء له فی المفروضات؟

أقول: فلا عذر لک إذن فی ترک الإهتمام.(۷)

قال فی »مکیال المکارم«: أنّ الدعاء کما دلّت علیه الآیات والروایات من أعظم أقسام العبادات، ولا شکّ أنّ أجلّ أنواع الدعاء وأعظمها الدعاء لمن أوجب اللّه تعالی حقّه، والدعاء له علی کافّه البریّات، وببرکه وجوده یفیض نعمه علی قاطبهالمخلوقات، کما أنّه لا ریب فی أنّ المراد من الإشتغال باللّه هو الإشتغال بعباده

اللّه، فهو الّذی یکون المداومه به سبباً لأن یؤیّده اللّه فی العباده، ویجعله من أولیائه. فینتج أنّ المواظبه فی الدعاء لمولانا الحجّه صلوات اللّه علیه ومسأله التعجیل فی فرجه وظهوره، وکشف غمّه، وتحصیل سروره، یوجب حصول

تلك الفائدهالعظيمه، كما لايخفى.

فاللازم على كافّه أهل الإيمان أن يهتمّوا ويواظبوا بذلك فى كلّ مكان وزمان.

وممّا يناسب ما ذكرناه، ويؤيّده ما ذكره الأخ الأعزّ الإيمانى الفاضل المؤيّدبالتأييد السبحانى، الآغا ميرزا محمّد باقر الإصفهانىّ أدام اللّه تعالى علاه، وآتاه ما يتمنّاه فى هذه الإيّام، فإنّه قال:

رأيت ليله من هذه الليالى فى المنام، أو بين اليقظه والمنام، الإمام الهمام مولى الأنام والبدر التمام، وحجّه اللّه على مافوق الثرى، وما تحت الثرى، مولانا الحسن المجتبى عليه الصلوه والسلام فقال ما معناه:

قولوا على المنابر للناس وأمروهم أن يتوبوا، ويدعوا فى فرج الحجّهعليه السلام وتعجيل ظهوره، ليس هذا الدعاء كصلاه الميّت واجباًكفائيّاً يسقط بقيام بعض الناس به عن سائرهم بل هو كالصلوات اليوميّه الّتى يجب على كلّ فرد من المكلّفين الإتيان بها، إلى آخر ماقال، واللّه المستعان فى كلّ حال.(٨)

إتّضح بما ذكرناه لزوم الدعاء لظهور الإمام المنتظر أرواحنا فداه.

أوّل مظلوم فى العالم

مع الأسف أنّ فى أكثر المجالس الدينيّه قد يغفل الناس عن الدعاء لتعجيل فرج مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه. ولو علمنا كثره غفلتنا عن ساحته الشريفه،ندرك جيّداً أنّه صلوات اللّه عليه أوّل مظلوم فى العالم.

نذكر بعض القضايا الدالّه على مظلوميّته صلوات اللّه عليه:

١ - قال حجّه الإسلام والمسلمين الحاج السيّد إسماعيل الشرفى رحمه اللّه عليه:سرت إلى العتبات المقدّسه وكنت مشتغلاً بالزياره فى الحرم المطهّرلسيّدالشهداءعليه السلام ولمّا كان دعاء الزائر مستجاباً إذا دعى اللّه عند الرأس الشريف فدعوت اللّه فيه أن يشرّفنى برؤيه مولاى صاحب الزمان صلوات اللّه عليه وأن يقرّ عينى بالنظر إلى وجهه الشريف.

وبينما كنت مشغولاً بالزياره فإذاً شمس جماله قد أشرقت، وإنّى وإن لم أعرفه صلوات اللّه عليه حين التشرّف بخدمته ولكنّه قد مال قلبى إليه ميلاً شديداً. فسلّمت عليه وسألت عنه من أنتم؟

فقال: أنا أوّل مظلوم

فی العالم! ولکنّی لم أفهم ما هو المقصود من کلامه الشریف وقلت فی نفسی: لعلّه من العلماء الأعلام فی النجف ولم یتوجّه الناس إلیه ولذلک یعتقد أنّه أوّل مظلوم فی العالم! ثمّ غاب عنّی فعلمت أنّ اللّه قد أجاب دعائی وأنّه مولای صاحب الزمان ونعمه لقائه قد زالت عنّی سریعاً.

۲ - نقل حجّه الإسلام والمسلمین السیّد احمد الموسوی - وهو من الشائقین لدرک مولانا صاحب الزمان عجّل اللّه تعالی فرجه - عن حجّه الإسلام والمسلمین العالم الربّانی الشیخ محمّد جعفر الجوادی أنّه فاز بلقاء الإمام المنتظر أرواحنا فداه فی الکشف أو الشهود فرآه صلوات اللّه علیه فی شدّه الحزن فسأله عن حاله صلوات اللّه علیه.فقال له الإمام أرواحنا فداه:

دلم خون است، دلم خون است.

وهو کنایه عن غایه حزنه صلوات اللّه علیه.

۳ - قال الإمام الحسین علیه السلام فی عالم الکشف لعالم من علماء قم:

»مهدیّنا فی عصره مظلوم، کلّموا واکتبوا فی شؤون المهدیّ)علیه السلام(إلی نهایه استطاعتکم. التکلّم فی شخصیّه هذا المعصوم هو التکلّم فی شخصیّه جمیع المعصومین)علیهم السلام(، لأنّ المعصومین مساوون فی العصمه والولایه والإمامه ولکنّه لما کان العصر عصر مهدیّنا ینبغی التکلّم حول شخصیّته«.

وقال علیه السلام فی خاتمه کلامه:

»واؤکّد ثانیاً: کلّموا واکتبوا کثیراً حول مهدیّنا. إنّ مهدیّنا مظلوم یلزم أن یکتب ویقال حوله أکثر ممّا قیل وکتب حوله فیما مضی.«(۹)

نصیحه من الحاج الشیخ رجبعلی الخیّاط رحمه الله

بعد وضوح مظلومیّه مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه نقول: لابدّ لنا من التوجّه بأن لایکون قصدنا فی الدعوات الوصول إلی المقامات، بل ندعو اللّه طالبین رضاه والتقرّب إلیه وإلی الإمام المنتظر صلوات اللّه علیه.

وعلیکم بالإلتفات إلی هذه القضیّه: قال السیّد الشرفی رحمه اللّه علیه وهو من المنتظرین لظهور الإمام الحجّه أرواحنا فداه: کنّا نسافر فی أیّام التبلیغ إلی البلادالمختلفه، ففی بعض أسفارنا قبیل شهر رمضان تشرّفت مع

صديق من أصدقائى بخدمه الحاج الشيخ رجبعلى الخيّاط – وهو من السابقين والثابتين فى صراطالإنتظار وكان يشوّق النّاس إلى هذا الصراط – وطلبنا منه أن يعظنا ويعلّمنا أمراً.

فعلّمنا طريقه ختم الآيه الشريفه: »وَمَنْ يَتَّقِ اللَّه ...«(١٠) وقال: تصدّقا أوّلاً، وصوماأربعين يوماً واقرءا الختم صائمين.

وما هو المهمّ فى بياناته أعلى اللَّه مقامه هو:

لابدّ أن يكون الغرض من هذا العمل، التقرّب إلى ثامن الحجج صلوات اللَّه عليه ولاتعملاه بنيّه الوصول إلى الماديّات.

قال السيّد الشرفى رحمه اللَّه عليه: شرعت فى العمل ولم أقدر على إكماله وتركته ولكن صديقى أتمّ العمل وبعد ذهابه إلى المشهد المقدّس تشرّف فى الحرم المطهّر وزار مولانا ثامن الحجج عليه السلام فرآه صلوات اللَّه عليه بصوره النور. فكملت له هذه الحاله بمرور الأيّام حتّى قدر على مشاهدته والتكلّم معه صلوات اللَّه عليه.

وغرضنا من نقل هذه القضيّه، بيان النكته المهمّه اللازمه رعايتها فى قراءهالأدعيه والتوسّلات، وهى أنّه لابدّ للإنسان مضافاً إلى رعايه الإخلاص فى الصلوات والأدعيه والتوسّلات، أن يجعل غرضه من إتيان هذه الأعمال التقرّب إلى اللَّه فيقرّب عند الرسول وأهل بيته عليهم السلام، بمعنى أن يأتى بالأعمال بنيّه العبوديّهلا الوصول إلى المقامات.

قال أحد المشاهير فى هذه الاُمور الّذى كان لأدعيته أثر مهمّ فى حلّ مشكلات الناس لرجل يعتقد أنّه صاحب بصيره: ما هو شأنى عند اللَّه بنظرتكم؟!

فقال له بعد التأمّل: قد أكثرت المداخله فى اُمور اللَّه!

فلابدّ للداعى أن لايسى ء الإستفاده من الأدعيه بل عليه أن يدعو اللَّه للعبوديّه لاللمداخله فى اُمور اللَّه وجذب العباد إلى نفسه.

التجربه المهمّه للحاج الشيخ حسنعلى الإصفهانى

نذكر قضيّه مهمّه للحاج الشيخ حسنعلى الإصفهانى تدلّ على أهميّه مسألهالإنتظار:

أنّه اشتغل منذ الطفوله بالعبادات والرياضات الشرعيّه وتحمّل زحماتٍ كثيرهللوصول إلى المقامات المعنويّه، وكتب ما عمل به من الأذكار والأورادوالختومات وكذا الصلوات والآيات فى مدّه عمره

ولإشتمال ما كتبه على الأسراروالنكات المهمّه لم يجعله فى أيدى الناس واختفى ما كتبه.

قال لى المرحوم والدى المعظّم أعلى اللّه مقامه حول ما كتبه الشيخ:

لقد أعطى الحاج الشيخ حسنعلى الإصفهانى فى أواخر أيّام حياته كتابه هذاءلآيه اللّه المرحوم الحاج السيّد على الرضوى(١١).

وغرضنا من نقل هذه القضيّه نكته مهمّه ذكرها الشيخ رحمه اللّه عليه فى آخر كتابه ينبغى أن يستفاد منها كلّ من يسلك طريق المعنويّات ويسعى فى السير والسلوك، وهوهذا:

يا ليت ما عملته من قراءه الأوراد والأذكار والختومات للوصول إلى المقامات المعنويّه كانت فى سبيل التقرّب إلى مولانا صاحب الزمان عجّل اللّه تعالى فرجه.

فانظروا إلى ما قاله الرجل الإلهى المعروف عند الخاصّ والعامّ وإلى إظهارتأسّفه فى آخر عمره وتمنّيه فى آخر حياته أنّه عمل ما عمل للتقرّب إلى مولاناصاحب الزمان أرواحنا فداه.

لا شكّ فى أنّ للحاج الشيخ حسنعلى الإصفهانى قدره مهمّه روحيّه وقلّ مثله

فى الشخصيّات البارزه، ومع ذلك كلّه كانت امنيّته أنّ ما فعله طول حياته كان بقصد التقرّب إلى أمير عالم الوجود. ولم يسع فى تحصيل القدره من أجل شفاءالمرضى ولم يجعل ما يشابه ذلك مقصداً لأعماله.

أعظم عبره للإنسان - فى أىّ طريق يسعى - أن يعتبر من تجارب أعاظم الرجال فى ذلك الطريق، وأن يستفيد من جهادهم طول حياتهم وما كسبوه من معارف بعد سنين وسنين. وأن يتوجّه إلى آخر تجاربهم طيله حياتهم.

عليكم بالدقّه فى هذه النكته: الإستفاده من التجارب المهمّه لأعاظم الرجال يزيدفى القيمه المعنويّه لحياه الإنسان مئات مرّات.

فاسعوا فى العمل بما جرّبه المرحوم الحاج الشيخ حسنعلى الإصفهانى وكتبه فى كتابه، واقرؤا الأدعيه والزيارات وساير العبادات للتقرّب إلى اللّه حتّى تكونوامقرّبين عند وليّه مولانا صاحب العصر والزمان عجّل اللّه تعالى له الفرج، واطرحواالمقاصد الصغيره. وهذه الحقيقه لو عملتم

بها لإنتفعتم من حياتكم أكمل الإنتفاع.

إقامه مجالس الدعاء

لتعجيل فرج مولانا صاحب الزمان عجّل اللّه تعالى فرجه

كما يمكن أن يدعو الداعى منفرداً يمكن له الدعاء مجتمعاً بإقامه المجالس لذكره عليه الصلوه والسلام، فإنّه يترتّب عليها مضافاً على الدعاء له عليه السلام اُمور حسنهاُخرى، مثل: احياء أمر الأئمّهعليهم السلام وذكر أحاديث أهل البيت و... .

عدّ صاحب المكيال أعلى اللّه مقامه من تكاليف الأنام فى غيبه الإمام إقامه المجالس الّتى يذكر فيها مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه، وينشر فيها مناقبه وفضائله، ويدعى له فيها، وبذل النفس والمال فى ذلك، لأنّه ترويج لدين اللّه وإعلاء كلمه اللّه وإعانهعلى البرّ والتقوى، وتعظيم شعائر اللّه ونصره وليّ اللّه.

إيقاظ وتنبيه: يمكن القول بوجوب إقامه تلك المجالس فى بعض الأحيان، كأن

يكون الناس فى معرض الإنحراف والضلال، وتكون إقامه تلك المجالس سبباًلردعهم عن الردى وإرشاداً لهم إلى سبيل الهدى، نظراً إلى أدلّه الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وإرشاد الضالّ، وردع أهل البدعه والضلال، واللّه تعالى هوالعاصم فى كلّ حال.(١٢)

التوجّه إلى وظائف عصر الغيبه

نحن وإن ألّفنا هذا الكتاب بتوفيق اللّه ولطف وليّه صاحب العصر والزمان أرواحنافداه للتعرّف على إحدى التكاليف فى عصر الغيبه وهو الدعاء لتعجيل ظهور الإمام أرواحنا فداه ولكنّه ينبغى أن نكتب فى مقدّمته بعض الوظائف الاُخرى فى عصرالظلمه والغيبه، ونرجو درك الفرج إن شاء اللّه وكوننا فى آخر عصر الغيبه، لأنّه بناءًعلى الروايات الوارده عن الأئمّه الأطهارعليهم السلام يلزم علينا أن نتوقّع ظهوره صلوات اللّه عليه صباحاً ومساءاً.

ومع الأسف لم يطّلع مجتمعنا إلى الآن على جميع التكاليف فى عصر الغيبه،وما كتب فى هذا الموضوع من الكتب الجيّده قد ذكر فيها بعض وظائف هذاالعصر لا كلّها، ولو عرف الناس من أوّل أيّام الظلمه أحوالهم الضائعه لم يطل عصر الغيبه هكذا.

وعلى أىّ حال، لابدّ لكلّ الناس وبالأخصّ الّذين من شأنهم بيان

وظائف الناس فی عصر الغیبه وقد غفلوا أو تغافلوا، الحزن والخجل من عملهم.

هل ینبغی لنا الغفله عن أمیر عالَم الوجود والعالِم بجمیع الحوائج فی هذه المنظومه وغیرها من المجَرّات السماویّه وهو یعیش فی أوساطنا؟

هل ینبغی أن تکون أدمغه ملیارات من الناس فی حجاب الظلمه لخفاء نوراللّه؟

هل ینبغی أن یکون لجمیع الناس مرآه تعکس ما فی العالم وهی القلب ولکنّهم غافلون عن عظمته؟

متی ترجع القلوب إلی حیاتها الأصلیّه وتعرف الحیاه الواقعیّه العالیه الإنسانیّه؟متی یعرف الناس عظمه قلبهم ومرآه الّتی یشاهدون بها العالم؟ متی تتحرّک عقول الناس لتصل إلی المقامات العالیه العلمیّه؟

متی یترک الناس الظلمه والظلم والتزویر ویصل الناس إلی الحکومه الإلهیّهالعادله العالمیّه؟ متی ... ومتی ...

هل یمکن وقوع کلّ ذلک إلّا فی حکومه مولانا صاحب العصر والزمان صلوات اللّه علیه؟ فلِمَ لانحسّ عظمه عصر ظهوره ولِمَ لانشکو من ظلمه هذا الزمان، ولِمَ لانطّلع علی مستقبل العالم(۱۳)، ولِمَ لانعمل بتکالیفنا فی أیّام الغیبه؟!

الإعتیاد بعصر الغیبه!

وجواب کلّ هذه الأسئله هو أنّنا قد إعتدنا بعصر الغیبه وظلمتها والظلم فیها!فصرنا مجذوبین إلی الظلم والظلمه ومعتادین به، لأنّ للعاده قدره قویّه تجذب الإنسان من غیر قصد إلی المحاسن أو المساوی.

إعتیاد الإنسان بأیّ شی ء کان یجرّه إلیه کفطرته وطبیعته بحیث کأنّه لا إراده له علی خلافه وقد جعل اللّه تعالی هذه القدره فی العاده حتّی تجرّ الإنسان إلی المحاسن بغیر قصد ومشقّه ویجتنب عن أعمال السوء، ولهذه الجهه عدّ الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام العاده طبیعه ثانیه للإنسان وقال: العاده طبع ثانٍ.(۱۴)

هذه الجمله مع اختصارها تشتمل علی حقائق مهمّه؛ وبناءاً علی ما قاله علیه السلام کماأنّ الإنسان یتحرّک لمقتضیاته الفطریّه الطبیعیّه کذلک یتحرّک علی ما اعتاد علیه.

فعلی الإنسان أن یستفید من هذه القدره العظیمه فی الأهداف الصحیحه العالیهویجتنب أن یلوّث نفسه بالعادات السیّئه.

مع الأسف

إنّ مجتمع العالميّه لعدم وجود القياده الصحيحه وعدم القدره على سوق المجتمع نحو الفضائل الأخلاقيّه والخصال العاليه الإنسانيّه، قد صار معتاداًبعادات غير صحيحه شخصيّه واجتماعيّه.

وللعادات الإجتماعيّه قدره أكثر من العادات الشخصيّه بحيث تقدر أن تجرّالإنسان بسهوله إلى ما اعتاد المجتمع عليه.

ومن العادات السيّئه الإجتماعيّه الّتى قد ابتلى المجتمع بها وصار أسيراً فى قيودها،هى الإعتياد بما يجرى على الناس والصبر عليه بحيث لايتفكّر فى المستقبل ولايتأمّل فى المنجى الجائى!

مع أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وكذا أهل بيته عليهم السلام ببياناتهم حول مسأله «الإنتظار»وتشويق الناس إليها قد أعلنوا أنّه لايصحّ التحرّق والصبر عليها وبياناتهم ساقواالناس إلى المستقبل المشرق.

ومع الأسف إنّ الّذين كانت وظيفتهم أن يبيّنوا هذه المسأله للناس قد قصّروافى وظيفتهم ولم يسعوا فى الوصول إلى المستقبل المشرق، فدام عصر الغيبههكذا!

وإلى الآن نجد أنّ أكثريّه أفراد المجتمع معتادون على الغفله عن ظهور وليّ اللّه الأعظم أرواحنا فداه وورثوها - بدليل قانون الوراثه - عن أعقابهم وفى النتيجهفمجتمعنا متوقّف عن الحركه إلى الدرجات العاليه؛ مع أنّ الإنسان إذا ترك عاداته الغير الصحيحه وتحلّى بالخصال الإنسانيّه يرتقى إلى الدرجات العاليه.

قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام:

بغلبه العادات الوصول إلى أشرف المقامات.(١٥)

فلابدّ لمجتمعنا أن يعيش فى حاله الإنتظار والدعاء لظهور منجى العالم مولاناصاحب الأمر عجّل اللّه فرجه ويترك عادته القديمه وهى الغفله عن وجود ظلمه عصرالغيبه! ويدعو - من أعماق وجوده - اللّه تعالى أن يعجّل فى ظهور الحكومه العادلهالمهدويّه.

غيّروا أساليبكم الفكريّه!

مع رفرفه روحيّه وتغيير أساليبكم الفكريّه أوجدوا تحوّلاً مهمّاً فى أنفسكم وابتعدوا عن الّذين لا تفاوت عندهم بين ظهور صاحب العصر والزمان صلوات اللّه عليه وغيبته واعلموا يقيناً كما أنّ الغفله عن الأب الظاهرى ذنب عظيم؛ كذلك الغفله عن الأب المعنوى ذنب أعظم ولها عاقبه مظلمه.

فإن لم تشعروا

إلى الآـن بتفـاوت بين ظهور الإمـام المنتظر عجّل اللّه فرجه وغيبته ولم تتفكّروا فى ظهوره الّـذى هو واهب الحياه، وإن كنتم إلى الآـن لم تـدعو لتعجيـل ظهوره القيّم، ولم تعلموا أنّ فى ذمّتكم وظيفه مخصوصه بالنسـبه إلى صـاحبكم وإمـام زمانكم؛ فالآن إذ علمتـم الحقيقـه فى أنّ على ذمّـه النـاس فى عصـر الغيبهوظـائف ثقيلـه، فـأنجوا أنفسـكم وتلاـفوا مع همّه عـاليه جـدّيّه أوقـاتكم الماضـيه،ووضعوا أقدامكم فى صراط الإنتظار. فعلينا أن نعلم أنّ محبّته ورأفته الشديدهلمحبّى مقام الولايه توجب العفو والغفران عن الغفله الماضيه، وقلبه الرحيم يجرى قلم العفو عن غفلاتنا.

ألم يقـل يوسف النبىّ على نبيّنـا وآله وعليه السـلام لإـخوانه – مع كمـال ظلمهم له – : »لاـتَثْريبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ«.(۱۶)

واعلموا يقينـاً أنّ الروح العظيم الإنسـانى لم يخلق لأـن يتعلّق بالمادّيـات والمسائـل الرخيصه بـل خلق لأـن ينجـذب إلى المسـائل الإلهيّه بمعرفته اللّه تعالى وخلفائه والاُمور المعنويّه.

هل ينبغى للّذى يمكن له الإرتباط مع إمام العصـر أرواحنا فداه كالسـيّد بحر العلوم والشـيخ الأنصارى أعلى اللّه مقامهما أن يملأ روحه من الأفكار الماديّه ويقيّد وجوده بقيود الغفلات؟

هل ينبغى للّذى يقدر أن يطير على فضاء المعرفه بأهل البيت عليهم السـلام أن يكسـرجناحه ويجعل نفسه فى سـجن الدنيا وسيله للعب الشياطين. هل ينبغى أن يعرف مفاسد عصر الغيبه افراد قليل فقط من ميليارات نفوس فى سطح العالم؟

لِمَ لاـيعلم كـلّ النـاس قيمه نفسه ولِمَ لاـيعلم أنّه لاـ قيمه له إلّـا مع توجّهه إلى اللّه وإلى وليّه؟ إن كان لم يمكن للناس النيل إلى تك المرتبه وهى تختصّ بأشخاص مخصوصه، فلِمَ لم نكن من هذه العدّه. قال الشاعر بالفارسيّه:

كاروان رفت و تو در خواب و بيابان در پيش كى روى؟ ره زكه پرسى؟ چه كنى؟ چون باشى؟

إلى أمير عالم الوجود

إعلموا يقيناً أنّ من طلب

الإمام المنتظر أرواحنا فداه صادقاً وخدم فی صراطه أرواحنا فداه ودعا لتعجیل ظهوره وسعی فیه، ففی النهایه یهدی إلی الطریق وتفتح له الکوّه. فعلی هذا لاترفعوا أیدیکم عن الخدمه فی الغیبه الّتی هی کحبل وضعه الأعداء علی عنق أوّل مظلومٍ فی العالم علیّ أمیر المؤمنین علیه السلام وربطوا به یداه والغیبه قیّدت یدا الإمام المنتظر أرواحنا فداه.

فمع سعیکم لمقدّمات ظهوره أرواحنا فداه ینقطع خیط من حبل غیبته. واطمئنّواأنّ من ضحّی بحیاته فی طریق إمامه صلوات اللّه علیه ولم یکن فی شکّ من الأمر؛ یقع منظوراً لمولاه ویسرّ الإمام أرواحنا فداه خاطره بکلام أو خبر أو نظر ویرضی قلبه. إذلایمکن أن یطلب الإنسان الحقیقه ویقدم فی طریقها ولاینال فی العاقبه کلّها أوبعضها.

قال أمیرالمؤمنین علیه السلام:

من طلب شیئاً ناله أو بعضه.(۱۷)

اعتقدوا یقیناً وإن کان الآن عصر الغیبه ولم یصل زمان إظهار ولایه الإمام المنتظر وقدرته صلوات اللّه علیه أنّ مولانا صاحب الأمر هو قطب دائره الإمکان وأمیرعالم الوجود وولایته المطلقه تشمل کلّ العالم.

نقرأ فی زیارته:

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا قُطْبَ الْعالَمِ.(۱۸)

کلّ من فی عالم الوجود فی عصر الغیبه الظلمانیّه وکذا فی عصر ظهوره اللامع یعیش فی ظلّ وجوده المقدّس، وکلّ العالَم مدیون لإمامته وولایته ولیست فقطالذرّات المادیّه فی العالم بل أکابر العالمین الّذین لهم نفخه عیسویّه هم تابعون له ویتبعون أوامره بل أنّ عیسی روح اللّه وصل إلی مقام کریم ببرکته وبرکات آبائه الطاهرین ولیس هو فقط فی عصر الظهور تحت لواء إمامته وولایته بل الآن أیضاًهو تابع له.

نقرأ فی زیارته أرواحنا فداه:

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا إِمامَ الْمَسیحِ.(۱۹)

فهذا المقام أی مقام الولایه لیس مخصوصاً بعصر ظهوره اللامع، بل الآن أیضاًفی مکانته العظیمه یفتخر الأتباع بانظوائهم تحت لواء إمامته صلوات اللّه علیه.

کلّ النجباء والنقباء وسائر أولیاء اللّه، الّذین ترکوا أنفسهم واخلصوا نیّاتهم،علی

قدر قيمتهم عند اللّه، قد حصل لهم طريق أو كمّه إلى مقام نورانيّته أى نور

عالم الوجود فى هذا العصر والزمان، وأنّ صاحب الأمر أرواحنا فداه يدفع غربته بهؤلاء الأشخاص الّذين ارتقوا إلى المقامات العاليه.

ورد فى روايه:

وما بثلاثين من وحشه.(٢٠)

وغرضنا من بيان هذه المطالب هو أنّ الغيبه ليست بمعنى قطع إمداداته الغيبيّهعن الموجودات، وأنّه أرواحنا فداه فى هذا الزمان لايساعد أحداً ولايوجد طريق أوكمّه إلى النور، بل كما قلنا: إنّ الّذين يسعون للوصول إليه مع الصداقه؛ وفى ظلّ حظّهم عن بحار معارفه صلوات اللّه عليه يتوقّعون ظهوره فى طول حياتهم، يضيفون على استحكام قلوبهم المحكمه بخبر عنه أو نظر منه إليهم.

وهكذا نسمع خطاب هذه الشخصيّات المخلصه: «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوادِى الْمُقَدَّسِ طُوى»(٢١).

فاخلعوا نعلكم حتّى تروا كيف أوقعوا الجراح على أرجلكم لتتوقّفوا عن السيرإلى أمير عالم الوجود.

ومع الأسف أنّ بعض الأفراد مضافاً إلى أنّهم لايخلصون نيّاتهم، يلقون الحصى فى نعل غيرهم ويتعبونهم. هؤلاء مع لسانهم الحادّ يلدغون قلوب أحبّائه صلوات اللّه عليه - لأنّهم للإلقائات الشيطانيّه - يميلون أن يتوقّف الكلّ عن السير فى طريقه أرواحنا فداه. كأنّهم لايدرون أنّ العداوه مع صراطه ومع أحبّائه، عداوه مع شخصه الشريف أرواحنا فداه.

ألم يقل مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام:

أصدقاؤك ثلاثه وأعداؤك ثلاثه، فأصدقاؤك صديقك، وصديق

صديقك، وعدوّ عدوّك، وأعداؤك عدوّك، وعدوّ صديقك،وصديق عدوّك.(٢٢)

بناءً على هذا؛ ألاتكون العداوه مع أحبّاء الإمام المنتظر صلوات اللّه عليه مخالفه مع شخصه صلوات اللّه عليه؟

لزوم التوجّه إلى الإمام المنتظر أرواحنا فداه

لابدّ لنا أن نعلم أنّ التوجّه إلى الإمام المنتظر صلوات اللّه عليه هو التوجّه إلى اللّه تعالى؛ كما أنّ التوجّه إلى سائر الأئمّه الطاهرين عليهم السلام هو التوجّه إليه عزّوجلّ.

فزياره الأئمّه الأطهارعليهم السلام والتوسّل بهم، يوجب التوجّه إلى اللّه الكريم، لأنّ من قصد التقرّب إلى اللّه يتوجّه إليهم. نقرأ فى الزياره الجامعه الكبيره:

وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكَمْ.

إنّ الإنسان مع توجّهه إلى ساحه الأئمّه الأطهارعليهم السلام يجذب إلى نفسه عوامل الإرتقاء بل يرفع موانع الوصول إلى المقامات العاليه أيضاً. حيث أنّ الإنسان بالتوجّه إلى مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه وكذلك سائر الأئمّه الأطهارعليهم السلام يفتح أبواب رحمه اللّه ومغفرته إليه وترتفع عن باطنه الظلمات.

قال الإمام باقر العلوم عليه السلام فى شرح كلام أميرالمؤمنين عليه السلام »أنا باب اللّه«:

يعنى مَن تَوَجَّهَ بى إِلَى اللّهَ غفر له.(۲۳)

فعلى هذا مع التوجّه إلى باب اللّه يغفر اللّه ذنوبه ويرفع موانعه.

وكلّ المعصومين عليهم السلام هم أصحاب »مقام النورانيّه« وبهذه الجهه كلّهم محيطعلى كلّ عصر و زمان ويلزم التوجّه فى كلّ عصر و زمان إليهم أجمعين، ولكنّه

بناء على المقامات التنزّليه الزمانيّه يلزم على كّل إنسان أن يتوجّه إلى إمام عصره أكثر من سائر الأئمّهعليهم السلام.

عليكم بالتوجّه إلى روايه عبداللّه بن قدامه الترمدى، عن أبى الحسن عليه السلام قال:

من شكّ فى أربعه فقد كفر بجميع ما أنزل اللّه عزّوجلّ؛ أحدها معرفهالإمام فى كلّ زمان وأوان بشخصه ونعته.(۲۴)

ففى كلّ عصر يجب معرفه إمام هذا العصر وكيف يمكن أن يعرف الإنسان إمامه ويطّلع عن عظمته صلوات اللّه عليه ولكنّه لايتوجّه إليه؟!

بناء على هذا، لايصحّ للإنسان عدم التوجّه إلى الإمام المنتظر أرواحنا فداه وعدم معرفه أوصافه وخصوصيّات مقامه الرفيع وإن كان يتوجّه إلى سائر الأئمّهعليهم السلام.

فما هو وظيفتنا فى هذا العصر أن نتوجّه توجّهاً خاصّاً إلى مولانا بقيّه اللّه أرواحنافداه الّذى نحن فى عصر إمامته.

نقرأ فى الدعاء الّذى علّمه بعض أصحابه صلوات اللّه عليه إلى أحد المعاريف الماضيه من العلماء وهو المرحوم الملّا قاسم الرشتى وقال: علّمه المؤمنين حتّى يدعوا به فى مشكلاتهم لأنّه مجرّب:

يا محمّد يا علىّ يا فاطمه، يا صاحب الزّمان أدركنى ولاتهلكنى.

فلمّا علّمه الدعاء هكذا، قال: فتأمّلت؛

فقال: هل تعلم العباره غلطاً؟ قلت له:نعم. لأنّ الخطاب فيها إلى الأربعه ويلزم أن يذكر الفعل بعدها جمعاً.

قال: أخطأت، لأنّ الناظم فى كلّ العالم فى هذا العصر هو صاحب الأمر أرواحنافداه ونحن فى هذا الدعاء نجعل محمّداً وعليّاً وفاطمهعليهم السلام شفعاءً عنده ونستمدّمنه لوحده.(۲۵)

ويلزم التوجّه إلى هذه النكته:

كما أنّ فى عصر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وفى زمن أميرالمؤمنين عليه السلام كان سلمان و ابوذرو مقداد وساير أولياء اللّه يتوجّهون إليهما، وكذا الأولياء فى عصر الإمام المجتبى عليه السلام وأيضاً فى عصر سيّدالشهداءعليه السلام يتوجّهون إليهما، كذلك فى هذاالعصر من ارتقى إلى الدرجات العاليه المعنويّه لاينسى ذكر مولاه بقيّه اللّه أرواحنا فداه ويتوجّه إليه.

نقرأ فى دعاء الندبه:

أين وجه اللّه الّذى إليه يتوجّه الأولياء.

فأولياء اللّه فى هذا الزمان يتوجّهون إلى إمام عصرهم وأنّهم وإن يكونوا غيرمعروفين بين الناس ولكنّهم يرتبطون مع إمامهم ويستفيدون من كلامه.

نقرأ فى زياره آل يس:

السّلام عليك حين تقرأ وتبيّن.

بناءً على هذا يلزم على الإنسان فى كلّ عصر يعيش أن يتوجّه إلى إمام عصره توجّهاً خاصّاً.

نذكر روايه عن مولانا ثامن الحجج عليه السلام عليكم بالتوجّه إليها:

عن مولانا الرضا عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فى قول اللّه تبارك وتعالى: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ اُناسٍ بِإِمامِهِمْ»(۲۶) قال: يدعى كلّ قوم بإمام زمانهم، وكتاب اللّه وسنّهنبيّهم.(۲۷)

ومعنى الروايه أنّ فى يوم القيامه يسئل عن كلّ إنسان عن ثلاث مسائل حياتيّه:هل عمل: ۱ - بما هى وظيفه المأموم بالنسبه إلى إمام عصره ۲ - وكتاب اللّه

۳ - وسنّه نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم أم لا؟

فيسأل فى يوم القيامه عن مسأله الإمامه ومعرفه الإنسان إمام عصره أو عدم معرفته؟

من الطرق المهمّه للتوجّه إلى صاحب الزمان أرواحنا فداه هو الإتيان بالصلوات وقراءه الأدعيه

والزيارات الّتى وردت عن الأئمّه الأطهار له عليهم السلام أو صدرت عن ناحيته المقدّسه.

هـذه توصـيه مولانا محمّد بن عثمان – وهو النائب الثانى لصاحب الأمر أرواحنا فداه– إلى أحمد بن إبراهيم فى جواب اسـتدعائه عنه:

توجّه إليه بالزياره.(۲۹)(۲۸)

يمكن الإسـتفاده من هذا الكلام: أنّه يمكن بقراءه الزيارات والأدعيه المتعلّقهبه صـلوات اللّه عليه أن يتوجّه الإنسان إليه ويجذب قلبه بوجوده الشريف.

ومسـأله الإلتفات إلى شخصـيّه الإمام الحجّه أرواحنا فـداه والتألّم والتأسّف لهجرانه وفراقه لايختصّ بعصـر الغيبه بل كان موجوداً أيضـاً فى عصـر حضور الأئمّهالأطهـارعليهم السـلام، وأهل البيت عليهم السـلام بيّنوا عظمه مقامه ومكانه شخصـيّته أرواحنا فـداه وأظهرواتأسّفهم لغيبته وفراقه.

وفى الواقع أنّهم عليهم السـلام لم يظهروا فقـط ببيانـاتهم وظيفه النـاس بالنسـبه إلى سـيّدعالم الوجود بـأنّ عليهم ذكره والتأسّـف والتحسّـر لغيبته وفراقه، بـل إنّ أهـل بيت الوحى عليهم السـلام أظهروا ذلـك عملاً ـ أيضـاً بالبكاء والتأوّه من القلب الحزين لغيبته الطويله، فعلّموا الناس بذلك الإنتظار والتأسّف للغيبه.

ولكنّه مع الأسف أنّ الشيعه قد أغفلوا هذه المسأله الأساسيّه الّتى لها تأثيرعظيم فى حياتهم الدنيويّه والاُخرويّه.

الأعاظم الّـذين كانت وتكون وظيفتهم إرشاد الناس إلى هـذا الموضوع المهمّ الّـذى أثره يظهر فى عالم الوجود قـد أهملوه؛ ومع غفله الشـيعه وعـدم إلتفاتهم إلى هـذه المسأله فى المضـىّ والحال، فالعالم محروم عن نعمه ظهور مولانا بقيّه اللّه الأعظم أرواحنا فـداه وهكذا يحكم على العالم الظلم والثروه والتزوير و إدامه الحكومهالملعونه الحبتريّه قد ابتلى ميليارات من المسـلمين وغيرهم بأيديها الملوّثهبالدماء.

وقد صار المجتمع غريقاً فى المسائل الدنيويّه واهتمّ بالأسـباب حتّى نسى مسبّب الأسباب، نعم إنّ الدنيا دار الأسباب ولابدّ لنا من السعى فيها ولكنّه لا بحدّ الغفلهعن مسبّب الأسباب. إنّ المجتمع قليل الإلتفات إلى مسبّب الأسباب وغافل أيضاًعن وليّه وخليفته.

من العلل المهمّه للغفله أو قلّه التوجّه لكثير من الناس إلى الإمام

العصر أرواحنافداه هی عدم معرفتهم بشخصیّته صلوات اللّه علیه، الّتی قد صرّحت بعظمتها الروایات الوارده عن أهل البیت علیهم السلام. ومع الأسف إنّ الّذین کانت وظیفتهم إبلاغ هذه الحقیقه إلی الناس وإرشادهم إلی سیّد عالم الوجود وزعیمه، لم یوفّقوا إلی إتیان هذه الوظیفه المهمّه الشرعیّه.

والآن نقول لصاحب العصر والزمان صلوات اللّه علیه ما قاله إخوه یوسف لأبیهم وبذلک نعتذر من الإمام الرئوف ونطلب منه العفو والغفران: »یا أَبانَا اسْتَغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا إِنَّا کُنَّا خاطِئِینَ«.(۳۰)

مع عفوه عنّا وغفرانه لما سلفنا، نرجو التلافی فی المستقبل ونتذکّره إن شاءاللّه ونوجّه الناس إلی ساحته المقدّسه بحسب قدرتنا.

إنتظار الفرج أو الإعتقاد به؟!

الإنتظار لیس بمعنی التهیّؤ لدرک الظهور فقط، بل مضافاً إلی ذلک لابدّ أن یکون الإنسان یفکّر به مع الأمل لدرکه.

یمکن أن یکون الکثیر من الناس متهیّئین لاستقبال الضیف ولکنّهم لم یدعوأحداً ولم یکونوا منتظرین للضیف. فمن کان کذلک لایقال له: أنّه منتظر للضیف وإن کان له التمکّن من الضیافه، لأنّه لاینتظر مجیئ الضیف ولایتأسّف عن عدم مجیئه.

یتّضح ممّا قلنا أنّ فی التهذیب والتطهیر الروحی هناک نقص إذا کان مع عدم الإلتفات إلی مجی ء یوم لایوجد الظلم فی العالم. لأنّ الّذی لایلتفت إلی ذلک قدنسی تکلیفاً مهمّاً من تکالیفه وهو الإنتظار لتطهیر العالم والحرکه إلی هذا المقصدالأعلی.

وبعباره اُخری: أنّ إصلاح النفس یصل إلی تکامله بشرط أن یکون الإنسان فی فکرهتطهیر کلّ العالم ولا یفکر فی إصلاح نفسه فقط. فمن یسعی لإصلاح نفسه لابدّ له أن یکون منتظراً لظهور مصلح العالم ولایکتفی بالإعتقاد بهذا الأمر.

فعلی هذا لابدّ أن یتوجّه الإنسان إلی هذه النکته وهی أنّ بین حاله الإنتظاروبین الإعتقاد به تفاوت کثیر. لأنّ کلّ الشیعه بل کثیر من الملل الاُخری أیضاًیعتقدون بظهور مصلح فی العالم یملؤه قسطاً وعدلاً ولکنّه لیس کلّ من یعتقدبذلک

ينتظر ذلک الزمان.

الإنسان المنتظر هو – مضافاً إلى عقيدته – من ينتظر درک عصر الظهور ويعمل على أساس الإنتظار والرجاء.

وفى الروايات الّتى وردت فى مدح الإنتظار دلاله على لزوم الرجاء والأمل وإمكان وقوع الفرج ودرک ظهور الإمام المنتظر أرواحنا فداه، لأنّه إن لم يوجد الأمل والإنتظار وكان الإنسان مأيوساً عن درک عصر الظهور فكيف يعمل بالروايات

الّتى تعلّم الناس درس الرجاء والأمل والإنتظار؟

فمضافاً على الإعتقاد بمسأله الظهور والتهيّؤ لدرک ذلک الزمان – بدليل الروايات الّتى تعلّمنا الإنتظار – فإنّ وظيفه كلّ إنسان أن يفكر بالظهور ويكون راجياً لدركه ومعتقداً بإمكان وقوع الظهور فى عصره وأن يدعو لدركه مع العافيهويعلم أنّ اللّه يفعل ما يشاء.

المكانه العظيمه للإمام المنتظر أرواحنا فداه

فى كلمات أهل البيت عليهم السلام

المعرفه بالمكانه العظيمه لمولانا صاحب الأمر صلوات اللّه عليه طريقه مؤثّره لورودالناس فى صراط الإنتظار.

أقول فى توضيح الكلام: الروايات الصادره عن أهل البيت عليهم السلام حول عظمهالإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه وشخصيّته الممتازه، لها كيفيّه مهيّجهمؤثّره بحيث توجب التعجّب فى الإنسان!

مع هذه الروايات الّتى تؤثّر فى أعماق الوجود كيف لم يتعلّق قلب المجتمع به صلوات اللّه عليه كما هو حقّه. واختارت الغراب والحدئه عوضاً عن »طاووس أهل الجنّه«(۳۱)؟ لِمَ هذه الغفلات؟! ولأىّ شى ء هذه العشوات؟!

هل عمل العلماء وأعاظم الدين لهذا المسير عملاً لائقاً به؟ هل خدم الزعماءوأهل القدره الّذين ينسبون أنفسهم إلى الإمام صلوات اللّه عليه خدمةً؟ هل الأغنياءسعوا فى التعاون من أجل هذه المسأله الأساسيّه الحياتيّه؟ هل غيّر سائر الناس مقدّراتهم المحزنه بالإلتفات إلى صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه؟

والحقّ أنّ لكلّ أقشار الملّه سهم فى هذه الغفله مع إختلافهم فى هذا السهم،ومع ذلک هناک من العلماء وغيرهم انطبعت على قلوبهم علامه الحزن كالشقايق!

وعاشوا ويعيشون مع الأسف والحسره وخدموا ويخدمون لهذا المسير.

نمضی من ذلک، لأنّ الحقّ مُرّ ویألم قلب المتکبّرین.

أذکر هنا روایات من أهل بیت الوحی حتّی تروا أنّهم علیهم السلام کیف عبّروا عن صاحب الأمر صلوات اللّه علیه عند ذکره؟ وکیف سعوا فی إلفات الناس إلیه؟ وکیف علّمونا التعظیم والتجلیل له أرواحنا فداه؟

۱ – قال رسول اللّه صلی الله علیه وآله وسلم: بأبی واُمّی، سمیّی وشبیهی.

قال هذا الکلام النبیّ الأکرم صلی الله علیه وآله وسلم لأمیرالمؤمنین علیه السلام بعد ما أخبره عمّا یقع فی الأیّام المثیره للغم فی غیبه الإمام المنتظر صلوات اللّه علیه.

والآن علیکم بالتوجّه إلی ما قاله صلی الله علیه وآله وسلم:

... سیکون بعدی فتنه صمّاء صیلم یسقط فیها کلّ ولیجه وبطانه،وذلک عند فقدان شیعتک الخامس من السابع من ولدک، یحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فکم مؤمن ومؤمنه متأسّف متلهّف حیران عندفقده.

ثمّ أطرق ملیّاً ثمّ رفع رأسه وقال: بأبی واُمّی سمیّی وشبیهی وشبیه موسی بن عمران علیه جلابیب النور یتوقّد من شعاع القدس. (۳۲)

۲ – قال أمیرالمؤمنین علیه السلام فی الإمام الغائب صلوات اللّه علیه: نفسی فداؤه ...

هذا کلام نقله العلّامه المجلسی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام وقال: فی الدیوان المنسوب إلیه صلوات اللّه علیه نقل عنه أنّه علیه السلام قال:

فثمّ یقوم القائم الحقّ منکم

وبالحقّ یأتیکم وبالحقّ یعمل

سمیّ نبیّ اللّه نفسی فداؤه

فلاتخذلوه یا بنیّ وعجّلوا(۳۳)

یعنی فی ذلک الزمان)أی بعد الحکومات الفاسده(یقوم منکم من یحیی

الحقّ ویجیئ الحقّ لکم وبه یعمل.

هو سمیّ رسول اللّه صلی الله علیه وآله وسلم نفسی له الفداء، فیا بنیّ لاتترکوا عونه واسعوا فی نصرته.

۳ – الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام: بأبی ابن خیره الإمآء.(۳۴)

إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام بعد بيانه لأوصافه الجسمانيّه لمولانا صاحب الأمر أرواحنافداه أظهر بهذا الكلام شوقه العظيم إليه.

نقل هذه الروايه جابر الجعفى وهو من النقباء ومن أصحاب السرّ للإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

وقد اكتفى أميرالمؤمنين عليه السلام فى هذه الروايه

ببیان صفاته الجمیله الجسمیّهللإمام الغائب صلوات اللّه علیه ولم یبیّن خصاله المعنویّه الملکوتیّه، لأنّه علیه السلام کان یتکلّم مع من هو السبب لکلّ باطل وفساد فی عالم الخلقه.

فالآن علیکم بالإلتفات إلی هذه الروایه:

قال جابر الجعفی قدس سره: سمعت عن الإمام الباقرعلیه السلام أنّه قال:

ساير عمر بن الخطّاب امیرالمؤمنین علیه السلام فقال: أخبرنی عن المهدیّ ما اسمه؟

فقال: أمّا اسمه فإنّ حبیبی عهد إلیّ أن لا احدّث باسمه حتّی یبعثه اللّه، قال: فأخبرنی عن صفته.

قال: هو شابٌّ مربوع حسن الوجه حسن الشعر، یسیل شعره علی منکبیه، و نور وجهه یعلو سواد لحیته ورأسه، بأبی ابن خیرهالإمآء.(۳۵)

۴ – الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام: بأبی ابن خیره الإماء.

کرّر هذا الکلام من أمیرالمؤمنین علیه السلام ونقله عنه الحارث الهمدانی.

وبیّن فی هذه الروایه أنّ ختام ظلم الظالمین بسیف الإنتقام الّذی هو فی الیدالمقتدره لصاحب الأمر أرواحنا فداه. وقال أنّه یسقی الظالمین فی العالم بالکأس المصبره.

فالآن علیکم بالتوجّه إلی کلامه هذا الّذی یسرّ قلب المحزونین:

بأبی ابن خیره الإماء – یعنی القائم من ولده علیه السلام – یسومهم خسفاً،ویسقیهم بکأس مصبره، ولایعطیهم إلّا السیف هرجاً.(۳۶)

نعم فی ذلک الیوم یختم حکومه أهل السقیفه ووارثیهم، ویسقی جمیعهم بکأسٍ مصبره!

۵ – الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام: بأبی ابن خیره الإماء.

هذا کلام کرّره أمیرالمؤمنین علیه السلام مرّه اُخری فی إحدی خطبه:

فانظروا أهل بیت نبیّکم فإن لبدوا فالبدوا وإن استنصروکم فانصروهم، لیخرجنّ اللّه برجل منّا أهل البیت، بأبی ابن خیره الإماءلایعطیهم إلّا السیف هرجاً هرجاً موضوعاً علی عاتقه ثمانیه.(۳۷)

بشّر أمیرالمؤمنین علیه السلام فی هذه الخطبه بإصلاح العالَم وتطهیره من الملعونین وادامه الحرب ضدّ الظالمین فی سطح العالم ثمانیه أشهر. ثمّ یحکم علیه الصلح والمودّه.

٦ – الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: هاه، شوقاً إلى رؤيته!

قال هذا الكلام أميرالمؤمنين عليه السلام بعد بيانه للفتن الآتيه وبعد ما ذكر عن

خصال صاحب الأمر أرواحنا فداه:

هاه - وأومأ بيده إلى صدره - شوقاً إلى رؤيته.(۳۸)

لأنّه عليه السلام مع علمه المحيط بالأشياء يعلم أنّ الفتن الّتى زرع بذرها أهل السقيفهفى السقيفه يستمرّ حريقها ويجرى فى جميع العالم حتّى الأزمنه البعيده، ويُظلم العالم وتدوم هذه الجرائم حتّى يظهر من عند البيت قائم آل محمّد صلوات اللّه عليه مع ثلاث مأه عشر وثلاثه عشر رجلاً من المهذّبين الّذين رسخ فى قلوبهم أمر الولايهمع عدّه من المؤمنين، ويأخذوا إنتقام المظلومين من الظالمين.

إذا كان فى يوم السقيفه رجالٌ يفدون أنفسهم لأميرالمؤمنين عليه السلام لم يقدروالأعداء على إحراق بيت الوحى ولم يقدروا أن يضعوا الحبل فى عنق أمير عالم الوجود ولايسودّون وجه القمر!

قال أميرالمؤمنين عليه السلام فى إحدى خطبه:

فنظرت فإذا ليس لى معين إلّا أهل بيتى فضننت بهم عن الموت،وأغضيت على القذى، وشربت على الشّجى، وصبرت على أخذالكظم، وعلى أمرّ من طعم العلقم.(۳۹)

نعم، اوّل مظلوم فى عالم الوجود يعنى أميرالمؤمنين عليه السلام بعد بيانه للمظالم الّتى وردت عليه وبعد التنبيه على الفتن الّتى تجرى فى المستقبل وبعد ذكر إسم رافع هذه المظالم قال: هاه، شوقاً إلى رؤيته!

۷ - الإمام الباقرعليه السلام: لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسى لصاحب هذا الأمر.

هذا الكلام صدر ممّن هو الباقر لجميع العلوم فى عالم الوجود ومن هو مطّلع على أسرار الخلقه، الّذى الناس عنده، من المستقبلين والماضين كمن هو موجودفى حضرته.

قال عليه السلام بعد بيانه للمستقبل والمستقبلين وذكر إحدى الحوادث الّتى تقع قبل قيام القائم أرواحنا فداه:

... أما إنّى لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسى لصاحب هذا الأمر.(۴۰)

قال آيهاللّه الشيخ محمّد جواد الخراسانى فى كتابه: مقصود الإمام من ذلك الزمان حينما يخرج اُناس من «شيلا» لأخذ الحقّ.

۸ - الإمام الباقرعليه السلام: بأبى واُمّى، المسمّى باسمى والمكنّى بكنيتى. بأبى من يملأالأرض عدلاً

وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

روى هـذه الروايه أبو حمزه الثمـالى وهو من كبـار أصـحاب الإمام الباقرعليه السـلام قال:كنت يوماً عنـد الإمام عليه السـلام فبعد ذهاب من كان فى حضرته قال لى:

يا أبا حمزه؛ من المحتوم الّذى حتمه اللَّه قيام قائمنا، فمن شكّ فيماأقول لقى اللَّه وهو به كافر، ثمّ قال:

بأبى واُمّى المسمّى باسمى والمكنّى بكنيتى، السابع من ولدى،بأبى من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

يا أبا حمزه؛ من أدركه فيسـلّم له ما سـلّم لمحمّـد وعلىّ فقـد وجبت له الجنّه، ومن لم يسـلّم فقـد حرّم اللَّه عليه الجنّه ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين.(۴۱)

۹ - الإمام الصادق عليه السلام: لو أدركته لخدمته أيّام حياتى.

هذا الكلام قاله الإمام الصادق عليه السلام حين ما سُئل عن ولاده صاحب الأمر أرواحنافداه: هل ولد القائم؟ قال:

لا، ولو أدركته لخدمته أيّام حياتى.(۴۲)

۱۰ - الإمام الصادق عليه السلام: دعوت لنور آل محمّد)عليهم السلام(.

قال عباد بن محمّد المدايني: إنّ الإمام الصادق عليه السلام رفع يداه بعد صلاه الظهرودعا.

فقلت له: جعلت فداك؛ هل دعيت لنفسك؟ فقال:

دعوت لنور آل محمّدعليهم السلام وسائقهم والمنتقم بأمر اللَّه من أعدائهم.(۴۳)

أنّ الأـئمّهعليهم السـلام كلّهم أنوار ومعرفتهم بـالنورانيّه معرفه اللَّه ولكنّه على قاله الإمام الصادق عليه السـلام فى هـذه الروايه أنّ مولانا صاحب الزمان صلوات اللَّه عليه هو نور الأنوار.

۱۱ - الإمام الكاظم عليه السلام: بأبى من لايأخذه فى اللَّه لومه لائم، بأبى القائم بأمر اللَّه.

قال يحيى بن فضل النوفلى: أنّ موسى بن جعفرعليهما السلام رفع يداه بعد صلاه العصروقرء دعاءً، فسألته لمن دعيت؟ قال:

ذلك المهـدىّ من آل محمّـدعليهم السـلام، قال: بأبى المنبدح البطن، المقرون الحاجبين، أحمش الساقين، بعيد مابين المنكبين، أسمر اللون،يعتاده مع سمرته صفره من سهر الليل، بأبى من ليله يرعى النجوم ساجداً وراكعاً، بأبى

من لايأخذه فى اللّه لومه لائم، مصباح الدجى،بأبى القائم بأمر اللّه.(۴۴)

۱۲ – الإمام الرضاعليه السلام: بأبى واُمّى، سمىّ جدّى صلى الله عليه وآله وسلم وشبيهى وشبيه موسى بن عمران.

قال الإمام عليه السلام هذا الكلام بعد بيانه الفتن الصعبه الّتى وقعت من ابتداء غيبهالإمام المنتظر أرواحنا فداه وهذه الفتن لشدّه صعوبتها توقّع الأذكياء والأكياس فى مصيدتها مع إظهارهم التديّن والإيمان وضلالتهم توجب إحاطه الغربه بالإمام المنتظر أرواحنا فداه بحيث يبكى عليه أهل السماء والأرض وكلّ إنسان حرّ.

عليكم بالتوجّه إلى الروايه الوارده عن ثامن الحجج عليهم السلام:

لابدّ من فتنه صمّاء صيلم يسقط فيها كلّ بطانه ووليجه وذلك عندفقدان الشيعه الثالث من ولدى، يبكى عليه أهل السماء وأهل الأرض وكلّ حرىّ وحرّان وكلّ حزين ولهفان.

ثمّ قال عليه السلام: بأبى واُمّى سمىّ جدّى صلى الله عليه وآله وسلم وشبيهى وشبيه موسى بن عمران عليه السلام، عليه جيوب النور، يتوقّد من شعاع ضياء القدس.(۴۵)

نقل نحو هذه الروايه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

»روى عن مولانا الرضاعليه السلام فى مجلسه بخراسان أنّه قام عند ذكر لفظه »القائم«ووضع يديه على رأسه الشريف وقال: أللّهمّ عجّل فرجه وسهّل مخرجه، وذكر من خصايص دولته.

ذكر المحدّث النورى طاب ثراه فى كتابه »النجم الثاقب« ما ترجمته بالعربيّه:

هذا القيام والتعظيم خصوصاً عند ذكر ذلك اللقب المخصوص سيره تمام أبناءالشيعه فى كلّ البلاد من العرب والعجم والترك والهند والديلم وغيرها بل وعندأبناء أهل السنّه والجماعه أيضاً.«(۴۶)

قال العلّامه الأمينى فى »الغدير«: روى أنّه لمّا قرأ دعبل قصيدته على الرضاعليه السلام وذكر الحجّه عجّل اللّه فرجه بقوله:

فلولا الّذى أرجوه فى اليوم أو غدٍ

تقطّع نفسى إثرهم حسراتى

خروج إمام لا محاله خارج

يقوم على اسم اللّه والبركاتِ

وضع الرضاعليه السلام يده على رأسه وتواضع قائماً ودعى له بالفرج.(۴۷)

نختم الكلام فی المقدّمه بما رواه

فی »تنزیه الخاطر«: سئل الصادق علیه السلام عن سبب القیام عند ذکر لفظ »القائم« من ألقاب الحجّه صلوات اللّه علیه، قال:

لأنّ له غیبه طولانیّه ومن شدّه الرأفه إلی أحبّته ینظر إلی کلّ من یذکره بهذا اللقب المشعر بدولته والحسره بغربته ومن تعظیمه أن یقوم العبد الخاضع لصاحبه عند نظر المولی الجلیل إلیه بعینه الشریفه فلیقم ولیطلب من اللّه جلّ ذکره تعجیل فرجه.(۴۸)

نسأل اللّه تعالی أن یجعلنا من المنتظرین لظهوره صلوات اللّه علیه والحمد للّه ربّ العالمین.

وما توفیقی إلّا باللّه

مرتضی المجتهدی السیستانی

الباب الأوّل فی الصلوات

فی الصلوات

نذکر فی هذا الباب بعض الصلوات الوارده عن مولانا صاحب الزمان أرواحنافداه، أو المنقوله له صلوات اللّه علیه:

صلاه الحجّه القائم عجّل اللّه تعالی فرجه

قال السیّد بن طاووس رحمه الله : صلاه الحجّه القائم أرواحنا فداه رکعتین: تقرء فی کلّ رکعه الفاتحه إلی »إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَإِیَّاکَ نَسْتَعینُ«، ثمّ تقول مائه مرّه: »إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَإِیَّاکَ نَسْتَعینُ«، ثمّ تتمّ قرائه الفاتحه وتقرء بعدها الإخلاص مرّه واحده، وتدعو عقیبهافتقول:

أَللّهُمَّ عَظُمَ الْبَلاءُ، وَبَرِحَ الْخِفاءُ، وَانْکَشَفَ الْغِطاءُ، وَضاقَتِ الْأَرْضُ بِما وَسِعَتِ السَّماءُ، وَإِلَیْکَ یا رَبِّ الْمُشْتَکی، وَعَلَیْکَ الْمُعَوَّلُ فِی الشِّدَّهِ وَالرَّخاءِ. أَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اَلَّذینَ أَمَرْتَنا بِطاعَتِهِمْ.

وَعَجِّلِ اللّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقائِمِهِمْ، وَأَظْهِرْ إِعْزازَهُ، یا مُحَمَّدُ یا

عَلِیُّ، یا عَلِیُّ یا مُحَمَّدُ، إِکْفِیانی فَإِنَّکُما کافِیایَ، یا مُحَمَّدُ یاعَلِیُّ، یا عَلِیُّ یا مُحَمَّدُ، اُنْصُرانی فَإِنَّکُما ناصِرایَ، یا مُحَمَّدُ یاعَلِیُّ، یا عَلِیُّ یا مُحَمَّدُ، إِحْفَظانی فَإِنَّکُما حافِظایَ، یا مَوْلایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ ثلاث مرّه، اَلْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، أَدْرِکْنی أَدْرِکْنی أَدْرِکْنی، اَلْأَمانَ الْأَمانَ الْأَمانَ.(۴۹)

صلاه المسجد المقدّس فی جمکران

قال حسن بن مثله: قال مولانا صاحب الزّمان صلوات اللّه علیه:

قل للناس: لیرغبوا إلی هذا الموضع ویعزّزوه، ویصلّوا هنا أربع رکعات؛ رکعتان للتحیّه فی کلّ رکعه یقرأ »سوره الحمد« مرّه

و»سوره الإخلاص« سبع مرّات،ويسبّح فی الرکوع والسجود سبع مرّات، وركعتان للإمام صاحب الزّمان صلوات اللّه عليه هكذا:

يقرأ الفاتحه فإذا وصل إلى »إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعينُ« كرّره مائه مرّه، ثمّ يقرؤها إلى آخرها وهكذا يصنع فی الركعه الثانيه، ويسبّح فی الركوع والسجودسبع مرّات، فإذا أتمّ الصلاه يهلّل ويسبّح تسبيح فاطمه الزهراءعليها السلام، فإذافرغ من التسبيح يسجد ويصلّی علی النبیّ وآله مائه مرّه.

ثمّ قال صلوات اللّه عليه – ما هذه حكايه لفظه – :

فمن صلّاها فكأنّما صلّی فی البيت العتيق.(۵۰)

صلاه التوجّه إلى مولانا صاحب الزمان عجّل اللّه تعالى فرجه

قال أحمد بن إبراهيم: شكوت إلى أبی جعفر محمّد بن عثمان شوقی إلى رؤيهمولانا صلوات اللّه عليه، فقال لی: مع الشوق تشتهی أن تراه؟

فقلت له: نعم.

فقال لی: شكّر اللّه لك شوقك، وأراك وجهه فی يسر وعافيه، لاتلتمس ياأباعبداللّه أن تراه، فإنّ أيّام الغيبه يشتاق إليه، ولايسأل الإجتماع(۵۱)، إنّه عزائم اللّه،والتسليم لها أولی، ولكن توجّه إليه بالزياره.

فأمّا كيف يعمل وما أملاه عند محمّد بن علیّ فانسخوه من عنده، وهو التوجّه إلى الصاحب بالزياره بعد صلاه اثنتی عشره ركعه تقرأ »قل هو اللّه أحد« فی جميعها ركعتين ركعتين، ثمّ تصلّی علی محمّد وآله، وتقول قول اللّه جلّ إسمه:

»سَلامٌ عَلی آلِ ياسين«، ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبين مِنْ عِنْدِاللّهِ، وَاللّهُ ذُوالْفَضْلِ الْعَظيم، إِمامُهُ مَنْ يَهديهِ صِراطَهُ الْمُسْتَقيم، قَدْ آتاكُمُ اللّهُ خِلافَتَهُ يا آلَ ياسين....(۵۲)

صلاه الفرج ودعائه لدفع الشدائد

أبو جعفر محمّد بن جرير الطبری فی مسند فاطمه عليها السلام قال: أبوالحسين الكاتب، قال: تقلّدت عملاً من أبی منصور بن الصالحان، وجری بينی وبينه ماأوجب استتاری فطلبنی وأخافنی.

فمكثت مستتراً خائفاً، ثمّ قصدت مقابر قريش ليله الجمعه، واعتمدت البيت هناك للدعاء والمسأله، وكانت ليله ريح ومطر، فسألت ابن جعفر القيّم أن يغلّق الأبواب، وأن يجتهد فی خلوه الموضع لأخلو بما أُريده من الدعاء والمسأله،وأمن من دخول إنسان ممّا لم آمنه، وخفت من لقائی له، ففعل وقفل الأبواب،وانتصف الليل وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع.

ومكثت أدعو وأزور وأُصلّی فبينما أنا كذلك إذ سمعت وطأه عند مولاناموسی عليه السلام وإذا رجل يزور، فسلّم علی آدم وأُولی العزم عليهم السلام، ثمّ الأئمّهعليهم السلام واحداًواحداً إلى أن انتهی إلى صاحب الزمان صلوات اللّه عليه فلم يذكره،

فعجبت من ذلك وقلت له:

لعلّه نسى أو لم يعرف أو هذا المذهب لهذا الرجل، فلمّا فرغ

من زيارته صلّى ركعتين، وأقبل إلى عند مولانا أبى جعفر عليه السلام فزار مثل تلك الزياره وذلك السلام وصلّى ركعتين وأنا خائف منه إذ لم أعرفه، ورأيته شابّاً تامّاً من الرجال وعليه ثياب بيض، وعمامه متحنّك بها بذوابه، ورداء على كتفه مسبل فقال لى: يا أباالحسين بن أبى العلاء أين أنت عن دعاء الفرج؟

فقلت: وما هو يا سيّدى؟ فقال:

تصلّى ركعتين وتقول:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِوَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا كَريمَ الصَّفْحِ، يا مُبْتَدِئَ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ، ياباسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ، يا مُنْتَهى كُلِّ نَجْوى، وَيا غايَهَ كُلِّ شَكْوى، وَيا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعينٍ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، »يا رَبَّاهُ« عشر مرّات، »يا سَيِّداهُ« عشر مرّات، »يامَوْلاهُ«)يا مَوْلَياهُ خ(عشر مرّات، »يا غايَتاهُ« عشر مرّات، »يا مُنْتَهيرَغْبَتاهُ« عشر مرّات.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذِهِ الْأَسْماءِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرينَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ إِلّا ما كَشَفْتَ كَرْبى، وَنَفَّسْتَ هَمّى، وَفَرَّجْتَ عَنّى، وَأَصْلَحْتَ حالى.

وتدعو بعد ذلك بما شئت، وتسأل حاجتك، ثمّ تضع خدّك الأيمن على الأرض وتقول مائه مرّه فى سجودك:

يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، إِكْفِيانى فَإِنَّكُما كافِيانى،وَانْصُرانى فَإِنَّكُما ناصِرانى.

وتضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول مائه مرّه: »أَدْرِكْنى« وتكرّرها كثيراًوتقول: »اَلْغَوْثَ]الْغَوْثَ [الْغَوْثَ« حتّى ينقطع نفسك، وترفع رأسك، فإنّ اللّه بكرمه يقضى حاجتك إن شاء اللّه تعالى.

فلمّا اشتغلت بالصلاه والدعاء خرج، فلمّا فرغت خرجت لابن جعفر لأسأله عن الرجل وكيف]قد[دخل فرأيت الأبواب على حالها مغلّقه مقفّله، فعجبت من ذلك، وقلت: لعلّه بات ههنا ولم أعلم فأنبهت ابن جعفر القيّم، فخرج إلىّ من بيت الزيت فسألته عن الرجل ودخوله فقال: الأبواب مقفّله كما ترى ما فتحتها،فحدّثته بالحديث فقال:

هذا مولانا صاحب الزمان صلوات اللّه عليه،

وقد شاهدته دفعات فی مثل هذه اللیله عندخلوّها من الناس، فتأسّفت علی ما فاتنی منه.

وخرجت عند قرب الفجر وقصدت الکرخ إلی الموضع الّذی کنت مستتراً فیه فما أضحی النّهار إلّا وأصحاب ابن الصالحان یلتمسون لقائی فیه، ویسألون عنّی أصدقائی ومعهم أمان من الوزیر، ورقعه بخطّه فیها کلّ جمیل، فحضرت مع ثقهمن أصدقائی عنده، فقام والتزمنی وعاملنی بما لم أعهده منه، وقال: انتهت بک الحال إلی أن تشکونی إلی صاحب الزمان صلوات اللّه علیه؟

فقلت: قد کان منّی دعاء ومسأله، فقال: ویحک رأیت البارحه مولای صاحب الزّمان صلوات اللّه علیه فی النوم - یعنی لیله الجمعه - وهو یأمرنی بکلّ جمیل، ویجفوعلیّ فی ذلک جفوه خفتها، فقلت: لا إلا إلّا اللّه، أشهد أنّهم الحقّ ومنتهی الحقّ رأیت البارحه مولانا فی الیقظه وقال لی: کذا وکذا، وشرحت ما رأیته فی المشهدفعجب من ذلک وجرت منه اُمور عظام حسان فی هذا المعنی، وبلغت منه غایه مالم أظنّه ببرکه مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه.(۵۳)

صلاه الإستغاثه به عجّل اللّه تعالی فرجه

قال السیّد علیخان فی »الکلم الطیّب«: هذه إستغاثه إلی صاحب الزمان صلوات اللّه علیه، من حیث تکون تصلّی رکعتین بالحمد وسوره وقم مستقبل القبله تحت السّماء وقل:

سَلامُ اللَّهِ الْکامِلُ التّامُّ الشّامِلُ الْعامُّ، وَصَلَواتُهُ الدّائِمَهُوَبَرَکاتُهُ الْقائِمَهُ التّامَّهُ، عَلی حُجَّهِ اللَّهِ وَوَلِیِّهِ فی أَرْضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَلیفَتِهِ عَلی خَلْقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَهِ النُّبُوَّهِ، وَبَقِیَّهِالْعِتْرَهِ وَالصَّفْوَهِ، صاحِبِ الزَّمانِ، وَمُظْهِرِ الْإیمانِ، وَمُلَقِّنِ أَحْکامِ الْقُرْآنِ، وَمُطَهِّرِ الْأَرْضِ، وَناشِرِ الْعَدْلِ فِی الطُّولِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّهِ الْقائِمِ الْمَهْدِیِّ، اَلْإِمامِ الْمُنْتَظَرِ الْمَرْضِیِّ،وَابْنِ الْأَئِمَّهِ الطّاهِرینَ، اَلْوَصِیِّ بْنِ الْأَوْصِیاءِ الْمَرْضِیّینَ،اَلْهادِی الْمَعْصُومِ بْنِ الْأَئِمَّهِ الْهُداهِ الْمَعْصُومینَ.

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مُعِزَّ الْمُؤْمِنینَ الْمُسْتَضْعَفینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مُذِلَّ الْکافِرینَ الْمُتَکَبِّرینَ الظّالِمینَ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ أَمیرِالْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ

سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ،

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْأَئِمَّهِ الْحُجَجِ الْمَعْصُومينَ وَالْإِمامِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَوْلاىَ سَلامَ مُخْلِصٍ لَكَ فِى الْوِلايَهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمامُ الْمَهْدِىُّ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَأَنْتَ الَّذى تَمْلَأُالْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، بَعْدَ ما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ، وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمانَكَ، وَكَثَّرَ أَنْصارَكَ وَأَعْوانَكَ، وَأَنْجَزَ لَكَ ما وَعَدَكَ، فَهُوَ أَصْدَقُ الْقائِلينَ »وَنُريدُأَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذينَ اسْتُضْعِفُوا فِى الْأَرْضِ وَنجْعَلَهُمْ أَئِمَّهًوَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثينَ«(۵۴).

يا مَوْلاىَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، حاجَتى كَذا وَكَذا،ثمّ اذكر حاجتك وقل: فَاشْفَعْ لى فى نَجاحِها، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحاجَتى، لِعِلْمى أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَفاعَهً مَقْبُولَهً، وَمَقاماً مَحْمُوداً،فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّكُمْ بِأَمْرِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأْنِ الَّذى لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِ اللَّهَ تَعالى فى نُجْحِ طَلِبَتى، وَإِجابَهِدَعْوَتى، وَكَشْفِ كُرْبَتى. وادع بما أحببت، فإنّه تقضى إن شاء اللَّه.(۵۵)

إهداء الصلاه إليه عجّل اللَّه تعالى فرجه فى يوم الخميس

قال أبوجعفر الطوسى فى »مصباحه الكبير«: صلاه الهديّه ثمانى ركعات، روى عنهم عليهم السلام أنّه يصلّى العبد فى يوم الجمعه ثمانى ركعات:

أربعاً يهدى إلى رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم، وأربعاً يهدى إلى فاطمهعليها السلام ويوم السّبت أربع ركعات يهدى إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، ثمّ كذلك كلّ يوم إلى واحد من الأئمّهعليهم السلام إلى يوم الخميس أربع ركعات يهدى إلى جعفر بن محمّد الصّادق عليهما السلام.

ثمّ يوم الجمعه أيضاً ثمانى ركعات: أربعاً يهدى إلى رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم وأربع ركعات يهدى إلى فاطمهعليها السلام، ثمّ يوم السّبت أربع ركعات يهدى إلى موسى بن جعفرعليهما السلام،ثمّ كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات يهدى إلى صاحب الزّمان أرواحنا فداه.

الدّعاء بين الركعتين منها:

أَللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْكَ السَّلامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلامُ،حَيِّنا رَبَّنا مِنْكَ بِالسَّلامِ. أَللَّهُمَّ إِنَّ هذِهِ الرَّكَعاتِ هَدِيَّهٌ مِنّى إِلَى الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ(۵۶)، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ إِيَّاها، وَأَعْطِنى أَفْضَلَ أَمَلى وَرَجائى فيكَ، وَفى رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ]وَفيهِ[، وتدعو

بما أحببت إن شاء اللّه تعالى.(۵۷)

صلاه الحجّه عجّل اللّه تعالى فرجه فی لیله الجمعه

قال السیّد بن طاووس رحمه الله: رأیت فی کتاب »کنوز النّجاح« تألیف الفقیه أبی علی الفضل بن الحسن الطبرسی رضی الله عنه، عن مولانا الحجّه صلوات اللّه علیه ما هذا لفظه:

روی أحمد بن الدّربی عن خزامه، عن أبی عبداللّه الحسین بن محمّدالبزوفری قال: خرج عن النّاحیه المقدّسه:

من کان له إلی اللّه حاجه فلْیغسل لیله الجمعه بعد نصف اللّیل، ویأتی مصلّاه، ویصلّی رکعتین یقرأ فی الرکعه الاُولی الحمد، فإذا بلغ »إِیَّاکَ نَعْبُدُوَإِیَّاکَ نَسْتَعینُ« یکرّرها مائه مرّه، ویتمّم فی المائه إلی آخرها، ویقرأسوره التوحید مرّه واحده، ثمّ یرکع ویسجد، ویسبّح فیها سبعه سبعه،ویصلّی الرّکعه الثّانیه علی هیئته ویدعو بهذا الدّعاء، فإنّ اللّه تعالی یقضی حاجته ألبتّه کائناً ما کان إلّا أن یکون فی قطیعه الرحم.

والدّعاء: أَللّهُمَّ إِنْ أَطَعْتُکَ فَالْمَحْمَدَهُ لَکَ، وَإِنْ عَصَیْتُکَ فَالْحُجَّهُ لَکَ، مِنْکَ الرَّوْحُ وَمِنْکَ الْفَرَجُ، سُبْحانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَکَرَ، سُبْحانَ مَنْ قَدَرَ وغَفَرَ.

أَللّهُمَّ إِنْ کُنْتُ قَدْ عَصَیْتُکَ، فَإِنّی قَدْ أَطَعْتُکَ فی أَحَبِّ الْأَشْیاءِ إِلَیْکَ وَهُوَ الْإیمانُ بِکَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَکَ وَلَداً، وَلَمْ أَدْعُ لَکَ شَریکاً، مَنّاً مِنْکَ بِهِ عَلَیَّ لا مَنّاً مِنّی بِهِ عَلَیْکَ، وَقَدْ عَصَیْتُکَ یا

إِلهی عَلی غَیْرِ وَجْهِ الْمُکابَرَه، وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِیَّتِکَ، وَلَاالْجُحُودِ لِرُبُوبِیَّتِکَ، وَلکِنْ أَطَعْتُ هَوایَ، وَأَزَلَّنِی الشَّیْطانُ،فَلَکَ الْحُجَّهُ عَلَیَّ وَالْبَیانُ، فَإِنْ تُعَذِّبْنی فَبِذُنُوبی غَیْرَ ظالِمٍ،وَإِنْ تَغْفِرْ لی وَتَرْحَمْنی، فَإِنَّکَ جَوادٌ کَریمٌ، یا کَریمُ یا کَریمُ حتّی یقطع النفس، ثمّ یقول:

یا آمِناً مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ، وَکُلُّ شَیْ ءٍ مِنْکَ خائِفٌ حَذِرٌ، أَسْأَلُکَ بِأَمْنِکَ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ، وَخَوْفِ کُلِّ شَیْ ءٍ مِنْکَ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلیمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْطِیَنی أَماناً لِنَفْسی وَأَهْلی وَوَلَدی،وَسائِرِ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ، حَتّی لا أَخافَ أَحَداً، وَلا أَحْذَرَ مِنْ شَیْ ءٍ أَبَداً، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدیرٌ، وَحَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَکیلُ، یا کافِیَ إِبْراهیمَ نُمْرُودَ،

يا كافِيَ مُوسى فِرْعَوْنَ،أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْفِيَنى شَرَّفُلانِ بْنِ فُلانٍ. فيستكفى شرّ من يخاف شرّه إن شاء اللَّه تعالى.

ثمّ يسجد ويسئل حاجته ويتضرّع إلى اللَّه تعالى، فإنّه ما من مؤمن ولا مؤمنهصلّى هذه الصلاه، ودعا بهذا الدعاء خالصاً، إلّا فتحت له أبواب السّماء للإجابهويجاب فى وقته وليلته كائناً ما كان، وذلك من فضل اللَّه علينا وعلى الناس.(۵۸)

الباب الثانى فى أدعيه القنوتات ا

الدعاء لظهوره عجّل اللَّه تعالى فرجه فى قنوت الصلوات

قال الشهيدرحمه الله فى »الذكرى«: اختار ابن أبى عقيل هذا الدعاء بما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام فى القنوت:

أَللَّهُمَّ إِلَيْكَ شَخَصَتِ الْأَبْصارُ، وَنُقِلَتِ الْأَقْدامُ، وَرُفِعَتِ الْأَيْدى، وَمُدَّتِ الْأَعْناقُ، وَأَنْتَ دُعيتَ بِالْأَلْسُنِ، وَإِلَيْكَ سِرُّهُمْ وَنَجْواهُمْ فِى الْأَعْمالِ، رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحينَ.

أَللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنا وَقِلَّةَ عَدَدِنا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا،وَتَظاهُرَ الْأَعْداءِ عَلَيْنا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنا، فَفَرِّجْ ذلِكَ اللَّهُمّ بِعَدْلٍ تُظْهِرُهُ، وَإِمامِ حَقٍّ تُعَرِّفُهُ، إِلهَ الْحَقِّ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

قال: وبلغنى أنّ الصّادق عليه السلام كان يأمر شيعته أن يقنتوا بهذا بعد كلمات الفرج.(۵۹)

قنوت مولانا الحجّه عجّل اللَّه تعالى فرجه

دعاء مولانا صاحب الزمان صلوات اللَّه عليه فى القنوت، رواه السيّدرحمه الله فى »مهج الدعوات« والكفعمى رحمه الله فى »البلد الأمين«:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَكْرِمْ أَوْلِيائَكَ بِإِنْجازِوَعْدِكَ، وَبَلِّغْهُمْ دَرْكَ ما يَأْمُلُونَهُ مِنْ نَصْرِكَ، وَاكْفُفْ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ نَصَبَ الْخِلافَ عَلَيْكَ، وَتَمَرَّدَ بِمَنْعَتِكَ عَلى رُكُوبِ مُخالَفَتِكَ، وَاسْتَعانَ بِرِفْدِكَ عَلى فَلِّ حَدِّكَ، وَقَصِدَ لِكَيْدِكَ بِأَيْدِكَ، وَوَسِعْتَهُ حِلْماً لِتَأْخُذَهُ عَلى جَهْرَةٍ، وَتَسْتَأْصِلَهُ عَلى عِزَّةٍ.

فَإِنَّكَ اللَّهُمَّ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ »حَتّى إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَيْها أَتاها أَمْرُنالَيْلاً أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناهُمْ حَصيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ«(۶۰).

وَقُلْتَ »فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ«(۶۱)، وَإِنَّ الْغايَةَ عِنْدَنا قَدْتَناهَتْ، وَإِنَّا لِغَضَبِكَ غاضِبُونَ، وَإِنَّا عَلى نَصْرِ الْحَقّ مُتَعاصِبُونَ، وَإِلى وُرُودِ أَمْرِكَ مُشْتاقُونَ، وَلِإِنْجازِ وَعْدِكَ مُرْتَقِبُونَ، وَلِحُلُولِ وَعيدِكَ بِأَعْدائِكَ مُتَوَقِّعُونَ.

أَللَّهُمَّ فَأْذَنْ بِذلِكَ، وَافْتَحْ طُرُقاتِهِ، وَسَهِّلْ خُرُوجَهُ، وَوَطِّأْمَسالِكَهُ، وَأَشْرِعْ شَرائِعَهُ، وَأَيِّدْ جُنُودَهُ وَأَعْوانَهُ، وَبادِرْ بَأْسَكَ الْقَوْمَ الظَّالِمينَ، وَابْسُطْ سَيْفَ نَقِمَتِكَ عَلى أَعْدائِكَ الْمُعانِدينَ،وَخُذْ بِالثَّارِ، إِنَّكَ جَوادٌ مَكَّارٌ.(۶۲)

الدعاء الثانی فی قنوته أرواحنا فداه

الـدعاء الثانی لمولانا صاحب الزمان صـلوات اللّه علیه فی القنوت، رواه السیّدرحمه الله فی«مهـج الدعوات» والکفعمی رحمه الله فی «البلد الأمین»:

]قُـلِ[اللَّهُمَّ مالِـکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ، وَتُـذِلُّ مَنْ تَشاءُ، بِیَـدِکَ الْخَیْرُ، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدیرٌ، یا ماجِدُ یا جَوادُ، یا ذَا

الْجَلالِ وَالْإِکْرامِ، یا بَطَّاشُ یا ذَا الْبَطْشِ الشَّدیـدِ، یا فَعَّالاً لِمایُریـدُ، یا ذَا الْقُوَّهِ الْمَتینِ، یا رَؤُوفُ یا رَحیمُ، یا لَطیفُ یا حَیّ حینَ لا حَیَّ.

أَسْأَلُـکَ بِاسْـمِکَ الْمَخْزُونِ الْمَکْنُـونِ الْحَیِّ الْقَیُّوم، اَلَّذِی اسْـتَأْثَرْتَ بِـهِ فی عِلْـمِ الْغَیْـبِ عِنْـدَکَ لَمْ یَطَّلِـعْ عَلَیْهِ أَحَـدٌ مِنْ خَلْقِـکَ، وَأَسْأَلُـکَ بِاسْـمِکَ الَّذی تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَـکَ فِی الْأَرْحـامِ کَیْفَ تَشاءُ، وَبِهِ تَسُوقُ إِلَیْهِمْ أَرْزاقَهُمْ فی أَطْباقِ الظُّلُماتِ،مِنْ بَیْنِ الْعُرُوقِ وَالْعِظامِ، وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی أَلَّفْتَ بِهِ بَیْنَ قُلُوبِ أَوْلِیائِکَ، وَأَلَّفْتَ بَیْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ، لا

هذا يُذيبُ هذا،وَلا هذا يُطْفِئُ هذا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الْمِياهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى أَجْرَيْتَ بِهِ الْماءَ فى عُرُوقِ النَّباتِ بَيْنَ أَطْباقِ الثَّرى، وَسُقْتَ الْماءَ إِلى عُرُوقِ الْأَشْجارِ بَيْنَ الصَّخْرَهِ الصَّمَّاءِ،وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الثِّمارِ وَأَلْوانَها، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى بِهِ تُبْدِئُ وَتُعيدُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْفَرْدِ الْواحِدِ، اَلْمُتَفَرِّدِ بِالْوَحْدانِيَّهِ، اَلْمُتَوَحِّدِبالصَّمَدانِيَّهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى فَجَّرْتَ بِهِ الْماءَ مِنَ

الصَّخْرَهِ الصَّمَّاءِ، وَسُقْتَهُ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ وَكَيْفَ شاؤُوا، يا مَنْ لايُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيالى، أَدْعُوكَ بِمادَعاكَ بِهِ نُوحٌ حينَ ناداكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ، وَأَهْلَكْتَ قَوْمَهُ،وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ إِبْراهيمُ خَليلُكَ حينَ ناداكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً، وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ مُوسىكَليمُكَ حينَ ناداكَ فَفَلَقْتَ لَهُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتَهُ وَبَنى إِسْرائيلَ،وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ فِى الْيَمِّ.

وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ عيسى رُوحُكَ حينَ ناداكَ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ أَعْدائِهِ وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ، وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ حَبيبُكَ وَصَفِيُّكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَمِنَ الْأَحْزابِ نَجَّيْتَهُ، وَعَلى أَعْدائِكَ نَصَرْتَهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى إِذا دُعيتَ بِهِ أَجَبْتَ، يا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَىْ ءٍ عِلْماً، يا مَنْ أَحْصى كُلَّ شَىْ ءٍعَدَداً، يا مَنْ لاتُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيالى، وَلاتَتَشابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْواتُ، وَلاتَخْفى عَلَيْهِ اللُّغاتُ، وَلايُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحّينَ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ،

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَصَلِّ عَلى جَميعِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، اَلَّذينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدى، وَأَعْقَدُوا لَكَ الْمَواثيقَ بِالطَّاعَهِ، وَصَلِّ عَلى عِبادِكَ الصَّالِحينَ.

يا مَنْ لايُخْلِفُ الْميعادَ أَنْجِزْ لى ما وَعَدْتَنى، وَاجْمَعْ لى أَصْحابى وَصَبِّرْهُمْ، وَانْصُرْنى عَلى أَعْدائِكَ وَأَعْداءِ رَسُولِكَ،وَلاتُخَيِّبْ دَعْوَتى، فَإِنّى عَبْدُكَ، اِبْنُ عَبْدِكَ، اِبْنُ أَمَتِكَ، أَسيرٌبَيْنَ يَدَيْكَ، سَيِّدى أَنْتَ الَّذى مَنَنْتَ عَلَىَّ بِهذَا الْمَقامِ وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَىَّ دُونَ كَثيرٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍوَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِزَ لى ما وَعَدْتَنى، إِنَّكَ أَنْتَ

الصَّادِقُ وَلاتُخْلِفُ الْميعادَ، وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَديرٌ.(۶۳)

ا

الدعاء الثالث فی قنوته أرواحنا فداه

تشرّف آيهاللَّه السيّد نصراللَّه المستنبط بلقاء مولانا بقيّه اللَّه أرواحنا فداه فی حرم أميرالمؤمنين عليه السلام وهو يصلّی صلوات اللَّه عليه، فاستمع بما يقرئه، فسمع أنّ الإمام المنتظر أرواحنا فداه يقرء فی قنوته هذا الدعاء:

أَللَّهُمَّ إِنَّ مُعاوِيَهَ بْنَ أَبی سُفْيانَ قَدْ عادی عَلِيَّ بْنَ أَبی طالِبٍ، فَالْعَنْهُ لَعْناً وَبيلاً.(۶۴)

دعاء لظهوره عجّل اللَّه تعالی فرجه فی قنوت صلاه الجمعه

روی ابن مقاتل قال: قال أبوالحسن الرضاعليه السلام:

أیّ شی ء تقولون فی قنوت صلاه الجمعه؟ قال: قلت: ما يقول الناس. قال: لاتقل كما يقولون، ولكن قل:

أَللَّهُمَّ أَصْلِحْ عَبْدَكَ وَخَليفَتَكَ بِما أَصْلَحْتَ بِهِ أَنْبِياءَكَ وَرُسُلَكَ، وَحُفَّهُ بِمَلائِكَتِكَ، وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْ عِنْدِكَ،وَاسْلُكْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَأَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً، يَعْبُدُكَ لايُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً،وَلاتَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلى وَلِيِّكَ سُلْطاناً، وَأْذَنْ لَهُ فی جِهادِ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ، وَاجْعَلْنی مِنْ أَنْصارِهِ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَديرٌ.(۶۵)

الباب الثالث فی الأدعيه الّتی تقرء بعد الصلوات ا

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه بعد كلّ فريضه

فی كتاب »جمال الصالحين« عن مولانا الصادق عليه السلام أنّه قال:

إنّ من حقوقنا على شيعتنا أن يضعوا بعد كلّ فريضه أيديهم على أذقانهم ويقولوا ثلاث مرّات:

يا رَبَّ مُحَمَّدٍ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، يا رَبَّ مُحَمَّدٍ إِحْفَظْغَيْبَهَ مُحَمَّدٍ، يا رَبَّ مُحَمَّدٍ إِنْتَقِمْ لِابْنَهِ مُحَمَّدٍعليهما السلام.(۶۶)

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه بعد الصلاه المكتوبه

قال أبو جعفر الثانی عليه السلام:

إذا انصرفت من صلاه مكتوبه فقل:

رَضيتُ بِاللَّهِ رَبّاً، وَبِالْإِسْلامِ ديناً، وَبِالْقُرْآنِ كِتاباً، وَبِمُحَمَّدٍصلی الله عليه وآله وسلم نَبِيّاً، وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً، وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ،وَالْحَسَنِ بْنِ

عَلِيٍّ، وَالْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَئِمَّهً.

أَللَّهُمَّ وَلِيُّكَ الْحُجَّهُ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَامْدُدْ لَهُ فى عُمْرِهِ،وَاجْعَلْهُ الْقائِمَ بِأَمْرِكَ، اَلْمُنْتَصِرَ لِدينِكَ، وَأَرِهِ ما يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فى نَفْسِهِ وَفى ذُرِّيَّتِهِ، وَأَهْلِهِ وَمالِهِ، وَفى شيعَتِهِ وَفى عَدُوِّهِ، وَأَرِهِمْ مِنْهُ ما يَحْذَرُونَ، وَأَرِهِ فيهِمْ ما يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَاشْفِ بِهِ صُدُورَنا وَصُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنينَ.

وهذا الحديث يدلّ على تأكّد الدعاء لفرج مولانا الحجّه صلوات اللّه عليه، بعد كلّ صلاه مكتوبه.(۶۷)

دعاءٌ يقرء فى تعقيب الفرائض يوجب الفوز بلقاء الإمام أرواحنا فداه

روى أنّ من دعا بهذا الدعاء عقيب كلّ فريضه، وواظب على ذلك، عاش حتّى يملّ الحياه، ويتشرّف بلقاء صاحب الأمر عجّل اللّه فرجه، وهو:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَللَّهُمَّ إِنَّ رَسُولَكَ الصَّادِقَ الْمُصَدَّقَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ قالَ إِنَّكَ قُلْتَ ما تَرَدَّدْتُ فى شَىْ ءٍ أَنَا فاعِلُهُ كَتَرَدُّدى فى قَبْضِ رُوحِ عَبْدِىَ الْمُؤْمِنِ،يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَساءَتَهُ.

أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ لِوَلِيِّكَ الْفَرَجَ،وَالنَّصْرَ وَالْعافِيَهَ، وَلاتَسُؤْنى فى نَفْسى، وَلا فى فُلانٍ. قال:وتذكر من شئت.(۶۸)

دعاء الرؤيه

عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال:

من قرأ بعد كلّ فريضه هذا الدعاء، فإنّه يرى الإمام م ح م د بن الحسن عليه وعلى آبائه السلام فى اليقظه أو فى المنام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

أَللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانا صاحِبَ الزَّمانِ، أَيْنَما كانَ وَحَيْثُما كانَ، مِنْ مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، سَهْلِها وَجَبَلِها، عَنّى وَعَنْ والِدَىَّ،وَعَنْ وُلْدى وَإِخْوانِى التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ، وَزِنَهَعَرْشِ اللَّهِ، وَما أَحْصاهُ كِتابُهُ، وَأَحاطَ عِلْمُهُ.

أَللَّهُمَّ إِنّى أُجَدِّدُ لَهُ فى صَبيحَهِ هذَا الْيَوْمِ، وَما عِشْتُ فيهِ مِنْ أَيّامِ حَياتى، عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَهً لَهُ فى عُنُقى، لا أَحُولُ عَنْهاوَلا أَزُولُ.

أَللَّهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ أَنْصارِهِ وَنُصَّارِهِ الذّابّينَ عَنْهُ، وَالْمُمْتَثِلينَ لِأَوامِرِهِ وَنَواهيهِ فى أَيّامِهِ، وَالْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

أَللَّهُمَّ فَإِنْ حالَ بَيْنى وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ، اَلَّذى جَعَلْتَهُ عَلى عِبادِكَ

حَتْماً مَقْضِيّاً فَأَخْرِجْنى مِنْ قَبْرى مُؤْتَزِراً كَفَنى، شاهِراً سَيْفى،مُجَرِّداً قَناتى، مُلَبِّياً دَعْوَهَ الدّاعى فِى الْحاضِرِ وَالْبادى.

أَللَّهُمَّ أَرِنِى الطَّلْعَهَ الرَّشيدَهَ وَالْغُرَّهَ الْحَميدَهَ، وَاكْحُلْ بَصَرى بِنَظْرَهٍ مِنّى إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ.

أَللَّهُمَّ اشْدُدْ أَزْرَهُ، وَقَوِّ ظَهْرَهُ، وَطَوِّلْ عُمْرَهُ، وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَأَحْيِ بِهِ عِبادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ «ظَهَرَالْفَسادُ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِى النَّاسِ»(۶۹).

فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، اَلْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى لايَظْفَرَ بِشَىْ ءٍ مِنَ الْباطِلِ إِلّا مَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَيُحَقِّقَهُ.

أَللَّهُمَّ اكْشِفْ هذِهِ الْغُمَّهَ عَنْ

هذِهِ الْأُمَّهِ بِظُهُورِهِ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعيداً، وَنَراهُ قَريباً، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.(٧٠)

ا

الدعاء بعد صلاه الصبح

أَللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلاىَ صاحِبَ الزَّمانِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، فى مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّهاوَبَحْرِها، وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَعَنْ والِدَىّ وَوُلْدى، وَعَنّى مِنَ الصَّلَواتِ وَالتَّحِيَّاتِ، زِنَهَ عَرْشِ اللَّهِ،وَمِدادَ كَلِماتِهِ، وَمُنْتَهى رِضاهُ، وَعَدَدَ ما أَحْصاهُ كِتابُهُ، وَأَحاطَبِهِ عِلْمُهُ.

أَللَّهُمَّ إِنّى اُجَدِّدُ لَهُ فى هذَا الْيَوْمِ، وَفى كُلِّ يَوْمٍ، عَهْداًوَعَقْداً وَبَيْعَهً]لَهُ[فى رَقَبَتى.

أَللَّهُمَّ كَما شَرَّفْتَنى بِهذَا التَّشْريفِ، وَفَضَّلْتَنى بِهذِهِ الْفَضيلَهِ،وَخَصَصْتَنى بِهذِهِ النِّعْمَهِ، فَصَلِّ عَلى مَوْلاىَ وَسَيِّدى صاحِبِ الزَّمانِ، وَاجْعَلْنى مِنْ أَنْصارِهِ وَأَشْياعِهِ، وَالذَّابّينَ عَنْهُ،وَاجْعَلْنى مِنَ الْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، طائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ، فِى الصَّفِّ الَّذى نَعَتَّ أَهْلَهُ فى كِتابِكَ، فَقُلْتَ »صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ

مَرْصُوصٌ«(٧١) عَلى طاعَتِكَ وَطاعَهِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.أَللَّهُمَّ هذِهِ بَيْعَهٌ لَهُ فى عُنُقى إِلى يَوْمِ القِيامَهِ.(٧٢)

الدعاء له عجّل اللّه تعالى فرجه بعد صلاه الصبح

رواه المجلسى رحمه الله فى »المقباس« فى تعقيب صلاه الصبح، أن يقول مائه مرّهقبل أن يتكلّم:

يا رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ،وَأَعْتِقْ رَقَبَتى مِنَ النَّارِ.(٧٣)

١٩ - ٢١

ما علّمه مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه رجلاً لدفع الشدائد

قال المحدّث النورى فى »دار السلام«: حدّثنى العالم العامل المولى فتحعلى السلطان آبادى كان المولى الفاضل المقدّس التقىّ المولى محمّد صادق العراقى

فى غايه من الضيق والعسره، وجهد البلاء، وتتابع اللاواء والضرّاء، ومضى عليه كذلك زمان فلم يجد من كربه فرجاً، ولا من ضيقه مخرجاً إلى أن رأى ليله فى المنام كأنّه فى واد يترءا فيه خيمه عظيمه عليها قبّه، فسئل عن صاحبها؟

فقيل: فيه الكهف الحصين، وغياث المضطرّ المستكين الحجّه القائم المهدىّ والإمام المنتظر المرضىّ عجّل اللّه تعالى فرجه وسهّل مخرجه، فأسرع الذهاب إليها، ووجدكشف ضرّه فيها، فلمّا وافى إليه صلوات اللّه عليه، شكى عنده سوء حاله، وضيق زمانه وعسر عياله، وسئل عنه دعاء يفرج به همّه ويدفع به غمّه.

فأحاله عليه السلام إلى سيّد من ولده، أشار إليه وإلى خيمته، فخرج من حضرته ودخل فى تلك الخيمه، فرأى السيّد السند والحبر المعتمد العالم الأمجد المؤيّد جناب السيّد محمّد السلطان آبادى - والد سيّدنا الآتى ذكره - قاعداً على سجّادته،مشغولاً بدعائه وقرائته.

فذكر له بعد السلام ما أحال عليه حجّه الملك العلّام، فعلّمه دعاء يستكفى به ضيقه، ويستجلب به رزقه، فأنتبه من نومه، والدعاء محفوظ فى خاطره، فقصدبيت جناب السيّد الأيّد المذكور، وكان قبل تلك الرؤيا نافراً عنه لوجه لايذكر.

فلمّا أتى إليه ودخل عليه، رآه كما فى النوم على مصلّاه، ذاكراً ربّه، مستغفراًذنبه، فلمّا سلّم عليه أجابه وتبسّم فى وجهه كأنّه عرف القضيّه، ووقف على الأسرار المخفيّه، فسئل عنه ما سئل عنه فى الرؤيا، فعلمه من حينه عين ذاك الدعاء، فدعا به فى قليل من الزمان، فصبت

علیه الدنیا من کلّ ناحیه ومکان، وکان شیخنا دام ظلّه یثنی علی السیّد السند ثناءاً بلیغاً، وقد أدرکه فی أواخر عمره، وتلمّذعلیه شطراً من الزمان، وأمّا ما علّمه السیّدقدس سره فی الیقظه والمنام فثلاثه أوراد:

الأوّل: أن یذکر عقیب الفجر سبعین مرّه »یا فَتَّاحُ«، واضعاً یده علی صدره،قلت: قال الکفعمی رحمه الله فی مصباحه: من ذکره کذلک أذهب اللَّه تعالی عن قلبه الحجاب.

الثانی: ما رواه الکلینی عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن إسماعیل بن عبدالخالق، قال: أبطأ رجل من أصحاب النبیّ صلی الله علیه وآله وسلم عنه، ثمّ أتاه فقال له رسول اللَّه صلی الله علیه وآله وسلم:

ما أبطأ بک عنّا؟ فقال: السقم والفقر.

فقال: أفلا اُعلّمک دعاء یذهب اللَّه عنک بالفقر والسقم؟

قال: بلی یا رسول اللَّه. فقال: قل:

لا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إِلّا بِاللَّهِ]الْعَلِیِّ الْعَظیم[، تَوَکَّلْتُ عَلَی الْحَیِّ الَّذی لایَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذی لَمْ یَتَّخِذْ]صاحِبَهً وَلا[وَلَداً،وَلَمْ یَکُنْ لَهُ شَریکٌ فِی الْمُلْکِ، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ،وَکَبِّرْهُ تَکْبیراً.

قال: فما لبث أن عاد إلی النبیّ صلی الله علیه وآله وسلم فقال: یا رسول اللَّه، قد أذهب اللَّه عنّی السقم والفقر.

الثالث: ما رواه ابن فهد فی عدّه الداعی عن النبیّ صلی الله علیه وآله وسلم:

من قال دبر صلاه الغداه هذا الکلام کلّ یوم، لم یلتمس من اللَّه تعالی حاجه إلّاتیسرت له، وکفاه اللَّه ما أهمّه:

بِسْمِ اللَّهِ وَصَلَّی اللَّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاُفَوِّضُ أَمْری إِلَی اللَّهِ،إِنَّ اللَّهَ بَصیرٌ بِالْعِبادِ، فَوَقیهُ اللَّهُ سَیِّئاتِ ما مَکَرُوا، لاـ إِلـهَ إِلّا أَنْتَ،سُبْحانَکَ إِنّی کُنْتُ مِنَ الظّالِمینَ، فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّیْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَکَذلِکَ نُنْجِی الْمُؤْمِنینَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَکیلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَهٍ

مِنَ اللَّهِ، وَفَضْلٍ لَمْ یَمْسَسْهُمْ سُوءٌ، ما شاءَ اللَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّهَإِلّا بِاللَّهِ، ما شاءَ اللَّهُ لا

ما شاءَ النَّاسُ، ما شاءَ اللَّهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ.

حَسبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الْخالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ،حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ،حَسْبِي مَنْ هُوَ حَسْبِي، حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِي مَنْ كانَ مُذْ كُنْتُ]لَمْ يَزَلْ[حَسْبِي، حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

وهذه الأوراد ممّا ينبغى المواظبه عليها، فقد صدّقتها الدرايه والروايه والخبر.(۷۴)

الدعاء للفرج بعد صلاه الفجر وصلاه الظهر فى كلّ يوم

قال الإمام الصادق عليه السلام:

من قال بعد صلاه الظهر وصلاه الفجر فى الجمعه وغيرها: »أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ«، لم يمت حتّى يدرك القائم المهدىّ عليه السلام.(۷۵)

الدعاء لتعجيل فرجه أرواحنا فداه فى تعقيب صلاه الظهر

قال فى فلاح السائل: ومن المهمّات عقيب صلاه الظهر، الإقتداء بالصادق عليه السلام فى الدعاء للمهدىّ عليه السلام الّذى بشّر به محمّد رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم اُمّته فى صحيح الروايات، ووعدهم أنّه يظهر فى آخر الأوقات كما رواه محمّد بن رهبان الدبيلى قال:

حدّثنا أبوعلى محمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور القمى قال: حدّثنا أبى عن أبيه محمّد بن جمهور، عن أحمد بن الحسين السكّرى، عن عباد بن محمّدالمدايني قال: دخلت على أبى عبداللَّه عليه السلام بالمدينه حين فرغ من مكتوبه الظهروقد رفع يديه إلى السماء ويقول:

يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، يا جامِعَ)كُلِّ فَوْتٍ(، يا بارِئَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ، يا باعِثُ، يا وارِثُ، يا سَيِّدَ السّادَهِ، يا إِلهَ الْآلِهَهِ،يا جَبّارَ الْجَبابِرَهِ، يا مَلِكَ الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، يا رَبَّ الْأَرْبابِ.

يا مَلِكَ الْمُلُوكِ، يا بَطّاشُ، يا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يا فَعّالًالِما يُرِيدُ، يا مُحْصِيَ عَدَدِ الْأَنْفاسِ وَنَقْلِ الْأَقْدامِ، يا مَنِ السِّرُّعِنْدَهُ عَلانِيَهٌ، يا مُبْدِئُ، يا مُعِيدُ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلى خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذى

أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلى نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ السّاعَهَ السّاعَهَ بِفِكاكِ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَأَنْجِزْ لِوَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ الدّاعى إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ،وَأَمِينِكَ فى خَلْقِكَ، وَعَيْنِكَ فى عِبادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ،عَلَيْهِ

صَلَواتُكَ وَبَرَكاتُكَ وَعْدَهُ.

أَللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ، وَانْصُرْ عَبْدَكَ، وَقَوِّ أَصْحابَهُ وَصَبِّرْهُمْ،وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأَمْكِنْهُ مِنْ أَعْدائِكَ وَأَعْداءِ رَسُولِكَ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

قلت: أليس قد دعوت لنفسك جعلت فداك؟ قال:

دعوت لنور آل محمّدعليهم السلام وسائقهم والمنتقم بأمر اللّه من أعدائهم.

قلت: متى يكون خروجه جعلنى اللّه فداك؟

قال: إذا شاء

من له الخلق والأمر.

قلت: فله علامه قبل ذلک؟

قال: نعم علامات شتّی.

قلت: مثل ماذا؟

قال علیه السلام: خروج رایه من المشرق، ورایه من المغرب، وفتنه تظلّ أهل الزوراءوخروج رجل من ولد عمّی زید بالیمن، وانتهاب ستاره البیت(۷۶)، ویفعل اللّه مایشاء.(۷۷)

الدعاء لظهوره عجّل اللّه تعالی فرجه بعد صلاه العصر

قال فی »فلاح السائل«: ومن المهمّات بعد صلاه العصر الإقتداء بمولانا موسی بن جعفر الکاظم علیه السلام فی الدعاء لمولانا المهدیّ صلوات اللّه وسلامه وبرکاته علی محمّد جدّه، وبلّغ ذلک إلیه، کما رواه یحیی بن الفضل النوفلی قال:

دخلت علی أبی الحسن موسی بن جعفرعلیهما السلام ببغداد حین فرغ من صلاه العصرفرفع یدیه إلی السماء وسمعته یقول:

أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، اَلْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْباطِنُ،وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، إِلَیْکَ زِیادَهُ الْأَشْیاءِ وَنُقْصانُها، وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، خَلَقْتَ الْخَلْقَ بِغَیْرِ مَعُونَهٍ مِنْ غَیْرِکَ، وَلاحاجَهٍ إِلَیْهِمْ، أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، مِنْکَ الْمَشِیَّهُ وَإِلَیْکَ الْبَدْءُ.

أَنْتَ اللَّهُ لاـ إِلهَ إِلّا أَنْتَ، قَبْلَ الْقَبْلِ وَخالِقُ الْقَبْلِ، أَنْتَ اللَّهُ لاإِلهَ إِلّا أَنْتَ، بَعْدَ الْبَعْدِ وَخالِقُ الْبَعْدِ، أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ،تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَکَ اُمُّ الْکِتابِ، أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّاأَنْتَ، غایَهُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَوارِثُهُ، أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، لایَعْزُبُ

عَنْکَ الدَّقیقُ وَلَا الْجَلیلُ، أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، لایَخْفیعَلَیْکَ اللُّغاتُ، وَلاتَتَشابَهُ عَلَیْکَ الْأَصْواتُ.

کُلَّ یَوْمٍ أَنْتَ فی شَأْنٍ، لایَشْغَلُکَ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، عالِمُ الْغَیْبِ وَأَخْفی، دَیَّانُ الدّینِ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، باعِثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ،مُحْیِ الْعِظامِ وَهِیَ رَمیمٌ، أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْنُونِ الْمَخْزُونِ،اَلْحَیِّ الْقَیُّوم، اَلَّذی لایَخیبُ مَنْ سَأَلَکَ بِهِ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلیمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ الْمُنْتَقِمِ لَکَ مِنْ أَعْدائِکَ، وَأَنْجِزْلَهُ ما وَعَدْتَهُ، یا ذَا الْجَلالِ وَالْإِکْرامِ.

قال: قلت: مَن المدعوّ له؟ قال:

ذلک المهدیّ من آل محمّدعلیهم السلام.

قال: بأبی المنبدح)المنفدح(البطن،

المقرون الحاجبين، أحمش الساقين،بعيد ما بين المنكبين، أسمر اللّون، يعتاده مع سمرته صفره من سهر اللّيل،أبى من ليله يرعى النجوم ساجداً وراكعاً، بأبى من لايأخذه فى اللّه لومه لائم مصباح الدجى، بأبى القائم بأمر اللّه.

قلت: متى خروجه؟ قال:

إذا رأيت العساكر بالأنبار على شاطئ الفرات والصراه ودجله، وهدم قنطرهالكوفه، وإحراق بعض بيوتات الكوفه، فإذا رأيت ذلك فإنّ اللّه يفعل ما يشاء لاغالب لأمر اللّه ولا معقّب لحكمه.(۷۸)

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه فى عقيب الركعتين الأُوليين من صلاه الليل

قال الشيخ الطوسى أعلى اللّه مقامه: يستحبّ أن يدعو عقيب هاتين الرّكعتين بهذاالدعاء:

أَللّهُمَّ إنّى أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسْأَلْ مِثْلُكَ، أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَهالسَّائِلينَ وَمُنْتَهى رَغْبَهِ الرَّاغِبينَ، أَدْعُوكَ وَلَمْ يُدْعَ مِثْلُكَ،وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلى مِثْلِكَ، أَنْتَ مُجيبُ دَعْوَهِالْمُضْطَرّينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمينَ.

أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسائِلِ وَأَنْجَحِها وَأَعْظَمِها، يا اَللّهُ يارَحْمانُ يا رَحيمُ وَبِأَسْمائِكَ الْحُسْنى، وَأَمْثالِكَ الْعُلْيا، وَنِعَمِكَ الَّتى لاتُحْصى. وَبِأَكْرَمِ أَسْمائِكَ عَلَيْكَ، وَأَحَبِّها إِلَيْكَ، وَأَقْرَبِهامِنْكَ وَسيلَهً، وَأَشْرَفِها عِنْدَكَ مَنْزِلَهً، وأَجْزَلِها لَدَيْكَ ثَواباً،وَأَسْرَعِها فِى الْاُمُورِ إِجابَهً.

وَباسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْأَكْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْأَكْرَمِ، اَلَّذى تُحِبُّهُ وَتَهْواهُ، وَتَرْضى بِهِ عَمَّنْ دَعاكَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ،

وَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ لاتَحْرِمَ سائِلَكَ وَلاتَرُدَّهُ.

وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِى التَّوْراهِ وَالْإِنْجيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظيمِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعاكَ بِهِ حَمَلَهُ عَرْشُكَ وَمَلائِكَتُكَ،وَأَنْبِياؤُكَ وَرُسُلُكَ، وَأَهْلُ طاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّىَ عَليمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَتُعَجِّلَ خِزْىَ أَعْدائِهِ، وتدعو بما تحبّ.(۷۹)

قال فى »مكيال المكارم«: وجدت فى كتاب »جمال الصالحين« زياده فى هذاالدعاء، وهى هذه:

وَتَجْعَلَنا مِنْ أَصْحابِهِ وَأَنْصارِهِ، وَتَرْزُقَنا بِهِ رَجاءَنا،وَتَسْتَجيبَ بِهِ دُعاءَنا.(۸۰)

قال الكفعمى رحمه الله: ويستحبّ أن يدعو بهذا الدعاء بعد كلّ ركعتين من صلاهاللّيل.(۸۱)

الباب الرابع فى أدعيه الأُسبوع

الدعاء لظهوره عجّل اللّه تعالى فرجه فى يوم الخميس

قال السيّدرحمه الله فى »جمال الأُسبوع«: من وظائف يوم الخميس أنّه يستحبّ أن يصلّى فيه الإنسان على النّبىّ صلوات اللّه عليه

وعلى آله ألف مرّه، ويستحبّ أن يقول:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.(۸۲)

ا

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه فی عصر یوم الخمیس إلی آخر نهار یوم الجمعه

قال الشیخ الطوسی رحمه الله فی »مصباح المتهجّد«: یستحبّ الإستکثار فیه من بعد

صلاه العصر یوم الخمیس إلی آخر نهار یوم الجمعه، من الصّلاه علی النّبیّ صلی الله علیه وآله وسلم،فیقول:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلينَ وَالْآخِرينَ.

وإن قال ذلک مائه مرّه کان له فضل کثیر.(۸۳)

قال الکفعمی رحمه الله: یستحبّ أن یقرء فی یوم الخمیس القدر ألفاً ویصلّی علی النّبی وآله کذلک فیقول ما ذکرناه.(۸۴)

ا

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه فی لیله الجمعه

قال الشیخ أبوجعفر الطوسی رحمه اللّه علیه فی کتاب »مختصر المصباح« عند ذکروظائف لیله الجمعه: وتقول فی الصلوه علی النبیّ صلی الله علیه وآله وسلم:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلينَ وَالْآخِرينَ، إمّا مائه مرّه،أو ما تمکّن منه.(۸۵)

ا

دعاء العلویّ المصریّ للإمام المهدیّ أرواحنا فداه یقرء فی الشدائد

دعاء علّمه سیّدنا المؤمّل صلوات اللّه علیه رجلاً من شیعته وأهله فی المنام، وکان مظلوماً ففرّج اللّه عنه، وقتل عدوّه....(۸۶)

رَبِّ مَنْ ذَا الَّذی دَعاکَ فَلَمْ تُجِبْهُ، وَمَنْ ذَا الَّذی سَأَلَکَ فَلَمْ تُعْطِهِ، وَمَنْ ذَا الَّذی ناجاکَ فَخَیَّبْتَهُ، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَیْکَ فَأَبْعَدْتَهُ.

وَرَبِّ هذا فِرْعَوْنُ ذُوا الْأَوْتادِ، مَعَ عِنادِهِ وَکُفْرِهِ وَعُتُوِّهِ وَإِدْعانِهِ الرُّبُوبِیَّهَ لِنَفْسِهِ، وَعِلْمِکَ بِأَنَّهُ لایَتُوبُ، وَلایَرْجِعُ وَلایَئُوبُ،وَلایُؤْمِنُ وَلایَخْشَعُ، اِسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَأَعْطَیْتَهُ سُؤْلَهُ، کَرَماًمِنْکَ وَجُوداً، وَقِلَّهَ مِقْدارِ لِما سَأَلَکَ عِنْدَکَ، مَعَ عِظَمِهِ عِنْدَهُ،أَخْذاً بِحُجَّتِکَ عَلَیْهِ، وَتَأْکیداً لَها حینَ فَجَرَ وَکَفَرَ، وَاسْتَطالَ عَلی قَوْمِهِ وَتَجَبَّرَ، وَبِکُفْرِهِ عَلَیْهِمُ افْتَخَرَ، وَبِظُلْمِهِ لِنَفْسِهِ تَکَبَّرَ،وَبِحِلْمِکَ عَنْهُ اسْتَکْبَرَ،

فَكَتَبَ وَحَكَمَ عَلى نَفْسِهِ جُزْأَةً مِنْهُ، أَنّ جَزاءَ مِثْلِهِ أَنْ يُغْرَقَ فِى الْبَحْرِ، فَجَزَيْتَهُ بِما حَكَمَ بِهِ عَلى نَفْسِهِ.

إِلهى وَأَنَا عَبْدُكَ، اِبْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالْعُبُودِيَّهِ، مُقِرٌّ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ خالِقى، لا إِلهَ لى غَيْرُكَ، وَلارَبَّ لى سِواكَ، مُوقِنٌ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبّى، وَإِلَيْكَ مَرَدّى وَإِيابى، عالِمٌ بِأَنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍ قَديرٌ، تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحْكُمُ ما تُريدُ، لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِكَ، وَلا رادَّ لِقَضاءِكَ، وَأَنَّكَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْباطِنُ، لَمْ تَكُنْ مِنْ شَىْ ءٍ، وَلَمْ تَبِنْ عَنْ شَىْ ءٍ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَىْ ءٍ، وَأَنْتَ الكائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَىْ ءٍ، وَالْمُكَوِّنُ لِكُلِّ شَىْ ءٍ، خَلَقْتَ كُلَّ شَىْ ءٍ بِتَقْديرٍ، وَأَنْتَ السَّميعُ الْبَصيرُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَذلِكَ كُنْتَ وَتَكُونُ، وَأَنْتَ حَىٌّ قَيُّومٌ، لاتَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ، وَلا تُوصَفُ بِالْأَوْهامِ، وَلا تُدْرَكُ بِالْحَواسِّ، وَلاتُقاسُ بِالْمِقْياسِ، وَلاتُشَبَّهُ بِالنَّاسِ، وَأَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عَبيدُكَ وَإِماؤُكَ، أَنْتَ الرَّبُّ وَنَحْنُ الْمَرْبُوبُونَ، وَأَنْتَ الْخالِقُ وَنَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ، وَأَنْتَ

الرَّازِقُ وَنَحْنُ الْمَرْزُوقُونَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ يا إلهى، إِذْ خَلَقْتَنى بَشَراً سَوِيّاً، وَجَعَلْتَنى غَنِيّاًمَكْفِيّاً، بَعْدَ ما كُنْتُ طِفْلاً صَبِيّاً، تَقُوتُنى مِنَ الثَّدْيِ لَبَناً مَرِيئاً،وَغَذَّيْتَنى غَذاءً طَيِّباً هَنيئاً، وَجَعَلْتَنى ذَكَراً مِثالاً سَوِيّاً.

فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً إِنْ عُدَّ لَمْ يُحْصَ، وَإِنْ وُضِعَ لَمْ يَتَّسِعْ لَهُ شَيْ ءٌ، حَمْداً يَفُوقُ عَلى جَميعِ حَمْدِ الْحامِدينَ، وَيَعْلُو عَلى حَمْدِكُلِّ شَيْ ءٍ، وَيَفْخُمُ وَيَعْظُمُ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ، وَكُلَّما حَمِدَ اللَّهَ شَيْ ءٌ.

وَالْحَمْدُ للَّهِ كَما يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَالْحَمْدُ للَّهِ عَدَدَ ما خَلَقَ،وَزِنَهَ ما خَلَقَ، وَزِنَهَ أَجَلِّ ما خَلَقَ، وَبِوَزْنِ أَخَفِّ ما خَلَقَ،وَبِعَدَدِ أَصْغَرِ ما خَلَقَ.

وَالْحَمْدُ للَّهِ حَتَّى يَرْضى رَبُّنا وَبَعْدَ الرِّضا، وَأَسْئَلُهُ أَنْ يُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَغْفِرَ لى ذَنْبى، وَأَنْ يَحْمَدَ لى أَمْرى، وَيَتُوبَ عَلَىَّ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحيمُ.

إلهى وَإِنّى أَنَا أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ صَفْوَتُكَ أَبُونا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَهُوَ مُسى ءٌ ظالِمٌ حينَ أَصابَ الْخَطيئَةَ، فَغَفَرْتَ لَهُ خَطيئَتَهُ، وَتُبْتَ عَلَيْهِ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لى خَطيئَتى وَتَرْضى عَنّى، فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنّى فَاعْفُ عَنّى، فَإِنّى مُسى ءٌ ظالِمٌ خاطِئٌ عاصٍ، وَقَدْ يَعْفُوالسَّيِّدُ عَنْ عَبْدِهِ، وَلَيْسَ بِراضٍ عَنْهُ، وَأَنْ تُرْضِىَ عَنّى خَلْقَكَ،وَتُميطَ عَنّى حَقَّكَ.

إلهى وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ إِدْريسُ عَلَيْهِ السَّلامُ،فَجَعَلْتَهُ صِدّيقاً نَبِيّاً، وَرَفَعْتَهُ مَكاناً عَلِيّاً، وَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ،وَكُنْتَ مِنهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَأَنْ تَجْعَلَ مَآبى إِلى جَنَّتِكَ، وَمَحَلّى فى رَحْمَتِكَ، وَتُسْكِنَنى فيها بِعَفْوِكَ، وَتُزَوِّجَنى مِنْ حُورِها، بِقُدْرَتِكَ يا قَديرُ.

إلهى وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ نُوحٌ، إِذْ نادى رَبَّهُ«أَنّى مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ × فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ×وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الْماءُ عَلى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ»(۸۷)،وَنَجَّيْتَهُ عَلى ذاتِ أَلْواحٍ وَدُسُرٍ، فَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِيَنى مِنْ ظُلْمِ

مَنْ يُرِيدُ ظُلْمی، وَتَكَفَّ عَنّی بَأْسَ مَنْ يُرِيدُهَضْمی، وَتَكْفِيَنی شَرَّ كُلِّ سُلْطانٍ جائِرٍ، وَعَدُوٍّ قاهِرٍ، وَمُستَخِفّ قادِرٍ، وَجَبَّارٍ عَنيدٍ، وَكُلِّ شَيْطانٍ مَريدٍ، وَإِنْسِیٍّ شَديدٍ، وَكَيْدِكُلِّ مَكيدٍ، يا حَليمُ يا وَدُودُ.

إِلهی وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذی دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ صالِحٌ

عَلَيْهِ السَّلامُ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْخَسْفِ، وَأَعْلَيْتَهُ عَلی عَدُوِّهِ،وَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخَلِّصَنی مِنْ شَرِّ ما يُريدُنی أَعْدائی بِهِ، وَسَعی بی حُسَّادی، وَتَكْفِيَنيهِمْ بِكِفايَتِكَ، وَتَتَوَلّانی بِوِلايَتِكَ، وَتَهْدِیَ قَلْبی بِهُداكَ، وَتُؤَيِّدَنی بِتَقْواكَ،وَتُبَصِّرَنی)وَتَنْصُرَنی(بِما فيهِ رِضاكَ، وَتُغْنِيَنی بِغِناكَ يا حَليمُ.

إِلهی وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذی دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَخَليلُكَ إِبْراهيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ، حينَ أَرادَ نُمْرُودُ إِلْقائَهُ فِی النّارِ، فَجَعَلْتَ لَهُ النّارَ بَرْداً وَسَلاماً، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يـاقَريبُ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَرِّدَ عَنّی حَرَّنارِكَ، وَتُطْفِئَ عَنّی لَهيبَها، وَتَكْفِيَنی حَرَّها، وَتَجْعَلَ نائِرَهَأَعْدائی فی شِعارِهِمْ وَدِثارِهِمْ، وَتَرُدَّ كَيْدَهُمْ فی نُحورِهِمْ،وَتُبارِكَ لی فيما أَعْطَيْتَنيهِ، كَما بارَكْتَ عَلَيْهِ وَعَلی آلِهِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ الْحَميدُ الْمَجيدُ.

إِلهی وَأَسئَلُكَ بِالْاِسْمِ الَّذی دَعاكَ بِهِ إِسْماعيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ،فَجَعَلْتَهُ نَبِيّاً وَرَسُولاً، وَجَعَلْتَ لَهُ حَرَمَكَ مَنْسَكاً وَمَسْكَناً

وَمَأْوىً، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ(۸۸)، وَقَرَّبْتَهُ رَحْمَهًمِنْكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يـا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْسَحَ لی فی قَبْری، وَتَحُطَّ عَنّی وِزْری، وَتَشُدَّلی أَزْری، وَتَغْفِرَ لی ذَنْبی، وَتَرْزُقَنِی التَّوْبَهَ بِحَطِّ السَّيِّئاتِ،وَتَضاعُفِ الْحَسَناتِ، وَكَشْفِ الْبَلِيّاتِ، وَرِبْحِ التِّجاراتِ، وَدَفْعِ مَعَرَّهِ السِّعاياتِ، إِنَّكَ مُجيبُ الدَّعَواتِ، وَمُنْزِلُ الْبَرَكاتِ،وَقاضِی الْحاجاتِ، وَمُعْطِی الْخَيْراتِ، وَجَبَّارُ السَّماواتِ.

إِلهی وَأَسْئَلُكَ بِما سَأَلَكَ بِهِ ابْنُ خَليلِكَ إِسْماعيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، اَلَّذی نَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ، وَفَدَيْتَهُ بِذِبْحٍ عَظيم، وَقَلَّبْتَ لَهُ الْمِشْقَصَ حينَ)حَتّی(ناجاكَ مُوقِناً بِذَبْحِهِ، راضِياً بِأَمْرِ والِدِهِ،فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّیَ عَليمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِيَنی مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَلِيَّهٍ، وَتَصْرِفَ عَنّی كُلَّ

ظُلْمَهِ وَخيمَهِ، وَتَكْفِيَنى ما أَهَمَّنى مِنْ اُمُورِ دُنْيایَ وَآخِرَتى، وَما اُحاذِرُهُ وَأَخْشاهُ، وَمِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعينَ، بِحَقّ آلِ يس.

إِلهى وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلامُ،فَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْخَسْفِ وَالْهَدْمِ وَالْمَثُلاتِ وَالشِّدَّهِ وَالْجُهْدِ،وَأَخْرَجْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ،وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَأَنْ تَأْذَنَ لى بِجَميعِ ما شُتِّتَ مِنْ شَمْلى، وَتُقِرَّ عَيْنى بِوَلَدى وَأَهْلى وَمالى، وَتُصْلِحَ لى اُمُورى، وَتُبارِكَ لى فى جَميعِ أَحْوالى، وَتُبَلِّغَنى فى نَفْسى آمالى، وَأَنْ تُجيرَنى مِنَ النّارِ،وَتَكْفِيَنى شَرَّ الْأَشْرارِ بِالْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيارِ، اَلْأَئِمَّهِ الْأَبْرارِ،وَنُورِ الْأَنْوارِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطَّاهِرينَ الْأَخْيارِ، اَلْأَئِمَّهِالْمَهْدِيّينَ، وَالصَّفْوَهِ الْمُنْتَجَبينَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ،وَتَرْزُقَنى مُجالَسَتَهُمْ، وَتَمُنَّ عَلَىَّ بِمُرافَقَتِهِمْ، وَتُوَفِّقَ لى صُحْبَتَهُمْ، مَعَ أَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلينَ، وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ،وَعِبادِكَ الصَّالِحينَ، وَأَهْلِ طاعَتِكَ أَجْمَعينَ، وَحَمَلَهِ عَرْشِكَ وَالْكَرُّوبيّينَ.

إِلهى وَأَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى سَأَلَكَ بِهِ يَعْقُوبُ، وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، وَشُتِّتَ شَمْلُهُ)جَمْعُهُ(، وَفُقِدَ قُرَّهُ عَيْنِهِ ابْنُهُ، فَاسْتَجَبْتَ

لَهُ دُعاءَهُ، وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ، وَأَقَرَرْتَ عَيْنَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ،وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَأَنْ تَأْذَنَ لى بِجَميعِ ما تَبَدَّدَ مِنْ أَمْرى، وَتُقِرَّ عَيْنى بِوَلَدى وَأَهْلى وَمالى، وَتُصْلِحَ شَأْنى كُلَّهُ، وَتُبارِكَ لى فى جَميعِ أَحْوالى، وَتُبَلِّغَنى فى نَفْسى آمالى، وَتُصْلِحَ لى أَفْعالى، وَتَمُنَّ عَلَىَّ يا كَريمُ، يا ذَا الْمَعالى بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

إِلهى وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَيابَتِ الْجُبِّ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَكَفَيْتَهُ كَيْدَ إِخْوَتِهِ، وَجَعَلْتَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّهِ مَلِكاً،وَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّىَ عَليمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَدْفَعَ عَنّى كَيْدَ كُلِّ كائِدٍ، وَشَرَّ كُلّ حاسِدٍ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍ قَديرٌ.

إِلهى وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُوسَى بْنُ عِمْرانَ إِذْ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ »وَنادَيْناهُ مِنْ جانِبِ الطُّورِالْأَيْمَنِ وَقَرَّبْناهُ نَجِيّاً«(۸۹)، وَضَرَبْتَ لَهُ طَريقاً فِى الْبَحْرِ يَبَساً،

وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنى

إِسْرائيلَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَهامانَ وَجُنُودَهُما، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ،أَسْئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعيذَني مِنْ شَرِّخَلْقِكَ، وَتُقَرِّبَني مِنْ عَفْوِكَ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ما تُغْنيني بِهِ عَنْ جَميعِ خَلْقِكَ، وَيَكُونُ لي بَلاغاً أَنالُ بِهِ مَغْفِرَتَكَ وَرِضْوانَكَ، يا وَلِيّي وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ.

إلهي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ داوُودُ،فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبالَ، يُسَبِّحْنَ مَعَهُ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكارِ، وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ، وَشَدَدْتَ مُلْكَهُ،وَآتَيْتَهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطابِ، وَأَلَنْتَ لَهُ الْحَديدَ، وَعَلَّمْتَهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَهُمْ، وَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُسَخِّرَ لي جَميعَ اُمُوري، وَتُسَهِّلَ لي تَقْديري، وَتَرْزُقَني مَغْفِرَتَكَ وَعِبادَتَكَ، وَتَدْفَعَ عَنّي ظُلْمَ الظَّالِمينَ، وَكَيْدَ الْكائِدينَ، وَمَكْرَالْماكِرينَ، وَسَطَواتِ الْفَراعِنَهِ الْجَبَّارينَ، وَحَسَدَ الْحاسِدينَ، ياأَمانَ الْخائِفينَ، وَجارَ الْمُسْتَجيرينَ، وَثِقَهَ الْواثِقينَ، وَذَريعَهَ

الْمُؤْمِنينَ، وَرَجاءَ الْمُتَوَكِّلينَ، وَمُعْتَمَدَ الصَّالِحينَ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

إلهي وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالْإِسْمِ الَّذي سَئَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ سُلَيْمانُ بْنُ داوُودَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، إِذْ قالَ »رَبِّ اغْفِرْ لي وَهَبْ لي مُلْكاً لايَنْبَغي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ«(۹۰)،فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَأَطَعْتَ لَهُ الْخَلْقَ، وَحَمَلْتَهُ عَلَى الرّيحِ،وَعَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الشَّياطينَ مِنْ كُلِّ بَنَّاءٍوَغَوَّاصٍ، وآخَرينَ مُقَرَّنينَ فِي الْأَصْفادِ، هذا عَطاؤُكَ لا عَطاءُغَيْرِكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ.

أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَهْدِيَ لي قَلْبي،وَتَجْمَعَ لي لُبّي، وَتَكْفِيَني هَمّي، وَتُؤْمِنَ خَوْفي، وَتَفُكَّ أَسْري، وَتَشُدَّ أَزْري، وَتُمْهِلَني وَتُنَفِّسَني، وَتَسْتَجيبَ دُعائي،وَتَسْمَعَ نِدائي، وَلاتَجْعَلَ فِي النَّارِ مَأْوايَ، وَلَا الدُّنْيا أَكْبَرَهَمّي، وَأَنْ تُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقي، وَتُحَسِّنَ خُلْقي، وَتُعْتِقَ رَقَبَتي مِنَ النَّارِ، فَإِنَّكَ سَيِّدي وَمَوْلايَ وَمُؤَمِّلي.

إلهي وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ أَيُّوبُ، لَمَّا حَلَّ بِهِ الْبَلاءُ بَعْدَ الصِّحَّهِ، وَنَزَلَ السَّقَمُ مِنْهُ مَنْزِلَ الْعافِيَهِ، وَالضّيقُ بَعْدَ السَّعَهِ وَالْقُدْرَهِ، فَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ،وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، حينَ ناداكَ، داعِياً لَكَ، راغِباً إِلَيْكَ، راجِياًلِفَضْلِكَ، شاكِياً

إِلَيْكَ رَبِّ »إِنّى مَسَّنِىَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ«(۹۱) فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ.

أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ ضُرّى،وَتُعافِيَنى فى نَفْسى وَأَهْلى وَمالى وَوَلَدى وَإِخْوانى فيكَ،عافِيَةً باقِيَةً شافِيَةً كافِيَةً، وافِرَةً هادِيَةً نامِيَةً، مُسْتَغْنِيَةً عَنِ الْأَطِبَّاءِ وَالْأَدْوِيَهِ، وَتَجْعَلَها شِعارى وَدِثارى، وَتُمَتِّعَنى بِسَمْعى وَبَصَرى، وَتَجْعَلَهُمَا الْوارِثَيْنِ مِنّى، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍقَديرٌ.

إِلهى وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتَّى فى بَطْنِ الْحُوتِ حينَ ناداكَ فى ظُلُماتٍ ثَلاثٍ »أَنْ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ

سُبْحانَكَ إِنّى كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ«(۹۲) وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ،فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَأَنْبَتَّ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطينٍ، وَأَرْسَلْتَهُ إِلى مِأَهِ أَلْفٍ أَوْ يَزيدُونَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَسْتَجيبَ دُعائى، وَتُدارِكَنى بِعَفْوِكَ، فَقَدْ غَرِقْتُ فى بَحْرِ الظُّلْمِ لِنَفْسى، وَرَكِبْتُنى مَظالِمُ كَثيرَةٌ لِخَلْقِكَ عَلَىَّ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتُرْنى مِنْهُمْ، وَأَعْتِقْنى مِنَ النّارِ، وَاجْعَلْنى مِنْ عُتَقاءِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ، فى مَقامى هذا، بِمَنِّكَ يا مَنّانُ.

إِلهى وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ عيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ إِذْ أَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَأَنْطَقْتَهُ فِى الْمَهْدِ، فَأَحْيى بِهِ الْمَوْتى، وَأَبْرَأَ بِهِ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ،وَخَلَقَ مِنَ الطّينِ كَهَيْئَهِ الطَّيْرِ فَصارَ طائِراً بِإِذْنِكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّغَنى لِما خُلِقْتُ لَهُ، وَلاتَشْغَلَنى بِما قَدْ تَكَلَّفْتَهُ لى،وَتَجْعَلَنى مِنْ عُبّادِكَ وَزُهّادِكَ فِى الدُّنْيا، وَمِمَّنْ خَلَقْتَهُ لِلْعافِيَهِ،وَهَنَّأْتَهُ بِها مَعَ كَرامَتِكَ يا كَريمُ يا عَلِيُّ يا عَظيمُ.

إِلهى وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ آصَفُ بْنُ بَرْخِيا عَليعَرْشِ مَلِكِهِ سَبا، فَكانَ أَقَلَّ مِنْ لَحْظَهِ الطَّرْفِ، حَتّى كانَ مُصَوَّراً بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمّا رَأَتْهُ »قيلَ أَهكَذا عَرْشُكِ قالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ«(۹۳) فَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُكَفِّرَ عَنّى سَيِّئاتى، وَتَقْبَلَ مِنّى حَسَناتى، وَتَقْبَلَ تَوْبَتى، وَتَتُوبَ عَلَىَّ، وَتُغْنِيَ فَقْرى، وَتَجْبُرَ كَسْرى،

وَتُحْيِیَ فُؤادی بِذِکْرِکَ، وَتُحْیِیَنی فی عافِیَةٍ، وَتُمیتَنی فی عافِیَةٍ.

إلهی وَأَسْأَلُکَ بِالْإِسْمِ الَّذی دَعاکَ بِهِ عَبْدُکَ وَنَبِیُّکَ زَکَرِیَّاعَلَیْهِ السَّلامُ حینَ سَئَلَکَ، داعِیاً لَکَ، راغِباً إِلَیْکَ، راجِیاًلِفَضْلِکَ، فَقامَ فِی الْمِحْرابِ یُنادی نِداءً خَفِیّاً، فَقالَ رَبِّ »هَبْ لی مِنْ لَدُنْکَ وَلِیّاً × یَرِثُنی وَیَرِثُ مِنْ آلِ یَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِیّاً«(۹۴) فَوَهَبْتَ لَهُ یَحْیی، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَکُنْتَ مِنْهُ قَریباً یا قَریبُ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبْقِیَ لی أَوْلادی، وَأَنْ تُمَتِّعَنی بِهِمْ، وَتَجْعَلَنی وَإِیَّاهُمْ مُؤْمِنینَ لَکَ،

راغِبینَ فی ثَوابِکَ، خائِفینَ مِنْ عِقابِکَ، راجینَ لِما عِنْدَکَ،آیِسینَ مِمَّا عِنْدَ غَیْرِکَ حَتَّی تُحْیِیَنا حَیوةً طَیِّبَةً، وَتُمیتَنا میتَةً طَیِّبَةً، إِنَّکَ فَعَّالٌ لِما تُریدُ.

إلهی وَأَسْأَلُکَ بِالْإِسْمِ الَّذی سَئَلَتْکَ بِهِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، »إِذْقالَتْ رَبِّ ابْنِ لی عِنْدَکَ بَیْتاً فِی الْجَنَّةِ وَنَجِّنی مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنی مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمینَ«(۹۵)، فَاسْتَجَبْتَ لَها دُعائَها،وَکُنْتَ مِنْها قَریباً یا قَریبُ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَأَنْ تُقِرَّ عَیْنی بِالنَّظَرِ إِلی جَنَّتِکَ، وَوَجْهِکَ الْکَریمِ وَأَوْلِیائِکَ،وَتُفَرِّجَنی بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتُؤْنِسَنی بِهِ وَبِآلِهِ، وَبِمُصاحَبَتِهِمْ وَمُرافَقَتِهِمْ، وَتُمَکِّنَ لی فیها، وَتُنْجِیَنی مِنَ النَّارِ، وَما اُعِدَّ لِأَهْلِها مِنَ السَّلاسِلِ وَالْأَغلالِ، وَالشَّدائِدِ وَالْأَنْکالِ، وَأَنْواعِ الْعَذابِ، بِعَفْوِکَ یا کَریمُ.

إلهی وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی دَعَتْکَ بِهِ عَبْدَتُکَ وَصِدّیقَتُکَ مَرْیَمُ الْبَتُولُ وَاُمُّ الْمَسیحِ الرَّسُولِ عَلَیْهِمَا السَّلامُ، إِذْ قُلْتَ»وَمَرْیَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ الَّتی أَحْصَنَتْ فَرْجَها فَنَفَخْنا فیهِ مِنْ

رُوحِنا وَصَدَّقَتْ بِکَلِماتِ رَبِّها وَکُتُبِهِ وَکانَتْ مِنَ الْقانِتینَ«(۹۶)فَاسْتَجَبْتَ لَها دُعائَها، وَکُنْتَ مِنْها قَریباً یا قَریبُ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحْصِنَنی بِحِصْنِکَ الْحَصینِ،وَتَحْجُبَنی بِحِجابِکَ الْمَنیعِ، وَتُحْرِزَنی بِحِرْزِکَ الْوَثیقِ،وَتَکْفِیَنی بِکِفایَتِکَ الْکافِیَةِ، مِنْ شَرِّ کُلِّ طاغٍ، وَظُلْمِ کُلِّ باغٍ،وَمَکْرِ کُلِّ ماکِرٍ، وَغَدْرِ کُلِّ غادِرٍ، وَسِحْرِ کُلِّ ساحِرٍ، وَجَوْرِ کُلِّ سُلْطانٍ جائِرٍ، بِمَنْعِکَ یا مَنیعُ.

إلهی وَأَسْأَلُکَ بِالْإِسْمِ الَّذی دَعاکَ بِهِ عَبْدُکَ وَنَبِیُّکَ، وَصَفِیُّکَ وَخِیَرَتُکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَأَمینُکَ عَلی وَحْیِکَ، وَبَعیثُکَ إِلی بَرِیَّتِکَ،وَرَسُولُکَ إِلی خَلْقِکَ مُحَمَّدٌ خاصَّتُکَ وَخالِصَتُکَ، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ، فَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ، وَأَيَّدْتَهُ بِجُنُودٍ لَمْ يَرَوْها،وَجَعَلْتَ كَلِمَتَكَ الْعُلْيا، وَكَلِمَةَ الَّذينَ كَفَرُوا السُّفْلى، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ.

أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلوةً زاكِيَةً طَيِّبَةً، نامِيَةًباقِيَةً مُبارَكَةً، كَما صَلَّيْتَ عَلى أَبيهِمْ إِبْراهيمَ وَآلِ

إِبْراهيمَ، وَبارِكْ عَلَيْهِمْ كَما بارَكْتَ عَلَيْهِمْ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ كَماسَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ، وَزِدْهُمْ فَوْقَ ذلِكَ كُلِّهِ زِيادَةً مِنْ عِنْدِكَ،وَاخْلُطْنى بِهِمْ، وَاجْعَلْنى مِنْهُمْ، وَاحْشُرْنى مَعَهُمْ، وَفى زُمْرَتِهِمْ حَتَّى تَسْقِيَنى مِنْ حَوْضِهِمْ، وَتُدْخِلَنى فى جُمْلَتِهِمْ،وَتَجْمَعَنى وَإِيَّاهُمْ، وَتُقِرَّ عَيْنى بِهِمْ، وَتُعْطِيَنى سُؤْلى، وَتُبَلِّغَنى آمالى فى دينى وَدُنْيايَ وَآخِرَتى، وَمَحْياىَ وَمَماتى، وَتُبَلِّغَهُمْ سَلامى، وَتَرُدَّ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلامَ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ.

إِلهى وَأَنْتَ الَّذى تُنادى فى أَنْصافِ كُلِّ لَيْلَهٍ هَلْ مِنْ سائِلٍ فَأُعْطِيَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ داعٍ فَأُجيبَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ،أَمْ هَلْ مِنْ راجٍ فَأُبَلِّغَهُ رَجاهُ، أَمْ هَلْ مِنْ مُؤَمِّلٍ فَأُبَلِّغَهُ أَمَلَهُ، هاأَنَا سائِلُكَ بِفِنائِكَ، وَمِسْكينُكَ بِبابِكَ، وَضَعيفُكَ بِبابِكَ،وَفَقيرُكَ بِبابِكَ، وَمُؤَمِّلُكَ بِفِنائِكَ، أَسْأَلُكَ نائِلَكَ، وَأَرْجُورَحْمَتَكَ، وَأُؤَمِّلُ عَفْوَكَ، وَأَلْتَمِسُ غُفْرانَكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍوَآلِ مُحَمَّدٍ.

وَأَعْطِنى سُؤْلى، وَبَلِّغْنى أَمَلى، وَاجْبُرْ فَقْرى، وَارْحَمْ

عِصْيانى، وَاعْفُ عَنْ ذُنُوبى، وَفُكَّ رَقَبَتى مِنَ الْمَظالِمِ لِعِبادِكَ رَكِبَتْنى، وَقَوِّ ضَعْفى، وَأَعِزَّ مَسْكَنَتى، وَثَبِّتْ وَطْأَتى، وَاغْفِرْجُرْمى، وَأَنْعِمْ بالى، وَأَكْثِرْ مِنَ الْحَلالِ مالى، وَخِرْ لى فى جَميعِ اُمُورى وَأَفْعالى، وَرَضِّنى بِها، وَارْحَمْنى وَوالِدَىَّ وَماوَلَدا مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ،اَلْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتِ، إِنَّكَ سَميعُ الدَّعَواتِ، وَأَلْهِمْنى مِنْ بِرِّهِما ما أَسْتَحِقُّ بِهِ ثَوابَكَ وَالْجَنَّهَ، وَتَقَبَّلْ حَسَناتِهِما ، وَاغْفِرْسَيِّئاتِهِما، وَاجْزِهِما بِأَحْسَنِ ما فَعَلا بى ثَوابَكَ وَالْجَنَّهَ.

إِلهى وَقَدْ عَلِمْتُ يَقيناً أَنَّكَ لاتَأْمُرُ بِالظُّلْمِ وَلاتَرْضاهُ،وَلاتَميلُ إِلَيْهِ وَلاتَهْواهُ وَلاتُحِبُّهُ وَلاتَغْشاهُ، وَتَعْلَمُ ما فيهِ هؤُلآءِالْقَوْمُ مِنْ ظُلْمِ عِبادِكَ وَبَغْيِهِمْ عَلَيْنا، وَتَعَدّيهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلامَعْرُوفٍ، بَلْ ظُلْماً وَعُدْواناً وَزُوراً وَبُهْتاناً، فَإِنْ كُنْتَ جَعَلْتَ لَهُمْ مُدَّهً لابُدَّ مِنْ بُلُوغِها، أَوْ كَتَبْتَ لَهُمْ آجالاً يَنالُونَها، فَقَدْقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ »يَمْحُو اللَّهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْكِتابِ«(۹۷).

فَأَنَا

أَسأَلُكَ بِكَلِّ ما سَئَلَكَ بِهِ أَنْبِياءُكَ الْمُرْسَلوُنَ وَرُسُلُكَ،وَأَسْئَلُكَ بِما سَئَلَكَ بِهِ عِبادُكَ الصَّالِحُونَ، وَمَلائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ،أَنْ تَمْحُوَ مِنْ اُمِّ الْكِتابِ ذِكْرَكَ، وَتَكْتُبَ لَهُمُ الْاِضْمِحْلالَ وَالْمَحْقَ، حَتَّى تُقَرِّبَ آجالَهُمْ، وَتَقْضِيَ مُدَّتَهُمْ، وَتُذْهِبَ أَيَّامَهُمْ، وَتُبَتِّرَ أَعْمارَهُمْ، وَتُهْلِكَ فُجَّارَهُمْ، وَتُسَلِّطَ بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ، حَتَّى لاتُبْقِيَ مِنْهُمْ أَحَداً، وَلاتُنَجِّيَ مِنْهُمْ أَحَداً،وَتُفَرِّقَ جُمُوعَهُمْ، وَتَكِلَّ سِلاحَهُمْ، وَتُبَدِّدَ شَمْلَهُمْ، وَتُقَطِّعَ آجالَهُمْ، وَتُقَصِّرَ أَعْمارَهُمْ، وَتُزَلْزِلَ أَقْدامَهُمْ، وَتُطَهِّرَ بِلادَكَ مِنْهُمْ، وَتُظْهِرَ عِبادَكَ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ غَيَّرُوا سُنَّتَكَ، وَنَقَضُواعَهْدَكَ، وَهَتَكُوا حَريمَكَ، وَأَتَوْا عَلى ما نَهَيْتَهُمْ عَنْهُ، وَعَتَوْاعُتُوّاً كَبيراً، وَضَلُّوا ضَلالاً بَعيداً.

فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأْذَنْ لِجَمْعِهِمْ بِالشَّتاتِ،وَلِحَيِّهِمْ بِالْمَماتِ، وَلِأَزْواجِهِمْ بِالنَّهَباتِ، وَخَلِّصْ عِبادَكَ مِنْ ظُلْمِهِمْ، وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنْ هَضْمِهِمْ، وَطَهِّرْ أَرْضَكَ مِنْهُمْ،وَأْذَنْ بِحَصَدِ نَباتِهِمْ، وَاسْتيصالِ شافَتِهِمْ، وَشَتاتِ شَمْلِهِمْ،وَهَدْمِ بُنْيانِهِمْ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ.

وَأَسأَلُكَ يا إِلهى وَإِلهَ كُلِّ شَيْ ءٍ، وَرَبّى وَرَبَّ كُلِّ شيْ ءٍ،وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ عَبْداكَ وَرَسُولاكَ، وَنَبِيَّاكَ وَصَفِيَّاكَ مُوسى وَهارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، حينَ قالا، داعِيَيْنِ لَكَ،راجِيَيْنِ لِفَضْلِكَ، »رَبَّنا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زينَةً وَأَمْوالاًفِى الْحَيوهِ الدُّنْيا رَبَّنا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلىأَمْوالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلى قُلُوبِهِمْ فَلايُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذابَ الْأَليمَ«(۹۸)، فَمَنَنْتَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِما بِالْإِجابَهِ لَهُما إِلى أَنْ قَرَعْتَ سَمْعَهُما بِأَمْرِكَ، فَقُلْتَ اللَّهُمَّ رَبِّ »قَدْ اُجيبَتْ دَعْوَتُكُمافَاسْتَقيما وَلاتَتَّبِعانِّ سَبيلَ الَّذينَ لايَعْلَمُونَ«(۹۹).

أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَطْمِسَ عَلى أَمْوالِ هؤُلآءِ الظَّلَمَهِ، وَأَنْ تَشْدُدَ عَلى قُلُوبِهِمْ، وَأَنْ تَخْسِفَ بِهِمْ بَرَّكَ،وَأَنْ تُغْرِقَهُمْ فى بَحْرِكَ، فَإِنَّ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَما فيهِمالَكَ، وَأَرِ الْخَلْقَ قُدْرَتَكَ فيهِمْ، وَبَطْشَتَكَ عَلَيْهِمْ، فَافْعَلْ ذلِكَ بِهِمْ، وَعَجِّلْ لَهُمْ ذلِكَ.

يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَخَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّلَتْ لَهُ

الْوُجُوهُ، وَرُفِعَتْ إِلَيْهِ الْأَيْدى، وَدُعِيَ بِالْأَلْسُنِ، وَشَخَصَتْ إِلَيْهِ الْأَبْصارُ، وَأَمَّتْ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ، وَنُقِلَتْ إِلَيْهِ الْأَقْدامُ، وَتُحُوكِمَ إِلَيْهِ فِى الْأَعْمالِ.

إِلهى وَأَنَا عَبْدُكَ أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمائِكَ بِأَبْهاها، وَكُلُّ أَسْمائِكَ بَهِيٌّ، بَلْ أَسأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرْكِسَهُمْ عَلى

أُمِّ رُؤُسِهِمْ فی زُبُیتِهِمْ، وَتُرْدِیهُمْ فی مَهْوی حُفْرَتِهِمْ، وَارْمِهِمْ بِحَجَرِهِمْ، وَذَکِّهِمْ بِمَشاقِصِهِمْ،وَاکْبُبْهُمْ عَلی مَناخِرِهِمْ، وَاخْنُقْهُمْ بِوَتَرِهِمْ، وَارْدُدْ کَیْدَهُمْ فی نُحُورِهِمْ، وَأَوْبِقْهُمْ بِنَدامَتِهِمْ، حَتّی یَسْتَخْذِلُوا وَیَتَضاءَلُوا بَعْدَنِخْوَتِهِمْ، وَیَنْقَمِعُوا بَعْدَ اسْتِطالَتِهِمْ، أَذِلّاءَ مَأْسُورینَ فی رِبَقِ حَبآئِلِهِمْ، اَلَّتی کانُوا یُؤَمِّلُونَ أَنْ یَرَوْنا فیها، وَتُرِینا قُدْرَتَکَ فیهِمْ، وَسُلْطانَکَ عَلَیْهِمْ، وَتَأْخُذَهُمْ أَخْذَ الْقُری وَهِیَ ظالِمَهٌ، إِنّ أَخْذَکَ الْأَلیمُ الشَّدیدُ، وَتَأْخُذَهُمْ یا رَبِّ أَخْذَ عَزیزٍ مُقْتَدِرٍ،فَإِنَّکَ عَزیزٌ مُقْتَدِرٌ، شَدیدُ الْعِقابِ، شَدیدُ المِحالِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ ایرادَهُمْ عَذابَکَ الَّذی أَعْدَدْتَهُ لِلظّالِمینَ مِنْ أَمْثالِهِمْ، وَالطّاغینَ مِنْ نُظَرائِهِمْ،

وَارْفَعْ حِلْمَکَ عَنْهُمْ، وَاحْلُلْ عَلَیْهِمْ غَضَبَکَ الَّذی لایَقُومُ لَهُ شَیْ ءٌ، وَأْمُرْ فی تَعْجیلِ ذلِکَ عَلَیْهِمْ بِأَمْرِکَ الَّذی لایُرَدُّوَلایُؤَخَّرُ، فَإِنَّکَ شاهِدُ کُلِّ نَجْوی، وَعالِمُ کُلِّ فَحْوی، وَلاتَخْفیعَلَیْکَ مِنْ أَعْمالِهِمْ خافِیَهٌ، وَلاتَذْهَبُ عَنْکَ مِنْ أَعْمالِهِمْ خائِنَهٌ،وَأَنْتَ عَلّامُ الْغُیُوبِ، عالِمٌ بِما فِی الضَّمائِرِ وَالْقُلُوبِ.

وَأَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ وَاُنادیکَ بِما ناداکَ بِهِ سَیِّدی، وَسَئَلَکَ بِهِ نُوحٌ، إِذْ قُلْتَ تَبارَکْتَ وَتَعالَیْتَ »وَلَقَدْ نادانا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجیبُونَ«(۱۰۰).

أَجَلِ اللَّهُمَّ یا رَبِّ أَنْتَ نِعْمَ الْمُجیبُ، وَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ، وَنِعْمَ الْمَسْئُولُ، وَنِعْمَ الْمُعْطی، أَنْتَ الَّذی لاتُخَیِّبُ سائِلَکَ، وَلاتَرُدُّراجِیَکَ، وَلاتَطْرُدُ الْمُلِحَّ عَنْ بابِکَ، وَلاتَرُدُّ دُعاءَ سائِلِکَ،وَلاتَمُلُّ دُعاءَ مَنْ أَمَّلَکَ، وَلاتَتَبَرَّمُ بِکَثْرَهِ حَوائِجِهِمْ إِلَیْکَ، وَلابِقَضائِها لَهُمْ، فَإِنَّ قَضاءَ حَوائِجِ جَمیعِ خَلْقِکَ إِلَیْکَ فی أَسْرَعِ لَحْظٍ مِنْ لَمْحِ الطَّرْفِ، وَأَخَفُّ عَلَیْکَ، وَأَهْوَنُ عِنْدَکَ مِنْ جَناحِ بَعُوضَهٍ.

وَحاجَتی یا سَیِّدی وَمَوْلایَ، وَمُعْتَمَدی وَرَجائی، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لی ذَنْبی، فَقَدْ جِئْتُکَ ثَقیلَ الظَّهْرِ بِعَظیمِ ما بارَزْتُکَ بِهِ مِنْ سَیِّئاتی، وَرَکِبَنی مِنْ مَظالِمِ عِبادِکَ ما لایَکْفینی، وَلایُخَلِّصُنی مِنْها غَیْرُکَ، وَلایَقْدِرُ عَلَیْهِ،وَلایَمْلِکُهُ سِواکَ.

فَامْحُ یا سَیِّدی کَثْرَهَ سَیِّئاتی بِیَسیرِ عَبَراتی، بَلْ بِقَساوَهِقَلْبی، وَجُمُودِ عَیْنی، لا بَلْ بِرَحْمَتِکَ الَّتی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ،وَأَنَا شَیْ ءٌ، فَلْتَسَعْنی رَحْمَتُکَ، یا رَحْمانُ یا رَحیمُ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

لاتَمْتَحِنّی فی هذِهِ الدُّنْیا بِشَیْ ءٍ مِنَ الْمِحَنِ، وَلاتُسَلِّطْ عَلَیَّ مَنْ لایَرْحَمُنی، وَلاتُهْلِکْنی بِذُنُوبی، وَعَجِّلْ خَلاصی مِنْ کُلِّ مَکْرُوهٍ،

وَادْفَعْ عَنّی کُلَّ ظُلْمٍ، وَلاتَهْتِکْ سَتْری، وَلاتَفْضَحْنی یَوْمَ جَمْعِکَ الْخَلائِقَ لِلْحِسابِ، یا جَزیلَ الْعَطاءِ وَالثَّوابِ.

أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحْیِیَنی حَیوةَ السُّعَداءِ، وَتُمیتَنی میتَةَ الشُّهَداءِ، وَتَقْبَلَنی قَبُولَ الْأَوِدَّاءِ،وَتَحْفَظَنی فی هذِهِ الدُّنْیا الدَّنِیَّهِ، مِنْ شَرِّ سَلاطینِها وَفُجَّارِها،

وَشِرارِها وَمُحِبّیها، وَالْعامِلینَ لَها وَما فیها، وَقِنی شَرَّ طُغاتِهاوَحُسَّادِها، وَباغِی الشِّرْکِ فیها.

حَتَّی تَکْفِیَنی مَکْرَ الْمَکَرَهِ، وَتَفْقَأَ عَنّی أَعْیُنَ الْکَفَرَهِ، وَتُفْحِمَ عَنّی أَلْسُنَ الْفَجَرَهِ، وَتَقْبِضَ لی عَلی أَیْدِی الظَّلَمَهِ، وَتُوهِنَ عَنّی کَیْدَهُمْ، وَتُمیتَهُمْ بِغَیْظِهِمْ، وَتَشْغَلَهُمْ بِأَسْماعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ وَأَفْئِدَتِهِمْ، وَتَجْعَلَنی مِنْ ذلِکَ کُلِّهِ فی أَمْنِکَ وَأَمانِکَ، وَحِرْزِکَ وَسُلْطانِکَ، وَحِجابِکَ وَکَنَفِکَ، وَعِیاذِکَ وَجارِکَ، وَمِنْ جارِالسُّوءِ وَجَلیسِ السُّوءِ، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدیرٌ، »إِنَّ وَلِیِّیَ اللَّهُ الَّذی نَزَّلَ الْکِتابَ وَهُوَ یَتَوَلَّی الصَّالِحینَ«(۱۰۱).

أَللَّهُمَّ بِکَ أَعُوذُ، وَبِکَ أَلُوذُ، وَلَکَ أَعْبُدُ، وَإِیَّاکَ أَرْجُو، وَبِکَ أَسْتَعینُ، وَبِکَ أَسْتَکْفی، وَبِکَ أَسْتَغیثُ، وَبِکَ أَسْتَنْقِذُ، وَمِنْکَ أَسْئَلُ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلاتَرُدَّنی إِلّا بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ، وَسَعْیٍ مَشْکُورٍ، وَتِجارَهٍ لَنْ تَبُورَ، وَأَنْ تَفْعَلَ بی ماأَنْتَ أَهْلُهُ، وَلاتَفْعَلَ بی ما أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّکَ أَهْلُ التَّقْوی وَأَهْلُ الْمَغْفِرَهِ، وَأَهْلُ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَهِ.

إِلهی وَقَدْ أَطَلْتُ دُعائی، وَأَکْثَرْتُ خِطابی، وَضیقُ صَدْری حَدانی عَلی ذلِکَ کُلِّهِ، وَحَمَلَنی عَلَیْهِ، عِلْماً مِنّی بِأَنَّهُ یُجْزیکَ مِنْهُ قَدْرُ الْمِلْحِ فِی الْعَجینِ، بَلْ یَکْفیکَ عَزْمُ إِرادَهٍ وَأَنْ یَقُولَ الْعَبْدُ بِنِیَّهٍ صادِقَهٍ وَلِسانٍ صادِقٍ یا رَبِّ، فَتَکُونَ عِنْدَ ظَنّ عَبْدِکَ بِکَ، وَقَدْ ناجاکَ بِعَزْمِ الْإِرادَهِ قَلْبی، فَأَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقْرِنَ دُعائی بِالْإِجابَهِ مِنْکَ،وَتُبَلِّغَنی ما أَمَّلْتُهُ فیکَ، مِنَّهً مِنْکَ وَطَوْلاً، وَقُوَّهً وَحَوْلاً،لاتُقیمُنی مِنْ مَقامی هذا إِلّا بِقَضاءِ جَمیعِ ما سَأَلْتُکَ، فَإِنَّهُ عَلَیْکَ یَسیرٌ، وَخَطَرَهُ عِنْدی جَلیلٌ کَثیرٌ، وَأَنْتَ عَلَیْهِ قَدیرٌ، یا سَمیعُ یابَصیرُ.

إِلهی وَهذا مَقامُ الْعائِذِ بِکَ مِنَ النّارِ، وَالْهارِبِ مِنْکَ إِلَیْکَ،مِنْ ذُنُوبٍ تَهَجَّمَتْهُ، وَعُیُوبٍ فَضَحَتْهُ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْظُرْ إِلَیَّ نَظْرَهً رَحیمَهً أَفُوزُ بِها إِلی جَنَّتِکَ، وَاعْطِفْ عَلَیَّ عَطْفَهً أَنْجُو بِها

مِنْ عِقابِکَ، فَإِنَّ الْجَنَّهَ وَالنَّارَ لَکَ وَبِیَدِکَ،وَمَفاتیحُهما وَمَغالیقُهما إِلَیْکَ، وَأَنْتَ عَلی ذلِکَ قادِرٌ، وَهُوَعَلَیْکَ هَیِّنٌ یَسیرٌ.

فَافْعَلْ بی ما سَأَلْتُکَ یا قَدیرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إِلّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظیم، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَکیلُ، نِعْمَ الْمَوْلی وَنِعْمَ النَّصیرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمینَ، وَصَلَّی اللَّهُ عَلی سَیِّدِنامُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرینَ.(۱۰۲)

فضیله دعاء الندبه

قال صدر الإسلام الهمدانی أعلی اللّه مقامه فی تکالیف الأنام: من جمله خواصّ دعاء الندبه أنّه إذا قرء فی أیّ مکان مع حضور القلب والإخلاص التامّ والتوجّه إلی مضامینه العالیه، یوجب جلب عنایه صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه إلی ذلک الموضع بل یوجب حضوره أرواحنا فداه فیه، کما اتّفق فی بعض المواضع.(۱۰۳)

ا

دعاء الندبه

قال العلّامه المجلسی رحمه الله فی کتابه »زاد المعاد«: بسند معتبر عن الإمام الصادق علیه السلام: یستحبّ أن یقرء دعاء الندبه فی الأعیاد الأربعه، یوم الجمعه، یوم عید الفطر، یوم عید الأضحی ویوم عید الغدیر.(۱۰۴)

رواه العلّامه المجلسی فی »مزار البحار« نقلاً عن السیّد بن طاووس رحمه الله، عن

بعض أصحابنا قال: قال محمّد بن علیّ بن أبی قرّه: نقلت من کتاب محمّد بن الحسین بن سفیان البزوفریّ رضی الله عنه دعاء الندبه، وذکر أنّه الدعاء لصاحب الزمان صلوات اللّه علیه ویستحبّ أن یدعی به فی الأعیاد الأربعه.

وروی هذا الدعاء العالم الأجلّ المحدّث النوریّ رحمه الله فی »تحیّه الزائر« عن»مصباح الزائر« للسیّد بن طاووس، و»مزار« محمّد بن المشهدیّ، بالسندالمذکور، ونقل أیضاً عن »المزار القدیم«، وزاد استحبابه فی لیله الجمعه، کاستحبابه فی الأعیاد الأربعه.(۱۰۵) والدعاء:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمینَ، وَصَلَّی اللَّهُ عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِیِّهِ وَآلِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلیماً.

أَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلی ما جَری بِهِ قَضاؤُکَ فی أَوْلِیائِکَ،اَلَّذینَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِکَ وَدینِکَ، إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزیلَ ماعِنْدَکَ، مِنَ النَّعیمِ الْمُقیم، اَلَّذی لا زَوالَ لَهُ وَلَا اضْمِحْلالَ، بَعْدَأَنْ شَرَطْتَ عَلَیْهِمُ الزُّهْدَ فی دَرَجاتِ هذِهِ الدُّنْیا الدَّنِیَّهِ،وَزُخْرُفِها وَزِبْرِجِها، فَشَرَطُوا لَکَ ذلِکَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفاءَ بِهِ.

فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّکْرَ الْعَلِیَّ، وَالثَّناءَ الْجَلِیَّ،وَأَهْبَطْتَ عَلَیْهِمْ مَلائِکَتَکَ، وَکَرَّمْتَهُمْ بِوَحْیِکَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّریعَهَ إِلَیْکَ، وَالْوَسیلَهَ إِلی رِضْوانِکَ.

فَبَعْضٌ أَسْکَنْتَهُ جَنَّتَکَ، إِلی أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْها، وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فی فُلْکِکَ وَنَجَّیْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَکَهِ بِرَحْمَتِکَ،وَبَعْضُ نِ

اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَليلًا، وَسَأَلَكَ لِسانَ صِدْقٍ

فِی الْآخِرینَ فَأَجَبْتَهُ، وَجَعَلْتَ ذلِکَ عَلِیّاً، وَبَعْضٌ کَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَهٍتَکْلیماً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخیهِ رِدْءاً وَوَزیراً، وَبَعْضٌ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَیْرِ أَبٍ وَآتَیْتَهُ الْبَیِّناتِ، وَأَیَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ.

وَکُلٌّ شَرَعْتَ لَهُ شَریعَهً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهاجاً، وَتَخَیَّرْتَ لَهُ أَوْصِیاءَ مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُدَّهٍ إِلی مُدَّهٍ، إِقامَهًلِدینِکَ، وَحُجَّهً عَلی عِبادِکَ، وَلِئَلّا یَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ،وَیَغْلِبَ الْباطِلُ عَلی أَهْلِهِ، وَلا یَقُولَ أَحَدٌ لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَیْنارَسُولاً مُنْذِراً، وَأَقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِیاً، فَنَتَّبِعَ آیاتِکَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزی.

إِلی أَنِ انْتَهَیْتَ بِالْأَمْرِ إِلی حَبیبِکَ وَنَجیبِکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ فَکانَ کَمَا انْتَجَبْتَهُ سَیِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَهَ مَنِ اصْطَفَیْتَهُ، وَأَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَیْتَهُ، وَأَکْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ، قَدَّمْتَهُ عَلی أَنْبِیائِکَ، وَبَعَثْتَهُ إِلَی الثَّقَلَیْنِ مِنْ عِبادِکَ، وَأَوْطَأْتَهُ

مَشارِقَکَ وَمَغارِبَکَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُراقَ، وَعَرَجْتَ بِهِ(۱۰۶) إِلیسَمائِکَ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ ما کانَ وَما یَکُونُ، إِلَی انْقِضاءِ خَلْقِکَ،ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَئیلَ وَمیکائیلَ وَالْمُسَوِّمینَ مِنْ مَلائِکَتِکَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دینَهُ عَلَی الدّینِ کُلِّهِ، وَلَوْکَرِهَ الْمُشْرِکُونَ.

وَذلِکَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ»أَوَّلَ بَیْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذی بِبَکَّهَ مُبارَکاً وَهُدًی لِلْعالَمینَ ×فیهِ آیاتٌ بَیِّناتٌ مَقامُ إِبْراهیمَ وَمَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً«۲، وَقُلْتَ

»إِنَّما یُریدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهیراً«(۱۰۷).

ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فی کِتابِکَ فَقُلْتَ »قُلْ لا أَسْأَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی«(۱۰۸).

وَقُلْتَ »ما سَأَلْتُکُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَکُمْ«(۱۰۹)، وَقُلْتَ »ما أَسْأَلُکُمْ عَلَیْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلّا مَنْ شاءَ أَنْ یَتَّخِذَ إِلی رَبِّهِ سَبیلاً«(۱۱۰)، فَکانُوا هُمُ السَّبیلَ إِلَیْکَ، وَالْمَسْلَکَ إِلی رِضْوانِکَ.

فَلَمَّا انْقَضَتْ أَیّامُهُ أَقامَ وَلِیَّهُ عَلِیَّ بْنَ أَبی طالِبٍ صَلَواتُکَ عَلَیْهِما وَآلِهِما هادِیاً، إِذْ کانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ، فَقالَ وَالْمَلَأُ أَمامَهُ مَنْ کُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلاهُ، أَللَّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ،وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقالَ مَنْ کُنْتُ أَنَا نَبِیَّهُ فَعَلِیٌّ أَمیرُهُ. وَقالَ

أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ وَسائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَأَحَلَّهُ مَحَلّ هارُونَ مِنْ مُوسى، فَقالَ لَهُ أَنْتَ مِنّى بِمَنْزِلَهِ هارُونَ مِنْ

مُوسى إِلّا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدى، وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَهَ نِساءِ الْعالَمينَ،وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوابَ إِلّا بابَهُ.

ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقالَ أَنَا مَدينَهُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها،فَمَنْ أَرادَ الْمَدينَهَ وَالْحِكْمَهَ فَلْيَأْتِها مِنْ بابِها، ثُمَّ قالَ أَنْتَ أَخى وَوَصِيّى وَوارِثى، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمى، وَدَمُكَ مِنْ دَمى،وَسِلْمُكَ سِلْمى، وَحَرْبُكَ حَرْبى، وَالْإيمانُ مُخالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ، كَما خالَطَ لَحْمى وَدَمى، وَأَنْتَ غَداً عَلَى الْحَوْضِ خَليفَتى، وَأَنْتَ تَقْضى دَيْنى، وَتُنْجِزُ عِداتى، وَشيعَتُكَ عَلىمَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّهً وُجُوهُهُمْ حَوْلى فِى الْجَنَّهِ وَهُمْ جيرانى.

وَلَوْلا أَنْتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدى، وَكانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلالِ، وَنُوراً مِنَ الْعَمى، وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتينَ،وَصِراطَهُ الْمُسْتَقيمَ، لايُسْبَقُ بِقَرابَهٍ فى رَحِمٍ، وَلا بِسابِقَهٍ فى دينٍ، وَلا يُلْحَقُ فى مَنْقَبَهٍ مِنْ مَناقِبِهِ يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما.

وَيُقاتِلُ عَلَى التَّأْويلِ، وَلا تَأْخُذُهُ فِى اللَّهِ لَوْمَهُ لائِمٍ، قَدْ وَتَرَفيهِ صَناديدَ الْعَرَبِ، وَقَتَلَ أَبْطالَهُمْ، وَناوَشَ ذُؤْبانَهُمْ، فَأَوْدَعَ

قُلُوبَهُمْ أَحْقاداً بَدْرِيَّهً وَخَيْبَرِيَّهً وَحُنَيْنِيَّهً وَغَيْرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ عَليعَداوَتِهِ، وَأَكَبَّتْ عَلى مُنابَذَتِهِ حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثينَ وَالْقاسِطينَ وَالْمارِقينَ.

وَلَمَّا قَضى نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشْقَى الْآخِرينَ، يَتْبَعُ أَشْقَى الْأَوَّلينَ،لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِى الْهادينَ بَعْدَالْهادينَ، وَالْأُمَّهُ مُصِرَّهٌ عَلى مَقْتِهِ، مُجْتَمِعَهٌ عَلى قَطيعَهِ رَحِمِهِ،وَإِقْصاءِ وُلْدِهِ إِلَّا الْقَليلَ مِمَّنْ وَفى لِرِعايَهِ الْحَقِّ فيهِمْ.

فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ، وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ، وَجَرَى الْقَضاءُ لَهُمْ بِما يُرْجى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَهِ، إِذْ كانَتِ الْأَرْضُ لِلَّهِيُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ، وَالْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقينَ، وَسُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً، وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَهُوَ الْعَزيزُالْحَكيمُ.

فَعَلَى الْأَطائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِماوَآلِهِما فَلْيَبْكِ الْباكُونَ، وَإِيَّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتُذْرَفِ الدُّمُوعُ، وَلْيَصْرُخِ الصَّارِخُونَ، وَيَضِجَّ

الضَّاجُّونَ،وَيَعِجَّ الْعاجُّونَ.

أَيْنَ الْحَسَنُ أَيْنَ الْحُسَيْنُ، أَيْنَ أَبْناءُ الْحُسَيْنِ، صالِحٌ بَعْدَصالِحٍ، وَصادِقٌ بَعْدَ صادِقٍ، أَيْنَ السَّبيلُ بَعْدَ السَّبيلِ، أَيْنَ الْخِيَرَةُ بَعْدَ الْخِيَرَهِ، أَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَهُ، أَيْنَ الْأَقْمارُالْمُنيرَهُ، أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَهُ، أَيْنَ أَعْلامُ الدّينِ وَقَواعِدُ الْعِلْمِ.

أَيْنَ بَقِيَّهُ اللَّهِ الَّتى لاتَخْلُو مِنَ الْعِتْرَهِ الْهادِيَه، أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَهِ، أَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لِإِقامَهِ الْأَمْتِ وَالْعِوَجِ، أَيْنَ الْمُرْتَجىلِإِزالَهِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوانِ، أَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْديدِ الْفَرائِضِ وَالسُّنَنِ، أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعادَهِ الْمِلَّهِ وَالشَّريعَهِ، أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْياءِ الْكِتابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ مُحْيى مَعالِمِ الدّينِ وَأَهْلِهِ.

أَيْنَ قاصِمُ شَوْكَهِ الْمُعْتَدينَ، أَيْنَ هادِمُ أَبْنِيَهِ الشِّرْكِ وَالنِّفاقِ،أَيْنَ مُبيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ، أَيْنَ حاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشِّقاقِ، أَيْنَ طامِسُ آثارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْواءِ.

أَيْنَ قاطِعُ حَبائِلِ الْكِذْبِ وَالْإِفْتِراءِ، أَيْنَ مُبيدُ الْعُتاهِوَالْمَرَدَهِ، أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنادِ وَالتَّضْليلِ وَالْإِلْحادِ، أَيْنَ مُعِزُّ الْأَوْلِياءِ وَمُذِلُّ الْأَعْداءِ، أَيْنَ جامِعُ الْكَلِمَهِ عَلَى التَّقْوى.

أَيْنَ بابُ اللَّهِ الَّذى مِنْهُ يُؤْتى، أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذى إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ

الْأَوْلِياءُ، أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّماءِ، أَيْنَ صاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَناشِرُ رايَهِ الْهُدى، أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا.

أَيْنَ الطَّالِبُ بِذُحُولِ الْأَنْبِياءِ وَأَبْناءِ الْأَنْبِياءِ، أَيْنَ الطَّالِبُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلاءَ أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلى مَنِ اعْتَدى عَلَيْهِ وَافْتَرى،أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذى يُجابُ إِذا دَعا، أَيْنَ صَدْرُ الْخَلائِقِ ذُو الْبِرِّوَالتَّقْوى، أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفى وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى وَابْنُ خَديجَهَ الْغَرَّاءِ وَابْنُ فاطِمَهَ الْكُبْرى.

بِأَبى أَنْتَ وَاُمّى وَنَفْسى لَكَ الْوِقاءُ وَالْحِمى، يَابْنَ السَّادَهِالْمُقَرَّبينَ، يَابْنَ النُّجَباءِ الْأَكْرَمين، يَابْنَ الْهُداهِ الْمَهْدِيّينَ، يَابْنَ الْخِيَرَهِ الْمُهَذَّبينَ، يَابْنَ الْغَطارِفَهِ الْأَنْجَبينَ، يَابْنَ الْأَطائِبِ الْمُطَهَّرينَ، يَابْنَ الْخَضارِمَهِ الْمُنْتَجَبينَ، يَابْنَ الْقَماقِمَهِالْأَكْرَمينَ.

يَابْنَ الْبُدُورِ الْمُنيرَهِ، يَابْنَ السُّرُجِ الْمُضيئَهِ، يَابْنَ الشُّهُبِ الثَّاقِبَهِ، يَابْنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَهِ، يَابْنَ السُّبُلِ الْواضِحَهِ، يَابْنَ الْأَعْلامِ اللّائِحَهِ، يَابْنَ الْعُلُومِ الْكامِلَهِ، يَابْنَ السُّنَنِ

الْمَشْهُورَهِ،يَابْنَ الْمَعالِمِ الْمَأْثُورَهِ، يَابْنَ الْمُعْجِزاتِ الْمَوْجُودَهِ،يَابْنَ الدَّلائِلِ الْمَشْهُودَهِ، يَابْنَ الصِّراطِ الْمُسْتَقيمِ، يَابْنَ النَّبَإِالْعَظيمِ، يَابْنَ مَنْ هُوَ فى اُمِّ الْكِتابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكيمٌ.

يَابْنَ الْآياتِ وَالْبَيِّناتِ، يَابْنَ الدَّلائِلِ الظَّاهِراتِ، يَابْنَ الْبَراهينِ الْواضِحاتِ

الْباهِراتِ، يَابْنَ الْحُجَجِ الْبالِغاتِ، يَابْنَ النِّعَمِ السَّابِغاتِ، يَابْنَ طه وَالْمُحْكَماتِ، يَابْنَ يس وَالذَّارِياتِ،يَابْنَ الطُّورِ وَالْعادِياتِ، يَابْنَ مَنْ دَنى فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلى.

لَيْتَ شِعْرى أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوى، بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْثَرى، أَبِرَضْوى أَوْ غَيْرِها أَمْ ذى طُوى، عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلاتُرى، وَلا أَسْمَعَ لَكَ حَسيساً وَلا نَجْوى، عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحيطَ بِكَ دُونِيَ الْبَلْوى وَلايَنالَكَ مِنّى ضَجيجٌ وَلا شَكْوى.

بِنَفْسى أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا، بِنَفْسى أَنْتَ مِنْ نازِحٍ مانَزَحَ عَنَّا، بِنَفْسى أَنْتَ اُمْنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنَّى، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَهِذَكرا فَحَنَّا، بِنَفْسى أَنْتَ مِنْ عَقيدِ عِزٍّ لا يُسامى، بِنَفْسى أَنْتَ مِنْ أَثيلِ مَجْدٍ لايُجارى، بِنَفْسى أَنْتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لاتُضاهى،

بِنَفْسى أَنْتَ مِنْ نَصيفِ شَرَفٍ لايُساوى.

إِلى مَتى أَحارُ فيكَ يا مَوْلاىَ، وَإِلى مَتى وَأَىَّ خِطابٍ أَصِفُ فيكَ وَأَىَّ نَجْوى، عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ اُجابَ دُونَكَ وَاُناغى،عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيَكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرى، عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِىَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ ما جَرى.

هَلْ مِنْ مُعينٍ فَاُطيلَ مَعَهُ الْعَويلَ وَالْبُكاءَ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَاُساعِدَ جَزَعَهُ إِذا خَلا، هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَساعَدَتْها عَيْنى عَلَى الْقَذى، هَلْ إِلَيْكَ يَابْنَ أَحْمَدَ سَبيلٌ فَتُلْقى، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنامِنْكَ بِغَدِهِ)بِعدَهِ(فَنَحْظى.

مَتى نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَّهَ فَنَرْوى، مَتى نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبِ مائِكَ فَقَدْ طالَ الصَّدى، مَتى نُغاديكَ وَنُراوِحُكَ فَنُقِرَّ عَيْناً، مَتى تَراناوَنَراكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصْرِ تُرى.

أَتَرانا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ تَأُمُّ الْمَلَأَ وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلاً،وَأَذَقْتَ أَعْدائَكَ هَواناً وَعِقاباً، وَأَبَرْتَ الْعُتاهَ وَجَحَدَهَ الْحَقِّ،وَقَطَعْتَ دابِرَ الْمُتَكَبِّرينَ، وَاجْتَثَثْتَ اُصُولَ الظَّالِمينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

أَللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكُرَبِ وَالْبَلْوى، وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدى فَعِنْدَكَ الْعَدْوى، وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَهِ وَالدُّنْيا، فَأَغِثْ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلى، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَديدَ الْقُوى، وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسى وَالْجَوى، وَبَرِّدْ غَليلَهُ يا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى، وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعى وَالْمُنْتَهى.

أَللَّهُمَّ وَنَحْنُ عَبيدُكَ التَّائِقُونَ

إِلى وَلِيِّكَ الْمُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ،خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَةً وَمَلاذاً، وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنينَ مِنَّا إِماماً، فَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَزِدْنا بِذلِكَ يارَبِّ إِكْراماً، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنا مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً، وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْديمِكَ إِيَّاهُ أَمامَنا، حَتَّى تُورِدَنا جِنانَكَ وَمُرافَقَهَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَصَلِّ عَلى جَدِّهِ مُحَمَّدٍرَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَصَلِّ عَلى أَبيهِ السَّيِّدِ الْقَسْوَرِ، وَحامِلِ اللِّواءِ فِي الْمَحْشَرِ، وَساقى أَوْلِيائِهِ مِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرِ، وَالْأَميرِعَلى سائِرِ الْبَشَرِ، اَلَّذى مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَدْ ظَفَرَ وَشَكَرَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ خَطَرَ وَكَفَرَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلى أَخيهِ وَعَلى

نَجْلِهِمَا الْمَيامينِ الْغُرَرِ، ما طَلَعَتْ شَمْسٌ وَما أَضاءَ قَمَرٌ.(۱۱۱)

وَعَلى جَدَّتِهِ الصِّدّيقَهِ الْكُبرى، فاطِمَهَ الزَّهْراءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍالْمُصْطَفى، وَعَلى مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبائِهِ الْبَرَرَهِ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَتَمَّ وَأَدْوَمَ وَأَكْثَرَ وَأَوْفَرَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاهً لا غايَهَلِعَدَدِها، وَلا نِهايَهَ لِمَدَدِها، وَلا نَفادَ لِأَمَدِها.

أَللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الْباطِلَ، وأَدِلْ بِهِ أَوْلِيائَكَ،وَأَذْلِلْ بِهِ أَعْداءَكَ، وَصِلِ اللَّهُمَّ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ وُصْلَهً تُؤَدّى إِليمُرافَقَهِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فى ظِلِّهِمْ، وَأَعِنَّا عَلى تَأْدِيَهِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْإِجْتِهادِ فى طاعَتِهِ،وَاجْتِنابِ مَعْصِيَتِهِ.

وَامْنُنْ عَلَيْنا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ، وَدُعاءَهُ

وَخَيْرَهُ، ما نَنالُ بِهِ سَعَهً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَفَوْزاً عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقْبُولَهً، وَذُنُوبَنا بِهِ مَغْفُورَهً، وَدُعاءَنا بِهِ مُسْتَجاباً،وَاجْعَلْ أَرْزاقَنا بِهِ مَبْسُوطَهً، وَهُمُومَنا بِهِ مَكْفِيَّهً، وَحَوائِجَنا بِهِ مَقْضِيَّهً، وَأَقْبِلْ إِلَيْنا بِوَجْهِكَ الْكَريمِ.

وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إِلَيْكَ، وَانْظُرْ إِلَيْنا نَظْرَهً رَحيمَهً نَسْتَكْمِلُ بِهَاالْكَرامَهَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لاتَصْرِفْها عَنَّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً، هَنيئاًسائِغاً، لا ظَمَأَ بَعْدَهُ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.(۱۱۲) ا

الدعاء لظهوره عجّل اللّه تعالى فرجه فى يوم الجمعه

قال الشيخ الطوسى فى »مصباح المتهجّد«: يقول إذا أراد الصّلاه على النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فى يوم الجمعه:

أَللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلاتَكَ، وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ،

عَليمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.

أو يقول: أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.(۱۱۳)

وقال: روى أنّه يقول مأه مرّه: أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.(۱۱۴) ا

صلوات ضرّاب الإصفهانى

قال السيّد الأجلّ علىّ بن طاووس: ذكر صلوات على النّبىّ وآله صلوات اللّه عليه وعليهم مرويّه عن مولانا المهدىّ صلوات اللّه عليه:(۱۱۵)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ وَخاتَمِ النَّبِيّينَ وَحُجَّهِرَبِّ الْعالَمينَ، اَلْمُنْتَجَبِ فِى الْميثاقِ، اَلْمُصْطَفى فِى الظِّلالِ،اَلْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَهٍ، اَلْبَرى ءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، اَلْمُؤَمَّلِ لِلنَّجاهِ،اَلْمُرْتَجى لِلشَّفاعَهِ، اَلْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ دينُ اللَّهِ.

أَللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ(۱۱۶)، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَضِئْ نُورَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضيلَهَ،

وَالْمَنْزِلَهَ وَالْوَسيلَهَ، وَالدَّرَجَهَ الرَّفيعَهَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداًيَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.

وَصَلِّ عَلى أَميرِالْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَقائِدِ الْغُرِّالْمُحَجَّلينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيّينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، إِمامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَصَلِّ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِمامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَصَلِّ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، إِمامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسى، إِمامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِمامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْخَلَفِ الْهادِى الْمَهْدِيِّ، إِمامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَئِمَّهِ الْهادينَ، اَلْعُلَماءِالصَّادِقينَ، اَلْأَبْرارِ الْمُتَّقينَ، دَعائِمِ دينِكَ، وَأَرْكانِ تَوْحيدِكَ،وَتَراجِمَهِ وَحْيِكَ، وَحُجَجِكَ عَلى خَلْقِكَ، وَخُلَفائِكَ فى أَرْضِكَ.

اَلَّذينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلى عِبادِكَ،وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدينِكَ، وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُمْ

بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ، وَغَذَّيْتَهُمْ

بِحِكْمَتِكَ، وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ، وَرَفَعْتَهُمْ فی مَلَكُوتِكَ، وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلائِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ، صَلوةً زاكِيَةً نامِيَةً كَثيرَةً دائِمَةً طَيِّبَةً لايُحيطُ بِها إِلّا أَنْتَ، وَلايَسَعُها إِلّا عِلْمُكَ،وَلايُحْصيها أَحَدٌ غَيْرُكَ.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلى وَلِيِّكَ، اَلْمُحْيي سُنَّتَكَ، اَلْقائِمِ بِأَمْرِكَ،اَلدَّاعي إِلَيْكَ، اَلدَّليلِ عَلَيْكَ، حُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ، وَخَليفَتِكَ فی أَرْضِكَ، وَشاهِدِكَ عَلى عِبادِكَ.

أَللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ، وَمُدَّ فی عُمْرِهِ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقائِهِ.

أَللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحاسِدينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكائِدينَ، وَازْجُرْعَنْهُ إِرادَةَ الظَّالِمينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِی الْجَبَّارينَ.

أَللَّهُمَّ أَعْطِهِ فی نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَشيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ، وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَميعِ أَهْلِ الدُّنْيا، ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ ما أَمَّلَهُ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، إِنَّكَ عَلى كُلّ شَیْ ءٍ قَديرٌ.

أَللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحى مِنْ دينِكَ، وَأَحْي بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ كِتابِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ ما غُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى يَعُودَ دينُكَ بِهِ وَعَلى يَدَيْهِ غَضّاً جَديداً خالِصاً مُخْلَصاً لا شَكَّ فيهِ، وَلا شُبْهَهَمَعَهُ، وَلا باطِلَ عِنْدَهُ، وَلا بِدْعَهَ لَدَيْهِ.

أَللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَهٍ، وَهُدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَهٍ، وَاهْدِمْ بِعِزِّهِ كُلَّ ضَلالَهٍ، وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ، وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نارٍ،وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ جَوْرَ كُلِّ جائِرٍ، وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَلى كُلِّ حُكْمٍ،وَأَذِلَّ بِسُلْطانِهِ كُلَّ سُلْطانٍ.

أَللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ ناواهُ، وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عاداهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ كادَهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ، وَاسْتَهانَ بِأَمْرِهِ، وَسَعى فی إِطْفاءِ نُورِهِ، وَأَرادَ إِخْمادَ ذِكْرِهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى، وَعَلِيٍّ الْمُرْتَضى،وَفاطِمَهَ الزَّهْراءِ، وَالْحَسَنِ الرِّضا، وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفَّى، وَجَميعِ الْأَوْصِياءِ، مَصابيحِ الدُّجى، وَأَعْلامِ الْهُدى، وَمَنارِ التُّقى،وَالْعُرْوَهِ الْوُثْقى، وَالْحَبْلِ الْمَتينِ، وَالصِّراطِ الْمُسْتَقيمِ.

وَصَلِّ عَلى وَلِيِّكَ وَوُلاهِ عَهْدِكَ، وَالْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ، وَمُدَّ فی

أَعْمارِهِمْ، وَزِدْ فی آجالِهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ أَقْصى آمالِهِمْ، ديناً وَدُنْياًوَآخِرَهً، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَیْ ءٍ قَديرٌ.(۱۱۷)

ا

فضيله قرائه سوره الإسراء فی كلّ ليله جمعه

ونذكر فی هذا الباب ما رواه فی »تفسير البرهان« عن العيّاشی والصدوق فی كتابيهما، بإسنادهما عن الصادق عليه السلام قال:

من قرأ

سوره بنی إسرائیل فی کلّ لیله جمعه لم یمت حتّی یدرک القائم،ویکون من أصحابه.(۱۱۸)

الباب الخامس فی أدعیه الشهور ا

الدعاء المرویّ عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه یقرء فی کلّ یوم من شهر رجب

قال ابن عیّاش: وممّا خرج علی ید الشیخ أبی جعفر محمّد بن عثمان بن سعید من الناحیه المقدّسه دعاء لکلّ یوم من رجب:

أَللَّهُمَّ إنّی أَسْأَلُکَ بِمَعانی جَمیعِ ما یَدْعُوکَ بِهِ وُلاهُ أَمْرِکَ،اَلْمَأْمُونُونَ عَلی سِرِّکَ، اَلْمُسْتَبْشِرُونَ بِأَمْرِکَ، اَلْواصِفُونَ لِقُدْرَتِکَ، اَلْمُعْلِنُونَ لِعَظَمَتِکَ، أَسْأَلُکَ بِما نَطَقَ فیهِمْ مِنْ مَشِیَّتِکَ، فَجَعَلْتَهُمْ مَعادِنَ لِکَلِماتِکَ، وَأَرْکاناً لِتَوْحیدِکَ وَآیاتِکَ وَمَقاماتِکَ الَّتی لاتَعْطیلَ لَها فی کُلِّ مَکانٍ یَعْرِفُکَ بِها مَنْ عَرَفَکَ، لا فَرْقَ بَیْنَکَ وَبَیْنَها إلّا أَنَّهُمْ عِبادُکَ وَخَلْقُکَ، فَتْقُهاوَرَتْقُها بِیَدِکَ، یَدْؤُها مِنْکَ وَعَوْدُها إلَیْکَ، أَعْضادٌ وَأَشْهادٌ

وَمُناهٌ وَأَذْوادٌ وَحَفَظَهٌ وَرُوَّادٌ، فَبِهِمْ مَلَأْتَ سَماءَکَ وَأَرْضَکَ حَتّی ظَهَرَ أَنْ لا إلهَ إلّا أَنْتَ.

فَبِذلِکَ أَسْأَلُکَ وَبِمَواقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِکَ، وَبِمَقاماتِکَ وَعَلاماتِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَزیدَنی إیماناًوَتَثْبیتاً، یا باطِناً فی ظُهُورِهِ وَظاهِراً فی بُطُونِهِ وَمَکْنُونِهِ، یامُفَرِّقاً بَیْنَ النُّورِ وَالدَّیْجُورِ، یا مَوْصُوفاً بِغَیْرِ کُنْهٍ، وَمَعْرُوفاًبِغَیْرِ شِبْهٍ، حادَّ کُلِّ مَحْدُودٍ، وَشاهِدَ کُلِّ مَشْهُودٍ، وَمُوجِدَ کُلّ مَوْجُودٍ، وَمُحْصِیَ کُلِّ مَعْدُودٍ، وَفاقِدَ کُلِّ مَفْقُودٍ، لَیْسَ دُونَکَ مِنْ مَعْبُودٍ أَهْلَ الْکِبْرِیاءِ وَالْجُودِ.

یا مَنْ لایُکَیَّفُ بِکَیْفٍ، وَلایُؤَیَّنُ بِأَیْنٍ، یا مُحْتَجِباً عَنْ کُلّ عَیْنٍ، یا دَیْمُومُ یا قَیُّومُ، وَعالِمَ کُلِّ مَعْلُومٍ، صَلِّ عَلی عِبادِکَ الْمُنْتَجَبینَ، وَبَشَرِکَ الْمُحْتَجِبینَ، وَمَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبینَ، وَالْبُهْمِ الصَّافّینَ الْحافّینَ.

وَبارِکْ لَنا فی شَهْرِنا هذَا الْمُرَجَّبِ الْمُکَرَّمِ، وَما بَعْدَهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ، وَأَسْبِغْ عَلَیْنا فیهِ النِّعَمَ، وَأَجْزِلْ لَنا فیهِ الْقِسَمَ،وَأَبْرِرْ لَنا فیهِ الْقَسَمَ، بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَکْرَمِ

الَّذی وَضَعْتَهُ عَلَی النَّهارِ فَأَضاءَ، وَعَلَی اللَّیْلِ فَأَظْلَمَ، وَاغْفِرْلَنا ما تَعْلَمُ مِنَّا وَما لانَعْلَمُ، وَاعْصِمْنا مِنَ الذُّنُوبِ خَیْرَ الْعِصَمِ،وَاکْفِنا کَوافِیَ قَدَرِکَ.

وَامْنُنْ عَلَیْنا بِحُسْنِ نَظَرِکَ، وَلاتَکِلْنا إلی غَیْرِکَ ، وَلاتَمْنَعْنامِنْ خَیْرِکَ، وَبارِکْ لَنا فیما کَتَبْتَهُ لَنا مِنْ أَعْمارِنا، وَأَصْلِحْ لَناخَبیئَهَ أَسْرارِنا، وَأَعْطِنا مِنْکَ الْأَمانَ، وَاسْتَعْمِلْنا بِحُسْنِ الْإیمانِ، وَبَلِّغْنا شَهْرَ الصِّیامِ، وَما بَعْدَهُ مِنَ

الْأَيّامِ وَالْأَعْوامِ، ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ.(۱۱۹)

قال فی عمده الزائر: بیان: ولاه الأمر محمّد وأهل بیته صلوات اللّه علیهم أجمعین، وهم الموصوفون بهذه الصفات الجمیله، وهم المقامات الّتی لا تعطیل لها فی کلّ مکان، لأنّهم علیهم السلام إذا دعوا اللّه تعالی بتلک المعانی المخزونه عندهم، أو دعا الدّاعی بهم، أو بما دعوا به فی کلّ مکان علی کلّ شی ء استجاب اللّه لهم دعائهم من غیرتعطیل.

لأنّ المبدء فیّاض والمحلّ قابل، وببرکتهم یفیض علی الدّاعی، بل علی جمیع الخلق، وهذا هو السرّ فی لزوم الصلوات علیهم والتوسّل للّه عزّوجلّ بهم فی کلّ حاجه،لأنّ من صلّی علیهم لایردّ.(۱۲۰)

ا

دعاء آخر مرویّ عنه أرواحنا فداه یقرء فی کلّ یوم من شهر رجب

قال ابن عیّاش: وخرج أیضاً من النّاحیه المقدّسه علی ید الشّیخ أبی القاسم الحسین بن روح هذا الدّعاء فی أیّام رجب:

أَللّهُمَّ إِنّی أَسْأَلُکَ بِالْمَوْلُودَیْنِ فی رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیّ الثّانی، وَابْنِهِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِما إِلَیْکَ خَیْرَالْقُرَبِ، یا مَنْ إِلَیْهِ الْمَعْرُوفُ طُلِبَ، وَفیما لَدَیْهِ رُغِبَ.

أَسْأَلُکَ سُؤالَ مُعْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَأَوْثَقَتْهُ عُیُوبُهُ،فَطالَ عَلَی الْخَطایا دُؤُوبُهُ، وَمِنَ الرَّزایا خُطُوبُهُ، یَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ،وَحُسْنَ الْأَوْبَهِ، وَالنُّزُوعَ عَنِ الْحَوْبَهِ، وَمِنَ النّارِ فَکاکَ رَقَبَتِهِ،وَالْعَفْوَ عَمَّا فی رِبْقَتِهِ، فَأَنْتَ یا مَوْلایَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ.

أَللّهُمَّ وَأَسْأَلُکَ بِمَسائِلِکَ الشَّریفَهِ، وَوَسائِلِکَ الْمُنیفَهِ، أَنْ تَتَغَمَّدَنی فی هذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَهٍ مِنْکَ واسِعَهٍ، وَنِعْمَهٍ وازِعَهٍ،وَنَفْسٍ بِما رَزَقْتَها قانِعَهٍ إِلی نُزُولِ الْحافِرَهِ، وَمَحَلِّ الْآخِرَهِ، وَماهِیَ إِلَیْهِ صائِرَهٌ.(۱۲۱)

ا

الدعاء الثالث یقرء فی أیّام شهر رجب

روی عن محمّد بن عبدالرّحمان التستری أنّه قال: مررت ببنی رواس، فقال لی بعض إخوانی: لو مِلت بنا إلی مسجد صعصعه، فصلّینا فیه، فإنّ هذا رجب ویستحبّ فیه زیاره هذه المواضع المشرّفه الّتی وطئها الموالی بأقدامهم، وصلّوافیها، ومسجد صعصعه منها.

قال: فملت معه إلی المسجد، وإذا ناقه معلّقه مرحله قد اُنیخت بباب المسجدفدخلنا وإذا برجل علیه ثیاب الحجاز، وعِمّه کَعِمَّتِهم، قاعد یدعو بهذا الدّعاءفحفظته أنا وصاحبی وهو:)قال الشیخ الطوسی أعلی اللّه مقامه: یستحبّ أن یقرء هذاالدعاء فی کلّ یوم من شهر رجب:(

أَللّهُمَّ یا ذَا الْمِنَنِ السّابِغَهِ، وَالْآلاءِ الْوازِعَهِ، وَالرَّحْمَهِالْواسِعَهِ، وَالْقُدْرَهِ الْجامِعَهِ، وَالنِّعَمِ الْجَسیمَهِ، وَالْمَواهِبِ الْعَظیمَهِ، وَالْأَیادِی

الْجَميلَهِ، وَالْعَطايَا الْجَزيلَهِ.

يا مَنْ لايُنْعَتُ بِتَمْثيلٍ، وَلايُمَثَّلُ بِنَظيرٍ، وَلايُغْلَبُ بِظَهيرٍ، يامَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلا فَارْتَفَعَ،وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ،وَأَعْطى فَأَجْزَلَ، وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ.

يا مَنْ سَما فِي الْعِزِّ فَفاتَ نَواظِرَ الْأَبْصارِ، وَدَنا فِي اللُّطْفِ فَجازَ هَواجِسَ الْأَفْكارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلا نِدَّ لَهُ فى مَلَكُوتِ سُلْطانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالْآلاءِ وَالْكِبْرِياءِ، فَلا ضِدَّ لَهُ فى جَبَرُوتِ شَأْنِهِ،

يا مَنْ حَارَتْ فی کِبْرِیاءِ هَیْبَتِهِ دَقائِقُ لَطائِفِ الْأَوْهامِ، وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْراکِ عَظَمَتِهِ خَطائِفُ أَبْصارِ الْأَنامِ.

یا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَیْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظَمَتِهِ،وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خیفَتِهِ، أَسْأَلُکَ بِهذِهِ الْمِدْحَهِ الَّتی لاتَنْبَغی إِلّا لَکَ، وَبِما وَأَیْتَ بِهِ عَلی نَفْسِکَ لِداعیکَ مِنَ الْمُؤْمِنینَ، وَبِماضَمِنْتَ الْإِجابَهَ فیهِ عَلی نَفْسِکَ لِلدّاعینَ.

یا أَسْمَعَ السّامِعینَ، وَأَبْصَرَ النّاظِرینَ، وَأَسْرَعَ الْحاسِبینَ، یاذَاالْقُوَّهِ الْمَتینِ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبیّینَ، وَعَلی أَهْلِ بَیْتِهِ]الْأَئِمَّهِ الصّادِقینَ[، وَاقْسِمْ لی فی شَهْرِنا هذا خَیْرَ ما قَسَمْتَ،وَاحْتِمْ لی فی قَضائِکَ خَیْرَ ما حَتَمْتَ.

وَاخْتِمْ لی بِالسَّعادَهِ فیمَنْ خَتَمْتَ، وَأَحْیِنی ما أَحْیَیْتَنی مَوْفُوراً، وَأَمِتْنی مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجاتی مِنْ مُساءَلَهِ الْبَرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنّی مُنْکَراً وَنَکیراً، وَأَرِ عَیْنی مُبَشِّراً

وَبَشیراً، وَاجْعَلْ لی إِلی رِضْوانِکَ وَجِنانِکَ مَصیراً وَعَیْشاًقَریراً، وَمُلْکاً کَبیراً، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ کَثیراً.

ثمّ سجد طویلًا، وقام وركب الراحله وذهب.

فقال لی صاحبی: نراه الخضرعلیه السلام فما بالنا لا نکلّمه کأنّما أمسک علی ألسنتنا،فخرجنا فلقینا ابن أبی رواد الرواسی فقال: من أین أقبلتما؟ قلنا: من مسجدصعصعه، وأخبرناه بالخبر.

فقال: هذا الراکب یأتی مسجد صعصعه فی الیومین والثلاثه لایتکلّم. قلنا: من هو؟ قال: فمن تریانه أنتما؟ قلنا: نظنّه الخضرعلیه السلام.

فقال: فأنا واللّه ما أراه إلّا مَن الخضرعلیه السلام محتاجٌ إلی رؤیته، فانصرفا راشدین.

فقال لی صاحبی: هو واللّه صاحب الزمان أرواحنا فداه.(۱۲۲)

أقول: قال السیّد الأجلّ علیّ بن طاووس: روی هذا الدعاء عن أمیرالمؤمنین علیه السلام، ولکنّه لمّا کان الدعاء یقرء فی أیّام شهر رجب نقلناه فی هذا الباب أی باب أدعیه الشهور.

دعاء یوم الثالث من شعبان

قال العلّامه المجلسی رحمه الله فی البحار: خرج إلی القاسم بن العلاء الهمدانی وکیل أبی محمّدعلیهما السلام أنّ مولانا الحسین علیه السلام ولد یوم الخمیس لثلاث خلون من شعبان،فصمه وادع فیه بهذا الدعاء.(۱۲۳)

وقال فی زاد المعاد: صدر الأمر من صاحب الأمر صلوات اللّه علیه إنّ

يوم الثالث من شهر شعبان يوم ولاده الإمام الحسين عليه السلام فصمه وادع بهذا الدعاء:

أَللَّهُمَّ إِنّی أَسْئَلُکَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فی هذَا الْیَوْمِ، اَلْمَوْعُودِبِشَهادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلالِهِ وَوِلادَتِهِ، بَکَتْهُ السَّماءُ وَمَنْ فیها،وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَیْها، وَلَمّا یَطَأْ لابَتَیْها قَتیلِ الْعَبَرَهِ وَسَیِّدِالْأَسْرَهِ، اَلْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَهِ یَوْمَ الْکَرَّهِ، اَلْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشِّفاءَ فی تُرْبَتِهِ، وَالْفَوْزَ مَعَهُ فی أَوْبَتِهِ،وَالْأَوْصِیاءَ مِنْ عِتْرَتِهِ، بَعْدَ قائِمِهِمْ وَغَیْبَتِهِ، حَتّی یُدْرِکُواالْأَوْتارَ، وَیَثْأَرُوا الثّارَ، وَیُرْضُوا الْجَبّارَ، وَیَکُونُوا خَیْرَ أَنْصارٍ،صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ، مَعَ اخْتِلافِ اللَّیْلِ وَالنَّهارِ.

أَللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَیْکَ أَتَوَسَّلُ، وَأَسْئَلُ سُؤالَ مُقْتَرِفٍ]وَ[مُعْتَرِفٍ، مُسیءٍ إِلی نَفْسِهِ، مِمَّا فَرَّطَ فی یَوْمِهِ وَأَمْسِهِ،یَسْئَلُکَ الْعِصْمَهَ إِلی مَحَلِّ رَمْسِهِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍوَعِتْرَتِهِ، وَاحْشُرْنا فی زُمْرَتِهِ، وَبَوِّئْنا مَعَهُ دارَ الْکَرامَهِ، وَمَحَلَّ الْإِقامَهِ.

أَللَّهُمَّ وَکَما أَکْرَمْتَنا بِمَعْرِفَتِهِ، فَأَکْرِمْنا بِزُلْفَتِهِ، وَارْزُقْنا

مُرافَقَتَهُ وَسابِقَتَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ یُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ، وَیُکْثِرُ الصَّلاهَعَلَیْهِ عِنْدَ ذِکْرِهِ، وَعَلی جَمیعِ أَوْصِیائِهِ وَأَهْلِ اصْطِفائِهِ،اَلْمَمْدُودینَ مِنْکَ بِالْعَدَدِ الْإِثْنَیْ عَشَرَ، اَلنُّجُومِ الزُّهَرِ، وَالْحُجَجِ عَلی جَمیعِ الْبَشَرِ.

أَللَّهُمَّ وَهَبْ لَنْا فی هذَا الْیَوْمِ خَیْرَ مَوْهِبَهٍ، وَأَنْجِحْ لَنا فیهِ کُلَّ طَلِبَهٍ، کَما وَهَبْتَ الْحُسَیْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ،وَعاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، نَشْهَدُتُرْبَتَهُ، وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ، آمینَ رَبَّ الْعالَمینَ.(۱۲۴)

فضیله لیله النصف من شعبان

قال السیّد الأجلّ رضی الدین علیّ بن طاووس رحمه الله: ینبغی أن یکون تعظیم هذه اللیله لأجل ولادته عند المسلمین والمعترفین بحقوق إقامته علی قدر ما ذکره جدّه محمّدصلی الله علیه وآله وسلم، وبشّر به المسعودین من اُمّته، کما لو کان المسلمون قد أظلمت علیهم أیّام حیاتهم، وأشرفت علیهم جیوش أهل عداوتهم، وأحاطت بهم نحوس خطیئاتهم، فأنشأ اللّه تعالی مولوداً یعتق رقابهم من رقّها، ویمکّن کلّ یدمغلوله من حقّها، ویعطی کلّ نفس ما تستحقّه من سبقها، ویبسط للخلائق فی المشارق والمغارب بساطاً متساوی الأطراف، مکمّل الألطاف، مجمل الأوصاف،ویجلس الجمیع علیه إجلاس الوالد الشفیق لأولاده العزیزین علیه

أو إجلاس الملك الرّحيم الكريم لمن تحت يديه، ويريهم من مقدّمات آيات المسرّات،

وبشارات المبرّات فى دار السّعادات الباقيات، ما يشهد حاضرها لغائبها، وتقودالقلوب والأعناق إلى طاعه واهبها.

أقول: وليقم كلّ إنسان للّه جلّ جلاله فى هذه الليله بقدر شكر ما منّ اللّه عزّوجلّ عليه بهذا السلطان، وأنّه جعله من رعاياه، والمذكورين فى ديوان جنده، والمسمّين بالأعوان على تمهيد الإسلام والإيمان واستئصال الكفر والطغيان والعدوان، ومدّسرادقات السعادات على سائر الجهات من حيث تطلع شموس السماوات وإلى حيث تغترب إلى أقصى الغايات والنّهايات، ويجعل من خدمته للّه جلّ جلاله الّذى لا يقوم الأجساد بمعانيها خدمه لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم الّذى كان سبب هذه الولاده والسّعادهوشرف رياستها وخدمه لآبائه الطاهرين الّذين كانوا أصلاً لها وأعواناً على إقامهحرمتها وخدمه له صلوات اللّه عليه، كما يجب على الرعيّه لمالك أزمّتها، والقيّم لهاباستقامتها، وإدراك سعادتها، ولست أجد القوّه البشريّه قادره على القيام بهذه الحقوق المعظّمه الرضيّه إلّا بقوّه من القدره الربّانيّه، فليقم كلّ عبد مسعود من العباد بما يبلغ إليه ما أنعم به عليه اللّه جلّ جلاله من القوّه والإجتهاد.

فصل: فيما نذكره من الدعاء والقسم على اللّه جلّ جلاله بهذا المولود العظيم المكان ليله النصف من شعبان وهو:

ا

دعاء ليله النصف من شعبان

أَللَّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنا هذِهِ وَمَوْلُودِها، وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِها، اَلَّتى قَرَنْتَ إِلى فَضْلِها فَضْلاً فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً، لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِكَ، وَلا مُعَقِّبَ لِآياتِكَ، نُورُكَ الْمُتَأَلِّقُ، وَضِياؤُكَ

الْمُشْرِقُ، وَالْعَلَمُ النُّورُ فى طَخْياءِ الدَّيْجُورِ، اَلْغائِبُ الْمَسْتُورُ.

جَلَّ مَوْلِدُهُ، وَكَرُمَ مَحْتِدُهُ، وَالْمَلائِكَهُ شُهَّدُهُ، وَاللَّهُ ناصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ، إِذا آنَ ميعادُهُ، وَالْمَلائِكَهُ أَمْدادُهُ، سَيْفُ اللَّهِ الَّذى لايَنْبُو، وَنُورُهُ الَّذى لايَخْبُو، وَذُو الْحِلْمِ الَّذى لايَصْبُو.

مَدارُ الدَّهْرِ، وَنَواميسُ الْعَصْرِ، وَوُلاهُ الْأَمْرِ، وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الذِّكْرُ، وَما يَنْزِلُ فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ، وَأَصْحابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ،تَراجِمَهُ وَحْيِهِ، وَوُلاهُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.

أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلى خاتِمِهِمْ وَقائِمِهِمْ، اَلْمَسْتُورِ عَنْ عَوالِمِهِمْ)عَوامِلِهِمْ(، وَأَدْرِكْ بِنا

أَيَّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيامَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَنْصارِهِ، وَاقْرِنْ ثارَنا بِثارِهِ، وَاكْتُبْنا فی أَعْوانِهِ وَخُلَصائِهِ،وَأَحْيِنا فی دَوْلَتِهِ ناعِمينَ، وَبِصُحْبَتِهِ غانِمينَ، وَبِحَقِّهِ قائِمينَ،وَمِنَ السُّوءِ سالِمينَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ، وَالْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ،وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقينَ وَعِتْرَتِهِ النَّاطِقينَ، وَالْعَنْ جَميعَ الظَّالِمينَ، وَاحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ يا أَحْكَمَ الْحاكِمينَ.(۱۲۵)

أقول: ينبغی أن يقرء فی ليله النصف من شعبان وفی يومه صلوات ضرّاب الإصفهانی الّتی نقلناها فی ص ۲۲۸ من هذا الكتاب.

ا

دعاء الإفتتاح

قال العلّامه المجلسی رحمه الله: روی بسند معتبر أنّ صاحب الأمر صلوات اللّه عليه كتب إلی الشيعه:

أن اقرؤا هذا الدعاء فی كلّ ليالی شهر رمضان، لأنّ الملائكه يسمعونه ويستغفرون لقارئه.

والدّعاء هذا:

أَللَّهُمَّ إِنّی أَفْتَتِحُ الثَّناءَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوابِ بِمَنِّكَ، وَأَيْقَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ فی مَوْضِعِ الْعَفْوِوَالرَّحْمَهِ، وَأَشَدُّ الْمُعاقِبينَ فی مَوْضِعِ النَّكالِ وَالنَّقِمَهِ، وَأَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرينَ فی مَوْضِعِ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَهِ.

أَللَّهُمَّ أَذِنْتَ لی فی دُعائِكَ وَمَسْئَلَتِكَ، فَاسْمَعْ يا سَميعُ مِدْحَتی، وَأَجِبْ يا رَحيمُ دَعْوَتی، وَأَقِلْ يا غَفُورُ عَثْرَتی، فَكَمْ يا إِلهی مِنْ كُرْبَهٍ قَدْ فَرَّجْتَها، وَهُمُومٍ قَدْ كَشَفْتَها، وَعَثْرَهٍ قَدْأَقَلْتَها، وَرَحْمَهٍ قَدْ نَشَرْتَها، وَحَلْقَهِ بَلاءٍ قَدْ فَكَكْتَها.

اَلْحَمْدُ للَّهِ الَّذی لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَهً وَلا وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِی الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً.اَلْحَمْدُ للَّهِ بِجَميعِ مَحامِدِهِ كُلِّها عَلى جَميعِ نِعَمِهِ كُلِّها. اَلْحَمْدُ للَّهِالَّذی لا مُضادَّ لَهُ فی مُلْكِهِ، وَلا مُنازِعَ لَهُ فی أَمْرِهِ.

اَلْحَمْدُ للَّهِ الَّذی لا شَريكَ لَهُ فی خَلْقِهِ، وَلا شَبيهَ لَهُ فی عَظَمَتِهِ. اَلْحَمْدُ للَّهِ الْفاشی فِی الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ، اَلظَّاهِرِبِالْكَرَمِ مَجْدُهُ، وَالْباسِطِ بِالْجُودِ يَدَهُ، اَلَّذی لاتَنْقُصُ خَزائِنُهُ،وَلاتَزيدُهُ كَثْرَهُ الْعَطاءِ إِلّا جُوداً وَكَرَماً، إِنَّهُ هُوَ الْعَزيزُ الْوَهّابُ.

أَللَّهُمَّ إِنّی أَسْئَلُكَ قَليلاً مِنْ كَثيرٍ مَعَ حاجَهٍ بی إِلَيْهِ عَظيمَهٍ،وَغِناكَ عَنْهُ قَديمٌ، وَهُوَ عِنْدی كَثيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسيرٌ.

أَللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبی، وَتَجاوُزَكَ عَنْ

خَطيئَتى،وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمى، وَسَتْرَكَ عَلى قَبيحِ عَمَلى، وَحِلْمَكَ عَنْ كَثيرِ جُرْمى، عِنْدَ ما كانَ مِنْ خَطَئى وَعَمْدى، أَطْمَعَنى فى أَنْ أَسْئَلَكَ ما لا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ، اَلَّذى رَزَقْتَنى مِنْ رَحْمَتِكَ،وَأَرَيْتَنى مِنْ قُدْرَتِكَ، وَعَرَّفْتَنى مِنْ إِجابَتِكَ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً.

وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً لا خائِفاً وَلا وَجِلاً، مُدِلًّا عَلَيْكَ فيماقَصَدْتُ فيهِ إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنّى عَتَبْتُ بِجَهْلى عَلَيْكَ، وَلَعَلّ اَلَّذى أَبْطَأَ عَنّى هُوَ خَيْرٌ لى، لِعِلْمِكَ بِعاقِبَهِ الْاُمُورِ.

فَلَمْ أَرَ مَوْلًى كَريماً أَصْبَرَ عَلى عَبْدٍ لَئيمٍ مِنْكَ عَلَىَّ يا رَبِّ،إِنَّكَ تَدْعُونى فَاُوَلّى عَنْكَ، وَتَتَحَبَّبُ إِلَىَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ،وَتَتَوَدَّدُ إِلَىَّ فَلا أَقْبَلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِىَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذلِكَ مِنَ الرَّحْمَهِ لى، وَالْإِحْسانِ إِلَىَّ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَىَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجاهِلَ، وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسانِكَ،إِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ.

اَلْحَمْدُ للَّهِ مالِكِ الْمُلْكِ، مُجْرِى الْفُلْكِ، مُسَخِّرِ الرِّياحِ، فالِقِ الْإِصْباحِ، دَيَّانِ الدّينِ، رَبِّ الْعالَمينَ. اَلْحَمْدُ للَّهِ عَلى حِلْمِهِ بَعْدَعِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ للَّهِ عَلى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ.

وَالْحَمْدُ للَّهِ عَلى طُولِ أَناتِهِ فى غَضَبِهِ، وَهُوَ قادِرٌ عَلى مايُريدُ. اَلْحَمْدُ للَّهِ خالِقِ الْخَلْقِ، باسِطِ الرِّزْقِ، فالِقِ الْإِصْباحِ،ذِى الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعامِ، اَلَّذى بَعُدَ فَلايُرى،وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوى، تَبارَكَ وَتَعالى.

اَلْحَمْدُ للَّهِ الَّذى لَيْسَ لَهُ مُنازِعٌ يُعادِلُهُ، وَلا شَبيهٌ يُشاكِلُهُ،وَلا ظَهيرٌ يُعاضِدُهُ، قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الْأَعِزَّاءَ، وَتَواضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَماءُ، فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ ما يَشاءُ.

اَلْحَمْدُ للَّهِ الَّذى يُجيبُنى حينَ اُنادِيهِ، وَيَسْتُرُ عَلَىَّ كُلَّ عَوْرَهٍوَأَنَا أَعْصيهِ، وَيُعَظِّمُ النِّعْمَهَ عَلَىَّ فَلا اُجازيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهِبَهٍهَنيئَهٍ قَدْ أَعْطانى، وَعَظيمَهٍ مَخُوفَهٍ قَدْ كَفانى، وَبَهْجَهٍ مُونِقَهٍقَدْ أَرانى، فَأُثْنى عَلَيْهِ حامِداً، وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً.

اَلْحَمْدُ للَّهِ الَّذى لايُهْتَكُ حِجابُهُ، وَلايُغْلَقُ بابُهُ، وَلا يُرَدُّسائِلُهُ، وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ. اَلْحَمْدُ للَّهِ الَّذى يُؤْمِنُ الخائِفينَ،وَيُنَجِّى الصَّالِحينَ، وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرينَ،وَيُهْلِكُ مُلُوكاً، وَيَسْتَخْلِفُ آخَرينَ.

وَالْحَمْدُ للَّهِ قاصِمِ الجَبَّارينَ، مُبيرِ الظَّالِمينَ، مُدْرِكِ الْهارِبينَ، نَكالِ الظَّالِمينَ، صَريخِ الْمُسْتَصْرِخينَ، مَوْضِعِ حاجاتِ الطَّالِبينَ، مُعْتَمَدِ الْمُؤْمِنينَ.

اَلْحَمْدُ للَّهِ الَّذى مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعَدُ السَّماءُ وَسُكّانُها، وَتَرْجُفُ الْأَرْضُ

وَعُمَّارُها، وَتَمُوجُ الْبِحارُ وَمَنْ يَسْبَحُ فى غَمَراتِها.

اَلْحَمْدُ للَّهِ الَّذى هَدانا لِهذا، وَما كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلا أَنْ هَدانَا اللَّهُ.

اَلْحَمْدُ للَّهِ الَّذى يَخْلُقُ وَلَمْ يُخْلَقْ، وَيَرْزُقُ وَلا يُرْزَقْ، وَيُطْعِمُ وَلا يُطْعَمْ، وَيُميتُ الْأَحْياءَ وَيُحْيِى الْمَوْتى، وَهُوَ حَىٌّ لا يَمُوتُ،بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍ قَديرٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَمينِكَ وَصَفِيِّكَ،وَحَبيبِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَحافِظِ سِرِّكَ، وَمُبَلِّغِ رِسالاتِكَ،أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكى وَأَنْمى وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَوَأَسْنى وَأَكْثَرَ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ، وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ، عَلى أَحَدٍ مِنْ عِبادِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ،وَأَهْلِ الْكَرامَهِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيٍّ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ، وَأَخى رَسُولِكَ، وَحُجَّتِكَ عَليخَلْقِكَ، وَآيَتِكَ الْكُبْرى، وَالنَّبَإِ الْعَظيم، وَصَلِّ عَلَى الصِّدّيقَهِالطَّاهِرَهِ، فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، وَصَلِّ على سِبْطَىِ الرَّحْمَهِ، وَإِمامَىِ الْهُدى، اَلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدَىْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

وَصَلِّ عَلى أَئِمَّهِ الْمُسْلِمينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى،وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ،وَالْخَلَفِ الْهادِى الْمَهْدِيِّ، حُجَجِكَ عَلى عِبادِكَ، وَأُمَنائِكَ فى بِلادِكَ، صَلوهً كَثيرَهً دائِمَهً.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلى وَلِيِّ أَمْرِكَ، اَلْقائِمِ الْمُؤَمَّلِ، وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحُفَّهُ بِمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، يارَبَّ الْعالَمينَ.

أَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِىَ إِلى كِتابِكَ، وَالْقائِمَ بِدينِكَ، إِسْتَخْلِفْهُ فِى الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكِّنْ لَهُ دينَهُ الَّذِى ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً، يَعْبُدُكَ لا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً.

أَللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعْزِزْ بِهِ، وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَانْصُرْهُ نَصْراًعَزيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناًنَصيراً. أَللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دينَكَ وَسُنَّهَ نَبِيِّكَ حَتَّى لايَسْتَخْفِىَ بِشَىْ ءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَهَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

أَللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فى دَوْلَهٍ كَريمَهٍ، تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فيها مِنَ الدُّعاهِ إِلى طاعَتِكَ، وَالْقادَهِ إِلى سَبيلِكَ، وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَهَ الدُّنْياوَالْآخِرَهِ. أَللَّهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِنَ الْحَقِّ فَحَمِّلْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ.

أَللَّهُمَّ

الْمُمْ بِهِ شَعَثَنا، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا،وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا، وَأَعْزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا، وَأَغْنِ بِهِ عائِلَنا، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنا، وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا.

وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنا، وبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنا، وَفُكَّ بِهِ أَسْرَنا، وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَأَنْجِزْ بِهِ مَواعِيدَنا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنا، وَأَعْطِنابِهِ سُؤْلَنا، وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ آمالَنا، وَأَعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا.

يا خَيْرَ الْمَسْئُولينَ وَأَوْسَعَ الْمُعْطينَ، إِشْفِ بِهِ صُدُورَنا،وَأَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنا، وَاهْدِنا بِهِ لِمَا اخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدى مَنْ تَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ، وَانْصُرْنا بِهِ عَلى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنا، إِلهَ الْحَقِّ آمينَ.

أَللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَيْبَهَوَلِيِّنا، وَكَثْرَهَ عَدُوِّنا، وَقِلَّهَ عَدَدِنا، وَشِدَّهَ الْفِتَنِ بِنا، وَتَظاهُرَالزَّمانِ عَلَيْنا، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنَّا عَلى ذلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ، وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَهٍمِنْكَ تُجَلِّلُناها، وَعافِيَهٍ مِنْكَ تُلْبِسُناها، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.(۱۲۶) ا

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه فی الیوم الثالث عشر من شهر رمضان

نقل السیّد الأجلّ علیّ بن طاووس رحمه الله هذا الدعاء لهذا الیوم:

أَللَّهُمَّ إِنّی أَدینُکَ بِطاعَتِکَ وَوِلایَتِکَ، وَوِلایَهِ مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ،وَوِلایَهِ أَمیرِالْمُؤْمِنینَ حَبیبِ نَبِیِّکَ، وَوِلایَهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ،سِبْطَیْ نَبِیِّکَ وَسَیِّدَیْ شَبابِ أَهْلِ جَنَّتِکَ.

وَأَدینُکَ یا رَبِّ بِوِلایَهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِیِّ بْنِ مُوسی وَمُحَمَّدِ

بْنِ عَلِیٍّ وَعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ، وَسَیِّدی وَمَوْلایَ صاحِبِ الزَّمانِ.

أَدینُکَ یا رَبِّ بِطاعَتِهِمْ وَوِلایَتِهِمْ، وَبِالتَّسْلیمِ بِما فَضَّلْتَهُمْ،راضِیاً غَیْرَ مُنْکِرٍ وَلا مُسْتَکْبِرٍ، عَلی ما أَنْزَلْتَ فی کِتابِکَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنْ وَلِیِّکَ وَخَلیفَتِکَ وَلِسانِکَ وَالْقائِمِ بِقِسْطِکَ، وَالْمُعَظِّمِ لِحُرْمَتِکَ، وَالْمُعَبِّرِ عَنْکَ،وَالنَّاطِقِ بِحُکْمِکَ، وَعَیْنِکَ النَّاظِرَهِ، وَأُذُنِکَ السَّامِعَهِ، وَشاهِدِعِبادِکَ، وَحُجَّتِکَ عَلی خَلْقِکَ، وَالْمُجاهِدِ فی سَبیلِکَ، وَالْمُجْتَهِدِفی طاعَتِکَ.

وَاجْعَلْهُ فی وَدیعَتِکَ الَّتی لاتَضیعُ، وَأَیِّدْهُ بِجُنْدِکَ الْغالِبِ،وَأَعِنْهُ وَأَعِنْ عَنْهُ، وَاجْعَلْنی وَوالِدَیَّ وَما وَلَدا وَوُلْدی مِنَ الَّذینَ یَنْصُرُونَهُ، وَیَنْتَصِرُونَ بِهِ فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَهِ، إِشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ

فَتْقَنا.

أَللَّهُمَّ أَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَدَمْدِمْ بِمَنْ نَصَبَ لَهُ، وَاقْصِمْ رُؤُوسَ الضَّلالَهِ حَتَّى لاتَدَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ دَيَّاراً.(۱۲۷)

ا

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه فی اللیله الثالثه والعشرین من شهر رمضان

ورد هذا الدعاء فی اللیله الثالثه والعشرین من شهر رمضان فی بعض النسخ:

أَللَّهُمَّ یا ذَا الْمَجْدِ الشَّامِخِ وَالسُّلْطانِ الْباذِخِ، صَلِّ عَلیمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكُنْ لِوَلِیِّكَ وَابْنِ وَلِیِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِیِّ، فی هذِهِ السَّاعَهِ وَلِیّاً وَحافِظاً، وَقائِداً وَناصِراً،وَدَلیلاً وَعَوْناً، وَعَیْناً وَمُعیناً، حَتَّی تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً،وَتُمَتِّعَهُ فیها طَویلاً.

یا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، یا باعِثَ مَنْ فِی الْقُبُورِ، یا مُجْرِیَ الْبُحُورِ،یا مُلَیِّنَ الْحَدیدِ لِداوُودَ عَلَیْهِ السَّلامُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بی كَذا وَكَذا، أی اُطلب حاجتك.(۱۲۸)

ا

دعاء آخر لظهوره أرواحنا فداه فی اللیله الثالثه والعشرین من شهر رمضان

قال العلّامه المجلسی: عن محمّد بن عیسی بن عبید بإسناده عن الصالحین علیهم السلام قال:

وكرّر فی لیله ثلاث وعشرین من شهر رمضان قائماً وقاعداً، وعلی كلّ حال،والشهر كلّه، وكیف أمكنك، ومتی حضرك فی دهرك، تقول بعد تمجید اللّه تعالی والصلاه علی النبیّ وآله:

أَللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِیِّكَ الْقائِمِ بِأَمْرِكَ، مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِیِّ،عَلَیْهِ وَعَلی آبائِهِ أَفْضَلُ الصَّلاهِ وَالسَّلام، فی هذِهِ السَّاعَهِوَفی كُلِّ ساعَهٍ، وَلِیّاً وَحافِظاً وَقائِداً وَناصِراً وَدَلیلاً وَمُؤَیِّداً،حَتَّی تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ فیها طُولاً وَعَرْضاً،وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّیَّتَهُ مِنَ الْأَئِمَّهِ الْوارِثینَ.

أَللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَاجْعَلِ النَّصْرَ مِنْكَ عَلی یَدِهِ،وَاجْعَلِ النَّصْرَ لَهُ وَالْفَتْحَ عَلی وَجْهِهِ، وَلا تُوَجِّهِ الْأَمْرَ إِلیغَیْرِهِ. أَللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دینَكَ وَسُنَّهَ نَبِیِّكَ، حَتَّی لایَسْتَخْفِیَ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَهَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

أَللَّهُمَّ إِنّی أَرْغَبُ إِلَیْكَ فی دَوْلَهٍ كَریمَهٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلامَ

وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فیها مِنَ الدُّعاهِ إِلیطاعَتِكَ، وَالْقادَهِ إِلی سَبیلِكَ، وَآتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَفِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً، وَقِنا عَذابَ النَّارِ، وَاجْمَعْ لَنا خَیْرَ الدَّارَیْنِ،وَاقْضِ عَنَّا جَمیعَ ما تُحِبُّ فیهِما، وَاجْعَلْ لَنا فی ذلِكَ الْخِیَرَهَبِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ فی عافِیَهٍ، آمینَ رَبَّ الْعالَمینَ، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِكَ وَیَدُكَ الْمَلَأُ، فَإِنَّ كُلَّ مُعْطٍ یَنْقُصُ مِنْ مُلْكِهِ، وَعَطاؤُكَ یَزیدُ فی مُلْكِكَ.(۱۲۹)

ا

الدعاء الثالث لظهوره أرواحنا فداه فی اللیله الثالثه والعشرین من شهر رمضان

قال الشیخ الأجلّ الکفعمی رحمه الله: وعنهم علیهم السلام:

کرّر فی لیله ثلاث وعشرین من شهر رمضان، هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداًوعلی کلّ حال، وفی الشهر کلّه، وکیف أمکنک، ومتی حضرک من دهرک،تقول بعد تمجیده تعالی والصلاه علی نبیّه صلی الله علیه وآله وسلم:

أَللَّهُمَّ کُنْ لِوَلِیِّکَ الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ،)صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَعَلیآبائِهِ(، فی هذِهِ السَّاعَهِ وَفی کُلِّ ساعَهٍ، وَلِیّاً وَحافِظاً، وَقائِداً

وَناصِراً، وَدَلیلاً وَعَیْناً، حَتَّی تُسْکِنَهُ أَرْضَکَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ فیها طَویلاً.(۱۳۰)

ا

دعاء یوم عید الغدیرمن قرئه کان کمن یکون تحت رایه القائم عجّل اللّه تعالی فرجه

وفی فسطاطه من النجباء والنقباء

قال العلّامه المجلسی رحمه الله: روینا بالأسانید المتّصله ممّا ذکره ورواه محمّد بن علیّ الطرازی فی کتابه عن محمّد بن سنان، عن داود بن کثیر الرقی، عن عمارهبن جوین أبی هارون العبدی وروینا بأسانیدنا أیضاً إلی الشیخ المفید محمّد بن محمّد بن النعمان فیما رواه عن عماره بن جوین أبی هارون العبدی أیضاً قال:دخلت علی أبی عبداللّه علیه السلام فی الیوم الثّامن عشر من ذی الحجّه فوجدته صائماًفقال:

إنّ هذا الیوم یوم عظّم اللّه حرمته علی المؤمنین إذ أکمل اللّه لهم فیه الدّین وتمّم علیهم النّعمه، وجدّد لهم ما أخذ علیهم من المیثاق والعهد فی الخلق الأوّل إذ أنساهم اللّه ذلک الموقف، ووفّقهم للقبول منه، ولم یجعلهم من أهل الإنکار الّذین جحدوا.

فقلت له: جعلت فداک؛ فما ثواب صوم هذا الیوم؟ فقال:

إنّه یوم عید وفرح وسرور وصوم شکراً للّه عزّوجلّ، فإنّ صومه یعدل ستّین شهراً من الأشهر الحرم ومن صلّی فیه رکعتین أیّ وقت شاء – وأفضل ذلک قرب الزّوال، وهی السّاعه الّتی أُقیم فیها أمیرالمؤمنین علیه السلام بغدیر خم علماً

للنّاس، وذلک أنّهم کانوا قربوا من المنزل فی ذلک الوقت – فمن صلّی رکعتین ثمّ سجد وشکر اللّه عزّوجلّ مائه مرّه، ودعا بهذا الدّعاء بعد رفع رأسه من السّجود، الدّعاء:

أَللَّهُمَّ إِنّی أَسْئَلُکَ بِأَنَّ لَکَ الْحَمْدَ، وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ،وَأَنَّکَ

واحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواًأَحَدٌ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فى شَأْنٍ، كَما كانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَىَّ، بِأَنْ جَعَلْتَنى مِنْ أَهْلِ إِجابَتِكَ، وَأَهْلِ دينِكَ وَأَهْلِ دَعْوَتِكَ، وَوَفَّقْتَنى لِذلِكَ فى مُبْتَدَءِ خَلْقى، تَفَضُّلاً مِنْكَ وَكَرَماً وَجُوداً.

ثُمَّ أَرْدَفْتَ الْفَضْلَ فَضْلاً، وَالْجُودَ جُوداً، وَالْكَرَمَ كَرَماً، رَأْفَهمِنْكَ وَرَحْمَةً إِلى أَنْ جَدَّدْتَ ذلِكَ الْعَهْدَ لى تَجْديداً بَعْدَتَجْديدِكَ خَلْقى، وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً ناسِياً ساهِياً غافِلاً، فَأَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ بِأَنْ ذَكَّرْتَنى ذلِكَ، وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَىَّ، وَهَدَيْتَنى لَهُ.

فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يا إِلهى وَسَيِّدى وَمَوْلاىَ، أَنْ تُتِمَّ لى ذلِكَ، وَلاتَسْلُبنيهِ، حَتَّى تَتَوَفَّانى عَلى ذلِكَ وَأَنْتَ عَنّى راضٍ،فَإِنَّكَ أَحَقُّ الْمُنْعِمينَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَىَّ.

أَللَّهُمَّ سَمِعْنا وَأَطَعْنا، وَأَجَبْنا داعِيَكَ بِمَنِّكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ

غُفْرانَكَ رَبَّنا وَإِلَيْكَ الْمَصيرُ، آمَنَّا بِاللَّهِ، وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ،وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَصَدَّقْنا وَأَجَبْنا داعِيَ اللَّهِ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فى مُوالاةِ مَوْلانا وَمَوْلَى الْمُؤْمِنينَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبى طالِبٍ، عَبْدِ اللَّهِ وَأَخى رَسُولِهِ،وَالصِّدّيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْحُجَّهِ عَلى بَرِيَّتِهِ، اَلْمُؤَيَّدِ بِهِ نَبِيَّهُ وَدينَهُ الْحَقَّ الْمُبينَ، عَلَماً لِدينِ اللَّهِ، وَخازِناً لِعِلْمِهِ، وَعَيْبَهَ غَيْبِ اللَّهِ،وَمَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ، وَأَمينَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ، وَشاهِدَهُ فى بَرِيَّتِهِ.

أَللَّهُمَّ «رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادى لِلْإيمانِ أَنْ آمِنُوابِرَبِّكُمْ، فَآمَنَّا رَبَّنا، فَاغْفِرْلَنا ذُنُوبَنا، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا، وَتَوَفَّنامَعَ الْأَبْرارِ × رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَلاتُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَهِ إِنَّكَ لاتُخْلِفُ الْميعادَ«(۱۳۱).

فَآمَنَّا رَبَّنا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ، أَجَبْنا داعِيَكَ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَصَدَّقْناهُ وَصَدَّقْنا مَوْلَى الْمُؤْمِنينَ، وَكَفَرْنا بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ، فَوَلِّنا ما تَوَلَّيْنا، وَاحْشُرْنا مَعَ أَئِمَّتِنا، فَإِنَّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ، وَلَهُمْ مُسْلِمُونَ.

آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ، وَشاهِدِهِمْ وَغائِبِهِمْ، وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ،وَرضينا بِهِمْ أَئِمَّةً، وَقادَةً وَسادَةً، وَحَسْبُنا بِهِمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ اللَّهِ دُونَ خَلْقِهِ، لانَبْتَغى بِهِمْ بَدَلاً، وَلانَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وليجَةً.

وَبَرِئْنا إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْباً، مِنَ الْجِنّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلينَ

وَالْآخِرِينَ، وَكَفَرْنا بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ،وَاللَّاتِ وَالْعُزّٰى وَأَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ، وَكُلِّ مَنْ والاهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلى آخِرِهِ.

أَللّٰهُمَّ إِنَّا نُشْهِدُكَ أَنَّا نَدينُ بِما دانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍصَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَقَوْلُنا ما قالُوا، وَدينُنا ما دانُوا بِهِ، ماقالُوا بِهِ قُلْنا، وَما دانُوا بِهِ دِنَّا، وَما أَنْكَرُوا أَنْكَرْنا، وَمَنْ والَوْاوالَيْنا، وَمَنْ عادَوْا عادَيْنا، وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنَّا وَمَنْ تَبَرَّءُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنا مِنْهُ، وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنا عَلَيْهِ، آمَنَّا وَسَلَّمْناوَرضينا، وَاتَّبَعْنا مَوالينا صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ.

أَللّٰهُمَّ فَتَمِّمْ لَنا ذلِكَ وَلاتَسْلُبْناهُ، وَاجْعَلْهُ مُسْتَقِرّاً ثابِتاً عِنْدَنا،وَلاتَجْعَلْهُ مُسْتَعاراً، وَأَحْيِنا ما أَحْيَيْتَنا عَلَيْهِ، وَأَمِتْنا إِذا أَمَتَّناعَلَيْهِ، آلُ مُحَمَّدٍ أَئِمَّتُنا، فَبِهِمْ نَأْتَمُّ، وَإِيَّاهُمْ نُوالى، وَعَدُوَّهُمْ

عَدُوَّ اللّٰهِ نُعادى، فَاجْعَلْنا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ، فَإِنَّا بِذلِكَ راضُونَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ تسجد وتحمد اللّه مائه مرّه، وتشكر اللّه عزّوجلّ مائه مرّه وأنت ساجد، فإنّه من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم وبايع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك وكانت درجته مع درجه الصّادقين الّذين صدقوا اللّه ورسوله فى موالاه مولاهم ذلك اليوم وكان كمن شهد مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وأميرالمؤمنين عليه السلام ومع الحسن والحسين عليهما السلام، وكمن يكون تحت رايه القائم أرواحنا فداه وفى فسطاطه من النّجباء والنّقباء.(۱۳۲)

ا

تسبيح مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه من يوم الثامن عشر إلى آخر كلّ شهر

نقل العلّامه المجلسى رحمه الله فى »بحار الأنوار« عن »دعوات الراوندى« بعد تسبيح المعصومين عليهم السلام، تسبيح مولانا صاحب الزمان ارواحنا فداه هكذا:

سُبْحانَ اللّٰهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحانَ اللّٰهِ رِضى نَفْسِهِ، سُبْحانَ اللّٰهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ]اللّٰهِ[زِنَهَ عَرْشِهِ، وَالْحَمْدُ للّٰهِ مِثْلَ ذلِكَ.(۱۳۳)

يقرء من يوم الثامن عشر إلى آخر كلّ شهر.

الباب السادس فى الأدعيه المطلقه الّتى لاتختصّ قرائتها بيوم خاصّ

ا

دعاء العهد

قال الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام:

من دعا إلى اللّه أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، وإن مات أخرجه اللّه إليه من قبره، وأعطاه اللّه بكلِّ كلمه ألف حسنه ومحا عنه ألف سيّئه، وهذاهو العهد:(۱۳۴)

أَللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظيم، وَرَبَّ الْكَرْسِيِّ الرَّفيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِالْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْريهِ وَالْإِنْجيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظِّلّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظيمِ، وَرَبَّ الْمَلائِكَهِ الْمُقَرَّبينَ،وَالْأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ.

أَللَّهُمَّ إِنّى أَسْئَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنيرِ،

وَمُلْكِكَ الْقَديمِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمواتُ وَالْأَرَضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذى يَصْلُحُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيا حَيّاًحينَ لا حَيَّ، يا مُحْيِىَ الْمَوْتى وَمُميتَ الْأَحْياءِ، يا حَيُّ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ.

أَللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانَا الْإِمامَ الْهادِىَ الْمَهْدِىَّ الْقائِمَ بِأَمْرِكَ،صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِهِ الطَّاهِرينَ، عَنْ جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، فى مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، سَهْلِها وَجَبَلِها،وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَعَنّى وَعَنْ والِدَىَّ، مِنَ الصَّلَواتِ زِنَهَ عَرْشِ اللَّهِ، وَمِدادَ كَلِماتِهِ، وَما أَحْصاهُ عِلْمُهُ، وَأَحاطَ بِهِ كِتابُهُ.

أَللَّهُمَّ إِنّى اُجَدِّدُ لَهُ فى صَبيحَهِ يَوْمى هذا، وَما عِشْتُ مِنْ أَيّامى، عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَهً لَهُ فى عُنُقى، لا أَحُولُ عَنْها، وَلاأَزُولُ أَبَداً.

أَللَّهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ، وَالذَّابّينَ عَنْهُ،وَالْمُسارِعينَ إِلَيْهِ فى قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالْمُمْتَثِلينَ لِأَوامِرِهِ،وَالْمُحامينَ عَنْهُ، وَالسَّابِقينَ إِلى إِرادَتِهِ، وَالْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

أَللَّهُمَّ إِنْ حالَ بَيْنى وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ، اَلَّذى جَعَلْتَهُ عَلى عِبادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً، فَأَخْرِجْنى مِنْ قَبْرى، مُؤْتَزِراً كَفَنى، شاهِراً سَيْفى،مُجَرِّداً قَناتى، مُلَبِّياً دَعْوَهَ الدَّاعى، فِى الْحاضِرِ وَالْبادى.

أَللَّهُمَّ أَرِنِى الطَّلْعَهَ الرَّشيدَهَ، وَالْغُرَّهَ الْحَميدَهَ، وَاكْحُلْ ناظِرى بِنَظْرَهٍ مِنّى إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مَنْهَجَهُ، وَاسْلُكْ بى مَحَجَّتَهُ، وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ، وَاشْدُدْ أَزْرَهُ.

وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَأَحْيِ بِهِ عِبادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ »ظَهَرَ الْفَسادُ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِى النّاسِ«(۱۳۵)،فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ، وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، اَلْمُسَمّى بِاسْمِ رَسُولِكَ،حَتّى لايَظْفَرَ

بِشَيْ ءٍ مِنَ الْباطِلِ إِلّا مَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُوم عِبادِكَ، وَناصِراً لِمَنْ لايَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيْرَكَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أَحْكامِ كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أَعْلامِ دينِكَ، وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدينَ.

أَللَّهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ، وَمَنْ

تَبِعَهُ عَلى دَعْوَتِهِ، وَارْحَم اسْتِكانَتَنا بَعْدَهُ. أَللَّهُمَّ اكْشِفْ هذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنا ظُهُورَهُ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعيداً، وَنَريهُ قَريباً، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

ثمّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات، وتقول فى كلّ مرّه:

اَلْعَجَلَ، اَلْعَجَلَ، يا مَوْلاىَ يا صاحِبَ الزَّمانِ.(۱۳۶)

ا

دعاء العهد الثانى

عن جابر بن يزيد الجعفى قال: قال أبو جعفرعليه السلام:

من دعا بهذا الدّعاء مرّه واحده فى دهره كتب فى رقّ العبوديّه، ورفع فى ديوان القائم عليه السلام، فإذا قام قائمنا نادى باسمه وإسم أبيه، ثمّ يدفع إليه هذاالكتاب ويقال له: خذ، هذا كتاب العهد الّذى عاهدتنا فى الدنيا، وذلك قوله عزّوجلّ: «إِلّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً»(۱۳۷).

وادع به وأنت طاهر تقول: أَللَّهُمَّ يا إِلهَ الْآلِهَهِ، يا واحِدُ، يا أَحَدُ،يا آخِرَ الْآخِرينَ، يا قاهِرَ الْقاهِرينَ، يا عَلِيُّ يا عَظيمُ، أَنْتَ الْعَلِيّ الْأَعْلى، عَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ عُلُوٍّ، هذا يا سَيِّدى عَهْدى وَأَنْتَ مُنْجِزُ

وَعْدى، فَصِلْ يا مَوْلاىَ عَهْدى، وَأَنْجِزْ وَعْدى، آمَنْتُ بِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِحِجابِكَ الْعَرَبِيِّ، وَبِحِجابِكَ الْعَجَمِيِّ، وَبِحِجابِكَ الْعِبْرانِيِّ، وَبِحِجابِكَ السِّرْيانِيِّ، وَبِحِجابِكَ الرُّومِيِّ، وَبِحِجابِكَ الْهِنْدِيِّ، وَأَثْبِتْ مَعْرِفَتَكَ بِالْعِنايَهِ الْأُولى، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاتُرى، وأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلى.

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ الْمُنْذِرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِعَلِيّ أَميرِالْمُؤْمِنينَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْهادى، وَبِالْحَسَنِ السَّيِّدِوَبِالْحُسَيْنِ الشَّهيدِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ، وَبِفاطِمَهَ الْبَتُولِ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ ذِى الثَّفَناتِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْباقِرِ عَنْ عِلْمِكَ، وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، اَلَّذى صَدَّقَ بِميثاقِكَ وَبِميعادِكَ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْحُصُورِ الْقائِمِ بِعَهْدِكَ، وَبِعَلِيّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الرَّاضى بِحُكْمِكَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ

الْحِبْرِالْفاضِلِ، اَلْمُرْتَضى فِى الْمُؤْمِنينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَمينِ الْمُؤْتَمَنِ، هادِى الْمُسْتَرْشِدينَ، وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّاهِرِالزَّكِيِّ، خَزانَهِ الْوَصِيّينَ.

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْإِمامِ الْقائِمِ الْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ الْمَهْدِيِّ،

إِمامِنا وَابْنِ إِمامِنا صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ.

يا مَنْ جَلَّ فَعَظُمَ و]هُوَ[أَهْلُ ذلِكَ فَعَفى وَرَحِمَ، يا مَنْ قَدَرَفَلَطُفَ، أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفى، وَما قَصُرَ عَنْهُ عَمَلى مِنْ تَوْحيدِكَ،وَكُنْهِ مَعْرِفَتِكَ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالتَّسْمِيَهِ الْبَيْضاءِ، وَبِالْوَحْدانِيَّهِالْكُبْرى، اَلَّتى قَصُرَ عَنْها مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى.

وَآمَنْتُ بِحِجابِكَ الْأَعْظَمِ، وَبِكَلِماتِكَ التّامَّهِ الْعُلْيا، اَلَّتى خَلَقْتَ مِنْها دارَ الْبَلاءِ، وَأَحْلَلْتَ مَنْ أَحْبَبْتَ جَنَّهَ الْمَأْوى،وَآمَنْتُ بِالسّابِقينَ وَالصِّدّيقينَ، أَصْحابِ الْيَمينِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ،]وَ[الَّذينَ خَلَطُوا عَمَلاً صالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً أَلّا تُوَلِّيَنى غَيْرَهُمْ،وَلاتُفَرِّقَ بَيْنى وَبَيْنَهُمْ غَداً إِذا قَدَّمْتَ الرِّضا بِفَصْلِ الْقَضاءِ.

آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ وَخَواتيمِ أَعْمالِهِمْ، فَإِنَّكَ تَخْتِمُ عَلَيْها إِذا شِئْتَ، يا مَنْ أَتْحَفَنى بِالْإِقْرارِ بِالْوَحْدانِيَّهِ، وَحَبانى بِمَعْرِفَهِ الرُّبُوبِيَّهِ، وَخَلَّصَنى مِنَ الشَّكِّ وَالْعَمى، رَضيتُ بِكَ رَبّاً، وَبِالْأَصْفِياءِ حُجَجاً، وَبِالْمَحْجُوبينَ أَنْبِياءَ، وَبِالرُّسُلِ أَدِلّاءَ،وَبِالْمُتَّقينَ اُمَراءَ، وَسامِعاً لَكَ مُطيعاً.(۱۳۸)

ا

دعاء أيّام الغيبه

دعاء أيّام الغيبه الّذى أمر بقرائته مولانا ثامن الأئمّهعليه السلام.

قال السيّد الأجلّ رضىّ الدين علىّ بن طاووس فى »جمال الأُسبوع«: أنّ الرّضاعليه السلام كان يأمر بالدّعاء لصاحب الأمر صلوات اللّه عليه بهذا:

أَللّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَليفَتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ،وَلِسانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ بِإِذْنِكَ، اَلنّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ، وَعَيْنِكَ النّاظِرِعَلى بَرِيَّتِكَ، وَشاهِدِكَ عَلى خَلْقِكَ، اَلْجَحْجاحِ الْمُجاهِدِ، اَلْعائِذِبِكَ عِنْدَكَ.

وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَميعِ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ، وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ،وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ،وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذى لايَضيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ،وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ وَآباءَهُ، أَئِمَّتَكَ وَدَعائِمَ دينِكَ.

وَاجْعَلْهُ فى وَديعَتِكَ الَّتى لاتَضيعُ، وَفى جِوارِكَ الَّذى لايُخْفَرُ،وَفى مَنْعَتِكَ وَعِزِّكَ الَّذى لايُقْهَرُ، وَآمِنْهُ بِأَمانِكَ الْوَثيقِ، اَلَّذى لايُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فى كَنَفِكَ الَّذى لايُرامُ مَنْ كانَ

فيهِ، وَأَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزيزِ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَأَرْدِفْهُ بِمَلائِكَتِكَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ،وَأَلْبِسْهُ

دِرْعَكَ

الْحصينَهَ، وَحُفَّهُ بِالْمَلائِكَهِ حَفّاً.

أَللَّهُمَّ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ ما بَلَّغْتَ الْقائِمينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْباعِ النَّبِيّينَ. أَللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ، وَقَوِّ ناصِريهِ، وَاخْذُلْ خاذِليهِ،وَدَمْدِمْ عَلى مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ غَشَّهُ.

وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَهَ الْكُفْرِ، وَعُمُدَهُ وَدَعائِمَهُ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلالَهِ وَشارِعَهَ الْبِدَعِ، وَمُمِيتَهَ السُّنَّهِ، وَمُقَوِّيَهَ الْباطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارينَ، وَأَبِرْ بِهِ الْكافِرينَ وَجَميعَ الْمُلْحِدينَ، فى مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَتَّى لاتَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً، وَلاتُبْقِيَ لَهُمْ آثاراً.

أَللَّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَكَ، وَأَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنينَ، وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلينَ، وَدارِسَ حِكْمَهِ النَّبِيّينَ،وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحى مِنْ دينِكَ، وَبُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى تُعيدَ

دينَكَ بِهِ، وَعَلى يَدَيْهِ غَضّاً مَحْضاً صَحيحاً، لاعِوَجَ فيهِ، وَلابِدْعَهَ مَعَهُ، وَحَتَّى تُنيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نيرانَ الْكُفْرِ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ.

فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِى اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ،وَاصْطَفَيْتَهُ عَلى عِبادِكَ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلى غَيْبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

أَللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ، وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَّهِ، أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْباً وَلا أَتى حَوْباً، وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَهً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طاعَهً، وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَهً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَريضَهً، وَلَمْ يُغَيِّرْلَكَ شَريعَهً، وَأَنَّهُ الْهادِى الْمَهْدِيُّ الطَّاهِرُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيّ الزَّكِيُّ.

أَللَّهُمَّ أَعْطِهِ فى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ، وَوُلْدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأُمَّتِهِ وَجَميعِ رَعِيَّتِهِ، ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ، وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ الْمُمْلَكاتِ كُلِّها، قَريبِها وَبَعيدِها، وَعَزيزِها وَذَليلِها، حَتَّى يَجْرِىَ حُكْمُهُ عَلى كُلِّ حُكْمٍ، وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ باطِلٍ.

أَللَّهُمَّ اسْلُكْ بِنا عَلى يَدَيْهِ مِنْهاجَ الْهُدى، وَالْمَحَجَّهَالْعُظْمى، وَالطَّريقَهَ الْوُسْطى، اَلَّتى يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغالى، وَيَلْحَقُ بِهَا التَّالى، وَقَوِّنا عَلى طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلى مُشايَعَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِمُتابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا فى حِزْبِهِ الْقَوَّامينَ بِأَمْرِهِ، اَلصَّابِرينَ مَعَهُ، اَلطَّالِبينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتَّى تَحْشُرَنا يَوْمَ الْقِيامَهِفى أَنْصارِهِ

وَأَعْوانِهِ وَمُقَوِّيَهِ سُلْطانِهِ.

أَللَّهُمَّ وَاجْعَلْ ذلِكَ لَنا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَهٍ وَرِياءٍوَسُمْعَهٍ، حَتَّى لانَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلانَطْلُبَ بِهِ إِلّا وَجْهَكَ،وَحَتَّى تُحِلَّنا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلَنا فِي الْجَنَّهِ مَعَهُ، وَأَعِذْنا مِنَ السَّآمَهِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ، وَتُعِزُّبِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَلاتَسْتَبْدِلْ بِنا غَيْرَنا، فَإِنَّ اسْتِبْدالَكَ بِنا غَيْرَناعَلَيْكَ يَسيرٌ، وَهُوَ عَلَيْنا عَسيرٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى وُلاهِ عَهْدِهِ، وَالْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ، وَزِدْ فى آجالِهِمْ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ ما أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ فى أَمْرِكَ لَهُمْ، وَثَبِّتْ دَعائِمَهُمْ، وَاجْعَلْنا لَهُمْ أَعْواناً،وَعَلى دينِكَ أَنْصاراً.

فَإِنَّهُمْ مَعادِنُ كَلِماتِكَ، وَأَرْكانُ تَوْحيدِكَ، وَدَعائِمُ دينِكَ،وَوُلاهُ أَمْرِكَ، وَخالِصَتُكَ مِنْ عِبادِكَ، وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ،وَأَوْلِيائُكَ وَسَلائِلُ أَوْلِيائِكَ، وَصَفْوَهُ أَوْلادِ رُسُلِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ.(۱۳۹)

ا

دعاء المعرفه يقرء فى أيّام الغيبه

قال السيّد الأجلّ علىّ بن طاووس فى »جمال الأُسبوع«: دعاء آخر يدعى له صلوات اللّه عليه، وهو ممّا ينبغى إذا كان لك عذر عن جميع ما ذكرناه، من تعقيب العصر يوم الجمعه فإيّاك أن تُهمل الدّعاء به، فإنّنا عرفنا ذلك من فضل اللّه جلّ جلاله الّذى خصّنا به، فاعتمد عليه.

روى هذا الدعاء الشريف بطريقين عن محمّد بن همّام أنّه ذكر أنّ الشيخ أباعمرو العمرى قدّس اللّه روحه أملاه عليه، وأمره أن يدعو به، وهو الدّعاء فى غيبهالقائم من آل محمّد عليه وعليهم السلام.

أَللَّهُمَّ عَرِّفْنى نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنى نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْكَ،وَلَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ. أَللَّهُمَّ عَرِّفْنى رَسُولَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ

تُعَرِّفْنى رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ. أَللَّهُمَّ عَرِّفْنى حُجَّتَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنى حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دينى.

أَللَّهُمَّ لاتُمِتْنى ميتَهً جاهِلِيَّهً، وَلاتُزِغْ قَلْبى بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنى.أَللَّهُمَّ فَكَما هَدَيْتَنى لِوِلايَهِ مَنْ فَرَضْتَ طاعَتَهُ عَلَىَّ مِنْ وُلاهِأَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى والَيْتُ وُلاهَأَمْرِكَ أَميرَالْمُؤْمِنينَ عَلِىَّ بْنَ أَبى طالِبٍ، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسى وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاًوَالْحَسَنَ وَالْحُجَّهَ الْقائِمَ الْمَهْدِىَّ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ.

أَللَّهُمَّ ثَبِّتْنى عَلى

دينِكَ، وَاسْتَعْمِلْنى بِطاعَتِكَ، وَلَيِّنْ قَلْبى لِوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَعافِنى مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَثَبِّتْنى عَلى طاعَةِوَلِيِّ أَمْرِكَ، اَلَّذى سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ، فَبِإِذْنِكَ غابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ،وَأَمْرَكَ يَنْتَظِرُ، وَأَنْتَ الْعالِمُ غَيْرُ مُعَلَّمٍ بِالْوَقْتِ الَّذى فيهِ صَلاحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ، فِى الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهارِ أَمْرِهِ وَكَشْفِ سِرِّهِ.

وَصَبِّرْنى عَلى ذلِكَ، حَتّى لا اُحِبَّ تَعْجيلَ ما أَخَّرْتَ، وَلاتَأْخيرَ ما عَجَّلْتَ، وَلا أَكْشِفَ عَمَّا سَتَرْتَ، وَلا أَبْحَثَ عَمَّاكَتَمْتَ، وَلا اُنازِعَكَ فى تَدْبيرِكَ، وَلا أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَما بالُ

وَلِيِّ الْأَمْرِ لايَظْهَرُ وَقَدِ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ، وَاُفَوِّضَ اُمُورى كُلَّها إِلَيْكَ.

أَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِيَنى وَلِيَّ أَمْرِكَ ظاهِراً نافِذَ الْأَمْرِ،مَعَ عِلْمى بِأَنَّ لَكَ السُّلْطانَ وَالْقُدْرَةَ، وَالْبُرْهانَ وَالْحُجَّةَ،وَالْمَشِيَّةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذلِكَ بى وَبِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ،حَتّى نَنْظُرَ إِلى وَلِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ظاهِرَ الْمَقالَهِ،واضِحَ الدَّلالَهِ، هادِياً مِنَ الضَّلالَهِ، شافِياً مِنَ الْجَهالَهِ، وَأَبْرِزْيا رَبِّ مُشاهَدَتَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ، وَأَقِمْنا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنا عَلى مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنا فى زُمْرَتِهِ.

أَللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَميعِ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ، وَذَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذى لايَضيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

أَللَّهُمَّ وَمُدَّ فى عُمْرِهِ، وَزِدْ فى أَجَلِهِ، وَأَعِنْهُ عَلى ما وَلَّيْتَهُ

وَاسْتَرْعَيْتَهُ، وَزِدْ فى كَرامَتِكَ لَهُ، فَإِنَّهُ الْهادِى الْمَهْدِيُّ،وَالْقائِمُ الْمُهْتَدِىُ، اَلطَّاهِرُ التَّقِيُّ الزَّكِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيّ الصَّابِرُ الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ.

أَللَّهُمَّ وَلاتَسْلُبْنَا الْيَقينَ لِطُولِ الْأَمَدِ فى غَيْبَتِهِ، وَانْقِطاعِ خَبَرِهِ عَنَّا، وَلاتُنْسِنا ذِكْرَهُ وَانْتِظارَهُ، وَالْإيمانَ بِهِ، وَقُوَّةَ الْيَقينِ فى ظُهُورِهِ، وَالدُّعاءَ لَهُ وَالصَّلوةَ عَلَيْهِ، حَتّى لايُقَنِّطَنا طُولُ غَيْبَتِهِ مِنْ[ظُهُورِهِ وَ[قِيامِهِ، وَيَكُونَ يَقينُنا فى ذلِكَ كَيقينِنا فى قِيامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَما جاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزيلِكَ.

وَقَوِّ قُلُوبَنا عَلَى الْإيمانِ بِهِ، حَتّى تَسْلُكَ بِنا عَلى يَدَيْهِ مِنْهاجَ الْهُدى وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمى، وَالطَّريقَةَ الْوُسْطى، وَقَوِّناعَلى طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلى مُتابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا

فی حِزْبِهِ وَأَعْوانِهِ وَأَنْصارِهِ، وَالرَّاضینَ بِفِعْلِهِ، وَلاتَسْلُبْنا ذلِکَ فی حَیاتِنا، وَلاعِنْدَ وَفاتِنا، حَتَّی تَتَوَفَّانا وَنَحْنُ عَلی ذلِکَ لا شاکّینَ وَلاناکِثینَ، وَلا مُرْتابینَ وَلا مُکَذِّبینَ.

أَللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأَیِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِریهِ، وَاخْذُلْ خاذِلیهِ، وَدَمْدِمْ عَلی مَنْ نَصَبَ لَهُ وَکَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ،

وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبادَکَ الْمُؤْمِنینَ مِنَ الذُّلِّ،وَانْعَشْ بِهِ الْبِلادَ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الْکَفَرَهِ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلالَهِ، وَذَلِّلْ]بِهِ[الْجَبَّارینَ وَالْکافِرینَ.

وَأَبِرْ بِهِ الْمُنافِقینَ وَالنَّاکِثینَ، وَجَمیعَ الْمُخالِفینَ وَالْمُلْحِدینَ،فی مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَسَهْلِهاوَجَبَلِها، حَتَّی لاتَدَعَ مِنْهُمْ دَیَّاراً، وَلاتُبْقِیَ لَهُمْ آثاراً، وَطَهِّرْمِنْهُمْ بِلادَکَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبادِکَ.

وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحی مِنْ دینِکَ، وَأَصْلِحْ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ حُکْمِکَ، وَغُیِّرَ مِنْ سُنَّتِکَ، حَتَّی یَعُودَ دینُکَ بِهِ وَعَلی یَدَیْهِ غَضّاً جَدیداً صَحیحاً لا عِوَجَ فیهِ، وَلا بِدْعَهَ مَعَهُ، حَتَّی تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نیرانَ الْکافِرینَ.

فَإِنَّهُ عَبْدُکَ الَّذی اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِکَ، وَارْتَضَیْتَهُ لِنُصْرَهِدینِکَ، وَاصْطَفَیْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُیُوبِ، وَأَطْلَعْتَهُ عَلَی الْغُیُوبِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَیْهِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَنَقَّیْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

أَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَیْهِ وَعَلی آبائِهِ الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرینَ، وَعَلی شیعَتِهِ

الْمُنْتَجَبینَ، وَبَلِّغْهُمْ مِنْ آمالِهِمْ أَفْضَلَ ما یَأْمُلُونَ، وَاجْعَلْ ذلِکَ مِنَّا خالِصاً مِنْ کُلِّ شَکٍّ وَشُبْهَهٍ وَرِیاءٍ وَسُمْعَهٍ، حَتَّی لانُریدَ بِهِ غَیْرَکَ، وَلانَطْلُبَ بِهِ إِلّا وَجْهَکَ.

أَللّهُمَّ إِنَّا نَشْکُو إِلَیْکَ فَقْدَ نَبِیِّنا، وَغَیْبَهَ وَلِیِّنا، وَشِدَّهَ الزَّمانِ عَلَینا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنا، وَتَظاهُرَ الْأَعْداءِ]عَلَیْنا[، وَکَثْرَهَ عَدُوِّنا،وَقِلَّهَ عَدَدِنا. أَللّهُمَّ فَفَرِّجْ ذلِکَ بِفَتْحٍ مِنْکَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ مِنْکَ تُعِزُّهُ، وَإِمامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ، إِلهَ الْحَقِّ]آمینَ[رَبَّ الْعالَمینَ.

أَللّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُکَ أَنْ تَأْذَنَ لِوَلِیِّکَ فی إِظْهارِ عَدْلِکَ فی عِبادِکَ،وَقَتْلِ أَعْدائِکَ فی بِلادِکَ، حَتَّی لاتَدَعَ لِلْجَوْرِ یا رَبِّ دِعامَهً إِلّاقَصَمْتَها، وَلا بَقِیَّهً إِلّا أَفْنَیْتَها، وَلا قُوَّهً إِلّا أَوْهَنْتَها، وَلا رُکْناً إِلّاهَدَمْتَهُ، وَلا حَدّاً إِلّا فَلَلْتَهُ، وَلا سِلاحاً إِلّا أَکْلَلْتَهُ، وَلا رایَهً إِلّانَکَّسْتَها، وَلا شُجاعاً إِلّا قَتَلْتَهُ، وَلا جَیْشاً إِلّا خَذَلْتَهُ.

وَارْمِهِمْ یا

رَبِّ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقاطِعِ،وَبَأْسِكَ الَّذى لاتَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمينَ، وَعَذِّبْ أَعْداءَكَ،وَأَعْداءَ دينِكَ وَأَعْداءَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ، بِيَدِ وَلِيِّكَ،وَأَيْدى عِبادِكَ الْمُؤْمِنينَ.

أَللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيَّكَ وَحُجَّتَكَ فى أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَكَيْدَ مَنْ كادَهُ، وامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوْءِ عَلى مَنْ أَرادَبِهِ سُوءاً، وَاقْطَعْ عَنْهُمْ مادَّتَهُمْ، وَأَرْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ، وَزَلْزِلْ]لَهُ[أَقْدامَهُمْ، وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً، وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذابَكَ،وَأَخْزِهِمْ فى عِبادِكَ، وَالْعَنْهُمْ فى بِلادِكَ، وَأَسْكِنْهُمْ أَسْفَلَ نارِكَ، وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذابِكَ، وَأَصْلِهِمْ ناراً، وَاحْشُ قُبُورَمَوْتاهُمْ ناراً، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ، فَإِنَّهُمْ أَضاعُوا الصَّلوةَ،وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَأَضَلُّوا عِبادَكَ.

أَللَّهُمَّ وَأَحْيِ بِوَلِيِّكَ الْقُرْآنَ، وَأَرِنا نُورَهُ سَرْمَداً، لا ظُلْمَهَفيهِ، وَأَحْيِ]بِهِ[الْقُلُوبَ الْمَيِّتَهَ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَغِرَهَ،وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْواءَ الْمُخْتَلِفَهَ عَلَى الْحَقِّ، وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَالْمُعَطَّلَهَ، وَالْأَحْكامَ الْمُهْمَلَهَ، حَتَّى لايَبْقى حَقٌّ إِلّا ظَهَرَ، وَلاعَدْلٌ إِلّا زَهَرَ.

وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنْ أَعْوانِهِ وَمُقَوِّيَهِ سُلْطانِهِ وَالْمُؤْتَمِرينَ لِأَمْرِهِ، وَالرَّاضينَ بِفِعْلِهِ، وَالْمُسَلِّمينَ لِأَحْكامِهِ، وَمِمَّنْ لا حاجَهَبِهِ إِلَى التَّقِيَّهِ مِنْ خَلْقِكَ، أَنْتَ يا رَبِّ الَّذى تَكْشِفُ الضُّرَّ،

وَتُجيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاكَ، وَتُنْجى مِنَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ،فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْهُ خَليفَتَكَ فى أَرْضِكَ كَماضَمِنْتَ لَهُ.

أَللَّهُمَّ وَلاتَجْعَلْنى مِنْ خُصَماءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ،وَلاتَجْعَلْنى مِنْ أَعْداءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَلاتَجْعَلْنى مِنْ أَهْلِ الْحَنَقِ والْغَيْظِ عَلى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، فَإِنّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذلِكَ فَأَعِذْنى، وَأَسْتَجيرُ بِكَ فَأَجِرْنى.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنى بِهِمْ فائِزاًعِنْدَكَ فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.(۱۴۰)

ا

دعاء آخر يقرء فى الغيبه

قال السيّد الأجلّ رضىّ الدين علىّ بن طاووس فى »مهج الدعوات«: نروى بإسنادنا إلى محمّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفى المعروف بالصابونى من جملهحديث بإسناده، وذكر فيه غيبه المهدى صلوات اللّه عليه.

قلت: كيف تصنع شيعتك؟ قال:

عليكم بالدعاء وإنتظار الفرج، فإنّه سيبدو لكم علم فإذا بدى لكم فاحمدوا اللّه وتمسّكوا بما بدى لكم.

قلت: فما ندعو به؟

قال:

تقول:

أَللَّهُمَّ أَنْتَ عَرَّفْتَنی نَفْسَکَ، وَعَرَّفْتَنی رَسُولَکَ، وَعَرَّفْتَنی مَلائِکَتَکَ وَعَرَّفْتَنی نَبِیَّکَ، وَعَرَّفْتَنی وُلاةَ أَمْرِکَ. أَللَّهُمَّ لا آخِذَإِلّا ما أَعْطَیْتَ، وَلا واقِیَ إِلّا ما وَقَیْتَ. أَللَّهُمَّ لاتُغَیِّبْنی عَنْ مَنازِلِ أَوْلِیائِکَ، وَلاتُزِغْ قَلْبی بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنی. أَللَّهُمَّ اهْدِنی لِوِلایَهِ مَنِ افْتَرَضْتَ طاعَتَهُ.(۱۴۱)

ا

دعاء آخر أیضاً یقرء فی الغیبه

رواه الشیخ الکلینی عن الإمام الصّادق علیه السلام، ما هذا لفظه:

لابدّ للغلام من غیبه.

قلت: ممّا؟

قال: یخاف - وأومئ بیده إلی بطنه - وهو المنتظر، وهو الّذی یشکّ النّاس فی ولادته، فمنهم من یقول: حملٌ، ومنهم من یقول: مات أبوه ولم یخلف،ومنهم من یقول: ولد قبل مدّه أبیه بسنتین.

قال زراره: فقلت:]و[ما تأمرنی إذا أدرکت ذلک الزّمان؟ فقال علیه السلام:

اُدع]اللّه[بهذا الدّعاء:

أَللَّهُمَّ عَرِّفْنی نَفْسَکَ، فَإِنَّکَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنی نَفْسَکَ لَمْ أَعْرِفْکَ.أَللَّهُمَّ عَرِّفْنی نَبِیَّکَ، فَإِنَّکَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنی نَبِیَّکَ لَمْ أَعْرِفْهُ]قَطُّ[.أَللَّهُمَّ عَرِّفْنی حُجَّتَکَ، فَإِنَّکَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنی حُجَّتَکَ ضَلَلْتُ عَنْ دینی.(۱۴۲)

ا

دعاء الغریق فی أیّام الغیبه

قال السیّد الأجلّ رضی الدین علیّ بن طاووس فی »مهج الدعوات«: عن عبداللّه بن سنان قال: قال أبوعبداللّه علیه السلام:

سیصیبکم شبهه فتبقون بلا علم یری، ولا إمام هدی ولا ینجو فیها إلّا من دعابدعاء الغریق.

قلت: کیف دعاء الغریق؟

قال: تقول:

»یا اَللّهُ یا رَحْمانُ یا رَحیمُ، یا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبی عَلیدینِکَ«.

فقلت: يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصارِ، ثَبِّتْ قَلْبی عَلی دینِکَ. فقال:

إنّ اللّه عزّوجلّ مقلّب القلوب والأبصار، ولكن قل كما أقول: يا مقلّب القلوب ثبت قلبی على دينك.

أقول: لعلّ معنى قوله »الأبصار« لأنّ تقلّب القلوب والأبصار يكون يوم القيامهمن شدّه أهواله، وفی الغيبه: إنّما يخاف من تقلّب القلوب دون الأبصار.(۱۴۳)

ا

الدعاء للنجاه من الفتن

نقله فی كتاب »سلاح المؤمنين«:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ،)یاأَرْحَمَ الرَّاحِمينَ سبعاً(.

أَللَّهُمَّ عُمَّ أَعْداءَ آلِ نَبِيِّکَ وَظالِميهِمْ وَأَعْداءَ شيعَتِهِمْ،وَأَعْداءَ مَواليهِمْ بِالشَّرِّ عَمّاً، وَطُمَّهُمْ بِالشَّرِّ طَمّاً، وَاطْرُقْهُمْ بِلَيْلَهٍ لا اُخْتَ لَها، وَساعَهٍ لامَنْجی مِنْها، وَانْتَقِمْ مِنْهُمُ انْتِقاماًعاجِلاً، وَأَحْرِقْ قُلُوبَهُمْ بِنارِ غَضَبِکَ.

أَللَّهُمَّ شَتِّتْ شَمْلَهُمْ، وَفَرِّقْ جَمْعَهُمْ، وَقَلِّبْ تَدْبيرَهُمْ، وَنَكِّسْ أَعْلامَهُمْ، وَخَرِّبْ بُنْيانَهُمْ، وَقَرِّبْ آجالَهُمْ، وَأَلْقِ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ،

وَاجْعَلْنا مِنْ بَيْنِهِمْ سالِمينَ، وَخُذْهُمْ أَخْذَ عَزيزٍ مُقْتَدِرٍ.

أَللَّهُمَّ أَلْقِ الْأَوْجاعَ وَالْأَسْقامَ فی أَبْدانِهِمْ، وَضَيِّقْ مَسالِكَهُمْ،وَاسْلُبْهُمْ مَمالِكَهُمْ، وَحَيِّرْهُمْ فی سُبُلِهِمْ، وَاقْطَعْ عَنْهُمُ الْمَدَدَ،وَانْقُصْ مِنْهُمُ الْعَدَدَ.

أَللَّهُمَّ وَاحْفَظْ مَوالِیَ آلِ بَيْتِ نَبِيِّکَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَسَلِّمْهُمْ مِنْ مَكْرِهِمْ، وَخَدْعِهِمْ وَضُرِّهِمْ، وَانْصُرْهُمْ عَلَيْهِمْ بِنَصْرِکَ، وَاجْمَعْ كَلِمَتَهُمْ، وَأَلِّفْ جَمْعَهُمْ، وَدَبِّرْ أَمْرَهُمْ،وَعَرِّفْهُمْ ما يَجْهَلُونَ، وَعَلِّمْهُمْ ما لايَعْلَمُونَ، وَبَصِّرْهُمْ مالايُبْصِرُونَ، وَأَعْلِ كَلِمَتَهُمْ، وَاجْعَلْهَا الْعُلْيا، وَاجْعَلْ كَلِمَهَالْأَعْداءِ السُّفْلی.(۱۴۴)

ا

دعاء الفرج)إلهی عظُم البلاء(

قال الشيخ الكفعمی رحمه الله فی »البلد الأمين«: دعاء لصاحب الأمر صلوات اللّه عليه علّمه رجلاً محبوساً فخلص:

إِلهی عَظُمَ الْبَلاءُ، وَبَرِحَ الْخَفاءُ، وَانْكَشَفَ الْغِطاءُ، وَانْقَطَعَ

الرَّجاءُ، وَضاقَتِ الْأَرْضُ، وَمُنِعَتِ السَّماءُ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعانُ،وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكى، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِي الشِّدَّهِ وَالرَّخاءِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اُولِي الْأَمْرِ الَّذينَ فَرَضْتَ عَلَيْنا طاعَتَهُمْ، وَعَرَّفْتَنا بِذلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ، فَفَرِّجْ عَنَّابِحَقِّهِمْ فَرَجاً عاجِلاً قَريباً كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ، يا مُحَمَّدُيا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، إِكْفِيانى فَإِنَّكُما كافِيانِ، وَانْصُرانى فَإِنَّكُما ناصِرانِ، يا مَوْلانا يا صاحِبَ الزَّمانِ، اَلْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، أَدْرِكْنى أَدْرِكْنى أَدْرِكْنى، اَلسَّاعَهَ السَّاعَهَ السَّاعَهَ،اَلْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرينَ.(۱۴۵)

ا

الدعاء له صلوات اللّه عليه فى الساعه المخصوصه به

نقله فى »مفتاح الفلاح« يقرء فى الساعه المخصوصه به صلوات اللّه عليه وهى من إصفرار الشمس إلى غروبها:

أَللَّهُمَّ يا خالِقَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ، وَالْمِهادِ الْمَوْضُوعِ، وَرازِقَ

الْعاصى وَالْمُطيعِ، اَلَّذى لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلا شَفيعٌ.

أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الَّتى إِذا سُمِّيَتْ عَلى طَوارِقِ الْعُسْرِ عادَتْ يُسْراً، وَإِذا وُضِعَتْ عَلَى الْجِبالِ كانَتْ هَباءً مَنْثُوراً، وَإِذارُفِعَتْ إِلَى السَّماءِ تَفَتَّحَتْ لَهَا الْمَغالِقُ، وَإِذا هُبِطَتْ إِلى ظُلُماتِ الْأَرْضِ اتَّسَعَتْ لَهَا الْمَضائِقُ، وَإِذا دُعِيَتْ بِهَا الْمَوْتَى انْتَشَرَتْ مِنَ اللُّحُودِ، وَإِذا نُودِيَتْ بِهَا الْمَعْدُوماتُ خَرَجَتْ إِلَى الْوُجُودِ، وَإِذا ذُكِرَتْ عَلَى الْقُلُوبِ وَجِلَتْ خُشُوعاً، وَإِذا قُرِعَتِ الْأَسْماعُ فاضَتِ الْعُيُونُ دُمُوعاً.

أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْمُؤَيَّدِ بِالْمُعْجِزاتِ، اَلْمَبْعُوثِ بِمُحْكَمِ الْايَاتِ، وَبِأَميرِالْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبى طالِبٍ، اَلَّذِى اخْتَرْتَهُ لِمُؤاخاتِهِ وَوَصِيَّتِهِ، وَاصْطَفَيْتَهُ لِمُصافاتِهِ وَمُصاهَرَتِهِ.

وَبِصاحِبِ الزَّمانِ الْمَهْدِيِّ، اَلَّذى تَجْمَعُ عَلى طاعَتِهِ الْآراءَالْمُتَفَرِّقَهَ، وَتُؤَلِّفُ بِهِ بَيْنَ الْأَهْواءِ الْمُخْتَلِفَهِ، وَتَسْتَخْلِصُ بِهِ حُقُوقَ أَوْلِيائِكَ، وَتَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ شَرِّ أَعْدائِكَ، وَتَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً وَإِحْساناً، وَتُوَسِّعُ عَلَى الْعِبادِ بِظُهُورِهِ فَضْلاً وَامْتِناناً،وَتُعيدُ الْحَقَّ إِلى مَكانِهِ عَزيزاً حَميداً، وَتُرْجِعُ الدّينَ عَلى

يَدَيْهِ غَضّاً جَديداً. أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدِاسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمامى وَبَيْنَ يَدَىْ حَوائِجى،وَأَنْ تُوزِعَنى شُكْرَ نِعْمَتِكَ، فِي التَّوْفيقِ لِمَعْرِفَتِهِ، وَالْهِدايَهِ

إِلیطاعَتِهِ، وَتَزیدَنی قُوَّةً فِی التَّمَسُّکِ بِعِصْمَتِهِ وَالْإِقْتِداءِ بِسُنَّتِهِ،وَالْکَوْنِ فی زُمْرَتِهِ، إِنَّکَ سَمیعُ الدُّعاءِ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمینَ. (۱۴۶)

ا

دعاء الإمام الحجّه عجّل اللّه تعالی فرجه

دعاء لمولانا صاحب الزمان صلوات اللّه علیه نقله السیّد الأجلّ فی »مهج الدعوات«:

إلهی بِحَقِّ مَنْ ناجاکَ، وَبِحَقِّ مَنْ دَعاکَ فِی الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، تَفَضَّلْ عَلی فُقَراءِ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْغِناءِ وَالثَّرْوَهِ، وَعَلی مَرْضَی الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالشِّفاءِ وَالصِّحَّهِ، وَعَلی أَحْیاءِ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ وَالْکَرَمِ، وَعَلی أَمْواتِ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَهِ وَالرَّحْمَهِ، وَعَلی غُرَباءِ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّإِلی أَوْطانِهِمْ سالِمینَ غانِمینَ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعینَ.(۱۴۷)

ا

دعاء سهم اللیل لصاحب الزمان أرواحنا فداه

دعاء سهم اللّیل مروی عن الإمام المهدیّ أرواحنا فداه: أَللّهُمَّ إِنّی أَسْأَلُکَ بِعَزیزِ تَعْزیزِ اعْتِزازِ عِزَّتِکَ، بِطَوْلِ حَوْلِ شَدیدِ قُوَّتِکَ، بِقُدْرَهِمِقْدارِ اقْتِدارِ قُدْرَتِکَ، بِتَأْکیدِ تَحْمیدِ تَمْجیدِ عَظَمَتِکَ، بِسُمُوِّ نُمُوِّعُلُوِّ رَفْعَتِکَ، بِدَیْمُومِ قَیُّومِ دَوامِ مُدَّتِکَ، بِرِضْوانِ غُفْرانِ أَمانِ رَحْمَتِکَ، بِرَفیعِ بَدیعِ مَنیعِ سَلْطَنَتِکَ، بِسُعاهِ صَلاهِ بِساطِ رَحْمَتِکَ،بِحَقائِقِ الْحَقِّ مِنْ حَقِّ حَقِّکَ، بِمَکْنُونِ السِّرِّ مِنْ سِرِّ سِرِّکَ، بِمَعاقِدِالْعِزِّ مِنْ عِزِّ عِزِّکَ، بِحَنینِ أَنینِ تَسْکینِ الْمُریدینَ، بِحَرَقاتِ خَضَعاتِ زَفَراتِ الْخائِفینَ، بِآمالِ أَعْمالِ أَقْوالِ الْمُجْتَهِدینَ، بِتَخَشُّعِ تَخَضُّعِ تَقَطُّعِ مَراراتِ الصّابِرینَ، بِتَعَبُّدِ تَهَجُّدِ تَمَجُّدِ تَجَلُّدِ الْعابِدینَ.

أَللّهُمَّ ذَهَلَتِ الْعُقُولُ، وَانْحَسَرَتِ الْأَبْصارُ، وَضاعَتِ الْأَفْهامُ،وَحارَتِ الْأَوْهامُ، وَقَصُرَتِ الْخَواطِرُ، وَبَعُدَتِ الظُّنُونُ عَنْ إِدْراکِ کُنْهِ کَیْفِیَّهِ ما ظَهَرَ مِنْ بَوادی عَجائِبِ أَصْنافِ بَدائِعِ قُدْرَتِکَ، دُونَ الْبُلُوغِ إِلی مَعْرِفَهِ تَلَأْلُؤِ لَمَعانِ بُرُوقِ سَمائِکَ.

أَللّهُمَّ مُحَرِّکَ الْحَرَکاتِ، وَمُبْدِئَ نِهایَهِ الْغایاتِ، وَمُخْرِجَ یَنابیعِ تَفْریعِ قُضْبانِ النَّباتِ، یَا مَنْ شَقَّ صُمَّ جَلامیدِ الصُّخُورِالرَّاسِیاتِ، وَأَنْبَعَ مِنْها ماءً مَعیناً حَیاهً لِلْمَخْلُوقاتِ، فَأَحْیی مِنْهَاالْحَیَوانَ وَالنَّباتَ، وَعَلِمَ مَا اخْتَلَجَ فی سِرِّ أَفْکارِهِمْ مِنْ نُطْقِ إِشاراتِ خَفِیَّاتِ لُغاتِ النَّمْلِ السّارِحاتِ.

یا مَنْ سَبَّحَتْ وَهَلَّلَتْ وَقَدَّسَتْ وَکَبَّرَتْ وَسَجَدَتْ لِجَلالِ جَمالِ أَقْوالِ عَظیمِ عِزَّهِ جَبَرُوتِ مَلَکُوتِ سَلْطَنَتِهِ مَلائِکَهُ السَّبْعِ السَّماواتِ، یا مَنْ دارَتْ فَأَضاءَتْ وَأَنارَتْ لِدَوامِ دَیْمُومِیَّتِهِ النُّجُومُ الزّاهِراتُ، وَأَحْصی عَدَدَ الْأَحْیاءِ وَالْأَمْواتِ، صَلِّ عَلیمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَیْرِ الْبَرِیَّاتِ، وَافْعَلْ بی کَذا وَکَذا، واذکرحاجتک.(۱۴۸)

ا

دعاءٌ آخر مرویّ عنه عجّل اللّه تعالی فرجه

دعاء مرويّ عن الإمام المهدىّ صلوات اللّه عليه:

أَللَّهُمَّ ارْزُقْنا تَوْفيقَ الطَّاعَهِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِيَهِ، وَصِدْقَ النِّيَّهِ،

وَعِرْفانَ الْحُرْمَهِ، وَأَكْرِمْنا بِالْهُدى وَالْإِسْتِقامَهِ، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنابِالصَّوابِ وَالْحِكْمَهِ، وَامْلَأْ قُلُوبَنا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَهِ، وَطَهِّرْبُطُونَنا مِنَ الْحَرامِ وَالشُّبْهَهِ، وَاكْفُفْ أَيْدِيَنا عَنِ الظُّلْمِ وَالسِّرْقَهِ، وَاغْضُضْ أَبْصارَنا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيانَهِ، وَاسْدُدْأَسْماعَنا عَنِ اللَّغْوِ وَالْغِيْبَهِ.

وَتَفَضَّلْ عَلى عُلَمائِنا بِالزُّهْدِ وَالنَّصيحَهِ، وَعَلَى الْمُتَعَلِّمينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَهِ، وَعَلَى الْمُسْتَمِعينَ بِالْإِتِّباعِ وَالْمَوْعِظَهِ، وَعَليمَرْضَى الْمُسْلِمينَ بِالشِّفاءِ وَالرَّاحَهِ، وَعَلى مَوْتاهُمْ بِالرَّأْفَهِوَالرَّحْمَهِ، وَعَلى مَشايِخِنا بِالْوَقارِ وَالسَّكينَهِ، وَعَلَى الشَّبابِ بِالْإِنابَهِ وَالتَّوْبَهِ، وَعَلَى النِّساءِ بِالْحَياءِ وَالْعِفَّهِ، وَعَلَى الْأَغْنِياءِبِالتَّواضُعِ وَالسَّعَهِ،

وَعَلَى الْفُقَراءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَناعَهِ، وَعَلَى الْغُزاهِبالنَّصْرِ وَالْغَلَبَهِ، وَعَلَى الْأُسَراءِ بِالْخَلاصِ وَالرَّاحَهِ، وَعَلَى الْأُمَراءِبالْعَدْلِ وَالشَّفَقَهِ، وَعَلَى الرَّعِيَّهِ بِالْإِنْصافِ وَحُسْنِ السّيرَهِ.وَبارِكْ لِلْحُجَّاجِ وَالزُّوَّارِ فِى الزَّادِ وَالنَّفَقَهِ، وَاقْضِ ما أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَهِ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.(۱۴۹)

ا

دعاء »یا نور النّور« عن الإمام الحجّه عجّل اللّه تعالی فرجه

نقله الشیخ الکفعمی رحمه الله فی »المصباح« عن مولانا الحجّه صلوات اللّه علیه:

یا نُورَ النُّورِ، یا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، یا باعِثَ مَنْ فِی الْقُبُورِ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لی وَلِشیعَتی مِنَ الضّیقِ فَرَجاً،وَمِنَ الْهَمِّ مَخْرَجاً، وَأَوْسِعْ لَنَا الْمَنْهَجَ، وَأَطْلِقْ لَنا مِنْ عِنْدِکَ مایُفَرِّجُ، وَافْعَلْ بِنا ما أَنْتَ أَهْلُهُ یا کَریمُ.(۱۵۰)

وروی أنّه من اختار هذا الدعاء یحشر مع صاحب الأمر صلوات اللّه علیه.(۱۵۱)

ا

دعاء آخر عنه أرواحنا فداه لرفع الشدائد

دعاء آخر لمولانا الحجّه صلوات اللّه علیه لکفایه المهمّات، نقله فی »قصص الأنبیاء«:

یا مَنْ إِذا تَضایَقَتِ الْأُمُورُ فَتَحَ لَنا باباً لَمْ تَذْهَبْ إِلَیْهِ الْأَوْهامُ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِأُمُورِی

الْمُتَضایِقَهِ باباً لَمْ یَذْهَبْ إِلَیْهِ وَهْمٌ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمینَ.(۱۵۲)

قال فی »التحفه الرضویّه«: حدّثنی العلّامه التقی السیّد مرزه حسن بن السیّدمرزه علی آقا الشیرازی قدس سره بالدعاء الآتی، وذکر أنّه مأثور عن الحجّه عجّل اللّه تعالی فرجه رواه عنه بعض الثقاه من الأعلام. قال رحمه الله: یقرء بعد الصلوات الیومیّه وفی سائرالأحوال لکفایه المهمّات وبلوغ المرام)وهو(:

یا مَنْ إِذا تَضایَقَتِ الْأُمُورُ فَتَحَ لَها باباً لَمْ تَذْهَبْ إِلَیْهِ الْأَوْهامُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِأُمُورِی الْمُتَضایِقَهِ باباً لَمْ یَذْهَبْ إِلَیْهِ وَهْمٌ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمینَ.۲

ا

دعاء عظیم الشأن مرویّ عنه عجّل اللّه تعالی فرجه لقضاء الحوائج

قال فی »الکلم الطیّب«: هذا دعاءٌ عظیم عن صاحب الأمر صلوات اللّه علیه لمن ضاع له شی ء أو کانت له حاجه، فلیکثر الدّاعی من قرائته عند طلب مهمّاته وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

أَنْتَ اللَّهُ الَّذى لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذى لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَباعِثُ مَنْ فِى الْقُبُورِ،

وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذى لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ الْقابِضُ الْباسِطُ، وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذى لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، وارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْها.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى إِذا دُعيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَأَسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذى أَوْجَبْتَهُ عَلى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِىَ لى حاجَتى، اَلسَّاعَةَ السَّاعَةَ.

يا سَيِّداهُ، يا مَوْلاهُ، يا غِياثاهُ، أَسْئَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَهُ بِهِ نَفْسَكَ، وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ فى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍوَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ خَلاصَنا مِنْ هذِهِ الشِّدَّهِ. يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصارِ، يا سَميعَ الدُّعاءِ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍ قَديرٌ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.(۱۵۳)

ا

دعاء مولانا صاحب الزمان عجّل اللّه تعالى فرجه للشفاء عن الأمراض

قال المحدّث النورى رحمه الله: قال الشيخ الجليل الكفعمىّ فى كتاب »البلد الأمين«عن المهدىّ صلوات اللّه عليه:

من كتب هذا الدعاء فى إناء جديد بتربه الحسين عليه السلام، وغسّله وشربه، شفى من علّته:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

بِسْمِ اللَّهِ دَواءٌ، وَالْحَمْدُ للَّهِ شِفاءٌ، وَلا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ كِفاءٌ، هُوَالشَّافى شِفاءٌ، وَهُوَ الْكافى كِفاءٌ، أَذْهِبِ الْبَأْسَ بِرَبِّ النَّاسِ،شِفاءٌ لايُغادِرُهُ سُقْمٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ النُّجَباءِ.(۱۵۴)

ا

دعاء مرويّ عنه عجّل اللّه تعالى فرجه للنجاه من الضيق والشدّه

قال فى الكلم الطيّب: رأيت بخطّ بعض أصحابنا من السادات الأجلّاءالصلحاء الثقات والأثبات ما هذه صورته: سمعت فى رجب سنه ثلاث وتسعين وألف الأخ فى اللّه المولى الصدوق العالم العامل، جامع الكمالات الإنسيّه،والصّفات القدسيّه، الأمير إسماعيل بن حسين بيك بن علىّ بن سليمان الجابرىّ الأنصارىّ أنار اللّه برهانه يقول: سمعت الشيخ الصالح المتّقى الورع الشيخ الحاجّ عليّاالمكّى أنّه قال:

إبتليت بضيق وشدّه مناقضه خصوم حقّ، خفت على نفسى القتل والهلاك،فوجدت الدعاء المسطور بعده فى جيبى من غير أن يعطينيه أحد، فتعجّبت من ذلك، وكنت متحيّراً، فرأيت فى المنام أنّ قائلاً فى ذىّ الصلحاء والزهّاد يقول:

إنّا أعطيناك الدعاء الفلانىّ، فادع به، تنج من الضيق والشدّه، ولم يتبيّن لى من القائل، فزاد تعجّبى، فرأيت مرّه اُخرى الحجّه المنتظر صلوات اللّه عليه فقال لى: اُدع بالدعاء الذّى أعطيتكه، وعلّم من أردت.

وقد جرّبته مراراً عديده، فرأيت فرجاً قريباً، وبعد هذا ضاع منّى الدعاء برههمن الزمان، وكنت متأسّفاً على فواته، مستغفراً من سوء العمل، فجاءنى شخص وقال لى: إنّ هذا الدعاء قد سقط منك فى المكان الفلانىّ، وما كان فى بالى إنّى رحت إلى ذلك المكان، فأخذت الدعاء وسجدت اللّه شكراً وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

رَبِّ أَسْئَلُكَ مَدَداً رُوحانِيّاً تَقْوى بِهِ قُوایَ الْكُلِّيَّهُ وَالْجُزْئِيَّهُ،حَتَّى أَقْهَرَ بِمَبادى نَفْسى كُلَّ نَفْسٍ قاهِرَهٍ، فَتَنْقَبِضَ لى إِشارَهُدَقائِقِها، اِنْقِباضاً تَسْقُطُ بِهِ

قُويها، حَتَّى لايَبْقى فِي الْكَوْنِ ذُورُوحٍ إِلّا وَنارُ قَهْرى قَدْ أَحْرَقَتْ ظُهُورَهُ.

يـا شَديـدُ، يا شَديـدُ، يا ذَا الْبَطْشِ الشَّديـدِ، يا قاهِرُ يا قَهَّارُ،أَسْأَلُكَ بِما أَوْدَعْتَهُ عِزْرائيلَ مِنْ أَسْمائِكَ الْقَهْرِيَّهِ، فَانْفَعَلَتْ لَهُ النُّفُوسُ بِالْقَهْرِ، أَنْ تُودِعَنى هذَا السِّرَّ فى هذِهِ السَّاعَهِ، حَتَّى أُلَيِّنَ بِهِ كُلَّ صَعْبٍ، وَأُذَلِّلَ بِهِ كُلَّ مَنيعٍ، بِقُوَّتِكَ يا ذَا الْقُوَّهِ الْمَتينِ.

يقرء سحراً ثلاثاً إن أمكن، وفى الصبح ثلاثاً، وفى المساء ثلاثاً، فإذا اشتدّت الأمر على من يقرأه، يقول بعد قرائته ثلاثين مرّه:

يا رَحْمانُ يا رَحيمُ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، أَسْئَلُكَ اللُّطْفَ بِماجَرَتْ بِهِ الْمَقاديرُ.(۱۵۵)

ا

حرز لمولانا القائم عجّل اللّه تعالى فرجه

حرز لمولانا القائم صلوات اللّه عليه، رواه السيّد الأجلّ فى »مهج الدعوات« والشيخ الكفعمى فى »المصباح«:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

يا مالِكَ الرِّقابِ، وَهازِمَ الْأَحْزابِ، يا مُفَتِّحَ الْأَبْوابِ، يامُسَبِّبَ الْأَسْبابِ، سَبِّبْ لَنا سَبَباً لانَسْتَطيعُ لَهُ طَلَباً، بِحَقِّ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَعينَ.(۱۵۶)

ا

دعاء الشيعه عند خروج مولانا القائم أرواحنا فداه

فى روايه قال النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم:

إذا أردت أن يؤمنك بعد ذلك عن الغرق والحرق والسرق فقل إذا أصبحت:

بِسْمِ اللَّهِ ما شاءَ اللَّهُ، لايَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ، بِسْمِ اللَّهِ ما شاءَاللَّهُ، لايَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ، بِسْمِ اللَّهِ ما شاءَ اللَّهُ، ما يَكُونُ مِنْ نِعْمَهٍ فَمِنَ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ ما شاءَ اللَّهُ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إِلّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، بِسْمِ اللَّهِ ما شاءَ اللَّهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍوَآلِهِ الطَّيِّبينَ.

فإنّ من قالها ثلاثاً إذا أصبح أمن من الغرق والحرق والسرق حتّى يسمى،ومن قالها ثلاثاً إذا أمسى أمن من الحرق والغرق والسرق حتّى يصبح.

وإنّ الخضر وإلياس عليهما السلام يلتقيان فى كلّ موسم فإذا تفرّقا تفرّقا عن هذه الكلمات، وإنّ ذلك شعار شيعتى، وبه يمتاز أعدائى من أوليائى يوم خروج قائمهم.(۱۵۷)

ا

الصلاه على سيّده النساء فاطمه الزهراء عليها السلام)أللّهمّ صلّ على فاطمه وأبيها...(

من الأدعيه المجرّبه لأخذ الحوائج، الصلاه على سيّده النساء فاطمهالزهراءعليها السلام. وهى أن يقول خمس مائه وثلاثين مرّه:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى فاطِمَهَ وَأَبيها وَبَعْلِها وَبَنيها]وَالسِّرِّالْمُسْتَوْدَعِ فيها[بِعَدَدِ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ.

لم تـذكر هذه الصـلاه فى الكتب القديمه وقد اشـتهرت من عصـر الشـيخ الأعظم الأنصارى فى الألسـنه. ونقلناها فى هذا الكتاب لأمرين:

١ – هذه الصـلاه وإن لم توجد فى الكتب القديمه ونقلها الشـيخ الأعظم الأنصارى ولكنّه لوجود الإرتباط الشـيخ مع مولانا الإمام المنتظر يحتمل قويّاًصدورها عن الإمام أرواحنا فداه وإن لم يصرّح به الشيخ الأنصارى.

٢ – المقصود من »السرّ المستودع فيها« هو الإمام الحجّه أرواحنا فداه.(١٥٨)

ا

فضيله سور المسبّحات

ونذكر فى هذا الباب فضيله سور المسبّحات.

عن جابر قال: سمعت أباجعفرعليه السلام يقول:

من قرأ المسبّحات كلّها قبل أن ينام، لم يمت حتّى يدرك القائم)صلوات اللّه عليه(، وإن مات كان فى جوار النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم.(١٥٩)

أقول: ولآيه الكرسـى وآيه شريفه »النور« وآيه »رَبِّ أَدْخِلْنى« وآيات اُخرى ختومات متعدّده لها مناسبه لمطالب الكتاب انصرفت عن نقلها.

ولابدّ أن نتوجّه أنّ أفضل الطرق لمن أراد الفوز بلقاء مولانا بقيّه اللّه الأعظم أرواحنا فداه هو جلب توجّهه ورضايته الكامله.

الباب السابع فى التوسّل بمولانا بقيّه اللّه أرواحنا فداه ا

دعاء التوسّل المعروف بدعاء التوسّل للخواجه نصير رحمه الله

رواه السيّدرحمه الله فى »مهج الدعوات«:(١٦٠)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

أَللَّهُمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَزِدْ وَبـارِكْ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ الْهاشِـمِيِّ الْقُرَشِـيِّ الْمَكِّيِّ الْمَـدَنِيِّ الْأَبْطَحِيِّ التِّهامِيِّ، اَلسَّيِّدِالْبَهِيِّ، اَلسِّراجِ

الْمُضىء، اَلْكَوْكَبِ الدُّرِّىِّ، صاحِبِ الْوَقارِوَالسَّكينَهِ، اَلْمَدْفُونِ بِالْمَدينَهِ، اَلْعَبْدِ الْمُؤَيَّدِ، وَالرَّسُولِ الْمُسَدَّدِ، اَلْمُصْطَفَى الْأَمْجَدِ، اَلْمَحْمُودِ الْأَحْمَدِ، حَبيبِ إِلهِ

الْعالَمينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلينَ، وَخاتَمِ النَّبِيّينَ، وَشَفيعِ الْمُذْنِبينَ،وَرَحْمَهٍ لِلْعالَمينَ، أَبِى الْقاسِمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الْقاسِمِ يا رَسُولَ اللَّهِ، يا إِمامَ الرَّحْمَهِ، يا شَفيعَ الْأُمَّهِ، يا حُجَّهَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَناوَمَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، يا وَجيهاً عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمُطَهَّرِ، وَالْإِمامِ الْمُظَفَّرِ، وَالشُّجاعِ الْغَضَنْفَرِ، أَبى شُبَيْرَ وَشَبَرَ، قاسِمِ طُوبى وَسَقَرَ، اَلْأَنْزَعِ الْبَطينِ، اَلْأَشْجَعِ الْمَتينِ، اَلْأَشْرَفِ الْمَكينِ،اَلْعالِمِ الْمُبينِ، اَلنَّاصِرِ الْمُعينِ، وَلِىِّ الدّينِ، اَلْوالِي الْوَلِىِّ،اَلسَّيِّدِ الرِّضِىِّ، اَلْإِمامِ الْوَصِىِّ، اَلْحاكِمِ بِالنَّصِّ الْجَلِىِّ،اَلْمُخْلِصِ الصَّفِىِّ، اَلْمَدْفُونِ بِالْغَرِىِّ، لَيْثِ بَنى غالِبٍ، مَظْهَرِالْعَجائِبِ، وَمُظْهِرِ الْغَرائِبِ، وَمُفَرِّقِ الْكَتائِبِ، وَالشِّهابِ الثَّاقِبِ، وَالْهِزَبْرِ السَّالِبِ، نُقْطَهِ دائِرَهِ الْمَطالِبِ، أَسَدِ اللَّهِ الْغالِبِ، غالِبِ كُلِّ غالِبٍ، وَمَطْلُوبِ كُلِّ طالِبٍ، صاحِبِ الْمَفاخِرِ

وَالْمَناقِبِ، إِمامِ الْمَشارِقِ وَالْمَغارِبِ، مَوْلانا وَمَوْلَى الْكَوْنَيْنِ،اَلْإِمامِ أَبِى الْحَسَنَيْنِ أَميرِالْمُؤْمِنينَ عَلِىِّ بْنِ أَبى طالِبٍ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الْحَسَنِ، يا أَميرَالْمُؤْمِنينَ، ياعَلِىَّ بْنَ أَبى طالِبٍ،

يا أَخَ الرَّسُولِ، يا زَوْجَ الْبَتُولِ، يا أَبَاالسِّبْطَيْنِ، يا حُجَّةَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا يا مَوْلانا، إِنَّاتَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، يا وَجيهاً عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَاللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدَهِ الْجَليلَهِ الْجَميلَهِ،اَلْمَعْصُومَهِ الْمَظْلُومَهِ، اَلْكَريمَهِ النَّبيلَهِ، اَلْمَكْرُوبَهِ الْعَليلَهِ، ذاتِ الْأَحْزانِ الطَّويلَهِ فِى الْمُدَّهِ الْقَليلَهِ، اَلرَّضِيَّهِ الْحَليمَهِ، اَلْعَفيفَهِالسَّليمَهِ، اَلْمَجْهُولَهِ قَدْراً، وَالْمَخْفِيَّهِ قَبْراً، اَلْمَدْفُونَهِ سِرّاً،وَالْمَغْصُوبَهِ جَهْراً، سَيِّدَهِ النِّساءِ، اَلْإِنْسِيَّهِ الْحَوْراءِ، اُمِّ الْأَئِمَّهِالنُّقَباءِ النُّجَباءِ، بِنْتِ خَيْرِ الْأَنْبِياءِ، اَلطَّاهِرَهِ الْمُطَهَّرَهِ، اَلْبَتُولِ الْعَذْراءِ، فاطِمَهَ التَّقِيَّهِ الزَّهْراءِ عَلَيْهَا السَّلامُ.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى ذُرِّيَّتِكِ يا فاطِمَهُ الزَّهْراءُ، يابِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، أَيَّتُهَا الْبَتُولُ، يا قُرَّهَ عَيْنِ الرَّسُولِ، يابَضْعَهَ النَّبِيِّ، يا اُمَّ السِّبْطَيْنِ، يا حُجَّهَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَتناوَمَوْلاتَنا، إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكِ إِلَى اللَّهِ،وَقَدَّمْناكِ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، يا وَجيهَهً عِنْدَاللَّهِ، إِشْفَعى لَنا عِنْدَ اللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمُجْتَبى، وَالْإِمامِ الْمُرْتَجى، سِبْطِ الْمُصْطَفى، وَابْنِ الْمُرْتَضى، عَلَمِ الْهُدى،اَلْعالِمِ الرَّفيعِ، ذِى الْحَسَبِ الْمَنيعِ، وَالْفَضْلِ الْجَميعِ، وَالشَّرَفِ الرَّفيعِ، اَلشَّفيعِ ابْنِ الشَّفيعِ، اَلْمَقْتُولِ بِالسَّمِّ النَّقيعِ، اَلْمَدْفُونِ بِأَرْضِ الْبَقيعِ، اَلْعالِمِ بِالْفَرائِضِ وَالسُّنَنِ، صاحِبِ الْجُودِوَالْمِنَنِ، كاشِفِ الضُّرِّ وَالْبَلْوى وَالْمِحَنِ، ما ظَهَرَ مِنْها وَمابَطَنَ، اَلَّذى عَجَزَ عَنْ عَدِّ مَدائِحِهِ لِسانُ اللُّسَنِ، اَلْإِمامِ بِالْحَقّ الْمُؤْتَمَنِ، أَبى مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ)صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ(.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا مُحَمَّدٍ، يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَاالْمُجْتَبى، يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، يَابْنَ فاطِمَهَ

الزَّهْراءِ، يا حُجَّهَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ، ياسَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ،وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، يا وَجيهاً عِنْدَاللَّهِ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الزَّاهِدِ، وَالْإِمامِ الْعابِدِ، اَلرَّاكِعِ السَّاجِدِ، وَلِيِّ الْمَلِكِ الْماجِدِ، وَقَتيلِ الْكافِرِالْجاحِدِ، زَيْنِ

الْمَنابِرِ وَالْمَساجِدِ، صاحِبِ الْمِحْنَهِ وَالْكَرْبِ وَالْبَلاءِ، اَلْمَدْفُونِ بِأَرْضِ كَرْبَلاءَ، سِبْطِ رَسُولِ الثَّقَلَيْنِ، وَنُورِالْعَيْنَيْنِ، مَوْلانا وَمَوْلَى الْكَوْنَيْنِ، اَلْإِمامِ بِالْحَقِّ أَبى عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ)صَلَواتُ اللَّه وَسَلامُهُ عَلَيْهِ(.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَباعَبْدِاللَّهِ، يا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَاالشَّهيدُ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، يَابْنَ فاطِمَهَالزَّهْراءِ، يا سَيِّدَ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ، يا حُجَّهَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ، ياسَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ،وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، يا وَجيهاً عِنْدَاللَّهِ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلى أَبِى الْأَئِمَّهِ، وَسِراجِ الْأُمَّهِ، وَكاشِفِ الْغُمَّهِ، وَمُحْيِى السُّنَّهِ، وَسَنِىِّ الْهِمَّهِ، وَرَفيعِ الرُّتْبَهِ، وَأَنيسِ الْكُرْبَهِ، وَصاحِبِ النُّدْبَهِ، اَلْمَدْفُونِ بِأَرْضِ طيبَهَ، اَلْمُبَرَّءِ مِنْ كُلِّ شَيْنٍ، وَأَفْضَلِ الْمُجاهِدينَ، وَأَكْمَلِ الشَّاكِرينَ وَالْحامِدينَ، شَمْسِ نَهارِ الْمُسْتَغْفِرينَ، وَقَمَرِ لَيْلَهِاالْمُتَهَجِّدينَ، اَلْإِمامِ بِالْحَقِّ زَيْنِ الْعابِدينَ، أَبى مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ)صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِما(.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا مُحَمَّدٍ، يا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، يازَيْنَ الْعابِدينَ، أَيُّهَا السَّجّادُ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، يا حُجَّهَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّاتَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، يا وَجيهاً عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَاللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلى قَمَرِ الْأَقْمارِ، وَنُورِالْأَنْوارِ، وَقائِدِ الْأَخْيارِ، وَسَيِّدِ الْأَبْرارِ، وَالطُّهْرِ الطَّاهِرِ، وَالْبَدْرِالْباهِرِ، وَالنَّجْمِ الزَّاهِرِ، وَالْبَحْرِ الزَّاخِرِ، وَالدُّرِّ الْفاخِرِ، اَلْمُلَقَّبِ

بِالْباقِرِ، اَلسَّيِّدِ الْوَجيهِ، اَلْإِمامِ النَّبيهِ، اَلْمَدْفُونِ عِنْدَ جَدِّهِ وَأَبيهِ،اَلْحِبْرِ الْمَلِيِّ عِنْدَ الْعَدُوِّ وَالْوَلِيِّ، اَلْإِمامِ بِالْحَقِّ الْأَزَلِيِّ، أَبى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا جَعْفَرٍ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَاالْباقِرُ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، يا حُجَّهَ اللَّهِ عَليخَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، يا وَجيهاًعِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الصَّادِقِ الصِّدّيقِ،اَلْعالِمِ

الْوَثيقِ، اَلْحَليمِ الشَّفيقِ، اَلْهادى إِلَى الطَّريقِ، اَلسَّاقى شيعَتَهُ مِنَ الرَّحيقِ، وَمُبَلِّغِ أَعْدائِهِ إِلَى الْحَريقِ، صاحِبِ الشَّرَفِ الرَّفيعِ، وَالْحَسَبِ الْمَنيعِ، وَالْفَضْلِ الْجَميعِ، اَلشَّفيعِ ابْنِ الشَّفيعِ، اَلْمَدْفُونِ بِالْبَقيعِ، اَلْمُهَذَّبِ الْمُؤَيَّدِ، اَلْإِمامِ الْمُمَجَّدِ أَبى عَبْدِاللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ)صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ(.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ، يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ،أَيُّهَا الصَّادِقُ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، يا حُجَّهَ اللَّهِ

عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنابِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، ياوَجيهاً عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْكَريمِ، وَالْإِمامِ الْحَليمِ، وَسَمِيِّ الْكَليمِ، اَلصَّابِرِ الْكَظيمِ، قائِدِ الْجَيْشِ، اَلْمَدْفُونِ بِمَقابِرِ قُرَيْشٍ، صاحِبِ الشَّرَفِ الْأَنْوَرِ، وَالْمَجْدِ الْأَظْهَرِ،وَالْجَبينِ الْأَطْهَرِ]الْأَزْهَرِ خ[، اَلْإِمامِ بِالْحَقِّ أَبى إِبْراهيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ)صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ(.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا إِبْراهيمَ، يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ،أَيُّهَا الْكاظِمُ، وَأَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، يا حُجَّهَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّاتَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، يا وَجيهاً عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَاللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمَعْصُومِ، وَالْإِمامِ الْمَظْلُومِ، وَالشَّهيدِ الْمَسْمُومِ، وَالْغَريبِ الْمَغْمُومِ، وَالْقَتيلِ

الْمَحْرُومِ، عالِمِ عِلْمِ الْمَكْتُومِ، بَدْرِ النُّجُومِ، شَمْسِ الشُّمُوسِ،وَأَنيسِ النُّفُوسِ، اَلْمَدْفُونِ بِأَرْضِ طُوسٍ، اَلرَّضِيِّ الْمُرْتَضى،اَلْمُرتَجَى الْمُجْتَبى، اَلْإِمامِ بِالْحَقِّ أَبِى الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا)صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ(.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الْحَسَنِ، يا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضا، يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، يا حُجَّهَ اللَّهِ عَليخَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، يا وَجيهاًعِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْعادِلِ الْعالِمِ،اَلْعامِلِ الْكامِلِ، اَلْفاضِلِ الْباذِلِ، اَلْأَجْوَدِ اَلْجَوادِ، اَلْعارِفِ بِأَسْرارِ الْمَبْدَءِ وَالْمَعادِ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ، مَناصِ

الْمُجْتَبينَ يَوْمَ يُنادِ الْمُنادِ، اَلْمَذْكُورِ فِي الْهِدايَهِ وَالْإِرْشادِ، اَلْمَدْفُونِ بِأَرْضِ بَغْدادَ، اَلسَّيِّدِ الْعَرَبِيِّ، وَالْإِمامِ الْأَحْمَدِيِّ، وَالنُّورِ الْمُحَمَّدِيِّ،اَلْمُلَقَّبِ بِالتَّقِيِّ، اَلْإِمامِ بِالْحَقِّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا جَعْفَرٍ، يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَاالتَّقِيُّ الْجَوادُ، يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، يا حُجَّهَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنابِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، ياوَجيهاً عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى الْإِمامَيْنِ الْهُمامَيْنِ،اَلسَّيِّدَيْنِ السَّنَدَيْنِ، اَلْفاضِلَيْنِ الْكامِلَيْنِ، اَلْباذِلَيْنِ الْعادِلَيْنِ،اَلْعالِمَيْنِ الْعامِلَيْنِ، اَلْأَوْرَعَيْنِ الْأَطْهَرَيْنِ، اَلنُّورَيْنِ النَّيِّرَيْنِ،وَالشَّمْسَيْنِ الْقَمَرَيْنِ، اَلْكَوْكَبَيْنِ الْأَسْعَدَيْنِ، وارِثَيِ الْمَشْعَرَيْنِ،وَأَهْلَيِ الْحَرَمَيْنِ، كَهْفَيِ التُّقى، غَوْثَيِ الْوَرى، يَدْرَيِ الدُّجى،طَوْدَيِ النُّهى، عَلَمَيِ الْهُدى، اَلْمَدْفُونَيْنِ بِسُرَّ مَنْ رَأى، كاشِفَيِ الْبَلْوى وَالْمِحَنِ، صاحِبَيِ الْجُودِ وَالْمِنَنِ، اَلْإِمامَيْنِ بِالْحَقِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ)صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِما(.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيْكُما يا أَبَا الْحَسَنِ وَيا أَبا مُحَمَّدٍ، وَياعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَيا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا النَّقِيُّ الْهادى وأَيُّهَا

الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ، يَابْنَىْ رَسُولِ اللَّهِ، يَابْنَىْ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، ياحُجَّتَيِ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعينَ، يا سَيِّدَيْنا وَمَوْلَيَيْنا إِنَّا تَوَجَّهْناوَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكُما إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْناكُما بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، يا وَجيهَيْنِ عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعا لَنا عِنْدَاللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلى صاحِبِ الدَّعْوَهِ النَّبَوِيَّهِ،وَالصَّوْلَهِ الْحَيْدَرِيَّهِ، وَالْعِصْمَهِ الْفاطِمِيَّهِ، وَالْحِلْمِ الْحَسَنِيَّهِ،وَالشَّجاعَهِ الْحُسَيْنِيَّهِ، وَالْعِبادَهِ السَّجّادِيَّهِ، وَالْمَآثِرِ الْباقِرِيَّهِ،وَالْآثارِ الْجَعْفَرِيَّهِ، وَالْعُلُومِ الْكاظِمِيَّهِ، وَالْحُجَجِ الرَّضَوِيَّهِ،وَالْجُودِ التَّقَوِيَّهِ، وَالنَّقاوَهِ النَّقَوِيَّهِ، وَالْهَيْبَهِ الْعَسْكَرِيَّهِ، وَالْغَيْبَهِالْإِلهِيَّهِ، اَلْقائِمِ بِالْحَقِّ، وَالدّاعى إِلَى الصِّدْقِ الْمُطْلَقِ، كَلِمَهِ اللَّهِ وَأَمانِ اللَّهِ وَحُجَّهِ اللَّهِ، اَلْغالِبِ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَالذَّابِّ عَنْ حَرَمِ اللَّهِ،إِمامِ السِّرِّ وَالْعَلَنِ، دافِعِ الْكَرْبِ وَالْمِحَنِ، صاحِبِ الْجُودِوَالْمِنَنِ، اَلْإِمامِ بِالْحَقِّ أَبِي الْقاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، صاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمانِ، وَخَليفَهِ الرَّحْمانِ، وَإِمامِ الْإِنْسِ وَالْجانِّ)صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ(.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ الْحَسَنِ، وَالْخَلَفَ الصَّالِحَ،يا إِمامَ زَمانِنا، اَلْقائِمَ الْمُنْتَظَرَ

الْمَهْدِيَّ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّاتَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، يا وَجيهاً عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ.

فيسئل حاجاته من اللَّه تعالى، ويرفع يديه ويقول:

يا سادَتى وَمَوالِيَّ، إِنّى تَوَجَّهْتُ بِكُمْ، أَنْتُمْ أَئِمَّتِى وَعُدَّتى لِيَوْمِ فَقْرى وَفاقَتى وَحاجَتى إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ،وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو النَّجاهَ مِنَ اللَّهِ، فَكُونُوا عِنْدَ اللَّهِ تَعالىرَجائى، يا ساداتى يا أَوْلِياءَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَجْمَعينَ.

أَللَّهُمّ إِنَّ هؤُلاءِ أَئِمَّتُنا وَسادَتُنا وَقادَتُنا وَكُبرائُنا وَشُفَعاءُنا،بِهِمْ أَتَوَلَّى وَمِنْ أَعْدائِهِمْ أَتَبَرَّءُ فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ.

أَللَّهُمَّ والِ مَنْ والاهُمْ، وَعادِ مَنْ عاداهُمْ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَالْعَنْ عَلى مَنْ ظَلَمَهُمْ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلينَ وَالْآخِرينَ، آمينَ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

أَللَّهُمَّ ارْزُقْنا فِى الدُّنْيا زِيارَتَهُمْ، وَفِى الْآخِرَهِ شَفاعَتَهُمْ،وَاحْشُرْنا مَعَهُمْ وَفى زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِوائِهِمْ، وَلاتُفَرِّقْ بَيْنَناوَبَيْنَهُمْ طَرْفَهَ عَيْنٍ أَبَداً فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.(۱۶۱)

ا

التوسّل بمولانا صاحب الزمان عجّل اللّه تعالى فرجه

نقل فى »قبس المصباح« دعاءاً مختصراً للتوسّل بمولانا صاحب الزمان صلوات اللّه عليه وهو:

أَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ صاحِبِ الزَّمانِ إِلّاأَعَنْتَنى بِهِ عَلى جَميعِ اُمُورى، وَكَفَيْتَنى بِهِ مَؤُونَهَ كُلِّ مُوذٍوَطاغٍ وَباغٍ، وَأَعَنْتَنى بِهِ، فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودى.

وَكَفَيْتَنى كُلَّ عَدُوٍّ وهَمٍّ]وَغَمٍّ[وَدَيْنٍ، وَوُلْدى وَجَميعَ أَهْلى وَإِخْوانى، وَمَنْ يُعْنينى أَمْرُهُ وَخاصَّتى، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.(۱۶۲)

قال فى »جنّات الخلود«: إنّ الفتح والظفر على الأعداء فى يوم القتال وغيره وأداء الديون يتوقّف على التوسّل بصاحب الأمر أرواحنا فداه بهذا النهج،(۱۶۳) ونقل الدعاء المذكور. ا

التوسّل به عجّل اللّه تعالى فرجه فى كلّ أمر صعب)يا فارس الحجاز(

روى أنّ كلّ مؤمن قد اصعب عليه أمر من اُمور الدنيا والآخره أن خرج إلى الصحراء، وقرء هذا الدعاء سبعين مرّه، يصل إليه إمداد من صاحب الأمرأرواحنا فداه:

يا فارِسَ الْحِجازِ أَدْرِكْنى، يا أَبا صالِحِ الْمَهْدِيَّ أَدْرِكْنى، ياأَبَا الْقاسِمِ أَدْرِكْنى أَدْرِكْنى وَلاتَدَعْنى، فَإِنّى عاجِزٌ ذَليلٌ.(۱۶۴)

ا

توسّل آخر به أرواحنا فداه (یا صاحب الزّمان)

روی أنّ من أصابه همّ أو غمّ أو شدّه فلیقل سبعین مرّه:

»یا اَللّهُ یا مُحَمَّدُ یا عَلِیُّ یا فاطِمَهُ یا صاحِبَ الزَّمانِ،أَدْرِکْنی وَلاتُهْلِکْنی«.(۱۶۵) ا

توسّل آخر به صلوات اللّه علیه

قال فی »التحفه الرضویّه«: تصلّی بعد نافله المغرب علی النبیّ وآله صلوات اللّه علیهم أجمعین مأه مرّه، ثمّ تقول سبعین مرّه:

»یا اَللّهُ یا مُحَمَّدُ یا عَلِیُّ یا فاطِمَهُ یا حَسَنُ یا حُسَیْنُ، یاصاحِبَ الزَّمانِ، أَدْرِکْنی یا صاحِبَ الزَّمانِ«.

ثمّ تصلّی علی النبیّ صلی الله علیه وآله وسلم مأه مرّه، ثمّ تطلب حاجتک.

قال مؤلّف کتاب »التحفه الرضویّه«: ذکر السیّد العلّامه الوالد طاب ثراه أنّه مجرّب لکشف المهمّات.(۱۶۶)

الباب الثامن فی الرقاع

فی الرقاع

إنّ کتابه الرقعه إلی المولی الکریم من أنواع التوسّلات والإستغاثات المؤثّره،ولها آثار عجیبه غریبه جدّاً، لأنّ مولانا صاحب الزّمان صلوات اللّه علیه کما ورد فی الأخبار هو شدید الرأفه علی أحبّائه؛ وقد کتبت إلیه صلوات اللّه علیه الرقعه کراراًورأیت منها آثاراً عجیبه.

ا

کیفیّه کتابه الرقعه

إلی مولانا صاحب الزمان عجّل اللّه تعالی فرجه

تکتب ما سنذکره فی رقعه وتطرحها علی قبر من قُبور الأئمّهعلیهم السلام، أو فشدّهاواختمها واعجن طیناً نظیفاً واجعلها فیه، واطرحها فی نهر أو بئر عمیقه، أو غدیرماء، فإنّها تصل إلی صاحب الأمر صلوات اللّه علیه، وهو یتولّی قضاء حاجتک بنفسه،تکتب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ

کَتَبْتُ یا مَوْلایَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَیْکَ مُسْتَغیثاً، وَشَکَوْتُ مانَزَلَ بی مُسْتَجیراً بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، ثُمَّ بِکَ مِنْ أَمْرٍ قَدْ دَهَمَنی،وَأَشْغَلَ قَلْبی، وَأَطالَ فِکْری، وَسَلَبَنی بَعْضَ لُبّی، وَغَیَّرَ خَطیرَنِعْمَهِ اللَّهِ عِنْدی، أَسْلَمَنی عِنْدَ تَخَیُّلِ وُرُودِهِ الْخَلیلُ، وَتَبَرَّأَ مِنّی عِنْدَ تَرائی إِقْبالِهِ إِلَیَّ الْحَمیمُ، وَعَجَزَتْ عَنْ دِفاعِهِ حیلَتی،وَخانَنی فی تَحَمُّلِهِ صَبْری وَقُوَّتی.

فَلَجَأْتُ فيهِ إِلَيْكَ، وَتَوَكَّلْتُ فِى الْمَسْأَلَهِ للَّهِ جَلَّ ثَناؤُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ فى دِفاعِهِ عَنّى، عِلْماً بِمَكانِكَ مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ،وَلِىِّ التَّدْبيرِ وَمالِكِ الْاُمُورِ، وَاثِقاً بِكَ فِى الْمُسارَعَهِ فِى الشَّفاعَهِ إِلَيْهِ جَلَّ ثَناؤُهُ فى أَمْرى، مُتَيَقِّناً لِإِجابَتِهِ تَبارَكَ وَتَعالى إِيَّاكَ بِإِعْطائى سُؤْلى.

وَأَنْتَ يا مَوْلاىَ جَديرٌ بِتَحْقيقِ ظَنّى، وَتَصْديقِ أَمَلى فيكَ،فى أَمْرِ كَذا وَكَذا ويذكر حاجته، فيما لا طاقَهَ لى بِحَمْلِهِ، وَلا صَبْرَلى عَلَيْهِ، وَإِنْ كُنْتُ مُسْتَحِقّاً لَهُ وَلِأَضْعافِهِ بِقَبيحِ أَفْعالى،وَتَفْريطى فِى الْواجِباتِ الَّتى للَّهِ عَزَّوَجَلَّ.

فَأَغِثْنى يا مَوْلاىَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهْفِ، وَقَدِّمِ الْمَسْأَلَهَ للَّهِ عَزَّوَجَلَّ فى أَمْرى، قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ، وَشَماتَهِالْأَعْداءِ، فَبِكَ بُسِطَتِ النِّعْمَهُ عَلَىَّ.

وَاسْأَلِ اللَّهَ جَلَّ جَلالُهُ لى نَصْراً عَزيزاً، وَفَتْحاً قَريباً، فيهِ بُلُوغُ الْآمالِ، وَخَيْرُ الْمَبادى، وَخَواتيمُ الْأَعْمالِ، وَالْأَمْنُ مِنَ الْمَخاوِفِ كُلِّها فى كُلِّ حالٍ، إِنَّهُ جَلَّ ثَناؤُهُ لِما يَشاءُ فَعَّالٌ، وَهُوَحَسْبى

وَنِعْمَ الْوَكيلُ فِى الْمَبْدَءِ وَالْمَآلِ.

ثمّ تقصد النّهر أو الغدير، وتعتمد بعض الأبواب إمّا عثمان بن سعيد العمرى أو ولده محمّد بن عثمان أو الحسين بن روح أو على بن محمّد السّمرى قدس سرهم،فهؤلاء كانوا أبواب المهدى صلوات اللّه عليه، فتنادى بأحدهم وتقول:

يا فُلانَ بْنَ فُلانٍ سَلامٌ عَلَيْكَ، أَشْهَدُ أَنَّ وَفاتَكَ فى سَبيلِ اللَّهِ، وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ اللَّهِ مَرْزُوقٌ، وَقَدْ خاطَبْتُكَ فى حَياتِكَ الَّتى لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَهذِهِ رُقْعَتى وَحاجَتى إِلى مَوْلانا عَلَيْهِ السَّلامُ، فَسَلِّمْها إِلَيْهِ، فَأَنْتَ الثِّقَهُ الْأَمينُ.

ثمّ ارمها فى النّهر أو البئر أو الغدير، تقضى حاجتك إن شاء اللّه تعالى.(۱۶۷)

وأضاف العلّامه المجلسى بعد قوله »ثمّ ارم بها فى النهر«: وكأنّك تخيّل لك أنّك تسلمها إليه، فإنّها تصل وتقضى الحاجه إن شاء اللّه تعالى.(۱۶۸)

قال المحدثّ النورى: ويستفاد من هذا الخبر الشريف أنّ هؤلاء الأجلّاءالأربعه الّذين كانوا واسطه بينه صلوات اللّه عليه وبين رعاياه فى الغيبه الصغرى بعرض الحوائج والرقاع، وأخذ الأجوبه وتبليغ التوقيعات، أنّهم كذلك فى ركابه المبجّل فى الغيبه الكبرى، ولهم هذا المنصب المعظّ.

ومنه يعرف أن مائده إحسان وجود وكرم وفضل ونعم امام الزمان صلوات اللّه عليه مبسوطه فى كلّ قطر من أقطار الأرض لكلّ مضطرب عاجز، وتائه ضالّ، ومتحيّر جاهل،وعاص حيران، وذلك الباب مفتوح، والهدايه عامّه مع وجود الصدق والإضطراروالحاجه والعزم ومع صفاء الطويه وإخلاص السريره، وإذا التمس الجاهل شراب علمه، وإذا تاه فإنّه يوصله إلى طريقه، وإذا كان مريضاً فإنّه يلبسه ثوب العافيه،كما يظهر ويتّضح من خلال الحكايات والقصص المتقدّمه.

النتيجه المقصوده فى هذا المقام وهى أنّ الإمام صاحب الأمر أرواحنا فداه حاضر بين العباد وناظر إلى رعاياه، وقادر على كشف البلايا، وعالم بالأسرار والخفايا، ولم ينعزل عن منصب خلافته لغيبته واستتاره عن النّاس.(۱۶۹)

الباب التاسع فى الإستخارات

فى الإستخارات

قال السيّد الأجلّ علىّ بن طاووس: لقد وجدت من

دعـوات النـبيّ صـلى الله عليه وآله وسـلم والأـئمّهعليهم السـلام فى الإسـتخارات مـا يُفهم منه قوّه العنـايه منه عليه السـلام ومنهم صلوات اللَّه عليهم بها،وتعظيمهم لها، حتّى لقـد وجـدت أنّها من جمله أسـرار اللَّه عزّ وجلّ أسـرّها إلى النبيّ صـلى الله عليه وآله وسـلم لمّا اُسـرى به إلى السّـماء وأنّها من أهمّ المهام. ووجدت أنّ آخر مرسوم خرج عن مولانا المهدىّ عليه السـلام وعلى آبائه الطاهرين دعاء الإستخاره، وهذا حجّه بالغه عندالعارفين.(۱۷۰)

ا

الإستخاره الاُولى

رأيت فى بعض الكتب القديمه: هذه الإستخاره منسوبه إلى مولانا صاحب الأمر صلوات اللَّه عليه:

ابتـدء بقرائه سوره الفاتحه حتّى تصل إلى قوله تعالى »إِهْدِنَا الصِّراطَالمُسْـتَقيمَ«، وبعد قرائه هذه الآيه صلّ على النبيّ وآله الأطهار ثلاث مرّات، وقل

ثلاـث مرّات: »يا مَنْ يَعْلَمُ إِهْـدِ مَنْ لايَعْلَمُ«، فاقبض على السـبحه، ويعـدّ القبضه،فإن كان الباقى فرداً فالعمل خيرٌ وافعله، وإن كان زوجـاً فلاـتفعله. وإن شـئت أن تعلم نهايه حسن العمل وعـدمها فاسـتخر ثانياً بقصـد ترك العمل فإن كان فى الإسـتخاره لأصـل العمـل أمرٌ وكـان فى الإسـتخاره فى المرتبه الثانيه نهىٌ فالعمل فى نهايه الحسن، وإن كان فى تركه أيضاً أمرٌ فترك العمل وفعله سواءٌ.

وكـذلك إن كـان فى الإسـتخاره لأصل العمل نهى وكان لتركه أمر، فلابـدّ أن يترك العمل جـدّاً، وإن كان فى تركه أيضاً نهى فالعمل لايكون منهيّاً عنه بشدّه السابق.

ا

الإستخاره الثانيه

قال الشـيخ الأجلّ الفقيه صاحب الجواهر فى كتاب الجواهر: وهناك استخارهاُخرى مستعمله عند بعض أهل زماننا، وربما نسبت إلى مولينا القائم أرواحنا فداه وهى:

أن يقبض على السّـبحه بعـد قراءه ودعاء ويسـقط ثمانيه ثمانيه، فإن بقى واحداًفحسـنه فى الجمله، وإن بقى اثنان فنهى واحد وإن بقى ثلاثه فصاحبها بالخيارلتساوى الأمرين، وإن بقى أربعه فنهيان.

وإن بقى خمسه فعنـد بعض أنّه يكون فيها تعب وعند بعض إنّ فيها ملامه، وإن بقى ستّه فهو الحسـنه الكامله الّتى تجب العجله، وإن بقى سبعه فالحال فيها كماذكر فى الخمسه من إختلاف الرأيين أو الرّوايتين، وإن بقى ثمانيه فقد نهى عن ذلك أربع مرّات.(۱۷۱)

الباب العاشر فى حرز اليمانى وحكايته

فی حرز الیمانی وحکایته

نختار من الباب العاشر من کتاب »الصحیفه المهدیّه« هذا الحرز وهو مرویّ عن الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام.

قال الأمیر اسحاق الأسترآبادی: قرأت هذا الحرز وأصلحه مولانا صاحب الزمان صلوات اللّه علیه وهذا قوله:

حکایه حرز الیمانی

أعییت فی طریق مکّه فتأخّرت عن القافله، وآیست من الحیوه، واستلقیت کالمحتضر، وشرعت فی الشهاده فإذا علی رأسی مولانا ومولی العالمین خلیفه اللّه علی الناس أجمعین.

فقال: قم یا إسحاق. فقمت، وکنت عطشاناً، فسقانی الماء، واردفنی خلفه.

فشرعت فی قرائه هذا الحرز، وهو صلوات اللّه علیه یصلح حتّی تمّ، فإذا أنا بأبطح فنزلت عن المرکب وغاب عنّی. ا

حرز الیمانی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ

أَللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِکُ الْحَقُّ الَّذی لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، وَأَنَا عَبْدُکَ،

ظَلَمْتُ نَفْسی، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبی، وَلایَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلّا أَنْتَ،فَاغْفِرْ لی یا غَفُورُ یا شَکُورُ.

أَللَّهُمَّ إِنّی أَحْمَدُکَ، وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ، عَلی ما خَصَصْتَنی بِهِ مِنْ مَواهِبِ الرَّغائِبِ، وَما وَصَلَ إِلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ السَّابِغِ، وَماأَوْلَیْتَنی بِهِ مِنْ إِحْسانِکَ إِلَیَّ، وَبَوَّأْتَنی بِهِ مِنْ مَظَنَّهِ الْعَدْلِ،وَأَنَلْتَنی مِنْ مَنِّکَ الْواصِلِ إِلَیَّ، وَمِنَ الدِّفاعِ عَنّی، وَالتَّوْفیقِ لی، وَالْإِجابَهِ لِدُعائی حَیْنَ اُناجیکَ داعِیاً.

وَأَدْعُوکَ مُضاماً، وَأَسْأَلُکَ فَأَجِدُکَ فِی الْمَواطِنِ کُلِّها لی جابِراً، وَفِی الْاُمُورِ ناظِراً، وَلِذُنُوبی غافِراً، وَلِعَوْراتی ساتِراً،لَمْ أَعْدَمْ خَیْرَکَ طَرْفَهَ عَیْنٍ مُنْذُ أَنْزَلْتَنی دارَ الْإِخْتِیارِ(۱۷۲)، لِتَنْظُرَ ماأُقَدِّمُ لِدارِ الْقَرارِ، فَأَنَا عَتیقُکَ مِنْ جَمیعِ الْآفاتِ وَالْمَصائِبِ،فِی اللَّوازِبِ وَالْغُمُومِ الَّتی ساوَرَتْنی فیهَا الْهُمُومُ، بِمَعاریضِ أَصْنافِ الْبَلاءِ، وَمَصْرُوفِ جُهْدِ الْقَضاءِ، لا أَذْکُرُ مِنْکَ إِلّاالْجَمیلَ، وَلا أَری مِنْکَ غَیْرَ التَّفْضیلِ.

خَیْرُکَ لی شامِلٌ، وَفَضْلُکَ عَلَیَّ مُتَواتِرٌ، وَنِعْمَتُکَ عِنْدی

مُتَّصِلَهٌ، وَسَوابِقُ لَمْ تُحَقِّقْ حِذاری، بَلْ صَدَّقْتَ رَجائی،وَصاحَبْتَ أَسْفاری، وَأَکْرَمْتَ أَحْضاری، وَشَفَیْتَ أَمْراضی وَأَوْهانی، وَعافَیْتَ مُنْقَلَبی وَمَثْوایَ، وَلَمْ تُشْمِتْ بی أَعْدائی،وَرَمَیْتَ مَنْ رَمانی، وَکَفَیْتَنی مَؤُونَهَ مَنْ عاداني.

فَحَمْدی لَکَ واصِلٌ، وَثَنائی عَلَیْکَ دائِمٌ، مِنَ الدَّهْرِ إِلَی الدَّهْرِ، بِأَلْوانِ التَّسْبیحِ، خالِصاً لِذِکْرِکَ، وَمَرْضِیّاً لَکَ بِناصِعِ

التَّوْحيدِ(۱۷۳)، وَإِمْحاضِ التَّمْجيـدِ بِطُوْلِ التَّعْديـدِ، وَمَزِيَّهِ أَهْلِ الْمَزيـدِ، لَمْ تُعَنْ فى قُدْرَتِكَ، وَلَمْ تُشارَكَ فى إِلهِيَّتِكَ، وَلَمْ تُعْلَمْ لَكَ مـائِيَّهً فَتَكُونَ لِلْأَشْـياءِ الْمُخْتَلِفَهِ مُجانِسـاً، وَلَمْ تُعـايَنْ إِذْحَبَسْتَ الْأَشْـياءَ عَلَى الْغَرائِزِ، وَلا خَرَقَتِ الْأَوْهامُ حُجُبَ الغُيُوبِ، فَتَعْتَقِدُ فيكَ مَحْدُوداً فى عَظَمَتِكَ،

فَلا يَبْلُغُكَ بُعْدُالْهِمَمِ، وَلايَنالُكَ غَوْصُ الْفِكَرِ، وَلايَنْتَهى إِلَيْكَ نَظَرُ ناظِرٍ فى مَجْدِ جَبَرُوتِكَ.

اِرْتَفَعَتْ عِنْ صِفَهِ الْمَخْلُوقينَ صِفاتُ قُدْرَتِكَ، وَعَلا عَنْ ذلِكَ كِبْرِياءُ عَظَمَتِكَ، لايَنْقُصُ ما أَرَدْتَ أَنْ يَزْدادَ، وَلايَزْدادُ ما

أَرَدْتَ أَنْ يَنْقُصَ، لاـ أَحَـدَ حَضَـرَكَ حيـنَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ، كَلَّتِ الْأَوْهـامُ عَـنْ تَفْسـيرِ صِـفَتِكَ، وَانْحَسَـرَتِ الْعُقُولُ عَـنْ كُنْهِ عَظَمَتِكَ،وَكَيْـفَ تُوْصَـفُ وَأَنْتَ الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ، اَلَّذى لَمْ تَزَلْ أَزَلِيّاً دائِمـاًفِى الْغُيُوبِ وَحْـدَكَ لَيْسَ فيهـا غَيْرُكَ وَلَمْ يَكُنْ لَها سِواكَ.

حارَ فى مَلَكُوتِكَ عَميقاتُ مَـذاهِبِ التَّفْكيرِ، فَتَواضَـعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِـذُلِّ الْإِسْـتِكانَهِ لَكَ، وَانْقادَ كُلّ شَـىْ ءٍ لِعَظَمَتِـكَ، وَاسْتَسْـلَمَ كُـلُّ شَـىْ ءٍ لِقُـدْرَتِكَ، وَخَضَـعَتْ لَـكَ الرِّقـابُ، وَكَـلَّ دُونَ ذلِـكَ تَحْبيرُ اللُّغـاتِ، وَضَـلَّ هُنالِكَ التَّدْبيرُفى تَصاريفِ الصِّفاتِ، فَمَنْ تَفَكَّرَ فى ذلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسيراً، وَعَقْلُهُ مَبْهُوراً، وَتَفَكُّرُهُ مُتَحَيِّراً.

أَللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَواتِراً مُتَوالِياً مُتَّسِـقاً مُسْـتَوْثِقاً، يَدُومُ وَلايَبيدُ غَيْرَ مَفْقُودٍ فِى الْمَلَكُوتِ، وَلا مَطْمُوسٍ فِى الْمَعالِمِ،وَلا مُنْتَقِصٍ فِى الْعِرْفانِ، وَلَكَ الْحَمْـدُ ما لاتُحْصـى مَكارِمُهُ فِى اللَّيْلِ إِذا أَدْبَرَ، وَالصُّبْحِ إِذا أَسْـفَرَ، وَفِى الْبَرارى وَالْبِحارِ،وَالْغُدُوِّ وَالْآصالِ، وَالْعَشِـىِّ وَالْإِبْكارِ، وَفِى الظَّهائِرِ وَالْأَسْحارِ.

أَللَّهُمَّ بِتَوْفيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِى الرَّغْبَهَ، وَجَعَلْتَنى مِنْكَ فى

وِلايَهِ الْعِصْـمَهِ لَمْ أَبْرَحْ فى سُبُوغِ نَعْمائِـكَ، وَتَتابُعِ آلائِكَ مَحْفُوظاً لَكَ فِى الْمَنْعَهِ وَالـدِّفاعِ مَحُوطاً بِكَ فى مَثْوايَ وَمُنْقَلَبى، وَلَمْ تُكَلِّفْنى فَوْقَ طاقَتى، إِذْ لَمْ تَرْضَ مِنّى إِلّاطاعَتى، وَلَيْسَ شُـكْرى وَإِنْ أَبْلَغْتُ فِى الْمَقـالِ وَبـالَغْتُ فِى الْفِعالِ بِبالِغِ أَداءِ حَقِّكَ، وَلا مُكافِيـاً لِفَضْـلِكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذى لاـ إِلهَ إِلّـا أَنْتَ، لَمْ تَغِبْ وَلاـ تَغيبُ عَنْكَ غائِبَهٌ، وَلاتَخْفيعَلَيْكَ خافِيَهٌ، وَلَمْ تَضِلَّ لَكَ فى ظُلَمِ الْخَفِيَّاتِ ضالَّهٌ، إِنَّما أَمْرُكَ إِذا أَرَدْتَ شَيْئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ ما حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَحَمِدَكَ بِهِ الْحامِدُونَ، وَمَجَّدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ، وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ،وَعَظَّمَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ، حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِنّى وَحْـدى بِكُـلّ طَرْفَهِ عَيْنٍ، وَأَقَلَّ مِنْ ذلِـكَ مِثْلُ حَمْـدِ الْحامِـدينَ، وَتَوْحيدِأَصْـنافِ الْمُخْلِصـينَ، وَتَقْديسِ أَجْناسِ الْعارِفينَ،

وَثَناءِ جَميعِ الْمُهَلِّلينَ، وَمِثْلُ ما أَنْتَ بِهِ عارِفٌ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ مِنَ الْحَيَوانِ،وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فى رَغْبَهِ ما أَنْطَقْتَنى بِهِ مِنْ حَمْدِكَ، فَما أَيْسَرَ ماكَلَّفْتَنى بِهِ مِنْ حَقِّكَ، وَأَعْظَمَ ما وَعَدْتَنى عَلى شُكْرِكَ.

اِبْتَدَأْتَنى بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوْلاً، وَأَمَرْتَنى بِالشُّكْرِ حَقّاً وَعَدْلاً،وَوَعَدْتَنى عَلَيْهِ أَضْعافاً وَمَزيداً، وَأَعْطَيْتَنى مِنْ رِزْقِكَ اعْتِباراًوَفَضْلاً، وَسَأَلْتَنى مِنْهُ يَسيراً صَغيراً، وَأَعْفَيْتَنى مِنْ جُهْدِ الْبَلاءِوَلَمْ تُسْلِمْنى لِلسُّوءِ مِنْ بَلاءِكَ مَعَ ما أَوْلَيْتَنى مِنَ الْعافِيَهِ،وَسَوَّغْتَ مِنْ كَرائِمِ النَّحْلِ، وَضاعَفْتَ لِىَ الْفَضْلَ مَعَ ماأَوْدَعْتَنى مِنَ الْمَحَجَّهِ الشَّريفَهِ، وَيَسَّرْتَ لى مِنَ الدَّرَجِهِالْعالِيَهِ الرَّفيعَهِ، وَاصْطَفَيْتَنى بِأَعْظَمِ النَّبِيّينَ دَعْوَهً، وَأَفْضَلِهِمْ شَفاعَهً، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لى ما لايَسَعُهُ إِلّا مَغْفِرَتُكَ، وَلا يَمْحَقُهُ إِلّاعَفْوُكَ، وَلا يُكَفِّرُهُ إِلّا فَضْلُكَ، وَهَبْ لى فى يَوْمى يَقيناً تُهَوِّنُ عَلَىَّ بِهِ مُصيباتِ الدُّنْيا وَأَحْزانَها بِشَوْقٍ إِلَيْكَ، وَرَغْبَهٍ فيماعِنْدَكَ، وَاكْتُبْ لى عِنْدَكَ الْمَغْفِرَهَ، وَبَلِّغْنِى الْكَرامَهَ، وَارْزُقْنى شُكْرَ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَىَّ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْواحِدُ الرَّفيعُ الْبَديءُ السَّميعُ الْعَليمُ، اَلَّذى لَيْسَ لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ، وَلا عَنْ قَضائِكَ مُمْتَنِعٌ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَبّى وَرَبُّ كُلِّ شَىْ ءٍ، فاطِرُالسَّماواتِ وَالْأَرْضِ، عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَهِ، اَلْعَلِيُّ الْكَبيرُ.

أَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِى الْأَمْرِ، وَالْعَزيمَهَ عَلَى الرُّشْدِ،وَالشُّكْرَ على نِعْمَتِكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جائِرٍ، وَبَغْىِ كُلّ باغٍ، وَحَسَدِ كُلِّ حاسِدٍ، بِكَ أَصُولُ عَلَى الْأَعْداءِ، وَبِكَ أَرْجُوولايَهَ الْأَحِبَّاءِ مَعَ ما لا أَسْتَطيعُ إِحْصاءَهُ، وَلاتَعْديدَهُ مِنْ عَوائِدِفَضْلِكَ، وَطُرَفِ رِزْقِكَ، وَأَلْوانِ ما أَوْلَيْتَ مِنْ إِرْفادِكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذى لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، اَلْفاشى فِى الْخَلْقِ رِفْدُكَ،اَلْباسِطُ بِالْجُودِ يَدُكَ، وَلاتُضادُّ فى حُكْمِكَ، وَلاتُنازَعُ فى أَمْرِكَ، تَمْلِكُ مِنَ الْأَنامِ ما تَشاءُ، وَلايَمْلِكُونَ إِلّا ما تُريدُ.

»قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُإِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍ قَديرٌ × تُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَفِى اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ

الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ«(۱۷۴).

أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْقادِرُ الْقاهِرُ الْمُقَدَّسُ فى نُورِ الْقُدْسِ، تَرَدَّيْتَ بِالْمَجْدِ وَالْعِزِّ، وَتَعَظَّمْتَ بِالْكِبْرِياءِ،

وَتَغَشَّيْتَ بِالنُّورِ وَالْبَهاءِ، وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهابَهِ وَالسَّناءِ، لَکَ الْمَنّ الْقَديمُ، وَالسُّلْطانُ الشّامِخُ، وَالْجُودُ الْواسِعُ، وَالْقُدْرَهُ الْمُقْتَدِرَهُ،جَعَلْتَنى مِنْ أَفْضَلِ بَنى آدَمَ، وَجَعَلْتَنى سَميعاً بَصيراً، صَحيحاًسَوِيّاً مُعافاً، لَمْ تَشْغَلْنى بِنُقْصانٍ فى بَدَنى، وَلَمْ تَمْنَعْکَ کَرامَتُکَ إِيَّاىَ، وَحُسْنُ صَنيعِکَ عِنْدى، وَفَضْلُ إِنْعامِکَ عَلَىَّ، أَنْ وَسَّعْتَ عَلَىَّ فِى الدُّنْيا، وَفَضَّلْتَنى عَلى کَثيرٍ مِنْ أَهْلِها، فَجَعَلْتَ لى سَمْعاً يَسْمَعُ آياتِکَ، وَفُؤاداً يَعْرِفُ عَظَمَتِکَ، وَأَنَا بِفَضْلِکَ حامِدٌ، وَبِجُهْدِ يَقينى لَکَ شاکِرٌ، وَبِحَقِّکَ شاهِدٌ.

فَإِنَّکَ حَىٌّ قَبْلَ کُلِّ حَىٍّ، وَحَىٌّ بَعْدَ کُلِّ حَىٍّ، وَحَىٌّ لَمْ تَرِثِ الْحَياهَ مِنْ حَىٍّ، وَلَمْ تَقْطَعْ خَيْرَکَ عَنّى طَرْفَهَ عَيْنٍ فى کُلّ وَقْتٍ، وَلَمْ تُنْزِلْ بى عُقُوباتِ النِّقَمِ، وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَىَّ دَقائِقَ الْعِصَمِ، فَلَوْ لَمْ أَذْکُرْ مِنْ إِحْسانِکَ إِلّا عَفْوَکَ، وَإِجابَهَ دُعائى حينَ رَفَعْتُ رَأْسى بِتَحْميدِکَ وَتَمْجيدِکَ، وَفى قِسْمِهِ الْأَرْزاقِ حينَ قَدَّرْتَ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما حَفَظَهُ عِلْمُکَ، وَعَدَدَ ماأَحاطَتْ بِهِ قُدْرَتُکَ، وَعَدَدَ ما وَسِعَتْهُ رَحْمَتُکَ.

أَللَّهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسانَکَ فيما بَقِىَ، کَما أَحْسَنْتَ فيما مَضى،فَإِنّى أَتَوَسَّلُ إِلَيْکَ بِتَوْحيدِکَ وَتَمْجيدِکَ، وَتَحْميدِکَ وَتَهْليلِکَ،

وَتَکْبيرِکَ وَتَعْظيمِکَ، وَبِنُورِکَ وَرَأْفَتِکَ، وَرَحْمَتِکَ وَعُلُوِّکَ،وَجَمالِکَ وَجَلالِکَ، وَبَهائِکَ وَسُلْطانِکَ، وَقُدْرَتِکَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ، أَلّا تَحْرِمَنى رِفْدَکَ وَفَوائِدَکَ، فَإِنَّهُ لايَعْتَريکَ لِکَثْرَهِما يَتَدَفَّقُ بِهِ عَوائِقُ الْبُخْلِ، وَلايَنْقُصُ جُودَکَ تَقْصيرٌ فى شُکْرِنِعْمَتِکَ، وَلاتُفْنى خَزائِنَ مَواهِبِکَ النِّعَمُ، وَلاتَخافُ ضَيْمَ إِمْلاقٍ فَتُکْدِىَ وَلايَلْحَقُکَ خَوْفُ عُدْمٍ فَيَنْقُصَ فَيْضُ فَضْلِکَ.

أَللَّهُمَّ ارْزُقْنى قَلْباً خاشِعاً، وَيَقيناً صادِقاً، وَلِساناً ذاکِراً،وَلاتُؤْمِنّى مَکْرَکَ، وَلاتَکْشِفْ عَنّى سِتْرَکَ، وَلاتُنْسِنى ذِکْرَکَ،وَلاتُباعِدْنى مِنْ جَوارِکَ، وَلاتَقْطَعْنى مِنْ رَحْمَتِکَ، وَلاتُؤْيِسْنى مِنْ رَوْحِکَ، وَکُنْ لى أَنيساً مِنْ کُلِّ وَحْشَهٍ، وَاعْصِمْنى مِنْ کُلّ هَلَکَهٍ، وَنَجِّنى مِنْ کُلِّ بَلاءٍ، فَإِنَّکَ لاتُخْلِفُ الْميعادَ.

أَللَّهُمَّ ارْفَعْنى وَلاتَضَعْنى، وَزِدْنى وَلاتَنْقُصْنى، وَارْحَمْنى وَلاتُعَذِّبْنى، وَانْصُرْنى وَلاتَخْذُلْنى، وَآثِرْنى وَلاتُؤْثِرْ عَلَىَّ،وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وَسَلَّمَ تَسْليماً کَثيراً.(۱۷۵)

الباب الحادى عشرفى الزيارات

فى استحباب زياره مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه فى کلّ زمان ومکان

قال

العلّامه المجلسی رحمه اللّه علیه: إعلم أنّه یستحبّ زیارته صلوات اللّه علیه فی کلّ مکان وزمان، وفی السرداب المقدّس، وعند قبور أجداده الطاهرین صلوات اللّه علیهم أجمعین أفضل، وفی الأزمنه الشریفه لاسیّما لیله میلاده وهی النصف من شعبان علی الأصحّ، ولیله القدر الّتی تنزل علیه فیها الملائکه والرّوح أنسب.(۱۷۶)

یلزم فی الزیاره التوجّه إلی ما نذکره:

الأوّل: عند التشرّف فی المشاهد المشرّفه لأهل البیت علیهم السلام وفی الأماکن المقدّسه، یحصل للمتشرّف التمکّن للدعاء، لوجوده فی مکان یوجب التوجّه إلی اللّه، فعلیه الدعاء بتعجیل ظهور مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه، وعلیه المواظبه بالعمل بهذه الوظیفه الحیاتیه فی کلّ الأماکن المقدّسه.

الثانی: یمکن للإنسان أن یزور صاحب العصر والزمان صلوات اللّه علیه فی أیّ مکان شاء فینبغی بعد الزیاره فی المشاهد المشرّفه أن یتوجّه إلیه ویزوره، فبقرائته الزیاره یجلی قلبه ویعمل بتکلیفه.

فی بیان إهداء ثواب الزیارات إلی مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

یصحّ إهداء ثواب الزیاره إلی النبیّ صلی الله علیه وآله وسلم، أو أحد الأئمّهعلیهم السلام.

روی الشیخ بإسناده عن داود الصرمی قال: قلت لأبی الحسن الهادی علیه السلام: إنّی زرت أباک وجعلت ذلک لک. فقال علیه السلام:

لک من اللّه أجر وثواب عظیم ومنّا المحمده.(۱۷۷)

بناء علی هذا، ففی هذا العصر الّذی یکون مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه غائباًعن الأنظار، ولایکون عصر حضوره وظهوره، ولایقدر للأحبّاء أن یتشرّفوا فی أیّ وقت یشاؤن فی الأمکنه المقدّسه المتعلّقه به صلوات اللّه علیه کالسرداب المقدّس ومسجد الکوفه ومسجد السهله ومسجد المقدّس فی جمکران، یمکن لهم تلافی هذه الخساره بإهداء ثواب الزیاره فی الأماکن المقدّسه الاُخری إلیه صلوات اللّه علیه ویمکن لهم کذلک أن یقرئوا زیاراته صلوات اللّه علیه فی الأماکن المقدّسه للتقرّب عنداللّه ولجلب عنایته إلی أنفسهم.

وقد وصلت عنایته إلی الآن إلی کثیر من أحبّاء أهل البیت علیهم السلام فی السرداب المقدّس وکذا فی سائر الأماکن المقدّسه، المذکوره فی الکتب ونذکر

الآن بعض زياراته صلوات اللّه عليه:

ا

زیاره آل یس

قال الشیخ الجلیل الطبرسی رحمه الله فی کتاب »الإحتجاج«: خرج من الناحیهالمقدّسه إلی محمّد الحمیری بعد الجواب عن المسائل الّتی سألها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ

لا لِأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ، وَلا مِنْ أَوْلِیائِهِ تَقْبَلُونَ، حِکْمَهٌ بالِغَهٌ فَماتُغْنِی النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لایُؤْمِنُونَ، اَلسَّلامُ عَلَیْنا وَعَلی عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحینَ.

إذا أردتم التوجّه بنا إلی اللّه تعالی وإلینا فقولوا کما قال اللّه تعالی:

»سَلامٌ عَلی آلِ یس«(۱۷۸)، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا داعِیَ اللَّهِ وَرَبَّانِیّ آیاتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بابَ اللَّهِ وَدَیَّانَ دینِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یاخَلیفَهَ اللَّهِ وَناصِرَ حَقِّهِ.

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللَّهِ وَدَلیلَ إِرادَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یاتالِیَ کِتابِ اللَّهِ وَتَرْجُمانَهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ فی آناءِ لَیْلِکَ وَأَطْرافِ نَهارِکَ.

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بَقِیَّهَ اللَّهِ فی أَرْضِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا میثاقَ اللَّهِ الَّذی أَخَذَهُ وَوَکَّدَهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَعْدَ اللَّهِ الَّذی ضَمِنَهُ،اَلسَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ،وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَهُ الْواسِعَهُ، وَعْداً غَیْرَ مَکْذُوبٍ.

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ حینَ تَقُومُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ حینَ تَقْعُدُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ حینَ تَقْرَءُ وَتُبَیِّنُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ حینَ تُصَلّی وَتَقْنُتُ،اَلسَّلامُ عَلَیْکَ حینَ تَرْکَعُ وَتَسْجُدُ.

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ حینَ تُهَلِّلُ وَتُکَبِّرُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ حینَ تَحْمَدُوَتَسْتَغْفِرُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ حینَ تُصْبِحُ وَتُمْسی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ فِی اللَّیْلِ إِذا یَغْشی وَالنَّهارِ إِذا تَجَلَّی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَاالْإِمامُ الْمَأْمُونُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

أُشْهِدُکَ یا مَوْلایَ أَنّی أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لاشَریکَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبیبَ إِلّا هُوَ وَأَهْلُهُ،وَأُشْهِدُکَ یا مَوْلایَ أَنَّ عَلِیّاً أَمیرَالْمُؤْمِنینَ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالْحُسَیْنَ حُجَّتُهُ، وَعَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَبْنَ عَلِیٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَی بْنَ جَعْفَرٍحُجَّتُهُ، وَعَلِیَّ بْنَ مُوسی حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِیّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ حُجَّتُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُاللَّهِ.

أَنْتُمُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَأَنَّ رَجْعَتَکُمْ حَقٌّ لا رَیْبَ فیها یَوْمَ لایَنْفَعُ نَفْساً إیمانُها

لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فی إیمانِها خَیْراً، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ ناکِراً وَنَکیراً حَقٌّ، وَأَشْهَدُأَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّراطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصادَحَقٌّ، وَالْمیزانَ حَقٌّ، وَالْحَشْرَ حَقٌّ، وَالْحِسابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّهَوَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعیدَ بِهِما حَقٌّ.

یا مَوْلایَ شَقِیَ مَنْ خالَفَکُمْ، وَسَعِدَ مَنْ أَطاعَکُمْ، فَاشْهَدْعَلی ما أَشْهَدْتُکَ عَلَیْهِ، وَأَنَا وَلِیٌّ لَکَ، بَرِیءٌ مِنْ عَدُوِّکَ،فَالْحَقُّ ما رَضیتُمُوهُ، وَالْباطِلُ ما سَخِطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ ماأَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْکَرُ ما نَهَیْتُمْ عَنْهُ، فَنَفْسی مُؤْمِنَهٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لاشَریکَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمیرِالْمُؤْمِنینَ وَبِکُمْ یا مَوْلایَ أَوَّلِکُمْ وَآخِرِکُمْ، وَنُصْرَتی مُعَدَّهٌ لَکُمْ، وَمَوَدَّتی خالِصَهٌ لَکُمْ آمینَ آمینَ.

الدعاء عقیب هذا القول:

أَللَّهُمَّ إِنّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ نَبِیِّ رَحْمَتِکَ وَکَلِمَهنُورِکَ، وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبی نُورَ الْیَقینِ، وَصَدْری نُورَ الْإیمانِ،

وَفِکْری نُورَ النِّیَّاتِ، وَعَزْمی نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتی نُورَ الْعَمَلِ،وَلِسانی نُورَ الصِّدْقِ، وَدینی نُورَ الْبَصائِرِ مِنْ عِنْدِکَ، وَبَصَری نُورَ الضِّیاءِ، وَسَمْعی نُورَ الْحِکْمَهِ، وَمَوَدَّتی نُورَ الْمُوالاهِلِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ، حَتَّی أَلْقاکَ وَقَدْ وَفَیْتُ بِعَهْدِکَ وَمیثاقِکَ، فَتُغَشِّینی رَحْمَتَکَ، یا وَلِیُّ یا حَمیدُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ حُجَّتِکَ فی أَرْضِکَ، وَخَلیفَتِکَ فی بِلادِکَ، وَالدَّاعی إِلی سَبیلِکَ، وَالْقائِمِ بِقِسْطِکَ، وَالثَّائِرِ بِأَمْرِکَ،وَلِیِّ الْمُؤْمِنینَ، وَبَوارِ الْکافِرِینَ، وَمُجَلِّی الظُّلْمَهِ، وَمُنیرِ الْحَقِّ،وَالنَّاطِقِ بِالْحِکْمَهِ وَالصِّدْقِ، وَکَلِمَتِکَ التَّامَّهِ فی أَرْضِکَ،اَلْمُرْتَقِبِ الْخائِفِ، وَالْوَلِیِّ النَّاصِحِ، سَفینَهِ النَّجاهِ، وَعَلَمِ الْهُدی، وَنُورِ أَبْصارِ الْوَری، وَخَیْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدی،وَمُجَلِّی الْعَمی، اَلَّذی یَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، کَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی وَلِیِّکَ وَابْنِ أَوْلِیائِکَ، اَلَّذینَ فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ، وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهیراً.

أَللَّهُمَّ انْصُرْهُ، وَانْتَصِرْ بِهِ لِدینِکَ، وَانْصُرْ بِهِ أَوْلِیائَکَ وَأَوْلِیائَهُ، وَشیعَتَهُ وَأَنْصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ.

أَللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ کُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمیعِ خَلْقِکَ،وَاحْفَظْهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ یَمینِهِ وَعَنْ شِمالِهِ،وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أَنْ یُوصَلَ إِلَیْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فیهِ رَسُولَکَ وَآلَ رَسُولِکَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَیِّدْهُ بِالنَّصْرِ.

وَانْصُرْ

ناصِريهِ، وَاخْذُلْ خاذِليهِ، وَاقْصِمْ قاصِميهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ، وَاقْتُلْ بِهِ الْكَفَّارَ وَالْمُنافِقينَ وَجَميعَ الْمُلْحِدينَ، حَيْثُ كانُوا مِنْ مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، بَرِّهاوَبَحْرِها، وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً، وَأَظْهِرْ بِهِ دينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ، وَأَتْباعِهِ وَشيعَتِهِ،وَأَرِني في آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ما يَأْمُلُونَ، وَفي عَدُوِّهِمْ ما يَحْذَرُونَ، إِلهَ الْحَقِّ آمينَ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.(۱۷۹)

ا

زیاره الندبه

قال العلّامه المجلسی: قال أبو علی الحسن بن أشناس: وأخبرنا أبوالمفضّل محمّد بن عبداللّه الشیبانیّ أنّ أباجعفر محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحمیری أخبره وأجاز له جمیع ما رواه أنّه خرج إلیه توقیع من الناحیه المقدّسه حرسها اللّه بعدالمسائل الّتی سألها والصلاه والتوجّه أوّله:(۱۸۰)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

لا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْقِلُونَ، وَلا مِنْ أَوْلِيائِهِ تَقْبَلُونَ، حِكْمَةٌ بالِغَةٌ فَما تُغْنِي الْآياتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ، وَالسَّلامُ عَلَينا وَعَلىعِبادِ اللَّهِ الصَّالِحينَ.

فإذا أردتم التوجّه بنا إلی اللّه تعالی وإلینا فقولوا کما قال اللّه تعالی:

»سَلامٌ عَلى آلِ ياسينَ«، ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبينُ، وَاللَّهُ ذُوالْفَضْلِ الْعَظيمِ، لِمَنْ يَهْديهِ صِراطَهُ الْمُسْتَقيمَ، قَدْ آتاكُمُ اللَّهُ يا آلَ ياسينَ خِلافَتَهُ، وَعِلْمَ مَجارِي أَمْرِهِ، فيما قَضاهُ وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأَرادَهُ في مَلَكُوتِهِ، فَكَشَفَ لَكُمُ الْغِطاءَ، وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ

وَشُهَداؤُهُ، وَعُلَماؤُهُ وَاُمَناؤُهُ، ساسَهُ الْعِبادِ، وَأَرْكانُ الْبِلادِ،وَقُضاهُ الْأَحْكامِ، وَأَبْوابُ الْإيمانِ، وَسُلالَهُ النَّبِيّينَ، وَصَفْوَهُالْمُرْسَلينَ، وَعِتْرَهُ خِيَرَهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَمِنْ تَقْديرِهِ مَنائِحَ الْعَطاءِ بِكُمْ إِنْفاذُهُ مَحْتُوماً مَقْرُوناً، فَماشَيْ ءٌ مِنْهُ إِلّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ، وَإِلَيْهِ السَّبيلُ، خِيارُهُ لِوَلِيِّكُمْ نِعْمَهٌ، وَانْتِقامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سَخْطَهٌ، فَلا نَجاهَ وَلا مَفْزَعَ إِلّاأَنْتُمْ، وَلا مَذْهَبَ عَنْكُمْ، يا أَعْيُنَ اللَّهِ النَّاظِرَهِ، وَحَمَلَهَ مَعْرِفَتِهِ،وَمَساكِنَ تَوْحيدِهِ في أَرْضِهِ وَسَمائِهِ.

وَأَنْتَ يا حُجَّهَ اللَّهِ وَبَقِيَّتَهُ كَمالُ نِعْمَتِهِ، وَوارِثُ أَنْبِيائِهِ وَخُلَفائِهِ ما بَلَغْناهُ مِنْ دَهْرِنا، وَصاحِبُ الرَّجْعَهِ لِوَعْدِ رَبِّنَا الَّتي فيها دَوْلَهُ الحَقِّ وَفَرَجُنا وَنَصْرُ اللَّهِ لَنا وَعِزُّنا.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ،وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَهُ الْواسِعَهُ، وَعْداً

غَيْرَ مَكْذُوبٍ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْمَرْأى وَالمَسْمَعِ، اَلَّذى بِعَيْنِ اللَّهِ مَواثيقُهُ، وَبِيَدِ اللَّهِ عُهُودُهُ، وَبِقُدْرَهِ اللَّهِ سُلْطانُهُ.

أَنْتَ الْحَليمُ الَّذى لاتُعَجِّلُهُ الْعَصَبِيَّهُ(۱۸۱)، وَالْكَريمُ الَّذى لاتُبْخِلُهُ الْحَفيظَهُ، وَالْعالِمُ الَّذى لاتُجْهِلُهُ الْحَمِيَّهُ، مُجاهَدَتُكَ فِى اللَّهِ ذاتُ مَشِيَّهِ اللَّهِ، وَمُقارَعَتُكَ فِى اللَّهِ ذاتُ انْتِقامِ اللَّهِ، وَصَبْرُكَ فِى اللَّهِ ذُو أَناهِ اللَّهِ، وَشُكْرُكَ لِلَّهِ ذُو مَزيدِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَحْفُوظاً بِاللَّهِ، اَللَّهُ نُورُ أَمامِهِ وَوَرائِهِ،وَيَمينِهِ وَشِمالِهِ، وَفَوْقِهِ وَتَحْتِهِ، يا مَحْرُوزاً فى قُدْرَهِ اللَّهِ، اَللَّهُ نُورُ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَيا وَعْدَ اللَّهِ الَّذى ضَمِنَهُ، وَيا ميثاقَ اللَّهِ الَّذى أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا داعِىَ اللَّهِ وَرَبَّانِىَّ آياتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياباَبَ اللَّهِ وَدَيَّانَ دينِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليفَهَ اللَّهِ وَناصِرَ حَقِّهِ،اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللَّهِ وَدَليلَ إِرادَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا تالِىَ كِتابِ اللَّهِ وَتَرْجُمانَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ فى آناءِ لَيْلِكَ وَأَطْرافِ نَهارِكَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّهَ اللَّهِ فى أَرْضِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقُومُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقْعُدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقْرَأُ

وَتُبَيِّنُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُصَلّى وَتَقْنُتُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُمَجِّدُ وَتَمْدَحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُمْسى وَتُصْبِحُ،اَلسَّلامُ عَلَيْكَ فِى اللَّيْلِ إِذا يَغْشى، وَ[فِى [النَّهارِ إِذا تَجَلَّى،وَالْآخِرَهِ وَالْأُولى.

اَلسَّلامُ عَلَيْكُم يا حُجَجَ اللَّهِ وَرُعاتَنا، وَهُداتَنا وَدُعاتَنا،وَقادَتَنا وَأَئِمَّتَنا، وَسادَتَنا وَمَوالينا، اَلسَّلامُ عَلَيْكُم أَنْتُمْ نُورُنا،وَأَنْتُمْ جاهُنا أَوْقاتُ صَلاتِنا)صَلَواتِنا(، وَعِصْمَتُنا بِكُمْ لِدُعائِناوَصَلاتِنا، وَصِيامِنا وَاسْتِغْفارِنا، وَسائِرِ أَعْمالِنا، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمامُ الْمَأْمُونُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمامُ الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

أُشْهِدُكَ يا مَوْلاىَ أَنّى أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، لا شَريكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبيبَ إِلّاهُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَنَّ أَميرَالْمُؤْمِنينَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَأَنّ الْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ عَلِىَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ

عَلِىٍّ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ

حُجَّتُهُ، وَأَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍحُجَّتُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسى حُجَّتُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ،وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَنْتَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الْأَنْبِياءَ دُعاهُ وَهُداهُ رُشدِكُمْ.

أَنْتُمُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَخاتِمَتُهُ، وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لا شَكَّ فيهايَوْمَ لايَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فى إيمانِها خَيْراً، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُنْكَراً وَنَكيراً حَقٌّ،وَأَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّراطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصادَحَقٌّ، وَأَنَّ الْميزانَ حَقٌّ وَالْحِسابَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْجَنَّهَ وَالنَّارَ حَقٌّ،وَالْجَزاءَ بِهِما لِلْوَعْدِ وَالْوَعيدِ حَقٌّ.

وَأَنَّكُمْ لِلشَّفاعَهِ حَقٌّ، لاتُرَدُّونَ وَلاتَسْبِقُونَ بِمَشِيَّهِ اللَّهِ،وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَلِلَّهِ الرَّحْمَهُ وَالْكَلِمَهُ الْعُلْيا، وَبِيَدِهِ الْحُسْنى،وَحُجَّهُ اللَّهِ النُّعْمى)الْعُظْمى(، خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِعِبادَتِهِ، أَرادَمِنْ عِبادِهِ عِبادَتَهُ فَشَقِيٌّ وَسَعيدٌ، قَدْ شَقِيَ مَنْ خالَفَكُمْ، وَسَعِدَمَنْ أَطاعَكُمْ.

وَأَنْتَ يا مَوْلاىَ فَاشْهَدْ بِما أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، تَحْزُنُهُ وَتَحْفَظُهُ

لى عِنْدَكَ، أَمُوتُ عَلَيْهِ، وَأَنْشُرُ عَلَيْهِ، وَأَقِفُ بِهِ وَلِيّاً لَكَ، بَرِيئاًمِنْ عَدُوِّكَ، ماقِتاً لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ، وادّاً لِمَنْ أَحَبَّكُمْ، فَالْحَقُّ مارَضيتُمُوهُ، وَالْباطِلُ ما سَخِطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ ما أَمَرْتُمْ بِهِ،وَالْمُنْكَرُ ما نَهَيْتُمْ عَنْهُ، وَالْقَضاءُ الْمُبْتُ مَا اسْتَأْثَرَتْ بِهِ مَشِيَّتُكُمْ، وَالْمَمْحُوُّ ما لَا اسْتَأْثَرَتْ بِهِ سُنَّتُكُمْ.

فَلا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،عَلِيٌّ أَميرُالْمُؤْمِنينَ حُجَّتُهُ، اَلْحَسَنُ حُجَّتُهُ، اَلْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ،عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جَعْفَرٌ حُجَّتُهُ، مُوسى حُجَّتُهُ، عَلِيّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، اَلْحَسَنُ حُجَّتُهُ، أَنْتَ حُجَّتُهُ،أَنْتُمْ حُجَجُهُ وَبَراهينُهُ.

أَنَا يا مَوْلاىَ مُسْتَبْشِرٌ بِالْبَيْعَهِ الَّتى أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ شَرْطَهُ قِتالاًفى سَبيلِهِ اشْتَرى بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنينَ، فَنَفْسى مُؤْمِنَهٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ وَبِأَميرِالْمُؤْمِنينَ، وَبِكُمْ يا مَوْلاىَ،أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَنُصْرَتى لَكُمْ مُعَدَّهٌ، وَمَوَدَّتى خالِصَهٌ لَكُمْ،وَبَرائَتى مِنْ أَعْدائِكُمْ أَهْلِ الْحِرَدَهِ وَالْجِدالِ ثابِتَهٌ، لِثارِكُمْ أَنَاوَلِيٌّ وَحيدٌ، وَاللَّهُ إِلهُ الْحَقِّ يَجْعَلُنى كَذلِكَ، آمينَ آمينَ.

مَنْ لى إِلّا أَنْتَ فيما دِنْتُ، وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فيهِ، تَحْرُسُنى فيما تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، يا

وِقايَهَ اللَّهِ وَسِتْرَهُ وَبَرَكَتَهُ، أَغِثْنى]أَدْنِنى، أَعِنّى[أَدْرِكْنى، صِلْنى بِكَ وَلاتَقْطَعْنى.

أَللَّهُمَّ إِلَيْكَ بِهِمْ تَوَسُّلى وَتَقَرُّبى. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍوَآلِهِ، وَصِلْنى بِهِمْ وَلاتَقْطَعْنى. أَللَّهُمَّ بِحُجَّتِكَ وَاعْصِمْنى،وَسَلامُكَ عَلى آلِ يس، مَوْلاىَ أَنْتَ الْجاهُ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبّى،]إِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ[.

الدعاء بعقب القول: أَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى خَلَقْتَهُ مِنْ كُلِّكَ)ذلِكَ(فَاسْتَقَرَّ فيكَ، فَلايَخْرُجُ مِنْكَ إِلى شَىْ ءٍ أَبَداً، أَياكَيْنُونُ أَيا مَكْنُونُ، أَيا مُتَعالُ، أَيا مُتَقَدِّسُ، أَيا مُتَرَحِّمُ، أَيامُتَرَئِّفُ، أَيا مُتَحَنِّنُ.

أَسْأَلُكَ كَما خَلَقْتَهُ غَضّاً أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ نَبِىِّ رَحْمَتِكَ،وَكَلِمَهِ نُورِكَ، وَوالِدِ هُداهِ رَحْمَتِكَ، وَامْلَأْ قَلْبى نُورَ الْيَقينِ،وَصَدْرى نُورَ الْإيمانِ، وَفِكْرى نُورَ الثَّباتِ، وَعَزْمى نُورَالتَّوْفيقِ، وَذُكائى نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتى نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسانى نُورَالصِّدْقِ، وَدينى نُورَ الْبَصائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَرى نُورَ الضِّياءِ،

وَسَمْعى نُورَ وَعْيِ الْحِكْمَهِ، وَمَوَدَّتى نُورَ الْمُوالاهِ لِمُحَمَّدٍوَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَيَقينى قُوَّهَ الْبَراءَهِ مِنْ أَعْداءِ مُحَمَّدٍوَأَعْداءِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتّى أَلْقاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَميثاقِكَ،فَلْتَسَعْنى رَحْمَتُكَ، يا وَلِيُّ يا حَميدُ، بِمَرْآكَ وَمَسْمَعِكَ يا حُجَّهَاللَّهِ دُعائى، فَوَفِّنى مُنَجِّزاتِ إِجابَتى، أَعْتَصِمُ بِكَ، مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمْعى وَرِضاىَ يا كَريمُ.(۱۸۲)

ا

زياره مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه فى يوم الجمعه

رواها السيّد الأجلّ فى »جمال الأُسبوع«:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللَّهِ فى أَرْضِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللَّهِ فى خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللَّهِ الَّذى يَهْتَدى بِهِ الْمُهْتَدُونَ، وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَاالْمُهَذَّبُ الْخائِفُ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفينَهَ

النَّجاهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ الْحَياهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطَّاهِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ عَجَّلَ اللَّهُ لَكَ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ، أَنَا مَوْلاكَ، عارِفٌ بِأُولاكَ وَأُخْراكَ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعالى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ، وَأَنْتَظِرُظُهُورَكَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلى يَدَيْكَ، وَأَسْئَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّىَ عَليمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنى مِنَ الْمُنْتَظِرينَ لَكَ، وَالتّابِعينَ وَالنّاصِرينَ لَكَ عَلى أَعْدائِكَ، وَالْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فى جُمْلَهِ أَوْلِيائِكَ.

يا مَوْلاىَ

يـا صاحِبَ الزَّمانِ، صَـلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ، هـذا يَوْمُ الْجُمُعَهِ، وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فيهِ ظُهُورُكَ،وَالْفَرَجُ فيهِ لِلْمُؤْمِنينَ عَلى يَـدَيْكَ، وَقَتْـلُ الْكـافِرِينَ بِسَـيْفِكَ،وَأَنَـا يـا مَوْلاىَ فيهِ ضَـيْفُكَ وَجـارُكَ، وَأَنْتَ يـا مَوْلاىَ كَريمٌ مِنْ أَوْلادِ الْكِرامِ، وَمَأْمُورٌ بِالضِّيافَهِ وَالْإِجارَهِ، فَأَضِفْنى وَأَجِرْنى،صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرينَ.

قال السيّد الأجلّ رضى الدين علىّ بن طاووس:

أنا أتمثّل بعد هذه الزّياره وأقول بالإشاره:

نزيلك حيث ما اتّجهت ركابى

وضيفك حيث كنت من البلاد(۱۸۳)

ا

زياره صاحب الأمر أرواحنا فداه يزار بها فى المضائق والمخاوف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْحُجَّهَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياصاحِبَ الْأَمْرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ التَّدْبيرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلانا يـا صـاحِبَ الزَّمـانِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمـامُ الْمُنْتَظَرُ،اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقـائِمُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْخَلَفُ الصَّالِحُ لِلْأَئِمَّهِ الْمَعْصُومينَ الْمُطَهَّرينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الْمُسْلِمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللَّهِ،اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليفَهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فِلْذَهَ كَبِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللَّهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَضْعَهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا جادَّهَ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا غَوْثَ الْمُسْتَغيثينَ،اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا غَوْثَ الْمَلْهُوفينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَوْنَ الْمَظْلُومينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قُطْبَ الْعالَمِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الْمَسيحِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَديلَ الْخَيْرِ، أَدْرِكْنى، أَدْرِكْنى، أَدْرِكْنى، أَعِنّى وَلاتُعِنْ عَلَىَّ،وَانْصُرْنى وَلاتَنْصُرْ عَلَىَّ، كُنْ مَعى وَلاتُفارِقْنى، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ شاكِراً وَمُصَلِّياً وَهُوَ حَسْبى وَنِعْمَ الْوَكيلُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَليسَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.(۱۸۴)

ا

زياره الناحيه المقدّسه

قال العلّامه المجلسى رحمه الله فى »بحار الأنوار«: روى الشيخ المفيدرحمه الله:

إذا أردت زيارته بها فى هذا اليوم، فقف عليه، وقل:

اَلسَّلامُ عَلى آدَمَ صِفْوَهِ اللَّهِ مِنْ خَليقَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى شَيْثٍ وَلِيِّ اللَّهِ وَخِيَرَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى إِدْريسَ الْقائِمِ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ،

اَلسَّلامُ عَلى نُوحٍ الْمُجابِ فى دَعْوَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى هُودٍالْمَمْدُودِ مِنَ اللَّهِ بِمَعُونَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى صالِحٍ الَّذى تَوَّجَهُ اللَّهُ بِكَرامَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى إِبْراهيمَ الَّذى حَباهُ اللَّهُ بِخُلَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى إِسْماعيلَ الَّذى فَداهُ اللَّهُ بِذِبْحٍ عَظيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلى إِسْحاقَ الَّذى جَعَلَ اللَّهُ النُّبُوَّهَ فى ذُرِّيَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى يَعْقُوبَ الَّذى رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلييُوسُفَ الَّذى نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلى مُوسَى الَّذى فَلَقَ اللَّهُ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى هارُونَ الَّذى خَصَّهُ اللَّهُ بِنُبُوَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى شُعَيْبٍ الَّذى نَصَرَهُ اللَّهُ عَلى اُمَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى داوُدَ الَّذى

تابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطيئَتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلى سُلَيْمانَ الَّذى ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىأَيُّوبَ الَّذى شَفاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى يُونُسَ الَّذى أَنْجَزَاللَّهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى عُزَيْرٍ الَّذى أَحْياهُ اللَّهُ بَعْدَمَيْتَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى زَكَرِيَّا الصَّابِرِ فى مِحْنَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى يَحْيَى الَّذى أَزْلَفَهُ اللَّهُ بِشَهادَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى عيسى رُوحِ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللَّهِ وَصِفْوَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىأَميرِالْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبى طالِبٍ الْمَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى فاطِمَةَ الزَّهْراءِ ابْنَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى أَبى مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبيهِ وَخَليفَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذى سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ أَطاعَ اللَّهَ فى سِرِّهِ وَعَلانِيَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ جَعَلَ اللَّهُ الشِّفاءَ فى تُرْبَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنِ الْإِجابَهُتَحْتَ قُبَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنِ الْأَئِمَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ خاتَمِ الْأَنْبِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِالْأَوْصِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ خَديجَةَ الْكُبْرى، اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهى، اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوى، اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّفا.

اَلسَّلامُ عَلَى الْمُرَمَّلِ بِالدِّماءِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخِباءِ،اَلسَّلامُ عَلى خامِسِ أَصْحابِ أَهْلِ الْكِساءِ، اَلسَّلامُ عَلى غَريبِ الْغُرَباءِ، اَلسَّلامُ عَلى شَهيدِ الشُّهَداءِ، اَلسَّلامُ عَلى قَتيلِ الْأَدْعِياءِ، اَلسَّلامُ عَلى ساكِنِ كَرْبَلاءَ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ بَكَتْهُ مَلائِكَهُ السَّماءِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأَزْكِياءُ.

اَلسَّلامُ عَلى يَعْسُوبِ الدّينِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنازِلِ الْبَراهينِ،اَلسَّلامُ عَلَى الْأَئِمَّهِ السَّاداتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الشِّفاهِ الذَّابِلاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُصْطَلَماتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْأَرْواحِ الْمُخْتَلَساتِ،اَلسَّلامُ عَلَى الْأَجْسادِ الْعارِياتِ.

اَلسَّلامُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِباتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الدِّماءِالسَّائِلاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْأَعْضاءِ الْمُقَطَّعاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُشالاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى النِّسْوَهِ الْبارِزاتِ.

اَلسَّلامُ عَلى حُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ الطَّاهِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أَبْنائِكَ الْمُسْتَشْهَدينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلائِكَهِالْمُضاجِعينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الْقَتيلِ الْمَظْلُومِ، اَلسَّلامُ عَلى أَخيهِ الْمَسْمُومِ، اَلسَّلامُ عَلى عَلِيٍّ الْكَبيرِ، اَلسَّلامُ عَلَى الرَّضيعِ الصَّغيرِ.

اَلسَّلامُ عَلَى الْأَبْدانِ

السَّليبَهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْعِتْرَهِ الْقَريبَهِ)الْغَريبَهِ(، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُجَدَّلينَ فِى الْفَلَواتِ، اَلسَّلامُ عَلَى

النَّازِحينَ عَنِ الْأَوْطانِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَدْفُونينَ بِلا أَكْفانٍ،اَلسَّلامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُفَرَّقَهِ عَنِ الْأَبْدانِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِلا ناصِرٍ، اَلسَّلامُ عَلَى ساكِنِ التُّرْبَهِ الزَّاكِيَهِ، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الْقُبَّهِ السَّامِيَه.

اَلسَّلامُ عَلى مَنْ طَهَّرَهُ الْجَليلُ، اَلسَّلامُ عَلى مَنِ افْتَخَرَ بِهِ جَبْرَئيلُ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ ناغاهُ فِى الْمَهْدِ ميكائيلُ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ هُتِكَتْ حُرْمَتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ اُريقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُغَسَّلِ بِدَمِ الْجِراحِ،اَلسَّلامُ عَلَى الْمُجَرَّعِ بِكَأْساتِ الرِّماحِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُضامِ الْمُسْتَباحِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَنْحُورِ فِى الْوَرى، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ دَفَنَهُ أَهْلُ الْقُرى.

اَلسَّلامُ عَلَى الْمَقْطُوعِ الْوَتينِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُحامى بِلامُعينٍ، اَلسَّلامُ عَلَى الشَّيْبِ الخَضيبِ، اَلسَّلامُ عَلَى الخَدِّالتَّريبِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْبَدَنِ السَّليبِ، اَلسَّلامُ عَلَى الثَّغْرِالْمَقْرُوعِ بِالْقَضيبِ، اَلسَّلامُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْأَجْسامِ الْعارِيَهِ فِى الْفَلَواتِ، تَنْهَشُهَا الذِّئابُ الْعادِياتُ،

وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السِّباعُ الضَّارِياتُ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ وَعَلَى الْمَلائِكَهِ الْمَرْفُوفينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ، اَلْحافّينَ بِتُرْبَتِكَ، اَلطَّائِفينَ بِعَرْصَتِكَ، اَلْوارِدينَ لِزِيارَتِكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ فَإِنّى قَصَدْتُ إِلَيْكَ، وَرَجَوْتُ الْفَوْزَلَدَيْكَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ سَلامَ الْعارِفِ بِحُرْمَتِكَ، اَلْمُخْلِصِ فى وِلايَتِكَ، اَلْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ، اَلْبَرى ءِ مِنْ أَعْدائِكَ، سَلامَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصابِكَ مَقْرُوحٌ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ، سَلامَ الْمَفْجُوعِ الْحَزينِ الْوالِهِ الْمُسْتَكينِ، سَلامَ مَنْ لَوْ كانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ لَوَقاكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ، وَبَذَلَ حُشاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ، وَجاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَنَصَرَكَ على مَنْ بَغى عَلَيْكَ،وَفَداكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمالِهِ وَوَلَدِهِ، وَرُوحُهُ لِرُوحِكَ فِداءٌ،وَأَهْلُهُ لِأَهْلِكَ وِقاءٌ.

فَلَئِنْ أَخَّرَتْنِى الدُّهُورُ، وَعاقَنى عَنْ نَصْرِكَ الْمَقْدُورُ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حارَبَكَ مُحارِباً، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَداوَهَ مُناصِباً،فَلَأَنْدُبَنَّكَ صَباحاً وَمَساءً، وَلَأَبْكِيَنَّ لَكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَماً،

حَسْرَهً عَلَيْكَ، وَتَأَسُّفاً عَلى ما دَهاكَ، وَتَلَهُّفاً حَتّى أَمُوتَ بِلَوْعَهِالْمُصابِ، وَغُصَّهِ الْإِكْتِيابِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُدْوانِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَماعَصَيْتَهُ، وَتَمَسَّكْتَ بِهِ وَبِحَبْلِهِ فَأَرْضَيْتَهُ وَخَشيتَهُ،

وَراقَبْتَهُ وَاسْتَجَبْتَهُ، وَسَنَنْتَ السُّنَنَ، وَأَطْفَأْتَ الْفِتَنَ، وَدَعَوْتَ إِلَى الرَّشادِ، وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدادِ، وَجاهَدْتَ فِى اللَّهِ حَقّ الْجِهادِ.

وَكُنْتَ لِلَّهِ طائِعاً، وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تابِعاً،وَلِقَوْلِ أَبيكَ سامِعاً، وَإِلى وَصِيَّيْهِ أَخيكَ مُسارِعاً، وَلِعِمادِالدّينِ رافِعاً، وَلِلطُّغْيانِ قامِعاً، وَلِلطُّغاةِ مُقارِعاً، وَلِلْاُمَّةِ ناصِحاً،وَفى غَمَراتِ الْمَوْتِ سابِحاً، وَلِلْفُسَّاقِ مُكافِحاً، وَبِحُجَجِ اللَّهِ قائِماً، وَلِلْإِسْلامِ وَالْمُسْلِمينَ راحِماً، وَلِلْحَقِّ ناصِراً، وَعِنْدَالْبَلاءِ صابِراً، وَلِلدّينِ كالِئاً، وَعَنْ حَوْزَتِهِ مُراميا.

تَحُوطُ الْهُدى وَتَنْصُرُهُ، وَتَبْسُطُ الْعَدْلَ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصُرُالدّينَ وَتُظْهِرُهُ، وَتَكُفُّ الْعابِثَ وَتَزْجُرُهُ، وَتَأْخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ

الشَّريفِ، وَتُساوى فِى الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِىِّ وَالضَّعيفِ.

كُنْتَ رَبيعَ الْأَيْتام، وَعِصْمَةَ الْأَنام، وَعِزَّ الْإِسْلام، وَمَعْدِنَ الْأَحْكام، وَحَليفَ الْإِنْعام، سالِكاً طَرائِقَ جَدِّكَ وَأَبيكَ، مُشْبِهاًفِى الْوَصِيَّهِ لِأَخيكَ، وَفِيَّ الذِّمَم، رَضِيَّ الشِّيَم، ظاهِرَ الْكَرَم،مُتَهَجِّداً فِى الظُّلَم، قَويمَ الطَّرائِقِ، كَريمَ الْخَلائِقِ، عَظيمَ السَّوابِقِ، شَريفَ النَّسَبِ، مُنيفَ الْحَسَبِ، رَفيعَ الرُّتَبِ، كَثيرَالْمَناقِبِ، مَحْمُودَ الضَّرائِبِ، جَزيلَ الْمَواهِبِ.

حَليمٌ رَشيدٌ مُنيبٌ، جَوادٌ عَليمٌ شَديدٌ، إِمامٌ شَهيدٌ، أَوَّاهٌ مُنيبٌ، حَبيبٌ مَهيبٌ. كُنْتَ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَداً،وَلِلْقُرْآنِ سَنَداً، وَلِلْاُمَّةِ عَضُداً، وَفِى الطَّاعَهِ مُجْتَهِداً، حافِظاًلِلْعَهْدِ وَالْميثاقِ، ناكِباً عَنْ سُبُلِ الْفُسَّاقِ،]وَ[باذِلاً لِلْمَجْهُودِ،طَويلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

زاهِداً فِى الدُّنْيا زُهْدَ الرَّاحِلِ عَنْها، ناظِراً إِلَيْها بِعَيْنِ الْمُسْتَوْحِشينَ مِنْها، آمالُكَ عَنْها مَكْفُوفَهٌ، وَهِمَّتُكَ عَنْ زينَتِهامَصْرُوفَهٌ، وَأَلْحاظُكَ عَنْ بَهْجَتِها مَطْرُوفَهٌ، وَرَغْبَتُكَ فِى الْآخِرَهِمَعْرُوفَهٌ.

حَتَّى إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ باعَهُ، وَأَسْفَرَ الظُّلْمُ قِناعَهُ، وَدَعَا الْغَىّ أَتْباعَهُ، وَأَنْتَ فى حَرَمِ جَدِّكَ قاطِنٌ، وَلِلظَّالِمينَ مُباينٌ، جَليسُ الْبَيْتِ وَالْمِحْرابِ، مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذّاتِ وَالشَّهَواتِ، تُنْكِرُالْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسانِكَ، عَلى حَسَبِ طاقَتِكَ وَإِمْكانِكَ، ثُمّ اقْتَضاكَ الْعِلْمُ لِلْإِنْكارِ، وَلَزِمَكَ أَنْ تُجاهِدَ الْفُجَّارَ، فَسِرْتَ فى أَوْلادِكَ وَأَهاليكَ، وَشيعَتِكَ وَمَواليكَ، وَصَدَعْتَ بِالْحَقّ وَالْبَيِّنَهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ، وَأَمَرْتَ بِإِقامَهِ الْحُدُودِ، وَالطَّاعَهِ لِلْمَعْبُودِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْخَبائِثِ وَالطُّغْيانِ، وَواجَهُوكَ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوانِ.

فَجاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِيعاظِ لَهُمْ، وَتَأْكيدِ الْحُجَّهِ عَلَيْهِمْ، فَنَكَثُواذِمامَكَ وَبَيْعَتَكَ، وَأَسْخَطُوا رَبَّكَ وَجَدَّكَ، وَبَدَؤُوكَ بِالْحَرْبِ،فَثَبَتَّ لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ، وَطَحَنْتَ جُنُودَ الْفُجَّارِ، وَاقْتَحَمْتَ قَسْطَلَ الْغُبارِ، مُجالِداً بِذِى الْفِقارِ، كَأَنَّكَ

عَلِيٌّ الْمُخْتارُ.

فَلَمَّا رَأَوْكَ ثابِتَ الْجَأْشِ، غَيْرَ خائِفٍ وَلا خاشٍ، نَصَبُوا لَكَ غَوائِلَ مَكْرِهِمْ، وَقاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ، وَأَمَرَ اللَّعينُ جُنُودَهُ، فَمَنَعُوكَ الْماءَ وَوُرُودَهُ، وَناجَزُوكَ الْقِتالَ، وَعاجَلُوكَ

النِّزالَ، وَرَشَقُوكَ بِالسِّهامِ وَالنِّبالِ، وَبَسَطُوا إِلَيْكَ أَكُفَّ الْإِصْطِلامِ، وَلَمْ يَرْعَوْا لَكَ ذِماماً، وَلا راقَبُوا فيكَ آثاماً، فى قَتْلِهِمْ أَوْلِياءَكَ، وَنَهْبِهِمْ رِحالَكَ، وَأَنْتَ مُقَدَّمٌ فِى الْهَبَواتِ،وَمُحْتَمِلٌ لِلْأَذِيَّاتِ، قَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبْرِكَ مَلائِكَهُ السَّماواتِ.

فَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجَهاتِ، وَأَثْخَنُوكَ بِالْجِراحِ، وَحالُوابَيْنَكَ وَبَيْنَ الرَّواحِ، وَلَمْ يَبْقَ لَكَ ناصِرٌ، وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ صابِرٌ،تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ وَأَوْلادِكَ، حَتَّى نَكَسُوكَ عَنْ جَوادِكَ،فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ جَريحاً، تَطَؤُكَ الْخُيُولُ بِحَوافِرِها، وَتَعْلُوكَ الطُّغاةُ بِبَواتِرِها.

قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبينُكَ، وَاخْتَلَفَتْ بِالْإِنْقِباضِ وَالْإِنْبِساطِشِمالُكَ وَيَمينُكَ، تُديرُ طَرْفاً خَفِيّاً إِلى رَحْلِكَ وَبَيْتِكَ، وَقَدْشَغَلَتْ بِنَفْسِكَ عَنْ وُلْدِكَ وَأَهاليكَ، وَأَسْرَعَ فَرَسُكَ شارِداً، إِلىخِيامِكَ قاصِداً، مُحَمْحِماً باكِياً، فَلَمَّا رَأَيْنَ النِّساءُ جَوادَكَ مَخْزِيّاً، وَنَظَرْنَ سَرْجَكَ عَلَيْهِ مَلْوِيّاً، بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ، ناشِراتِ الشُّعُورِ عَلَى الْخُدُودِ، لاطِماتِ الْوُجُوهِ سافِراتٍ، وَبِالْعَويلِ داعِياتٍ، وَبَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلاتٍ، وَإِلى مَصْرَعِكَ مُبادِراتٍ.

وَالشِّمْرُ جالِسٌ عَلى صَدْرِكَ، وَمُولِغٌ سَيْفَهُ عَلى نَحْرِكَ،قابِضٌ عَلى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ، ذابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِهِ، قَدْ سَكَنَتْ حَواسُّكَ، وَخَفِيَتْ أَنْفاسُكَ، وَرُفِعَ عَلَى الْقَناهِ رَأْسُكَ، وَسُبِيَ أَهْلُكَ كَالْعَبيدِ، وَصُفِّدُوا فِى الْحَديدِ، فَوْقَ أَقْتابِ الْمَطِيَّاتِ،تَلْفَحُ وُجُوهَهُمْ حَرُّ الْهاجِراتِ، يُساقُونَ فِى الْبَرارى وَالْفَلَواتِ،أَيْديهِمْ مَغْلُولَهٌ إِلَى الْأَعْناقِ، يُطافُ بِهِمْ فِى الْأَسْواقِ.

فَالْوَيْلُ لِلْعُصاهِ الْفُسَّاقِ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلامَ، وَعَطَّلُواالصَّلاهَ وَالصِّيامَ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالْأَحْكامَ، وَهَدَمُوا قَواعِدَالْإِيمانِ، وَحَرَّفُوا آياتِ الْقُرْآنِ، وَهَمْلَجُوا فِى الْبَغْيِ وَالْعُدْوانِ.

لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوْتُوراً، وَعادَكِتابُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَهْجُوراً، وَغُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِرْتَ مَقْهُوراً،وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبيرُ وَالتَّهْليلُ، وَالتَّحْريمُ وَالتَّحْليلُ، وَالتَنْزيلُ وَالتَّأْويلُ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْييرُ وَالتَّبْديلُ، وَالْإِلْحادُ وَالتَّعْطيلُ،وَالْأَهْواءُ وَالْأَضاليلُ، وَالْفِتَنُ وَالْأَباطيلُ.

فَقامَ ناعيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،فَنَعاكَ إِلَيْهِ بِالدَّمْعِ الْهَطُولِ، قائِلاً يا رَسُولَ اللَّهِ قُتِلَ سِبْطُكَ

وَفَتاكَ، وَاسْتُبيحَ أَهْلُكَ وَحِماكَ، وَسُبِيَتْ بَعْدَكَ ذَراريكَ، وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِتْرَتِكَ وَذَويكَ.

فَانْزَعَجَ

الرَّسُولُ، وَبَكى قَلْبُهُ الْمَهُولُ، وَعَزَّاهُ بِكَ الْمَلائِكَهُوَالْأَنْبِياءُ، وَفُجِعَتْ بِكَ اُمُّكَ الزَّهْراءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلائِكَهِالْمُقَرَّبينَ، تُعَزّى أَباكَ أَميرَالْمُؤْمِنينَ، وَاُقيمَتْ لَكَ الْمَاتِمُ فِي أَعْلا عِلِّيينَ، وَلَطَمَتْ عَلَيْكَ الْحُورُ الْعينُ، وَبَكَتِ السَّماءُوَسُكّانُها، وَالْجِنانُ وَخُزَّانُها، وَالْهِضابُ وَأَقْطارُها، وَالْبِحارُوَحيتانُها، وَالْجِنانُ وَوِلْدانُها، وَالْبَيْتُ وَالْمَقامُ، وَالْمَشْعَرُالْحَرامُ، وَالْحِلُّ وَالْأَحْرامُ(۱۸۵).

أَللَّهُمَّ فَبِحُرْمَهِ هذَا الْمَكانِ الْمُنيفِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْشُرْنى فى زُمرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِى الْجَنَّهَ بِشَفاعَتِهِمْ.

أَللَّهُمَّ إِنّى أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يا أَسْرَعَ الْحاسِبينَ، وَيا أَكْرَمَ الْأَكْرَمينَ، وَيا أَحْكَمَ الْحاكِمينَ، بِمُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعالَمينَ أَجْمَعينَ، وَبِأَخيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطينِ،اَلْعالِمِ الْمَكينِ، عَلِيٍّ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، وَبِفاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ

الْعالَمينَ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَهِ الْمُتَّقينَ.

وَبِأَبى عَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهَدينَ، وَبِأَوْلادِهِ الْمَقْتُولينَ، وَبِعِتْرَتِهِ الْمَظْلُومينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قِبْلَهِ الْأَوّابينَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍأَصْدَقِ الصّادِقينَ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَراهينَ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى ناصِرِ الدّينِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قُدْوَهِ الْمُهْتَدينَ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَزْهَدِ الزّاهِدينَ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وارِثِ الْمُسْتَخْلَفينَ،وَالْحُجَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،اَلصّادِقينَ الْأَبَرّينَ، آلِ طه وَيس، وَأَنْ تَجْعَلَنى فِي الْقِيامَهِ مِنَ الْآمِنينَ الْمُطْمَئِنّينَ الْفائِزينَ الْفَرِحينَ الْمُسْتَبْشِرينَ.

أَللَّهُمَّ اكْتُبْنى فِي الْمُسْلِمينَ، وَأَلْحِقْنى بِالصّالِحينَ، وَاجْعَلْ لى لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرينَ، وَانْصُرْنى عَلَى الْباغينَ، وَاكْفِنى كَيْدَ الْحاسِدينَ، وَاصْرِفْ عَنّى مَكْرَ الْماكِرينَ، وَاقْبِضْ عَنّى أَيْدِىَ الظّالِمينَ، وَاجْمَعْ بَيْنى وَبَيْنَ السّادَهِ الْمَيامينِ، فى أَعْلا عِلِّيينَ، مَعَ الَّذينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ،وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

أَللَّهُمَّ إِنّى أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ، وَبِحُكْمِكَ الْمَحْتُومِ،وَنَهْيِكَ الْمَكْتُومِ، وَبِهذَا الْقَبْرِ الْمَلْمُومِ، اَلْمُوَسَّدِ فى كَنَفِهِ،اَلْإِمامُ الْمَعْصُومُ الْمَقْتُولُ الْمَظْلُومُ، أَنْ تَكْشِفَ ما بى مِنَ الْغُمُومِ، وَتَصْرِفَ عَنّى شَرَّ الْقَدَرِ الْمَحْتُومِ، وَتُجيرَنى مِنَ النّارِذاتِ السَّمُومِ.

أَللَّهُمَّ جَلِّلْنى بِنِعْمَتِكَ، وَرَضِّنى بِقِسْمِكَ، وَتَغَمَّدْنى بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَباعِدْنى مِنْ مَكْرِكَ وَنِقْمَتِكَ. أَللَّهُمَّ اعْصِمْنى مِنَ الزَّلَلِ، وَسَدِّدْنى فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَافْسَحْ لى فى مُدَّهِالْأَجَلِ، وَأَعْفِنى مِنَ الْأَوْجاعِ وَالْعِلَلِ، وَبَلِّغْنى بِمَوالِيَّ وَبِفَضْلِكَ أَفْضَلَ الْأَمَلِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ

وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوْبَتی، وَارْحَمْ عَبْرَتی، وَأَقِلْنی عَثْرَتی، وَنَفِّسْ كُرْبَتی، وَاغْفِرْ لی خَطیئَتی،وَأَصْلِحْ لی فی ذُرِّيَّتی.

أَللَّهُمَّ لاتَدَعْ لی فی هذَا الْمَشْهَدِ الْمُعَظَّم، وَالْمَحَلِّ الْمُكَرَّم ذَنْباً إِلّا غَفَرْتَهُ، وَلا عَيْباً إِلّا سَتَرْتَهُ، وَلا غَمّاً إِلّا كَشَفْتَهُ، وَلارِزْقاً إِلّا بَسَطْتَهُ، وَلا جاهاً إِلّا عَمَّرْتَهُ، وَلا فَساداً إِلّا أَصْلَحْتَهُ،

وَلا أَمَلاً إِلّا بَلَّغْتَهُ، وَلا دُعاءً إِلّا أَجَبْتَهُ، وَلا مَضيقاً إِلّا فَرَّجْتَهُ،وَلا شَمْلاً إِلّا جَمَعْتَهُ، وَلا أَمْراً إِلّا أَتْمَمْتَهُ، وَلا مالاً إِلّا كَثَّرْتَهُ،وَلا خُلْقاً إِلّا حَسَّنْتَهُ، وَلا إِنْفاقاً إِلّا أَخْلَفْتَهُ، وَلا حالاً إِلّا عَمَّرْتَهُ،وَلا حَسُوداً إِلّا قَمَعْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إِلّا أَرْدَيْتَهُ، وَلا شَرّاً إِلّاكَفَيْتَهُ، وَلا مَرَضاً إِلّا شَفَيْتَهُ، وَلا بَعيداً إِلّا أَدْنَيْتَهُ، وَلا شَعْثاً إِلّالَمَمْتَهُ، وَلا سُؤالاً إِلّا أَعْطَيْتَهُ.

أَللَّهُمَّ إِنّی أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعاجِلَهِ، وَثَوابَ الْآجِلَهِ. أَللَّهُمَّ أَغْنِنی بِحَلالِكَ عَنِ الْحَرامِ، وَبِفَضْلِكَ عَنْ جَميعِ الْأَنامِ. أَللَّهُمَّ إِنّی أَسْأَلُكَ عِلْماً نافِعاً، وَقَلْباً خاشِعاً وَيَقيناً شافِياً، وَعَمَلاً زاكِياً،وَصَبْراً جَميلاً، وَأَجْراً جَزيلاً.

أَللَّهُمَّ ارْزُقْنی شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَیَّ، وَزِدْ فی إِحْسانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَیَّ، وَاجْعَلْ قَوْلی فِی النَّاسِ مَسْمُوعاً، وَعَمَلی عِنْدَكَ مَرْفُوعاً، وَأَثَری فِی الْخَيْراتِ مَتْبُوعاً، وَعَدُوّی مَقْمُوعاً.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيارِ، فی آناءِ اللَّيْلِ وَأَطْرافِ النَّهارِ، وَاكْفِنی شَرَّ الْأَشْرارِ، وَطَهِّرْنی مِنَ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزارِ، وَأَجِرْنی مِنَ النّارِ، وَأَحِلَّنی دارَ الْقَرارِ، وَاغْفِرْ لی

وَلِجَميعِ إِخْوانی فيكَ وَأَخَواتِیَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ،بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ توجّه إلی القبله، وصلّ ركعتين، واقرأ فی الأُولی »سوره الأنبياء«، وفی الثانيه »الحشر«، واقنت وقل:

لا إِلهَ إِلّا اللَّهُ الْحَليمُ الْكَريمُ، لا إِلهَ إِلّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظيمُ، لاإِلهَ إِلّا اللَّهُ رَبُّ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَالْأَرَضينَ السَّبْعِ، وَما فيهِنّ وَما بَيْنَهُنَّ، خِلافاً لِأَعْدائِهِ، وَتَكْذيباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإِقْراراًلِرُبُوبِيَّتِهِ، وَخُضُوعاً لِعِزَّتِهِ، اَلْأَوَّلُ بِغَيْرِ أَوَّلٍ، وَالْآخِرُ إِلی غَيْرِآخِرٍ، اَلظّاهِرُ عَلی كُلِّ شَیْءٍ بِقُدْرَتِهِ، اَلْباطِنُ دُونَ كُلِّ شَیْءٍبِعِلْمِهِ وَلُطْفِهِ، لاتَقِفُ الْعُقُولُ عَلی كُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَلاتُدْرِكُ الْأَوْهامُ حَقيقَهَ ماهِيَّتِهِ، وَلاتَتَصَوَّرُ الْأَنْفُسُ مَعانِیَ كَيْفِيَّتِهِ،

مُطَّلِعاًعَلَى الضَّمائِرِ، عارِفاً بِالسَّرائِرِ، يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَما تُخْفِى الصُّدُورُ.

أَللَّهُمَّ إِنّى اُشْهِدُكَ عَلى تَصْديقى رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَايمانى بِهِ، وَعِلْمى بِمَنْزِلَتِهِ، وَإِنّى أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِىّ الَّذى نَطَقَتِ الْحِكْمَهُ بِفَضْلِهِ، وَبَشَّرَتِ الْأَنْبِياءُ بِهِ، وَدَعَتْ إِلَى

الْإِقْرارِ بِما جاءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلى تَصْديقِهِ بِقَوْلِهِ تَعالى »اَلَّذى يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِى التَّوْريهِ وَالْإِنْجيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهيهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلالَ الَّتى كانَتْ عَلَيْهِمْ«(۱۸۶).

فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ، وَسَيِّدِ الْأَنْبِياءِالْمُصْطَفَيْنَ، وَعَلى أَخيهِ وَابْنِ عَمِّهِ اللَّذَيْنِ لَمْ يُشْرِكا بِكَ طَرْفَهَعَيْنٍ أَبَداً، وَعَلى فاطِمَهَ الزَّهْراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، وَعَليسَيِّدَىْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، صَلاهً خالِدَهَالدَّوام، عَدَدَ قَطْرِ الرِّهام، وَزِنَهَ الْجِبالِ وَالْآكامِ ما أَوْرَقَ السَّلامُ، وَاخْتَلَفَ الضِّياءُ وَالظَّلامُ، وَعَلى آلِهِ الطَّاهِرينَ،اَلْأَئِمَّهِ الْمُهْتَدينَ، اَلذَّائِدينَ عَنِ الدّينِ، عَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍوَمُوسى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّهِ الْقُوَّامِ بِالْقِسْطِوَسُلالَهِ السِّبْطِ.

أَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذَا الْإِمامِ، فَرَجاً قَريباً، وَصَبْراً

جَميلاً وَنَصْراً عَزيزاً، وَغِنىً عَنِ الْخَلْقِ، وَثَباتاً فِى الْهُدى،وَالتَّوْفيقَ لِما تُحِبُّ وَتَرْضى، وَرِزْقاً واسِعاً حَلالاً، طَيِّباً مَريئاً،دارّاً سائِغاً، فاضِلاً مُفَضِّلاً، صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلا نَكَدٍ وَلامِنَّهٍ مِنْ أَحَدٍ، وَعافِيَهً مِنْ كُلِّ بَلاءٍ وَسُقْمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّكْرَعَلَى الْعافِيَهِ وَالنَّعْماءِ، وَإِذا جاءَ الْمَوْتُ فَاقْبِضْنا عَلى أَحْسَنِ مايَكُونُ لَكَ طاعَهً، عَلى ما أَمَرْتَنا مُحافِظينَ، حَتَّى تُؤَدِّيَنا إِليجَنَّاتِ النَّعيمِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْحِشْنى مِنَ الدُّنْيا،وَآنِسْنى بِالْآخِرَهِ، فَإِنَّهُ لايُوْحِشُ مِنَ الدُّنْيا إِلّا خَوْفُكَ، وَلايُؤْنِسُ بِالْآخِرَهِ إِلّا رَجاؤُكَ. أَللَّهُمَّ لَكَ الْحُجَّهُ لا عَلَيْكَ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكى لا مِنْكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنّى عَلى نَفْسِىَ الظَّالِمَهِ الْعاصِيَهِ، وَشَهْوَتِىَ الْغالِبَهِ، وَاخْتِمْ لى بِالْعافِيَهِ.

أَللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفارى إِيَّاكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلى ما نَهَيْتَ قِلَّهُ حَياءٍ،وَتَرْكِىَ الْإِسْتِغْفارَ مَعَ عِلْمى بِسَعَهِ حِلْمِكَ تَضْييعٌ لِحَقِّ الرَّجاءِ.أَللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبى تُؤْيِسُنى أَنْ أَرْجُوكَ، وَإِنَّ عِلْمى بِسَعَهِ

رَحْمَتِکَ یَمْنَعُنی أَنْ أَخْشاکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدِّقْ

رَجائی لَکَ، وَکَذِّبْ خَوْفی مِنْکَ، وَکُنْ لی عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنّی بِکَ، یا أَکْرَمَ الْأَکْرَمینَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَیِّدْنی بِالْعِصْمَهِ،وَأَنْطِقْ لِسانی بِالْحِکْمَهِ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَنْدَمُ عَلی ما ضَیَّعَهُ فی أَمْسِهِ، وَلایَغْبَنُ حَظَّهُ فی یَوْمِهِ، وَلایَهِمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ.

أَللَّهُمَّ إِنَّ الْغَنِیَّ مَنِ اسْتَغْنی بِکَ وَافْتَقَرَ إِلَیْکَ، وَالْفَقیرَ مَنِ اسْتَغْنی بِخَلْقِکَ عَنْکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْنِنی عَنْ خَلْقِکَ بِکَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ لایَبْسُطُ کَفّاً إِلّا إِلَیْکَ. أَللَّهُمَّ إِنّ الشَّقِیَّ مَنْ قَنَطَ وَأَمامَهُ التَّوْبَهُ، وَوَراءَهُ الرَّحْمَهُ، وَإِنْ کُنْتُ ضَعیفَ الْعَمَلِ فَإِنّی فی رَحْمَتِکَ قَوِیُّ الْأَمَلِ، فَهَبْ لی ضَعْفَ عَمَلی لِقُوَّهِ أَمَلی.

أَللَّهُمَّ إِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ما فی عِبادِکَ مَنْ هُوَ أَقْسی قَلْباً مِنّی،وَأَعْظَمُ مِنّی ذَنْباً، فَإِنّی أَعْلَمُ أَنَّهُ لا مَوْلی أَعْظَمُ مِنْکَ طَوْلاً،وَأَوْسَعُ رَحْمَهً وَعَفْواً، فَیامَنْ هُوَ أَوْحَدُ فی رَحْمَتِهِ، إِغْفِرْ لِمَنْ لَیْسَ بِأَوْحَدَ فی خَطیئَتِهِ.

أَللَّهُمَّ إِنَّکَ أَمَرْتَنا فَعَصَیْنا، وَنَهَیْتَ فَما انْتَهَیْنا، وَذَکَّرْتَ

فَتَناسَیْنا، وَبَصَّرْتَ فَتَعامَیْنا، وَحَذَّرْتَ فَتَعَدَّیْنا، وَما کانَ ذلِکَ جَزاءَ إِحْسانِکَ إِلَیْنا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِما أَعْلَنّا وَأَخْفَیْنا، وَأَخْبَرُ بِمانَأْتی وَما أَتَیْنا، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُؤاخِذْنا بِماأَخْطَأْنا وَنَسینا، وَهَبْ لَنا حُقُوقَکَ لَدَیْنا، وَأَتِمَّ إِحْسانَکَ إِلَیْنا،وَأَسْبِلْ رَحْمَتَکَ عَلَیْنا.

أَللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِهذَا الصِّدّیقِ الْإِمامِ، وَنَسْئَلُکَ بِالْحَقّ الَّذی جَعَلْتَهُ لَهُ، وَلِجَدِّهِ رَسُولِکَ، وَلِأَبَوَیْهِ عَلِیٍّ وَفاطِمَهَ أَهْلِ بَیْتِ الرَّحْمَهِ، إِدْرارَ الرِّزْقِ الَّذی بِهِ قِوامُ حَیاتِنا، وَصَلاحُ أَحْوالِ عِیالِنا، فَأَنْتَ الْکَریمُ الَّذی تُعْطی مِنْ سَعَهٍ، وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَهٍ، وَنَحْنُ نَسْئَلُکَ مِنَ الرِّزْقِ ما یَکُونُ صَلاحاً لِلدُّنْیا،وَبَلاغاً لِلْآخِرَهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَنا وَلِوالِدَیْنا،وَلِجَمیعِ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَالْمُسْلِمینَ وَالْمُسْلِماتِ،اَلْأَحْیاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتِ، وَآتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَفِی الْآخِرَهِحَسَنَهً، وَقِنا عَذابَ النّارِ.

ثمّ ترکع وتسجد وتجلس وتتشهّد وتسلّم، فإذا سبّحت فعفّر خدّیک وقل:

»سُبْحانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ للَّهِ وَلا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَکْبَرُ« أربعین مرّه، واسئل اللّه

العصمهوالنّجاه والمغفره والتوفيق بحسن العمل والقبول، لما تتقرّب به إليه، وتبتغى به وجهه، وقف عند الرأس، ثمّ صل ركعتين على ما تقدّم.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل: زادَ اللَّهُ فى شَرَفِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، وادع لنفسك ولوالديك ولمن أردت. (۱۸۷)

قال العلّامه المجلسى رحمه الله: قال مؤلّف «المزار الكبير»: زياره اُخرى فى يوم عاشورا ممّا خرج من الناحيه إلى أحد الأبواب قال: تقف عليه وتقول: اَلسَّلامُ عَلىآدَمَ صِفْوَهِ اللَّهِ مِنْ خَليقَتِهِ، وساق الزّياره إلى آخرها مثل ما مرّ، فظهر أنّ هذه الزيارهمنقوله مرويّه، ويحتمل أن لاتكون مختصّه بيوم عاشورا، كما فعله السيّدالمرتضى رحمه الله.(۱۸۸)

قال آيهاللّه السيّد أحمد المستنبط: لاتدلّ روايه زياره الناحيه المقدّسه على أنّ قرائتها تختصّ بيوم عاشوراء.(۱۸۹)

ا

الزياره الرجبيّه يزار بها كلّ المشاهد فى شهر رجب

قال أبوالقاسم بن روح قدّس اللّه روحه: من زار بهذه الزياره أحد مشاهد آل محمّدعليهم السلام، لم يرجع إلّا وقد قُضيت حاجته، واُجيب دعاؤه فى الدين والدنيا.

فإذا أردت ذلك، فقف على قبر الإمام المقصود صلوات اللّه عليه، وقل:

اَلْحَمْدُ للَّهِ الَّذى أَشْهَدَنا مَشْهَدَ أَوْلِيائِهِ فى رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنا مِنْ حَقِّهِمْ ما قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍالْمُنْتَجَبِ، وَعَلى أَوْصِيائِهِ الْحُجُبِ.

أَللَّهُمَّ فَكَما أَشْهَدْتَنا مَشْهَدَهُمْ، فَأَنْجِزْ لَنا مَوْعِدَهُمْ، وَأَوْرِدْنامَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحَلَّئينَ عَنْ وِرْدٍ فى دارِ المُقامَهِ وَالْخُلْدِ،وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ إِنّى قَصَدْتُكُمْ، وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتى وَحاجَتى، وَهِىَ فَكاكُ رَقَبَتى مِنَ النَّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فى دارِالْقَرارِ، مَعَ شيعَتِكُمُ الْأَبْرارِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

أَنَا سائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فيما إِلَيْكُمُ التَّفْويضُ، وَعَلَيْكُمُ التَّعْويضُ، فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهيضُ، وَيُشْفَى الْمَريضُ، وَما تَزْدادُالْأَرْحامُ وَما تَغيضُ، إِنّى بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ،وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فى رَجْعى بِحَوائِجى، وَقَضائِهاوَإِمْضائِها، وَإِنْجاحِها وَإِبْراحِها، وَبِشُؤُونى لَدَيْكُمْ وَصَلاحِها.

وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ سَلامَ مُوَدِّعٍ، وَلَكُمْ حَوائِجَهُ مُودِعٌ، يَسْأَلُ اللَّهَ إِلَيْكُمُ الْمَرْجِعَ، وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يَرْجِعَنى مِنْ

حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ، إِلى جَنابٍ مُمْرِعٍ، وَخَفْضِ]عَيْشٍ[مُوَسَّعٍ، وَدَعَهٍ وَمَهَلٍ

إِلى حينِ الْأَجَلِ، وَخَيْرِ مَصيرٍ وَمَحَلٍّ فِى النَّعيمِ الْأَزَلِ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ، وَدَوامِ الْأُكُلِ، وَشُرْبِ الرَّحيقِ وَالسَّلْسَلِ، وَعَلٍّ وَنَهَلٍ، لا سَأَمَ مِنْهُ وَلا مَلَلَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكُمْ، حَتَّى الْعَوْدِ إِلى حَضْرَتِكُمْ، وَالْفَوْزِفى كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ فى زُمْرَتِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ، وَصَلَواتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الْوَكيلُ.(۱۹۰)

ا

زیاره مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه فی السرداب المقدّس

زیاره لمولانا صاحب الزمان صلوات اللّه علیه، وهی المعروفه بزیاره الندبه(۱۹۱)،خرجت من الناحیه المحفوفه بالقدس إلی أبی جعفر محمّد بن عبداللّه الحمیری رحمه الله، وأمر أن تتلی فی السرداب المقدّس.(۱۹۲) ا

زیاره ثانیه لمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

زیاره ثانیه یزار بها مولانا صاحب الزمان صلوات اللّه علیه، تصلّی رکعتین، وتقول بعدهما: سَلامُ اللَّهِ الْكامِلُ التَّامُّ...(۱۹۴).(۱۹۳)

ا

زیاره ثالثه لمولانا صاحب الزمان عجّل اللّه تعالی فرجه

نقل فی »مصباح الزائر« زیاره اُخری وهی:

اَلسَّلامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَديدِ وَالْعامِلِ الَّذى لايَبيدُ(۱۹۵)، اَلسَّلامُ عَلى مُحْيِى الْمُؤْمِنينَ وَمُبيرِ الْكافِرينَ، اَلسَّلامُ عَلى مَهْدِيِّ الْاُمَمِ وَجامِعِ الْكَلِمِ، اَلسَّلامُ عَلى خَلَفِ السَّلَفِ وَصاحِبِ الشَّرَفِ، اَلسَّلامُ عَلى حُجَّةِ الْمَعْبُودِ وَكَلِمَهِ الْمَحْمُودِ، اَلسَّلامُ عَلى مُعِزِّ الْأَوْلِياءِ وَمُذِلِّ الْأَعْداءِ.

اَلسَّلامُ عَلى وارِثِ الْأَنْبِياءِ وَخاتَمِ الْأَوْصِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَى

الْقائِمِ الْمُنْتَظَرِ وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ، اَلسَّلامُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِوَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ، اَلسَّلامُ عَلى شَمْسِ الظَّلامِ وَبَدْرِ التِّمامِ، اَلسَّلامُ عَلى رَبيعِ الْأَنامِ وَفِطْرَهِ الْأَيَّامِ، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الصَّمْصامِ]وَ[فَلّاقِ الْهامِّ، اَلسَّلامُ عَلَى الدّينِ الْمَأْثُورِ وَالْكِتابِ الْمَسْطُورِ.

اَلسَّلامُ عَلى بَقِيَّةِ اللَّهِ فى بِلادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلى عِبادِهِ، اَلْمُنْتَهِيالَيْهِ مَواريثُ الْأَنْبِياءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودٌ آثارُ الْأَصْفِياءِ، اَلْمُؤْتَمَنِ عَلَى السِّرِّ، وَالْوَلِيِّ لِلْاُمَمِ، اَلْمَهْدِيِّ الَّذى وَعَدَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ الْاُمَمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعَثَ، وَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، وَيُمَكِّنَ لَهُ، وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنينَ.

أَشْهَدُ يا مَوْلاىَ أَنَّكَ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ آبائِكَ أَئِمَّتى وَمَوالِيَّ فِى الْحَياهِ الدُّنْيا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ، أَسْأَلُكَ يا مَوْلاىَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَبارَكَ وَتَعالى فى صَلاحِ شَأْنى، وَقَضاءِ حَوائِجى، وَغُفْرانِ ذُنُوبى، وَالْأَخْذِ بِيَدى فى دينى وَدُنْياىَ وَآخِرَتى، لى وَلِإِخْوانى وَإِخْوَتِيَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ كافَّهً، إِنَّكَ غَفُورٌ رَحيمٌ.(۱۹۶)

ثمّ تصلّی اثنا عشره رکعات وتقرء بعد کلّ رکعتین تسبیح فاطمه الزهراءعلیها السلام،

فإذا فرغت فقل: أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی حُجَّتِکَ فی أَرْضِکَ، وَخَلیفَتِکَ فی بِلادِکَ، اَلدَّاعی إِلی سَبیلِکَ، وَالْقائِمِ الصَّادِعِ بِالْحِکْمَهِ،وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَالصِّدْقِ، وَکَلِمَتِکَ وَعَیْبَتِکَ وَعَیْنِکَ فی أَرْضِکَ، اَلْمُتَرَقِّبِ الْخائِفِ، اَلْوَلِیِّ النَّاصِحِ، سَفینَهِ النَّجاهِ،وَعَلَمِ الْهُدی، وَنُورِ أَبْصارِ الْوَری، وَخَیْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدی،وَالْوِتْرِ الْمَوْتُورِ، وَمُفَرِّجِ الْکَرْبِ، وَمُزیلِ الْهَمِّ، وَکاشِفِ الْبَلْوی.

صَلَواتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَعَلی آبائِهِ الْأَئِمَّهِ الْهادینَ، وَالْقادَهِالْمَیامینِ، ما طَلَعَتْ کَواکِبُ الْأَسْحارِ، وَأَوْرَقَتِ الْأَشْجارُ،وَأَیْنَعَتِ الْأَثْمارُ، وَاخْتَلَفَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ، وَغَرَّدَتِ الْأَطْیارُ.

أَللَّهُمَّ انْفَعْنا بِحُبِّهِ، وَاحْشُرْنا فی زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ

لِوائِهِ، إِلهَ الْحَقِّ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.(۱۹۷)

الصلاه عليه أرواحنا فداه

وتقرء بعد الزياره:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلى وَلِيِّ الْحَسَنِ

وَوَصِيِّهِ وَوارِثِهِ، اَلْقائِمِ بِأَمْرِكَ، وَالْغائِبِ فى خَلْقِكَ، وَالْمُنْتَظِرِلِإِذْنِكَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، وَقَرِّبْ بُعْدَهُ، وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ، وَأَوْفِ عَهْدَهُ، وَاكْشِفْ عَنْ يَأْسِهِ حِجابَ الْغَيْبَةِ، وَأَظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحائِفَ الْمِحْنَهِ، وَقَدِّمْ أَمامَهُ الرُّعْبَ، وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ، وَأَقِمْ بِهِ الْحَرْبَ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ الْمَلائِكَهِ مُسَوِّمينَ، وَسَلِّطْهُ عَلىأَعْداءِ دينِكَ أَجْمَعينَ.

وَأَلْهِمْهُ أَنْ لايَدَعَ مِنْهُمْ رُكْناً إِلّا هَدَّهُ، وَلا هاماً إِلّا قَدَّهُ، وَلاكَيْداً إِلّا رَدَّهُ، وَلا فاسِقاً إِلّا حَدَّهُ، وَلا فِرْعَوْناً إِلّا أَهْلَكَهُ، وَلاسَتْراً إِلّا هَتَكَهُ، وَلا عَلَماً إِلّا نَكَّسَهُ، وَلا سُلْطاناً إِلّا كَبَسَهُ، وَلارُمْحاً إِلّا قَصَفَهُ، وَلا مُطْرِداً إِلّا خَرَقَهُ، وَلا جُنْداً إِلّا فَرَّقَهُ، وَلامِتْبَراً إِلّا أَحْرَقَهُ، وَلا سَيْفاً إِلّا كَسَرَهُ، وَلاصَنَماً إِلّا رَضَّهُ، وَلادَماً إِلّا أَراقَهُ، وَلا جَوْراً إِلّا أَبادَهُ، وَلا حِصْناً إِلّا هَدَمَهُ، وَلاباباً إِلّا رَدَمَهُ، وَلا قَصْراً إِلّا أَخْرَبَهُ، وَلا مَسْكَناً إِلّا فَتَّشَهُ، وَلاسَهْلاً إِلّا وَطِئَهُ، وَلا جَبَلاً إِلّا صَعَدَهُ، وَلا كَنْزاً إِلّا أَخْرَجَهُ،بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.(۱۹۸)

الباب الثانى عشر فى زياره نوّاب مولانا القائم أرواحنا فداه وما نقلوه بعض أصحابه من الأدعيه

زياره أبواب الإمام الحجّه أرواحنا فداه

قد ذكر الشيخ فى »التهذيب« وابن طاووس فى »مصباح الزائر«: أنّه يستحبّ زيارتهم بالزياره المنسوبه إلى الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه، فتقف على قبر عثمان بن سعيدرضى الله عنه وتقول:

اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلى أَميرِالْمُؤْمِنينَ عَلِيّ بْنِ أَبى طالِبٍ، اَلسَّلامُ عَلى خَديجَهَ الْكُبْرى، اَلسَّلامُ عَليفاطِمَهَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَليمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

اَلسَّلامُ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، اَلسَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسى،اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ،اَلسَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ صاحِبِ الزَّمانِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عُثْمانَ بْنَ سَعيدٍ، أَشْهَدُ أَنَّكَ بابُ الْمَوْلى،أَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ، ما

خالَفْتَهُ وَلا خالَفْتَ عَلَيْهِ، قُمْتَ خاصّاً، وَانْصَرَفْتَ سابِقاً، جِئْتُكَ عارِفاً بِالْحَقِّ الَّذى أَنْتَ عَلَيْهِ،وَأَنَّكَ ما خُنْتَ فِى التَّأْدِيَهِ وَالسِّفارَهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ بابٍ ما أَوْسَعَكَ، وَمِنْ سَفيرٍ ما آمَنَكَ،وَمِنْ ثِقَهٍ ما أَمْكَنَكَ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَصَّكَ بِنُورِهِ حَتَّى عايَنْتَ الشَّخْصَ، فَأَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ.

ثمّ ترجع، تسلم أيضاً على النبيّ والأئمّه صلّى اللَّه عليه وعليهم إلى صاحب الزمان صلوات اللَّه عليه وتقول:

جِئْتُكَ مُخْلِصاً بِتَوْحيدِ اللَّهِ وَمُوالاهِ أَوْلِيائِهِ، وَالْبَراءَهِ مِنْ أَعْدائِهِمْ وَمِنَ الَّذينَ خالَفُوكَ، يا حُجَّهَ الْمَوْلى، وَبِكَ اللَّهُمَّ تَوَجُّهى، وَبِهِمْ إِلَيْكَ تَوَسُّلى.

ثمّ تدعو وتطلب حاجتك من اللَّه تعالى، ثمّ تزور الباقين بمثل هذه الزيارهوتذكر بدل »يا عثمان بن سعيد« اسم المزور.(۱۹۹)

ا

دعاء السمات المرويّ عن النائب الثانى محمّد بن عثمان قدس سره

قال محمّد بن علىّ بن الحسن بن يحيى: حضرنا مجلس محمّد بن عثمان بن سعيد العَمرى الأسدى المنتجى رحمه الله ثمّ قال بعد كلام ذكره: حدّثنى أبو عمرو محمّد بن سعيد العمرى قال: حدّثنى محمّد بن أسلم قال: حدّثنى محمّد بن سنان قال:حدّثنى المفضّل بن عمر الجعفى، وروى الدعاء من مولانا جعفر بن محمّدالصادق عليهما السلام وقال فى هذه الروايه: ويستحبّ أن يدعى به آخر نهار يوم الجمعه.

وقال أبو جعفر الطوسى رضوان اللَّه عليه فيما ذكره: دعاء السمات مرويّ عن العَمرى،ويستحبّ الدّعاء به فى آخر ساعه من نهار يوم الجمعه.

وهذا لفظ الدعاء بالروايه الأولى، فكأنّها أتمّ إنشاء اللَّه تعالى:

أَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الْأَعْظَمِ، اَلْأَعَزِّ الأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، اَلَّذى إِذا دُعيتَ بِهِ عَلى مَغالِقِ أَبْوابِ السَّماءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَهِ انْفَتَحَتْ، وَإِذا دُعيتَ بِهِ عَلى مَضائِقِ أَبْوابِ الْأَرْضِ لِلْفَرَجِ بِالرَّحْمَهِ انْفَرَجَتْ، وَإِذَا دُعيتَ بِهِ عَلَى الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ

تَيَسَّرَ، وَإِذا دُعيتَ بِهِ عَلَى الْأَمْواتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ، وَإِذادُعيتَ بِهِ عَلى كَشْفِ الْبَأْساءِ وَالضَّرّاءِ انْكَشَفَتْ.

وَبِجَلالِ نُورِ وَجْهِكَ الْكَريمِ أَكْرَمِ الْوُجُوهِ، وَأَعَزِّ الْوُجُوهِ،اَلَّذى عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ، وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْواتُ، وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ

مَخافَتِکَ، وَبِقُوَّتِکَ الَّتی بِهاتُمْسِکَ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِکَ وَتُمْسِکَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولا.

وَبِمَشیَّتِکَ الَّتی دانَ لَهَا الْعالَمُونَ، وَبِکَلِمَتِکَ الَّتی خَلَقْتَ بِهَاالسَّماواتِ وَالْأَرْضَ، وَبِحِکْمَتِکَ الَّتی صَنَعْتَ بِهَا الْعَجائِبَ،وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَهَ وَجَعَلْتَها لَیْلاً وَجَعَلْتَ اللَّیْلَ سَکَناً، وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهاراً، وَجَعَلْتَ النَّهارَ نُشُوراً مُبْصِراً،وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِیاءً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَوَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُوراً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْکَواکِبَ وَجَعَلْتَها نُجُوماًوَبُرُوجاً، وَمَصابیحَ وَزینَهً وَرُجُوماً لِلشَّیاطینِ.

وَجَعَلْتَ لَها مَشارِقَ وَمَغارِبَ، وَجَعَلْتَ لَها مَطالِعَ وَمَجارِیَ،وَجَعَلْتَ لَها فَلَکاً وَمَسابِحَ، وَقَدَّرْتَها فِی السَّماءِ مَنازِلَ

فَأَحْسَنْتَ تَقْدیرَها، وَصَوَّرْتَها فَأَحْسَنْتَ تَصْویرَها، وَأَحْصَیْتَهابِأَسْمائِکَ إِحْصاءً، وَدَبَّرْتَها بِحِکْمَتِکَ تَدْبیراً فَأَحْسَنْتَ تَدْبیرَها،وَسَخَّرْتَها بِسُلْطانِ اللَّیْلِ وَسُلْطانِ النَّهارِ وَالسَّاعاتِ، وَعَدَدِالسِّنینَ وَالْحِسابِ، وَجَعَلْتَ رُؤْیَتَها لِجَمیعِ النَّاسِ مَرْأًی واحِداً.

وَأَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِکَ الَّذی کَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَکَ وَرَسُولَکَ مُوسَی بْنَ عِمْرانَ عَلَیْهِ السَّلامُ فِی الْمُقَدَّسینَ، فَوْقَ إِحْساسِ الْکَرُّوبییّنَ، فَوْقَ غَمائِمِ النُّورِ، فَوْقَ تابُوتِ الشَّهادَهِ فی عَمُودِالنَّارِ، وَفی طُورِ سَیْناءَ، وَفی جَبَلِ حُوریثَ فِی الْوادِ الْمُقَدَّسِ،فِی الْبُقْعَهِ الْمُبارَکَهِ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الْأَیْمَنِ مِنَ الشَّجَرَهِ، وَفی أَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آیاتٍ بَیِّناتٍ.

وَیَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنی إِسْرائیلَ الْبَحْرَ، وَفِی الْمُتْبَجِساتِ الَّتی صَنَعْتَ بِهَا الْعَجائِبَ فی بَحْرِ سُوفٍ، وَعَقَدْتَ ماءَ الْبَحْرِ فی قَلْبِ الْغَمْرِ کَالْحِجارَهِ، وَجَاوَزْتَ بِبَنی إِسْرائیلَ الْبَحْرَ، وَتَمَّتْ کَلِمَتُکَ الْحُسْنی عَلَیْهِمْ بِما صَبَرُوا، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشارِقَ الْأَرْضِ وَمَغارِبَهَا الَّتی بارَکْتَ فیها لِلْعالَمینَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَراکِبَهُ فِی الْیَمِّ.

وَبِاسْمِکَ الْعَظیمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، اَلْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَکْرَمِ، وَبِمَجْدِکَ الَّذی تَجَلَّیْتَ بِهِ لِمُوسی کَلیمِکَ عَلَیْهِ السَّلامُ فی طُورِ سَیْناءَ، وَلِإِبْراهیمَ خَلیلِکَ عَلَیْهِ السَّلامُ مِنْ قَبْلُ فی مَسْجِدِ الْخَیْفِ، وَلِإِسْحاقَ صَفِیِّکَ عَلَیْهِ السَّلامُ فی بِئْرِ شِیعٍ،وَلِیَعْقُوبَ نَبِیِّکَ عَلَیْهِ السَّلامُ فی بَیْتِ إیلٍ، وَأَوْفَیْتَ لِإِبْراهیمَ عَلَیْهِ السَّلامُ بِمیثاقِکَ، وَلِإِسْحاقَ عَلَیْهِ السَّلامُ بِحَلْفِکَ،وَلِیَعْقُوبَ بَشَّرْتَهُ بِشَهادَتِکَ، وَلِلْمُؤْمِنینَ بِوَعْدِکَ، وَلِلدَّاعینَ بِأَسْمائِکَ فَأَجَبْتَ.

وَبِمَجْدِکَ الَّذی ظَهَرَ لِمُوسَی بْنِ عِمْرانَ عَلَیْهِ السَّلامُ عَلیقُبَّهِ الرُّمَّانِ وَبِآیاتِکَ الَّتی وَقَعَتْ عَلی أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّهِ وَالْغَلَبَهِ، بِآیاتٍ عَزیزَهٍ، وَبِسُلطانِ الْقُوَّهِ،

وَبِعِزَّهِ الْقُدْرَهِ، وَبِشَأْنِ الْكَلِمَهِ التَّامَّهِ، وَبِكَلِماتِكَ الَّتی تَفَضَّلْتَ بِها عَلی أَهْلِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، وَأَهْلِ الدُّنْیا وَالْآخِرَهِ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتی مَنَنْتَ بِها عَلی جَمیعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْتِطاعَتِكَ الَّتی أَقَمْتَ بِها عَلَی الْعالَمینَ.

وَبِنُورِكَ الَّذی قَدْ خَرَّ مِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَیْناءَ، وَبِعِلْمِكَ وَجَلالِكَ

وَكِبْرِیائِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ الَّتی لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الْأَرْضُ،وَانْخَفَضَتْ لَهَا السَّماواتُ، وَانْزَجَرَ لَهَا الْعُمْقُ الْأَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحارُ وَالْأَنْهارُ، وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبالُ، وَسَكَنَتْ لَهَاالْأَرْضُ بِمَناكِبِها، وَاسْتَسْلَمَتْ لَهَا الْخَلائِقُ كُلُّها، وَخَفَقَتْ لَهَاالرِّیاحُ فی جَرَیانِها، وَخَمَدَتْ لَهَا النّیرانُ فی أَوْطانِها،وَبِسُلْطانِكَ الَّذی عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْغَلَبَهُ دَهْرَ الدُّهُورِ، وَحُمِدْتَ بِهِ فِی السَّماواتِ وَالْأَرَضینَ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَهِ الصِّدْقِ الَّتی سَبَقَتْ لِأَبینا آدَمَ عَلَیْهِ السَّلامُ وَذُرِّیَّتِهِ بِالرَّحْمَهِ.

وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتی غَلَبَتْ كُلَّ شَیْ ءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذی تَجَلَّیْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسی صَعِقاً، وَبِمَجْدِكَ الَّذی ظَهَرَ عَلی طُورِ سَیْناءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَی بْنَ عِمْرانَ.

وَبِطَلْعَتِكَ فی ساعیرَ، وَظُهُورِكَ فی جَبَلِ فارانَ بِرَبَواتِ الْمُقَدَّسینَ، وَجُنُودِ الْمَلائِكَهِ الصَّافّینَ، وَخُشُوعِ الْمَلائِكَهِالْمُسَبِّحینَ، وَبِبَرَكاتِكَ الَّتی بارَكْتَ فیها عَلی إِبْراهیمَ خَلیلِكَ عَلَیْهِ السَّلامُ فی اُمَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَبارَكْتَ

لِإِسْحاقَ صَفِیِّكَ فی اُمَّهِ عیسی عَلَیْهِمَا السَّلامُ، وَبارَكْتَ لِیَعْقُوبَ إِسْرائیلِكَ فی اُمَّهِ مُوسی عَلَیْهِمَا السَّلامُ، وَبارَكْتَ لِحَبیبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ فی عِتْرَتِهِ وَذُرِّیَّتِهِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ وَاُمَّتِهِ.

أَللَّهُمَّ وَكَما غِبْنا عَنْ ذلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقاً وَعَدْلاً، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبارِكَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،كَأَفْضَلِ ما صَلَّیْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلی إِبْراهیمَ وَآلِ إِبْراهیمَ، إِنَّكَ حَمیدٌ مَجیدٌ، فَعَّالٌ لِما تُریدُ، وَأَنْتَ عَلی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدیرٌ.(۲۰۰)

وتقول بعده: أَللَّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الدُّعاءِ، وَبِحَقِّ هذِهِ الْأَسْماءِ الَّتی لایَعْلَمُ تَفْسیرَها وَلایَعْلَمُ باطِنَها غَیْرُكَ،]صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ[افْعَلْ بی ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلاتَفْعَلْ بی ما أَنَا أَهْلُهُ.

]وَانْتَقِمْ لی مِنْ ظالِمی، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَهَلاكَ أَعْدائِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ[، وَاغْفِرْ لی مِنْ ذُنُوبی ما تَقَدَّمَ

مِنْها

وَما تَأَخَّرَ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ، وَاكْفِنى مَؤُونَهَ إِنْسانِ سَوْءٍ]وَجارِ سَوْءٍ وَقَرينِ سَوْءٍ[وَسُلْطانِ سَوْءٍ، إِنَّكَ عَلى]كُلّ شَىْ ءٍ[قَديرٌ، وَالْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.(۲۰۱)

ثمّ قل: أَللَّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الدُّعاءِ تَفَضَّلْ عَلى فُقَراءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْغِناءِ وَالثَّرْوَهِ، وَعَلى مَرْضَى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالشِّفاءِ وَالصِّحَّهِ، وَعَلى أَحْياءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرامَهِ، وَعَلى أَمْواتِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَهِوَالرَّحْمَهِ، وَعَلى مُسافِرِى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّ إِلىأَوْطانِهِمْ سالِمينَ غانِمينَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرينَ، وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً. (۲۰۲)

فى »جمال الصالحين« ذكر هذا الدعاء:

أَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِحُرْمَهِ هذَا الدُّعاءِ، وَبِما فاتَ مِنْهُ مِنَ الْأَسْماءِ، وَبِما يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسيرِ وَالتَّدْبيرِ الَّذى لايُحيطُبِهِ إِلّا أَنْتَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ

فَرَجَهُمْ فى عافِيَهٍ، وَتُهْلِكَ أَعْدائَهُمْ فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ.

وَأَنْ تَرْزُقَنا بِهِمْ خَيْرَ ما نَرْجُو، وَخَيْرَ ما لانَرْجُو، وَتَصْرِفَ بِهِمْ عَنَّا شَرَّ ما نَحْذَرُ، وَشَرَّ ما لانَحْذَرُ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍقَديرٌ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمينَ.(۲۰۳)

ا

دعاء الخضر عليه السلام المعروف بدعاء كميل(۲۰۴)

يستحبّ قرائه دعاء كميل فى ليله النصف من شعبان وفى ليالى الجُمع.

أَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْ ءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتى قَهَرْتَ بِها كُلَّ شَىْ ءٍ، وَخَضَعَ لَها كُلُّ شَىْ ءٍ، وَذَلَّ لَها كُلّ شَىْ ءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتى غَلَبْتَ بِها كُلَّ شَىْ ءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتى لايَقُومُ لَها شَىْ ءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتى مَلَأَتْ كُلَّ شَىْ ءٍ، وَبِسُلْطانِكَ الَّذى عَلا كُلَّ شَىْ ءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْباقى بَعْدَ فَناءِ كُلِّ شَىْ ءٍ،

وَبِأَسْمائِكَ الَّتى مَلَأَتْ أَرْكانَ كُلِّ شَىْ ءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذى أَحاطَبِكُلِّ شَىْ ءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذى أَضاءَ لَهُ كُلُّ شَىْ ءٍ، يا نُورُ ياقُدُّوسُ، يا أَوَّلَ الْأَوَّلينَ، وَيا آخِرَ الْآخِرينَ.

أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى تَهْتِكُ الْعِصَمَ. أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى تُنْزِلُ النِّقَمَ. أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى تُغَيِّرُالنِّعَمَ. أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى تَحْبِسُ الدُّعاءَ. أَللَّهُمَّ اغْفِرْلِىَ الذُّنُوبَ الَّتى تُنْزِلُ الْبَلاءَ. أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لى كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ،وَكُلَّ خَطيئَهٍ

أَخْطَأْتُها.

أَللَّهُمَّ إِنّی أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلی نَفْسِكَ،وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنی مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنی شُكْرَكَ،وَأَنْ تُلْهِمَنی ذِكْرَكَ. أَللَّهُمَّ إِنّی أَسْأَلُكَ سُؤالَ خاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خاشِعٍ أَنْ تُسامِحَنی وَتَرْحَمَنی وَتَجْعَلَنی بِقِسْمِكَ راضِياً قانِعاً،وَفی جَمِيعِ الْأَحْوالِ مُتَواضِعاً.

أَللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَالشَّدائِدِ حاجَتَهُ، وَعَظُمَ فيما عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ. أَللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُكَ، وَعَلا مَكانُكَ، وَخَفِیَ مَكْرُكَ، وَظَهَرَ أَمْرُكَ، وَغَلَبَ

قَهْرُكَ، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلايُمْكِنُ الْفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ.

أَللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبی غافِراً، وَلا لِقَبائِحی ساتِراً، وَلا لِشَیْءٍ مِنْ عَمَلِیَ الْقَبيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ، لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسی، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلی، وَسَكَنْتُ إِلی قَدِيمِ ذِكْرِكَ لی، وَمَنِّكَ عَلَیَّ.

أَللَّهُمَّ مَوْلایَ كَمْ مِنْ قَبيحٍ سَتَرْتَهُ، وَكَمْ مِنْ فادِحٍ مِنَ الْبَلاءِأَقَلْتَهُ، وَكَمْ مِنْ عِثارٍ وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَناءٍ جَميلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

أَللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائی، وَأَفْرَطَ بی سُوءُ حالی، وَقَصُرَتْ بی أَعْمالی، وَقَعَدَتْ بی أَغْلالی، وَحَبَسَنی عَنْ نَفْعی بُعْدُ أَمَلی،وَخَدَعَتْنِی الدُّنْيا بِغُرُورِها، وَنَفْسی بِجِنايَتِها، وَمِطالی ياسَيِّدی.

فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لايَحْجُبَ عَنْكَ دُعائی سُوءُ عَمَلی وَفِعالی، وَلاتَفْضَحْنی بِخَفِیِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرّی،وَلاتُعاجِلْنی بِالْعُقُوبَهِ عَلی ما عَمِلْتُهُ فی خَلَواتی مِنْ سُوءِ فِعْلی وَإِسائَتی، وَدَوامِ تَفْرِيطی وَجَهالَتی، وَكَثْرَهِ شَهَواتی وَغَفْلَتی.

وَكُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لی فی كُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُفاً، وَعَلَیَّ فی جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً، إِلهی وَرَبّی مَنْ لی غَيْرُكَ، أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرّی، وَالنَّظَرَ فی أَمْری.

إِلهی وَمَوْلایَ أَجْرَيْتَ عَلَیَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فيهِ هَوی نَفْسی،وَلَمْ أَحْتَرِسْ فيهِ مِنْ تَزْيينِ عَدُوّی، فَغَرَّنی بِما أَهْوی وَأَسْعَدَهُ عَلی ذلِكَ الْقَضاءُ فَتَجاوَزْتُ بِما جَری عَلَیَّ مِنْ ذلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَخالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ)الْحُجَّهُ(عَلَیَّ فی جَمِيعِ ذلِكَ، وَلا حُجَّهَ لی فيماجَری عَلَیَّ فيهِ قَضاؤُكَ، وَأَلْزَمَنی حُكْمُكَ وَبَلاؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يا إِلهی بَعْدَ تَقْصيری وَإِسْرافی عَلی نَفْسی، مُعْتَذِراً نادِماًمُنْكَسِراً مُسْتَقيلاً مُسْتَغْفِراً مُنيباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُمَفَرّاً مِمَّا كانَ مِنّی، وَلا

مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فى أَمْرى غَيْرَقَبُولِكَ عُذْرى، وَإِدْخالِكَ إِيَّاىَ فى سَعَهِ رَحْمَتِكَ.

أَللَّهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْرى، وَارْحَمْ شِدَّهَ ضُرّى، وَفُكَّنى مِنْ شَدِّوَثاقى، يا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنى، وَرِقَّهَ جِلْدى، وَدِقَّهَعَظْمى، يا مَنْ بَدَأَ خَلْقى وَذِكْرى وَتَرْبِيَتى وَبِرّى وَتَغْذِيَتى،

هَبْنى لِابْتِداءِ كَرَمِكَ وَسالِفِ بِرِّكَ بى.

يا إِلهى وَسَيِّدى وَرَبّى، أَتُراكَ مُعَذِّبى بِنارِكَ بَعْدَ تَوْحيدِكَ،وَبَعْدَ مَا انْطَوى عَلَيْهِ قَلْبى مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَلَهِجَ بِهِ لِسانى مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَميرى مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْترافى وَدُعائى خاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهاتَ، أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ.

وَلَيْتَ شِعْرى يا سَيِّدى وَإِلهى وَمَوْلاىَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَليوُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ ساجِدَهً، وَعَلى أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحيدِكَ صادِقَهً، وَبِشُكْرِكَ مادِحَهً، وَعَلى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِيَّتِكَ مُحَقِّقَهً، وَعَلى ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صارَتْ خاشِعَهً، وَعَلى جَوارِحَ سَعَتْ إِلى أَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَهً،وَأَشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَهً.

ما هكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَلا أُخْبِرْنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يا كَريمُ يا رَبِّ،وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفى عَنْ قَليلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَعُقُوباتِها، وَمايَجْرى فيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلى أَهْلِها، عَلى أَنَّ ذلِكَ بَلاءٌ

وَمَكْرُوهٌ قَليلٌ مَكْثُهُ، يَسيرٌ بَقائُهُ، قَصيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالى لِبَلاءِ الْآخِرَهِ، وَجَليلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فيها، وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مَقامُهُ، وَلايُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لايَكُونُ إِلّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهذا ما لاتَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ، يا سَيِّدى، فَكَيْفَ لى وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعيفُ الذَّليلُ الْحَقيرُ الْمِسْكينُ الْمُسْتَكينُ.

يا إِلهى وَرَبّى وَسَيِّدى وَمَوْلاىَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو،وَلِما مِنْها أَضِجُّ وَأَبْكى، لِأَليمِ الْعَذابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِوَمُدَّتِهِ، فَلَئِنْ صَيَّرْتَنى لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْنى وَبَيْنَ أَهْلِ بَلائِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْنى وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيائِكَ، فَهَبْنى يااِلهى وَسَيِّدى وَمَوْلاىَ وَرَبّى، صَبَرْتُ عَلى عَذابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُعَلى فِراقِكَ، وَهَبْنى صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلى كَرامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِى النَّارِ

وَرَجائی عَفْوُکَ.

فَبِعِزَّتِکَ یا سَیِّدی وَمَوْلایَ اُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَکْتَنی ناطِقاً،لَأَضِجَّنَّ إِلَیْکَ بَیْنَ أَهْلِها ضَجیجَ الْآمِلینَ، وَلَأَصْرُخَنَّ إِلَیْکَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخینَ، وَلَأَبْکِیَنَّ عَلَیْکَ بُکاءَ الْفاقِدینَ، وَلَأُنادِیَنَّکَ أَیْنَ

کُنْتَ یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنینَ، یا غایَةَ آمالِ الْعارِفینَ، یا غِیاثَ الْمُسْتَغیثینَ، یا حَبیبَ قُلُوبِ الصَّادِقینَ، وَیا إِلهَ الْعالَمینَ.

أَفَتُراکَ سُبْحانَکَ یا إِلهی وَبِحَمْدِکَ تَسْمَعُ فیها صَوْتَ عَبْدٍمُسْلِمٍ سُجِنَ فیها بِمُخالَفَتِهِ، وَذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصِیَتِهِ،وَحُبِسَ بَیْنَ أَطْباقِها بِجُرْمِهِ وَجَریرَتِهِ وَهُوَ یَضِجُّ إِلَیْکَ ضَجیجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِکَ، وَیُنادیکَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحیدِکَ، وَیَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِرُبُوبِیَّتِکَ.

یا مَوْلایَ، فَکَیْفَ یَبْقی فِی الْعَذابِ وَهُوَ یَرْجُو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِکَ، أَمْ کَیْفَ تُؤْلِمُهُ النَّارُ وَهُوَ یَأْمُلُ فَضْلَکَ وَرَحْمَتَکَ، أَمْ کَیْفَ یُحْرِقُهُ لَهیبُها وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرى مَکانَهُ، أَمْ کَیْفَ یَشْتَمِلُ عَلَیْهِ زَفیرُها وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ کَیْفَ یَتَقَلْقَلُ بَیْنَ أَطْباقِها وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ کَیْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِیَتُها وَهُوَیُنادیکَ یا رَبَّهُ، أَمْ کَیْفَ یَرْجُو فَضْلَکَ فی عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُکُهُ فیها، هَیْهاتَ، ما ذلِکَ الظَّنُّ بِکَ، وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِکَ،وَلا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدینَ مِنْ بِرِّکَ وَإِحْسانِکَ.

فَبِالْیَقینِ أَقْطَعُ لَوْلا ما حَکَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذیبِ جاحِدیکَ،

وَقَضَیْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدیکَ لَجَعَلْتَ النَّارَ کُلَّها بَرْداًوَسَلاماً، وَما کانَ لِأَحَدٍ فیها مَقَرّاً وَلا مُقاماً، لکِنَّکَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُکَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْکافِرینَ مِنَ الْجِنَّهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعینَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فیهَا الْمُعانِدینَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَناؤُکَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً، وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَکَرِّماً، أَفَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً لایَسْتَوُونَ.

إِلهی وَسَیِّدی، فَأَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتی قَدَّرْتَها، وَبِالْقَضِیَّهِالَّتی حَتَمْتَها وَحَکَمْتَها، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَیْهِ أَجْرَیْتَها، أَنْ تَهَبَ لی فی هذِهِ اللَّیْلَهِ وَفی هذِهِ السَّاعَهِ کُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَکُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَکُلَّ قَبیحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَکُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، کَتَمْتُهُ أَوْأَعْلَنْتُهُ، أَخْفَیْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَکُلَّ سَیِّئَهٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِهَا الْکِرامَ الْکاتِبینَ، اَلَّذینَ وَکَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما یَکُونُ مِنّی، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَیَّ مَعَ جَوارِحی، وَکُنْتَ أَنْتَ الرَّقیبَ عَلَیَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَالشَّاهِدَ لِما خَفِیَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِکَ أَخْفَیْتَهُ، وَبِفَضْلِکَ سَتَرْتَهُ،

وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظّی مِنْ کُلِّ خَیْرٍ أَنْزَلْتَهُ، أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ،أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ.

یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ، یا إِلهی وَسَیِّدی وَمَوْلایَ وَمالِکَ رِقّی، یا مَنْ بِیَدِهِ ناصِیَتی، یا عَلیماً بِضُرّی وَمَسْکَنَتی، یاخَبیراً بِفَقْری وَفاقَتی.

یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ، أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ وَقُدْسِکَ، وَأَعْظَمِ صِفاتِکَ وَأَسْمائِکَ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتی مِنَ اللَّیْلِ وَالنَّهارِ بِذِکْرِکَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِکَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمالی عِنْدَکَ مَقْبُولَةً، حَتّی تَکُونَ أَعْمالی وَأَوْرادی کُلُّها وِرْداً واحِداً، وَحالی فی خِدْمَتِکَ سَرْمَداً.

یا سَیِّدی یا مَنْ عَلَیْهِ مُعَوَّلی، یا مَنْ إِلَیْهِ شَکَوْتُ أَحْوالی، یارَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ، قَوِّ عَلی خِدْمَتِکَ جَوارِحی، وَاشْدُدْ عَلَی الْعَزیمَهِ جَوانِحی، وَهَبْ لِیَ الْجِدَّ فی خَشْیَتِکَ، وَالدَّوامَ فِی الْإِتِّصالِ بِخِدْمَتِکَ، حَتّی أَسْرَحَ إِلَیْکَ فی مَیادینِ السَّابِقینَ،وَأُسْرِعَ إِلَیْکَ فِی الْبارِزینَ، وَأَشْتاقَ إِلی قُرْبِکَ فِی الْمُشْتاقینَ،وَأَدْنُوَ مِنْکَ دُنُوَّ الْمُخْلِصینَ، وَأَخافَکَ مَخافَهَ الْمُوقِنینَ،وَأَجْتَمِعَ فی جِوارِکَ مَعَ الْمُؤْمِنینَ.

أَللَّهُمَّ وَمَنْ أَرادَنی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ کادَنی فَکِدْهُ، وَاجْعَلْنی

مِنْ أَحْسَنِ عَبیدِکَ نَصیباً عِنْدَکَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَهً مِنْکَ، وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَهً لَدَیْکَ، فَإِنَّهُ لایُنالُ ذلِکَ إِلّا بِفَضْلِکَ، وَجُدْ لی بِجُودِکَ،وَاعْطِفْ عَلَیَّ بِمَجْدِکَ، وَاحْفَظْنی بِرَحْمَتِکَ، وَاجْعَلْ لِسانی بِذِکْرِکَ لَهِجاً، وَقَلْبی بِحُبِّکَ مُتَیَّماً، وَمُنَّ عَلَیَّ بِحُسْنِ إِجابَتِکَ، وَأَقِلْنی عَثْرَتی، وَاغْفِرْ زَلَّتی، فَإِنَّکَ قَضَیْتَ عَلی عِبادِکَ بِعِبادَتِکَ،وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعائِکَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَهَ.

فَإِلَیْکَ یا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهی، وَإِلَیْکَ یا رَبِّ مَدَدْتُ یَدی،فَبِعِزَّتِکَ اسْتَجِبْ لی دُعائی، وَبَلِّغْنی مُنایَ، وَلاتَقْطَعْ مِنْ فَضْلِکَ رَجائی، وَاکْفِنی شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدائی.

یا سَریعَ الرِّضا، إِغْفِرْ لِمَنْ لایَمْلِکُ إِلَّا الدُّعاءَ، فَإِنَّکَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، یا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَذِکْرُهُ شِفاءٌ، وَطاعَتُهُ غِنًی، إِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَسِلاحُهُ الْبُکاءُ، یا سابِغَ النِّعَمِ، یا دافِعَ النِّقَمِ، یا نُورَ الْمُسْتَوْحِشینَ فِی الظُّلَمِ، یا عالِماً لایُعَلَّمُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بی ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلَّی اللَّهُ عَلی رَسُولِهِ وَالْأَئِمَّهِ الْمَیامینِ مِنْ آلِهِ، وَسَلَّمَ

تَسْليماً كَثيراً.(۲۰۵)

خاتمه الكتاب

فی ذكر بعض العبادات الّتی إلتفت إليها مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

نختار من خاتمه كتاب »الصحيفه المهديّه« زياره عاشوراء ودعاء علقمه:

زياره عاشوراء

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَباعَبْدِاللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ،اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَاللَّهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِكَ، عَلَيْكُمْ مِنّى جَميعاً سَلامُ اللَّهِ أَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

يا أَبا عَبْدِاللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّهُ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصيبَهُبِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ أَهْلِ الْإِسْلامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصيبَتُكَ

فِى السَّماواتِ عَلى جَميعِ أَهْلِ السَّماواتِ، فَلَعَنَ اللَّهُ اُمَّهًأَسَّسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ اُمَّهًدَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ، وَأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتى رَتَّبَكُمُ اللَّهُ فيها، وَلَعَنَ اللَّهُ اُمَّهً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدينَ لَهُمْ بِالتَّمْكينِ مِنْ قِتالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ وَأَوْلِيائِهِمْ.

يا أَباعَبْدِاللَّهِ، إِنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ، وَلَعَنَ اللَّهُ بَنى اُمَيَّهَ قاطِبَهً، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجانَهَ، وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ،وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللَّهُ اُمَّهً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ.

بِأَبى أَنْتَ وَاُمّى لَقَدْ عَظُمَ مُصابى بِكَ، فَأَسْئَلُ اللَّهَ الَّذى أَكْرَمَ مَقامَكَ، وَأَكْرَمَنى بِكَ أَنْ يَرْزُقَنى طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إِمامٍ مَنْصُورٍمِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْنى عِنْدَكَ وَجيهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ.

يا أَباعَبْدِاللَّهِ، إِنّى أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلى رَسُولِهِ وَإِلى

أَميرِالْمُؤْمِنينَ وَإِلى فاطِمَهَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُوالاتِكَ،وَبِالْبَرائَهِ مِمَّنْ قاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ، وَبِالْبَرائَهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ، وَأَبْرَءُ إِلَى اللَّهِ وَإِلى رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ ذلِكَ، وَبَنى عَلَيْهِ بُنْيانَهُ، وَجَرى فى ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى أَشْياعِكُمْ.

بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ وَمُوالاهِ وَلِيِّكُمْ، وَبِالْبَرائَهِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَالنَّاصِبينَ لَكُمُ الْحَرْبَ، وَبِالْبَرائَهِ مِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ، إِنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَوَلِىٌّ

لِمَنْ والاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ.

فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذى أَكْرَمَنى بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَهِ أَوْلِيائِكُمْ،وَرَزَقَنِى الْبَرائَهَ مِنْ أَعْدائِكُمْ، أَنْ يَجْعَلَنى مَعَكُمْ فِى الدُّنْياوَالْآخِرَهِ، وَأَنْ يُثَبِّتَ لى عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ.

وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِى الْمَقامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَاللَّهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنى طَلَبَ ثارى مَعَ إِمامٍ مَهْدِىٍّ ظاهِرٍ ناطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وَأَسْئَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذى لَكُمْ عِنْدَهُ، أَنْ يُعْطِيَنى بِمُصابى

بِكُمْ أَفْضَلَ ما يُعْطى مُصاباً بِمُصيبَتِهِ مُصيبَهً ما أَعْظَمَها وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَها فِى الْإِسْلامِ وَفى جَميعِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ.

أَللَّهُمَّ اجْعَلْنى فى مَقامى هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَهٌ وَمَغْفِرَهٌ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْياىَ مَحْيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَمَماتى مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. أَللَّهُمَّ إِنَّ هذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُواُمَيَّهَ، وَابْنُ آكِلَهِ الْأَكْبادِ اللَّعينُ بْنُ اللَّعينِ عَلى لِسانِكَ وَلِسانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فى كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَللَّهُمَّ الْعَنْ أَباسُفْيانَ وَمُعاوِيَهَ وَيَزيدَ بْنَ مُعاوِيَهَ، عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَهُ أَبَدَ الْآبِدينَ، وَهذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيادٍ وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ. أَللَّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذابَ الْأَليمَ.

أَللَّهُمَّ إِنّى أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فى هذَا الْيَوْمِ، وَفى مَوْقِفى هذاوَأَيَّامِ حَياتى بِالْبَرائَهِ مِنْهُمْ، وَاللَّعْنَهِ عَلَيْهِمْ، وَبِالْمُوالاتِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ، عَلَيْهِ وَعلَيْهِمُ السَّلامُ.

ثمّ تقول مائه مرّه: أَللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلى ذلِكَ. أَللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصابَهَ الَّتى جاهَدَتِ الْحُسَيْنَ، وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ عَلى قَتْلِهِ. أَللَّهُمّ الْعَنْهُمْ جَميعاً.

ثمّ تقول مائه مرّه: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَباعَبْدِاللَّهِ، وَعَلَى الْأَرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِكَ، عَلَيْكَ مِنّى سَلامُ اللَّهِ أَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَلا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّى لِزِيارَتِكُمْ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلى عَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلى أَوْلادِ الْحُسَيْنِ وَعَلى أَصْحابِ الْحُسَيْنِ.

ثمّ تقول: أَللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنّى، وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلاً ثُمَّ الْعَنِ الثّانِىَ وَالثّالِثَ وَالرّابِعَ. أَللَّهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ خامِساً،وَالْعَنْ عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ زِيادٍ وَابْنَ مَرْجانَهَ

وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراًوَآلَ أَبی سُفْیانَ وَآلَ زِیادٍ وَآلَ مَرْوانَ إِلی یَوْمِ الْقِیامَهِ.

ثمّ تسجد وتقول: أَللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاکِرینَ لَکَ عَلیمُصابِهِمْ، اَلْحَمْدُ للَّهِ عَلی عَظیمِ رَزِیَّتی. أَللَّهُمَّ ارْزُقْنی شَفاعَهَالْحُسَیْنِ یَوْمَ الْوُرُودِ، وَثَبِّتْ لی قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَکَ مَعَ الْحُسَیْنِ وَأَصْحابِ الْحُسَیْنِ، اَلَّذینَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ

السَّلامُ.(۲۰۷) (۲۰۶) ثمّ صلّ رکعتین، واقرء بعد الصلاه دعاء العلقمه.

الدعاء بعد زیاره عاشوراء (۲۰۸)

یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ، یا مُجیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّینَ، یا کاشِفَ کُرَبِ الْمَکْرُوبینَ، یا غِیاثَ الْمُسْتَغیثینَ، یا صَریخَ الْمُسْتَصْرِخینَ،وَیا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَریدِ، وَیا مَنْ یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَیا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلی وَبِالْأُفُقِ الْمُبینِ، وَیامَنْ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحیمُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی، وَیا مَنْ یَعْلَمُ خائِنَهَالْأَعْیُنِ وَما تُخْفِی الصُّدُورُ، وَیا مَنْ لایَخْفی عَلَیْهِ خافِیَهٌ.

یا مَنْ لاتَشْتَبِهُ عَلَیْهِ الْأَصْواتُ، وَیا مَنْ لاتُغَلِّطُهُ الْحاجاتُ،وَیا مَنْ لایُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحّینَ، یا مُدْرِکَ کُلِّ فَوْتٍ، وَیا جامِعَ کُلِّ شَمْلٍ، وَیا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، یا مَنْ هُوَ کُلَّ یَوْمٍ فی شَأْنٍ، یا قاضِیَ الْحاجاتِ، یا مُنَفِّسَ الْکُرُباتِ، یا مُعْطِیَ السُّؤُلاتِ، یا وَلِیَّ الرَّغَباتِ، یا کافِیَ الْمُهِمَّاتِ، یا مَنْ یَکْفی مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ وَلایَکْفی مِنْهُ شَیْ ءٌ فِی السَّماواتِ وَالْأَرْضِ.

أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیّینَ، وَعَلِیٍّ أَمیرِالْمُؤْمِنینَ،وَبِحَقِّ فاطِمَهَ بِنْتِ نَبِیِّکَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ، فَإِنّی بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ فی مَقامی هذا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَیْکَ،وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُکَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَیْکَ، وَبِالشَّأْنِ الَّذی لَهُمْ عِنْدَکَ، وَبِالْقَدْرِ الَّذی لَهُمْ عِنْدَکَ، وَبِالَّذی فَضَّلْتَهُمْ عَلَی الْعالَمینَ، وَبِاسْمِکَ الَّذی جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعالَمینَ، وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ، وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعالَمینَ حَتَّی فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعالَمینَ جَمیعاً.

أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَکْشِفَ عَنّی غَمّی وَهَمّی وَکَرْبی، وَتَکْفِیَنی الْمُهِمَّ مِنْ اُمُوری، وَتَقْضِیَ

عَنّی دَیْنی، وَتُجیرَنی مِنَ الْفَقْرِ، وَتُجیرَنی مِنَ الْفاقَهِ، وَتُغْنِیَنی عَنِ الْمَسْأَلَهِ إِلَی الْمَخْلُوقینَ.

وَتَکْفِیَنی هَمَّ مَنْ أَخافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ

مَنْ أَخافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونَتَهُمَنْ أَخافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطانَ مَنْ أَخافُ سُلْطانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخافُ كَيْدَهُ، وَمَقْدُرَهَ مَنْ أَخافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنّى كَيْدَ الْكَيدَهِ، وَمَكْرَ الْمَكَرَهِ.

أَللَّهُمَّ مَنْ أَرادَنى فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنى فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنّى كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنّى كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ.

أَللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنّى بِفَقْرٍ لاتَجْبُرُهُ، وَبِبَلاءٍ لاتَسْتُرُهُ، وَبِفاقَهِلاتَسُدُّها، وَبِسُقْمٍ لاتُعافيهِ، وَذُلٍّ لاتُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَهٍ لاتَجْبُرُها.

أَللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فى مَنْزِلِهِ،وَالْعِلَّهَ وَالسُّقْمَ فى بَدَنِهِ حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنّى بِشُغْلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِكْرى كَما أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنّى بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَميعِ جَوارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فى جَميعِ ذلِكَ السُّقْمَ، وَلاتَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذلِكَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً بِهِ

عَنّى وَعَنْ ذِكْرى. وَاكْفِنى يا كافِيَ ما لايَكْفى سِواكَ، فَإِنَّكَ الْكافى لا كافِيَ سِواكَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ، وَمُغيثٌ لا مُغيثَ سِواكَ،وَجارٌ لا جارَ سِواكَ، خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ، وَمُغيثُهُ سِواكَ،وَمَفْزَعُهُ إِلى سِواكَ، وَمَهْرَبُهُ إِلى سِواكَ، وَمَلْجَأُهُ إِلى غَيْرِكَ،وَمَنْجاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ ثِقَتى وَرَجائى وَمَفْزَعى وَمَهْرَبى وَمَلْجَائى وَمَنْجاىَ، فَبِكَ اَسْتَفْتِحُ، وَبِكَ اَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍوَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ، وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ.

فَأَسْأَلُكَ يا أَللَّهُ يا أَللَّهُ يا أَللَّهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكى، وَأَنْتَ الْمُسْتَعانُ، فَأَسْأَلُكَ يا أَللَّهُ يا أَللَّهُ يا أَللَّهُ بِحَقّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنّى غَمّى وَهَمّى وَكَرْبى فى مَقامى هذا كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ. فَاكْشِفْ عَنّى كَما كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنّى كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِنى كَما كَفَيْتَهُ،وَاصْرِفْ عَنّى هَوْلَ ما أَخافُ هَوْلَهُ، وَمَؤُونَهَ ما أَخافُ مَؤُونَتَهُ،وَهَمَّ ما أَخافُ هَمَّهُ بِلا مَؤُونَهٍ عَلى نَفْسى مِنْ ذلِكَ، وَاصْرِفْنى بِقَضاءِ حَوائِجى، وَكِفايَهِ ما أَهَمَّنى هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ

آخِرَتی وَدُنْیایَ.

یا أَمیرَالْمُؤْمِنینَ وَیا أَبا عَبْدِاللَّهِ عَلَیْکُما مِنّی سَلامُ اللَّهِ أَبَداًما بَقیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ، وَلا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیارَتِکُما، وَلا فَرَّقَ اللَّهُ بَیْنی وَبَیْنَکُما.

أَللَّهُمَّ أَحْیِنی حَیوهَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّیَّتِهِ، وَأَمِتْنی مَماتَهُمْ، وَتَوَفَّنی عَلی مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنی فی زُمْرَتِهِمْ، وَلاتُفَرِّقْ بَیْنی وَبَیْنَهُمْ طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَهِ.

یا أَمیرَالْمُؤْمِنینَ وَیا أَبا عَبْدِاللَّهِ أَتَیْتُکُما زائِراً وَمُتَوَسِّلًا إِلَی اللَّهِ رَبّی وَرَبِّکُما، وَمُتَوَجِّهاً إِلَیْهِ بِکُما، وَمُسْتَشْفِعاً بِکُما إِلَی اللَّهِ تَعالی فی حاجَتی هذِهِ، فَاشْفَعا لی، فَإِنَّ لَکُما عِنْدَاللَّهِ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجاهَ الْوَجیهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفیعَ وَالْوَسیلَهَ.

إِنّی أَنْقَلِبُ عَنْکُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحاجَهِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللَّهِ بِشَفاعَتِکُما لی إِلَی اللَّهِ فی ذلِکَ، فَلا أَخیبُ وَلایَکُونُ مُنْقَلَبی مُنْقَلَباً خائِباً خاسِراً بَلْ یَکُونُ مُنْقَلَبی مُنْقَلَباً راجِحاً راجِیاً مُفْلِحاًمُنْجِحاً مُسْتَجاباً بِقَضاءِ جَمیعِ حَوائِجی، وَتَشَفَّعا لی إِلَی اللَّهِ.

اِنْقَلَبْتُ عَلی ما شاءَ اللَّهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إِلّا بِاللَّهِ، مُفَوِّضاًأَمْری إِلَی اللَّهِ، مُلْجِأً ظَهْری إِلَی اللَّهِ، مُتَوَکِّلًا عَلَی اللَّهِ، وَأَقُولُ

حَسْبِیَ اللَّهُ وَکَفی، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعی، لَیْسَ لی وَراءَ اللَّهِ وَوَرائَکُمْ یا سادَتی مُنْتَهی، ما شاءَ رَبّی کانَ، وَما لَمْ یَشَأْ لَمْ یَکُنْ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إِلّا بِاللَّهِ، أَسْتَوْدِعُکُمَا اللَّهَ، وَلا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّی إِلَیْکُما.

إِنْصَرَفْتُ یا سَیِّدی یا أَمیرَالْمُؤْمِنینَ وَمَوْلایَ، وَأَنْتَ یاأَباعَبْدِاللَّهِ یا سَیِّدی، وَسَلامی عَلَیْکُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ، واصِلٌ ذلِکَ إِلَیْکُما، غَیْرُ مَحْجُوبٍ عَنْکُما سَلامی إِنْ شاءَاللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّکُما أَنْ یَشاءَ ذلِکَ وَیَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمیدٌ مَجیدٌ.

اِنْقَلَبْتُ یا سَیِّدَیَّ عَنْکُما تائِباً حامِداً لِلَّهِ، شاکِراً راجِیالِلْإِجابَهِ، غَیْرَ آیِسٍ وَلاقانِطٍ، آئِباً عائِداً راجِعاً إِلی زِیارَتِکُما،غَیْرَ راغِبٍ عَنْکُما، وَلا مِنْ زِیارَتِکُما، بَلْ راجِعٌ عائِدٌ إِنْ شاءَاللَّهُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إِلّا بِاللَّهِ.

یا سادَتی رَغِبْتُ إِلَیْکُما وَإِلی زِیارَتِکُما بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فیکُماوَفی زِیارَتِکُما أَهْلُ الدُّنْیا، فَلا خَیَّبَنِیَ اللَّهُ ما رَجَوْتُ، وَماأَمَّلْتُ فی زِیارَتِکُما، إِنَّهُ قَریبٌ

مُجيبٌ.(۲۰۹)

پی نوشتها

۱) الحبتر كنايه عن أوّل غاصب لحقّ الخلفاء الإلهيّه، البحار: ۳۳۶/۳۵.

۲) البحار: ۳۰۶/۹۵.

۳) الفجر: ۴.

۴) البحار: ۷۸/۲۴.

۵) يوسف: ۸۷.

۶) جمال الاُسبوع: ۳۰۷.

۷) فلاح السائل: ۴۴.

۸) مكيال المكارم: ۴۳۸/۱.

۹) بوستان ولايت: ۱۸/۲.

۱۰) ما ذكره أعلى اللَّه مقامه مروى عن رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم وقد نقل الروايه آيه اللَّه الشيخ على أكبر النهاوندى رحمه الله فى كتابه: «گلزاراكبرى».

۱۱) آيه اللَّه، المرحوم الحاج السيّد على الرضوى من العلماء الربّانيّين فى المشهد المقدّس؛ وكانت لمرحوم والدى المعظّم رفاقه خالصه معه.

۱۲) مكيال المكارم: ۱۶۹/۲.

۱۳) إرجع إلى كتاب آخر للمؤلّف: «دولت كريمه امام زمان عجّل اللَّه تعالى فرجه» بالفارسيّه.

۱۴) شرح غرر الحكم: ۱۸۵/۱.

۱۵) شرح غرر الحكم: ۲۲۹/۳.

۱۶) يوسف: ۹۲.

۱۷) شرح غرر الحكم: ۳۰۵/۵.

۱۸) إرجع إلى »باب الزيارات« من هذا الكتاب.

۱۹) إرجع إلى »باب الزيارات« من هذا الكتاب.

۲۰) البحار: ۱۵۳/۵۲.

۲۱) طه: ۱۲.

۲۲) نهج البلاغه: كلمات القصار: ۲۹۵.

۲۳) البحار: ۳۴۹/۳۹.

۲۴) البحار: ۱۳۵/۷۲.

۲۵) دارالسلام للعراقی: ۳۱۷. نقلنا هذه القضيّه بتمامها فی »الصحيفه المهديّه: ۲۹۶«.

۲۶) الإسراء: ۷۱.

۲۷) البحار: ۱۰/۸.

۲۸) البحار: ۱۷۴/۵۳.

۲۹) أی: »زياره الندبه«، نذكرها فی »باب الزيارات«.

۳۰) يوسف: ۹۷.

۳۱) البحار: ۹۱/۵۱.

۳۲) كفايه الأثر: ۱۵۸، البحار: ۳۳۷/۳۶ و ۱۰۹/۵۱.

۳۳) البحار: ۱۳۱/۵۱.

۳۴) امّ القائم عليهما السلام هی من أولاد ملك الروم وللإتّصال ببيت الوحی عليهم السلام ألبست لباس الإماء ودخلت فی جمعهنّ، واكتسبت لياقهصيرورتها اُمّ القائم عليهما السلام. ولإرتدائها لباس الإماء وإسارتها معهنّ يقال لها فی الروايات: خير الإماء.

۳۵) البحار: ۳۶/۵۱.

۳۶) الغيبه النعمانی: ۲۲۹.

۳۷) البحار: ۱۲۱/۵۱.

۳۸) البحار: ۱۱۵/۵۱.

۳۹) نهج البلاغه فیض الإسلام: خطبه ۲۶ ص ۹۲.

۴۰) الغیبه للنعمانی: ۲۷۳.

۴۱) البحار: ۳۹۴/۳۶/۲۴۱/۲۴/۱۳۹/۵۱.

۴۲) الغیبه للنعمانی: ۲۷۳، البحار: ۱۴۸/۵۱.

نسب الروایه فی »عقد الدرر« وکذا غیر هذه الروایه

المرویّه عن أبی عبداللّه الصادق علیه السلام إلی أبی عبداللّه الحسین علیه السلام، وهولایصحّ بدلیل سند الروایه، وعلّه إشتباهه إشتراک الإمامین علیهما السلام فی الکنیه. إرجع: »الصحیفه المبارکه المهدیّه«.

۴۳) فلاح السائل: ۱۷۰.

۴۴) بحار الأنوار: ۸۱/۸۶.

۴۵) الغیبه للنعمانی: ۱۸۰، کمال الدین: ۳۷۰، البحار: ۱۵۲/۵۱، إلزام الناصب: ۲۲۱/۱.

۴۶) إلزام الناصب: ۲۷۱/۱.

۴۷) الغدیر: ۳۶۱/۲. نقل العلّامهالمجلسی رحمه الله نحو هذه الروایه فی بحارالأنوار:۱۵۴/۵۱.

۴۸) إلزام الناصب: ۲۷۱/۱.

۴۹) جمال الاُسبوع: ۱۸۱، البحار: ۱۹۱/۹۱.

۵۰) جنّه المأوی: ۲۳۱. قد ذکرنا فی کتاب »الصحیفه المهدیّه« نکاتاً مهمّه حول المسجد المقدّس فی جمکران.

۵۱) أقول: هذا ما قدّر لأحمد بن إبراهیم! ولایحمل حکمه علی جمیع الشیعه، لأنّه سأل بعض آخر عن الشیخ العمری رحمه الله هذه الحاجه، فقضی مسألته، وهو ما قاله الزهری:

طلبت هذا الأمر طلباً شافیاً حتّی ذهب لی فیه مال صالح، فوقعت إلی العمری وخدمته ولزمته، فسألته بعد ذلک عن صاحب الزّمان علیه السلام، قال: لیس إلی ذلک وصول، فخضعت له، فقال لی: بکر بالغداه.

فوافیت، فاستقبلنی ومعه شابّ من أحسن الناس وجهاً، وأطیبهم ریحاً، وفی کمّه شی ء کهیئه التجّار، فلمّا نظرت إلیه دنوت من العمری، فأومی إلیه فعدلت إلیه وسألته، فأجابنی عن کلّ ما أردت. ثمّ مرّ لیدخل الدار وکانت من الدور الّتی لایکترث بها، فقال العمری: إن أردت أن تسأل فاسئل، فإنّک لاتراه بعد ذا...)الإحتجاج: ۲۹۷/۲).

۵۲) البحار: ۱۷۴/۵۳. ونذکر الزیاره بتمامها فی »باب الزیارات« إن شاء اللّه تعالی.

۵۳) تبصره الولی: ۱۹۲، ونحوه فی البحار: ۳۴۹/۹۱، وفی دلائل الإمامه: ۵۵۱.

۵۴) القصص: ۵.

۵۵) مفاتیح الجنان: ۱۱۷، الکلم الطیّب: ۸۳.

۵۶) تذکر فی الدعاء إسم الإمام الّذی تهدی الصلاه إلیه.

۵۷) جمال الأسبوع: ۳۴، الدعوات للراوندی: ۱۰۸، مصباح المتهجّد: ۳۲۲.

۵۸) مهج الدعوات: ۳۵۱، المصباح: ۵۲۲ بتفاوت یسیر.

۵۹) البحار: ۲۰۷/۸۵.

۶۰) یونس: ۲۴.

۶۱) الزخرف: ۲ .۵۵.

مهج الدعوات: ۹۰، البلد الأمين: ۶۶۴.

۶۲)

۶۳) مهج الدعوات: ۹۱، البلد الأمين: ۶۶۵.

۶۴) معجم رجال الفكر والأدب فى النجف خلال ألف عام: ۱۱۹۹/۳.

۶۵) مصباح المتهجّد: ۳۶۶، جمال الأُسبوع: ۲۵۶، البحار: ۲۵۱/۸۹، أبواب الجنّات: ۱۸۳.

۶۶) مكيال المكارم: ۷/۲.

۶۷) مكيال المكارم: ۳/۲، ونحوه فى نزهه الزاهد: ۹۱.

۶۸) مكارم الأخلاق: ۳۵/۲، وفى مصباح المتهجّد: ۵۸ والصحيفه الصادقيّه: ۱۷۸ بتفاوت يسير.

۶۹) الروم: ۴۱.

۷۰) البحار: ۶۱/۸۶، الصحيفه الصادقيّه: ۱۸۰.

۷۱) الصفّ: ۴.

۷۲) زاد المعاد: ۴۸۷، مصباح الزائر: ۴۵۴. نقل بعض الأعاظم هذا الدعاء فى باب الزيارات، لأنّه بمنزله البيعه مع الإمام ارواحنا فداه.

۷۳) مكيال المكارم: ۱۳/۲.

۷۴) دار السلام: ۲۶۶/۲.

۷۵) مصباح المتهجّد: ۳۶۸، البحار: ۷۷/۸۶ و ۳۶۳/۸۹، وفى الصحيفه الصادقيّه: ۱۶۹ يدعو بها مائه مرّه.

۷۶) البحار: ۶۲/۸۶ ح ۱، فلاح السائل: ۱۷۰، المصباح: ۴۸، البلد الأمين: ۲ .۲۷. مكيال المكارم: ۱۱/۲.

۷۷)

۷۸) فلاح السائل: ۱۹۹، وفى المصباح: ۵۱ والبلد الأمين: ۳۵ بتفاوت.

۷۹) مصباح المتهجّد: ۱۳۹.

۸۰) مکیال المکارم: ۱۴/۲.

۸۱) المصباح: ۷۵.

۸۲) جمال الأُسبوع: ۱۲۱.

۸۳) مصباح المتهجّد: ۲۶۵، و ص ۲۵۷ بتفاوت یسیر.

۸۴) المصباح: ۱۷۷.

۸۵) مکیال المکارم: ۳۱/۲.

۸۶) لهذا الدعاء قضیّه عجیبه، نقلناها فی »الصحیفه المهدیّه«.

۸۷) القمر: ۱۲ - ۱۰.

۸۸) الذَّبح - بالفتح - : مصدر ذبحت الشاه، والذِّبح - بالکسر - : ما یذبح.

۸۹) مریم: ۵۲.

۹۰) ص: ۳۵.

۹۱) و۲. الأنبیاء: ۸۳ و ۸۷.

۹۲)

۹۳) النمل: ۴۲.

۹۴) مریم: ۶ ۵.

۹۵) التحریم: ۱۱.

۹۶) التحریم: ۱۲.

۹۷) الرعد: ۳۹.

۹۸) یونس: ۸۸.

۹۹) یونس: ۸۹.

۱۰۰) الصافّات: ۷۵.

۱۰۱) الأعراف: ۱۹۶.

۱۰۲) مهج الدعوات: ۳۳۷.

۱۰۳) تكاليف الأنام فى غيبه الإمام: ۱۹۷.

۱۰۴) زاد المعاد: ۴۹۱.

۱۰۵) مكيال المكارم: ۹۳/۲.

۱۰۶) قال فى »مكيال المكارم«: أنّ قوله »وعرجت به«: موافق للنسخه

الّتی نقلها العالم الربّانی الحاج میرزا حسین النوریّ رحمه الله فی کتاب »تحیّه الزائر« عن کتاب المزار القدیم، ومزار الشیخ محمّد بن المشهدیّ رحمه الله، و»مصباح الزائر« للسیّد بن طاووس رحمه الله، ومأخذ الکلّ کتاب محمّد بن علیّ بن أبی قرّه، لکن قد وقعت فی »زاد المعاد«: »وعرجت بروحه«.

والظاهر أنّه تصحیف وقع فی المصباح الّذی نقل منه المجلسیّ رحمه الله، ثمّ اشتهر وصار سبباً لشبهه بعض القاصرین والمعاندین، مع أنّ المعراج الجسمانی من ضروریّات المذهب بل الدین، وتواترت به الروایات الطاهرین علیهم السلام ونطق به القرآن المبین.

تنبیه نبیه: قد اُلهمت عند تأمّلی فی تلک العباره أنّ هذا الدعاء بنفسه یشهد ویدلّ علی أنّ الأصل الصحیح هو ما نقلناه وذکرناه، وأنّ فی عباره »زاد المعاد« تصحیفاً لعلّه وقع من بعض أهل العناد، وجه الدلاله والإستشهاد: أنّ اقتران کلمه»وسخّرت له البراق« بقوله: »وعرجت به« یظهر منه بالتأمّل التامّ لاُولی الأفهام صحّه ما قلنا، لأنّ عروج الروح لا حاجهبه إلی البراق، ولایخفی ذلک علی من سلم قلبه من الشرک والنفاق.

وإن قیل: إنّ المقام مقام تعداد فضائل سیّد المرسلین صلی الله علیه وآله وسلم، والعطف بالواو لایقتضی کون العروج إلی السماء بتوسّطالبراق.

قلنا: فالعباره علی فرض کونها »بروحه« لاتدلّ علی نفی المعراج الجسمانی، لأنّه فضیله لاینافی ثبوتها ثبوت فضیلهاُخری لسیّد الوری.)مکیال المکارم: ۲ .(۱۰۰/۲. آل عمران: ۹۷ ۹۶.

۱۰۷) الأحزاب: ۳۳.

۱۰۸) الشوری: ۲۳.

۱۰۹) السبأ: ۴۷.

۱۱۰) الفرقان: ۵۷.

۱۱۱) الفقره الأخیره من الدعاء موجوده فی کثیر من الکتب، کإقبال الأعمال للسیّد الأجلّ علیّ بن طاووس ص ۶۰۸، وتحفهالزائر)طبع الحجری غیر مرقّم(وزاد المعاد کلاهما للعلّامه المجلسی ص ۵۰۲، والصحیفه الهادیه للعالم الجلیل الشیخ إبراهیم بن المحسن الکاشانی ص ۸۷، ومفتاح الجنّات للعالم الجلیل السیّد محسن الأمین ۲۵۵/۳، وتکالیف الأنام لصدرالإسلام الهمدانی ص

۱۹۵، وعمده الزائر لآیه اللّه السیّد حیدر الکاظمی ص ۳۵۸، وفوز أکبر للعلّامه المیرزا محمّد باقرالفقیه الإیمانی ص ۱۲۴، ومکیال المکارم للعلّامه السیّد محمّد تقی الموسوی الإصفهانی ۹۹/۲، ومنهاج العارفین للعلّامه السمنانی ص ۱۵۹، وضیاء الصالحین ص ۵۴۲، والصحیفه الصادقیّه ص ۷۲۸، هدیّه الزائرین للمحدّث القمی ص ۶۴۸، وفی ملحقات »جمال الأُسبوع« نشر دار الذخائر.

۱۱۲) تحفه الزائر: طبع الحجری غیر مرقّم، زاد المعاد :۴۹۱، وفی مصباح الزائر: ۴۴۶ بتفاوت یسیر.

۱۱۳) مصباح المتهجّد: ۲۸۴.

۱۱۴) مصباح المتهجّد: ۳۸۷.

۱۱۵) لهذه الصلوات قضیّه مهمّه، نقلناها فی »الصحیفه المهدیّه«.

۱۱۶) أَفْلَجَ فلاناً علی خصمه: غَلَّبه وفضَّله.

۱۱۷) مصباح المتهجّد: ۴۰۶، البلد الأمین: ۱۲۰، المصباح: ۷۲۵، دلائل الإمامه: ۵۴۹ ونحوه فی جمال الأُسبوع: ۳۰۴.

۱۱۸) مکیال المکارم: ۳۷۸/۲، المصباح: ۵۸۵، ثواب الأعمال: ۱۰۷.

۱۱۹) المصباح: ۷۰۱، مصباح المتهجّد: ۸۰۳، البحار: ۳۹۲/۹۸، إقبال الأعمال: ۱۴۵.

۱۲۰) عمده الزائر: ۱۷۴.

۱۲۱) المصباح: ۷۰۳، مصباح المتهجّد: ۸۰۵، البحار: ۳۹۳/۹۸، إقبال الأعمال: ۱۴۶.

۱۲۲) المزار للشهید: ۲۷۷، المصباح: ۶۹۹، البحار: ۴۴۶/۱۰۰، إقبال الأعمال: ۱۴۳ بتفاوت.

۱۲۳) البحار: ۳۴۷/۱۰۱.

۱۲۴) زاد المعاد: ۵۷، مصباح المتهجّد: ۸۲۶، المصباح: ۷۲۰، إقبال الأعمال: ۲۰۲.

۱۲۵) إقبال الأعمال: ۲۱۸، زاد المعاد: ۶۳، المصباح: ۷۲۴، مصباح الزائر: ۳۱۵.

۱۲۶) زاد المعاد: ۱۱۰، المصباح: ۷۷۰، مصباح المتهجّد: ۵۷۷، إقبال الأعمال: ۳۲۲.

۱۲۷) إقبال الأعمال: ۴۲۶، البحار: ۳۷/۹۸، باب السعاده: ۸۵.

۱۲۸) منهاج العارفین: ۲۷۴.

۱۲۹) بحار الأنوار: ۳۴۹/۹۷، إقبال الأعمال: ۳۵۷.

۱۳۰) المصباح: ۷۷۹، مصباح المتهجّد: ۶۳۰.

۱۳۱) آل عمران: ۱۹۴ ۱۹۳.

۱۳۲) البحار: ۲۹۸/۹۸، زاد المعاد: ۳۴۱.

۱۳۳) الدعوات للراوندی: ۹۴، البحار: ۲۰۷/۹۴.

۱۳۴) البحار: ۴۱/۹۴.

۱۳۵) الروم: ۴۱.

۱۳۶) مفاتیح الجنان: ۵۳۹، زاد المعاد: ۴۸۸، البلد الأمین: ۱۲۴، مصباح الزائر: ۴۵۵، المصباح: ۷۲۹، الصحیفه الصادقیّه:۲۰۴، باب السعاده: ۲۱۴.

۱۳۷) مریم: ۸۷.

۱۳۸) مهج الدعوات: ۳۹۸، البحار: ۳۳۷/۹۵، النجم الثاقب: ۴۸۳/۲.

۱۳۹) جمال الأُسبوع: ۳۰۷، وفی

مصباح المتهجّد: ۴۰۹، والمصباح: ۷۲۶، والبلد الأمين: ۱۲۲ بتفاوت، ورواه السيّدرحمه الله مع زياده ونقصان فی مصباح الزائر: ۴۵۷.

۱۴۰) جمال الأُسبوع: ۳۱۵، وفی مصباح المتهجّد: ۴۱۱، ومصباح الزائر: ۴۲۵ بتفاوت يسير.

۱۴۱) مهج الدعوات: ۳۹۵.

۱۴۲) جمال الأُسبوع: ۳۱۴.

۱۴۳) مهج الدعوات: ۳۹۶.

۱۴۴) سلاح المؤمنين: ۵۹.

۱۴۵) البلد الأمين: ۶۰۷، المزار للشهيد: ۲۳۱، المصباح: ۲۳۵، منهاج العارفين: ۴۸۳.

۱۴۶) مفتاح الفلاح: ۴۹۸، المصباح: ۱۹۴ مع اختلاف يسير.

۱۴۷) مهج الدعوات: ۳۵۲.

۱۴۸) المصباح: ۳۵۴، البلد الأمين: ۴۷۹.

۱۴۹) البلد الأمين: ۴۸۰، المصباح: ۳۷۴.

۱۵۰) المصباح: ۴۰۷، جنّات الخلود: ۴۱، ضياء الصالحين: ۵۳۳.

۱۵۱) منتخب الأثر: ۵۲۱.

۱۵۲) قصص الأنبياء: ۲ .۳۶۳. التحفه الرضويّه: ۱۱۴.

۱۵۳) الكلم الطيّب: ۱۴.

۱۵۴) جنّه المأوى: ۲۲۶، دار السلام: ۲۸۸/۱.

۱۵۵) الكلم الطيّب: ۱۰، جنّه المأوى: ۲۲۵، دار السلام: ۲۸۸/۱.

۱۵۶) المصباح: ۴۰۷، مهج الدعوات: ۶۴.

۱۵۷) مكيال المكارم: ۱۹۳/۱.

۱۵۸) إرجعوا إلى »الصحيفه المباركه المهديّه«.

۱۵۹) ثواب الأعمال: ۱۱۸.

۱۶۰) بناءً على ما نقل فى بعض القضايا أنّ الإمام صاحب الزمان أرواحنا فداه علّم هذا الدعاء الخواجه نصيرالدين الطوسى رحمه الله فى عالم الرؤيا، نقلنا قضيّته فى »الصحيفه المهديّه: ۲۸۱«.

۱۶۱) مهج الدعوات: ۴۲۵.

۱۶۲) النجم الثاقب: ۴۲۴/۲.

۱۶۳) جنّات الخلود: ۴۰.

۱۶۴) منتخب الختوم: ۱۹۶.

۱۶۵) منهاج العارفين: ۴۸۳.

۱۶۶) التحفه الرضويّه: ۱۵۰.

۱۶۷) المصباح: ۵۳۱، البلد الأمين: ۲۲۷، منهاج العارفين: ۴۴۸.

۱۶۸) البحار: ۳۰/۹۴.

۱۶۹) النجم الثاقب: ۴۹۳/۲.

۱۷۰) فتح الأبواب: ۱۹۲.

۱۷۱) الباقيات الصالحات فى هامش كتاب مفاتيح الجنان: ۲۲۲.

۱۷۲) فى البحار ۲۴۲/۹۵: دار الإختبار.

۱۷۳) فى النسخ المتعدّده وردت بألفاظ مختلفه: بِصانِعِ التَّوْحيدِ، بِيانِعِ التَّوْحيدِ، بِنايعِ التَّوْحيدِ، والأصحّ ما ذكرناه فى المتن.

۱۷۴) آل عمران: ۲۷ ۲۶.

۱۷۵) البحار: ۲۴۰/۹۵، و مهج الدعوات: ۱۳۷ بتفاوت يسير.

۱۷۶) البحار: ۱۱۹/۱۰۲.

۱۷۷) مفتاح الجنّات: ۵۳۱/۱.

۱۷۸) الصافّات: ۱۳۰.

۱۷۹) الإحتجاج: ۳۱۶/۲، البحار: ۲/۹۴، معادن الحكمه: ۲۹۱/۲.

۱۸۰)

لم يذكر العلّامه المجلسى رحمه الله كيفيّه الصّلاه، ونقلناها فى »باب الصلوات«.

۱۸۱) الغضبه خ، المعصيه خ.

۱۸۲) المزار الكبير: ۵۶۷، البحار: ۳۶/۹۴، وفى مصباح الزائر: ۴۳۰ بتفاوت يسير.

۱۸۳) جمال الاُسبوع: ۴۱.

۱۸۴) المجموع الرائق: ۴۵۱/۱.

۱۸۵) الأَحْرام جمع الحرم: يقال لأَطراف الكعبه.

۱۸۶) الأعراف: ۱۵۷.

۱۸۷) البحار: ۳۱۷/۱۰۱.

۱۸۸) البحار: ۳۲۸/۱۰۱.

۱۸۹) الزياره والبشاره: ۴۸۸/۲.

۱۹۰) مصباح المتهجّد: ۸۲۱، مصباح الزائر: ۴۹۳، المزارالكبير: ۲۰۳، إقبال الأعمال: ۱۲۴.

۱۹۱) نقلناها فى ص ۴۴۲ من هذا الكتاب.

۱۹۲) مصباح الزائر: ۴۳۰.

۱۹۳) نقلناها فى ص ۹۲ من هذا الكتاب.

۱۹۴) مصباح الزائر: ۴۳۵.

۱۹۵) فى المزار للشهيد: وَالْعالِمِ الَّذى عِلْمُهُ لايَبيدُ.

۱۹۶) مصباح الزائر: ۴۴۱، المزار للشهيد: ۲۳۰.

۱۹۷) مصباح الزائر: ۴۴۲.

۱۹۸) مصباح الزائر: ۴۴۲. الزيارات الّتى نقلناها لاتختصّ قرائتها فى السرداب المقدّس ظاهراً ولكنّه فى بعض الزيارات الاُخرالمنقوله فى »الصحيفه المهديّه« صراحه باختصاص قرائتها فى السرداب المقدّس.

۱۹۹) مفتاح الجنّات: ۴۶۲/۱، عن مصباح الزائر: ۵۱۴.

۲۰۰) البلد الأمین: ۱۳۴، جمال الاُسبوع: ۳۲۱، المصباح: ۵۵۹، مصباح المتهجّد: ۴۱۶، الصحیفه الصادقیّه: ۹۳۰.

۲۰۱) المجموع الرائق: ۲ .۲۵۸/۱. البحار: ۱۰۱/۹۰.

۲۰۲)

۲۰۳) مکیال المکارم: ۳۳/۲.

۲۰۴) أقول: دعاء کمیل من أدعیه الخضر ولمّا علّمه الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام کمیلَ إشتهر ب-»دعاء کمیل«.

وأدعیه الخضر وإلیاس علیهما السلام - وهما من الأنبیاء ومن أصحاب مولانا صاحب الزّمان صلوات اللّه علیه - وسائر أصحابه کعیسی بن مریم علیهما السلام کثیره قد اقتصرنا بهذا الدعاء لخوف التطویل.

۲۰۵) مصباح المتهجّد: ۸۴۴، مفاتیح الجنان: ۶۲.

۲۰۶) البلد الأمین: ۳۸۲، مفاتیح الجنان: ۴۵۶.

۲۰۷) قال العلّامه الأمینی رضوان اللّه علیه: روی العلّامه الفذّ المولی شریف الشیروانی فی کتابه »الصدف ج ۲ ص ۱۹۹» عن مشایخه الأجلّه معنعناً عن الإمام علیّ بن محمّد الهادی علیهما السلام أنّه قال: من قرأ لعن زیاره عاشوراء المشهوره مرّه واحده ثمّ قال: أَللّهُمَّ الْعَنْهُمْ

جَميعاً تِسْعاً وَتِسْعينَ مَرَّةً، كان كمن قرئه مائه، ومن قرأ سلامها مرّه واحده ثمّ قال: اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلى أَوْلادِ الْحُسَيْنِ وَعَلى أَصْحابِ الْحُسَيْنِ تِسْعاً وَتِسْعينَ مَرَّةً، كان كمن قرئه مائه تامّه من أوّلهما إلى آخرهما.)أدب الزائر: ۶۰).

فى معنى العباره احتمالات نذكر وجهين منها: الف(بعد قرائه اللعن بتمامه، يقول مرّه واحده: أَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً تِسْعاًوَتِسْعينَ مَرَّةً، وبعد قرائه السلام بتمامه، يقول مرّه واحده: اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلى ... تِسْعاً وَتِسْعينَ مَرَّةً.

ب(بعد قرائه اللعن بتمامه، يقول تسعاً وتسعين مرّه: أَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً وبعد قرائه السلام بتمامه، يقول تسعاً وتسعين مرّه: اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلى ... أَصْحابِ الْحُسَيْنِ.

والأوّل أظهر، وورد نحوه فى الروايات كما فى قضيّه نوح فإنّه لمّا قصد أن يدخل فى السفينه أوحى اللّه إليه: قل ألف مرّه:»لا إله إلّا اللّه« ولمّا لم تبق له الفرصه قال: »لا إله إلّا اللّه ألف مرّه« ودخل السفينه. إرجع بحار الأنوار: ۶۱/۱۱.

۲۰۸) فى قضيّه المرحوم الحاج السيّد أحمد الرشتى بعد الأمر به: »إقرء زياره عاشوراء«، قرء الزياره مع دعاء العلقمه من ظهرالقلب مع أنّه لم يكن حافظاً للزياره والدعاء وهذه نكته لطيفه تدلّ على العنايه بقرائه دعاء العلقمه بعد زياره عاشوراء.

۲۰۹) مفاتيح الجنان: ۴۵۸.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹